المركز القومى
للبحوث التربوية والتنمية
شعبة بحوث السياسات التربوية



التعليم للجميع فى مصر

(دراسة تقويمية فى ضوء الأهداف المعلنة)

رئيس فريق البحث
أ. د. عبد الله بيومى

مدير المركز
أ. د. مصطفى عبد السميع محمد

القاهرة ٢٠٠٧ م

تقديم

يتطلــب بــناء المجتمعات المتقدمة إعتماد استراتيجية تقوم على عناصر ثلاثة هى التعليم المدرســى الجيد وبرامج التعلم للشباب والراشدين، وتعزيز البيئات الملائمة للتعليم. وهذا المنهج يبرز الترابط القائم بين أهداف التعليم للجميع كما أقرها المنتدى العالمى للتربية، داكار ٢٠٠٠.

ومــن أجــل تسريع وتيرة التغيير فمن الضرورى اعتماد سياسات وطنية سليمة وتدابير ذات أولوية يتعين اتخاذها للتوصل إلى تحقيق أهداف التعليم للجميع خلال الفترة الباقية حتى عام ٢٠١٥.

وينطوى التعليم للجميع على ستة أهداف مترابطة تُجَسِّد فى مجملها تصوراً شمولياً لعملية تنمــية التعلــيم. تــم تركــيز القسم الأكبر من الاهتمام حتى الآن على الأهداف المتصلة بالتعليم المدرسى وهى تعميم التعليم الابتدائى، والتكافؤ بين النوعين (الجنسين)، والجودة.

وهــناك عوامــل رئيســة كثيرة أسهمت فى ضعف تحقيق الأهداف الثلاثة الأخرى وهى المــتعلقة بالرعاية والتربية فى مرحلة الطفولة المبكرة (رياض الأطفال)، وبرامج التعلم للشباب والراشدين، ومحو الأمية.

ويتطلــب تسريع وتيرة التغيير للوفاء بأهداف التعليم للجميع بحلول عام ٢٠١٥ المسارعة إلــى إعطــاء عناية خاصة بالتخطيط وإعداد استراتيجيات لمعالجة قضيتى الحصول على التعليم وتأمين جودته وتخصيص موارد كافية.

وتحقيق "التعليم للجميع" يجب أن يعنى ذلك بالفعل حيث تعمل الوزارة جاهدة على الالتزام بتوفير التعليم للجميع بأهدافه الستة فى الوقت المحدد وهو عام ٢٠١٥.

وهــذه الدراسة التى بين أيدينا والتى تتضمن تقويماً لما تم إنجازه من أهداف داكار الستة، ومقــترحات تفعيلها حتى عام ٢٠١٥، فإنها تقدم صورة للواقع ومجموعة من المقترحات تضعها أمــام المعنيين بالعملية التعليمية ودعوة إلى بذل مزيد من الجهد والاهتمام بحيث تكون ممارسات المستقبل مختلفة عن الممارسات السابقة.

والله نســأل أن تعم الفائدة، وأن ينهض نظامنا التعليمى ليرقى إلى ما نصبو إليه من تميز فى جميع المجالات.

مدير المركز

أ.د/ مصطفى عبد السميع محمد

فهرس الموضوعات

أعضاء الفريق البحثى

١- أ.د. عبد الله بيومى	رئيساً
٢- أ.م.د. فتحى مصطفى رزق	عضواً
٣- أ.م.د. محمد عبد الحميد أبو زهرة	عضواً
٤- د. سهير محمد إسماعيل	عضواً
٥- د. آمال سيد مسعود	عضواً
٦- د. رضا محمد عبد الستار	عضواً
٧- د. رجاء على عبد المجيد	عضواً
٨- د. أمانى صلاح محمد	عضواً
٩- د. حنان محمد ربيع	عضواً
١٠- د. إيمان على محمد متولى	عضواً
١١- د. رشيدة السيد الطاهر	عضواً
١٢- أ. مصطفى محمد عبد الله قاسم	عضواً
١٣- أ. رانيا عبد الرحمن دسوقى	عضواً
١٤- أ. جميل السيد أحمد	عضواً
١٥- أ. أحمد زينهم عبد الحميد	عضواً

كتابة كمبيوتر/ هناء توفيق على

مستشارا البحث

أ.د. مصطفى عبد السميع محمد

أ.د. مى محمود شهاب

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

إعداد

أ.د. عبد الله بيومى

أستاذ أصول التربية- رئيس فريق البحث

التعليم للجميع فى مصر
"دراسة تقويمية فى ضوء الأهداف المعلنة"
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة*

مقدمة:

يـــرمى تحقيق هدف "التعليم للجميع" إلى ضمان اكتساب الأطفال والشباب والكــبار المعـــارف والمهـــارات والقـــيم الـــتى يحـــتاجون إليها؛ لتحسين حياتهم والاضطلاع بدور فى بناء مجتمعاتهم بحيث تكون أكثر تقدماً وأمناً وإنصافاً.

والتركـــيز علـــى نوعية التعليم أمر لابد منه لتحقيق التعليم للجميع، ولأننا نســـعى جاهديـــن إلـــى تعميم التعليم للجميع، فإننا نواجه التحدى المتمثل فى توفير الظروف التى تتيح التعلم الحقيقى لكل دارس ودارسة.

وتشـــمل الأهـــداف الستة التى اعتمدها مؤتمر "داكار" العالمى للتربية فى "السنغال" فى أبريل ٢٠٠٠، بُعد نوعية التعليم، حيث تعتمد فوائد برامج التربية فى مـــرحلة الطفولـــة المبكرة (رياض الأطفال)، ومحو الأمية، وتعلم مهارات الحياة، اعـــتماداً كبيراً على نوعية هذه البرامج ونوعية مدرسيها. كما أن هناك هدفاً بوجه خاص يُلْزِم الدول بضرورة تحسين جميع الجوانب النوعية للتعليم.

ويرتبط الحد من الفوارق بين النوعين فى مجال التعليم باستراتيجيات لإزالة أوجـــه اللامساواة فى التعليم وفى المجتمع، بحيث نضمن اكتساب جميع الدارسين المعارف والمهارات والقيم اللازمة لممارسة المواطنة المسئولة.

وخـــلال انعقـــاد الـــدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام لليونسكو فى عام ٢٠٠٣ شـــارك وزراء التربـــية والتعلـــيم فـــى اجتماع مائدة مستديرة للتفكير فى

---

* أعد هذا الفصل: أ.د/ عبد الله بيومى- رئيس فريق البحث

اســـتراتيجيات لتوجيه نظم بلادهم نحو تحسين نوعية التعليم. كما خصصت الدورة السابعة والأربعين للمؤتمر الدولى للتربية التى عُقِدَت فى جنيف فى سبتمبر ٢٠٠٤، والـــتى نظمهـــا مكتـــب التربية لليونسكو لموضوع: "التعليم الجيد لجميع الشباب: التحديات والاتجاهات والأولويات".

وعلى ذلك يقاس كل استثمار فى التعليم بمدى الإفادة منه فى توسيع الإنتفاع بالتعلـــيم وتحسين التعلم لدى جميع الأطفال والشباب والكبار. وينطلق هذا المسعى مـــن المـــنزل، ويواكبه توافق فى الآراء على الصعيد الوطنى بشأن ضمان الجودة والتزام طويل الأجل بتحقيق الامتياز للجميع.

ويمـــثل التعلـــيم بصفة عامة وسيلة لا غنى عنها؛ لتحرير وحماية حقوق الإنســـان الأخرى من خلال توفير الدعائم اللازمة لضمان الصحة الجيدة والحرية والأمن والرفاه الاقتصادى والمشاركة فى النشاط الاجتماعى والسياسى. فكفالة الحق فى التعليم تعزز فرص الناس فى الحصول على حقوقهم الأخرى وتمتعهم بها.

كمـــا أن ضـــمان الحـــق فـــى التعليم للجميع يعتبر التزاماً يقع على عاتق الحكومـــة ووزارة التربـــية والتعليم، ويقتضى ذلك أن تترجم التعهدات الدولية إلى سياســـات توفر السند القانونى للمواطنين، ومالم يكن هناك سياسات واستراتيجيات واضحة فإنه من الصعب متابعة تحقيق الالتزامات وتأمين الوفاء بها.

ويعتبر التعليم أمراً مهماً لعدة أسباب منها: أن المهارات المكتسبة من التعليم الأساسى مثل القدرة على القراءة والكتابة تنطوى على قيمة كبيرة باعتبارها نتيجة أساسية من نتائج التنمية، كما أن التعليم يمكن أن يساعد على تحاشى جوانب أخرى أكثر سلبية فى الحياة، وعلى سبيل المثال يؤدى التعليم الابتدائى المجانى والإلزامى إلـــى الحـــد مـــن تشغيل الأطفال. كما يضطلع التعليم بدور قوى فى تمكين الفئات الســـكانية الـــتى تعانى من أوجه حرمان متعددة. وبذلك فإن النساء اللواتى حصلن على تعليم أساسى يمكن أن يعشن حياة أفضل وأطول من حياتهن بدون تعليم.

وعلـــى ذلـــك فإن التعليم المتاح للجميع بغض النظر عن الطبقة أو الطائفة الاجتماعـــية أو الجـــنس له تأثير قوى فى معالجة العوائق الاجتماعية والاقتصادية داخل المجتمع، كما أنه يمثل عاملاً أساسياً فى تحقيق الحريات الإنسانية.(١)

وهـــناك مجموعة من الشواهد القوية التى تثبت أن التعليم يُحَسِّن الإنتاجية علـــى مستوى العمالة الذاتية فى المناطق الريفية والحضرية على حد سواء. وهناك عديد من المنافع يتم تحقيقها عن طريق التعليم، وذلك مما يستلزم نحو ست سنوات على الأقل من تلقى تعليم ابتدائى جيد بكامل الوقت. وهذا القدر من التعليم له تأثير فيما يخص تخفيض معدلات الخصوبة وتحسين الغذاء وتشخيص الأمراض بصورة مـــبكرة وعلى نحو أكثر فعالية. كما أن هناك ثمة علاقة قوية بين التعليم ومتوسط العمـــر المـــتوقع. فالنســـاء اللائى حصلن على قدر أكبر من التعليم يتمتع أبناؤهن بصـــحة أفضل وحياة أطول. وهذه الشواهد تكشف عن أوجه الترابط بين مكونات التنمـــية البشرية، ويدعم إلى حدٍّ كبير الدعوة إلى الاستثمار فى مجال تحقيق هدف التعليم للجميع.

ويقتضى توفير ظروف جيدة للتعليم للجميع أن نوفر لجميع الأطفال فى سن المدرســـة فرص التعلم، وأن يحصل جميع التلاميذ على تعليم جيد. وقد يكون من الصعب تحقيق التوسع السريع فى النظام التعليمى دون التقليل من جودته أو تحقيق الجودة العالية مباشرة فى المدارس الجديدة.

كما أن انتشار المهارات المعرفية الأساسية مثل: القراءة والكتابة والحساب يعتـــبر المفـــتاح إلى تطور الفرد وتنمية المجتمع. ويفترض تعميم التعليم الجيد أن الأطفال المنتفعين به يصبحون كباراً متعلمين، غير أن التعليم الابتدائى ينبغى له أن يشـــمل أكـــثر من مجرد امتلاك المهارات المعرفية الأساسية. ويمكن عمل الكثير خـــارج النظام المدرسى الرسمى من أجل مساعدة الشباب والكبار الذين لم يتح لهم الالتحاق بالتعليم، أو الذين لم ينالوا منه قسطاً كافياً؛ لكى يتعلموا.

كمـــا أن اتســـاع نطاق محو الأمية يشكل تغييراً مجتمعيا كبيراً، ولكن هذا التغيـــير بطبيعـــته يرتبط بخصائص كل مجتمع، حيث تتوقف على البيئة الأسرية والاجتماعـــية والثقافية للأفراد. كما ترتبط بذلك عملية تعليم المهارات الحياتية التى تستهدف مساعدة الأفراد على العيش فى المجتمع كأشخاص فعالين.[٢]

وتمـــثل القمة الدولية للتنمية الاجتماعية (كوبنهاجن ١٩٩٥) إجماعاً جديداً على أن يكون الإنسان مركز التنمية. ومن بين القرارات التى تم اتخاذها كان هناك عشـــرة تعهـــدات إثـــنان منها يؤثران على المساواة بين النوعين فى التعليم وهما: تحقيق المساواة والعدالة بين النساء والرجال، والحصول على مدخل عالمى وعادل للتعلـــيم والعـــناية الأساسية بالصحة. كما أوضحت تلك التعهدات أنها لا تهتم فقط بتحقـــيق التكافؤ والمساواة بين النوعين فى التعليم، ولكنها تهتم بالتنمية الاجتماعية فى سياق أوسع.

كما تؤكد معاهدات حقوق الإنسان بشكل أساسى على الفقرة الخاصة بالتعليم الابتدائى الجيد المجانى والقضاء على عدم المساواة بين النوعين فى مجال التعليم.

كما يؤكد الهدف الثانى والثالث من الأهداف الإنمائية للألفية كما وردت فى وثـــائق الأمم المتحدة على تحقيق تعميم التعليم الابتدائى، وكفالة تمكين الأطفال فى كل مكان سواء الذكور أو الإناث منهم من إتمام مرحلة التعليم الابتدائى بحلول عام ٢٠١٥ وتعزيـــز المساواة بين النوعين وتمكين المرأة من خلال إزالة التفاوت بين النوعيـــن فى التعليم الابتدائى والثانوى، وبالنسبة لجميع مراحل التعليم فى موعد لا يتجاوز عام ٢٠١٥.

كما يتناول الهدف الثالث من إطار عمل داكار ٢٠٠٠ حاجات التعلم لجميع الشـــباب والكـــبار وخاصـــة الذين لم يحظوا بتعليم أساسى جيد. ويتعلق هذا الأمر بمختلف أشكال المهارات: المهارات العامة، والمهارات النوعية (بما فيها المهارات الحياتـــية والمهـــارات المهنية) . وتشمل المهارات العامة حل المسائل والعمل فى

فـــريق والاتصال والمفاوضة. ويشار إلى الجهود التى تبذل لتعزيز هذه المهارات بصورة منتظمة بعبارة تنمية المهارات.(٣)

ويشـــكل الشـــباب الذيـــن تســـربوا من المدرسة الابتدائية أو لم يسبق لهم الالـــتحاق بالتعليم أكبر فئة مستهدفة لتنمية المهارات. وتجب العناية بحاجاتهم ولا تـــترك للمـــنظمات غير الحكومية فقط. ويمكن إعداد مبادرات عديدة للوصول إلى المهمشـــين وتمكينهم عن طريق التدريب غير النظامى على المهارات المهنية، كما تمكن مشاركة وزارات العمل والصناعة والزراعة والمرأة والشباب وغيرها.

وتتضـــح أهـــداف محـــو الأمية فى إطار عمل داكار (الهدف الرابع) وهو يســـعى لتحسين أساسى فى مجال تعليم القراءة والكتابة وفى توفير التعليم الأساسى للكـــبار. كمـــا يســـعى مؤتمر داكار لتحسين تعليم الطفولة المبكرة (الهدف الأول) وبـــرامج مهارات الحياة لكل الشباب والكبار (الهدف الثالث) وتحسين نوعية التعليم فـــى كـــل المستويات (الهدف السادس). وبناء على ذلك يمثل هذا توسيعاً للأجندة التعليمية، وليس مجرد تأكيداً عليها.

ولقد أوصى تقرير اجتماع المائدة المستديرة الذى نظمته اليونسكو بعنوان: "معـــرفة القراءة والكتابة صورة من صور الحرية" بأن يُفهم محو الأمية فى إطار منهج قائم على الحقوق وضمن مبادىء الاستيعاب من أجل التنمية البشرية.(٤)

ويـــؤدى النجاح فى إكمال برامج محو أمية الكبار إلى تحقيق منافع مماثلة لتلك التى يوفرها التعليم المدرسى النظامى.(٥)

ومـــن الملاحظ أنه ترتفع معدلات انتشار القرائية بشكل ملحوظ مع ارتفاع المســـتوى الدراســـى. حيث أنه ثمة علاقة وثيقة تربط بين المستوى التعليمى الذى يـــبلغه الفرد ومستوى قرائيته. وبصفة عامة فإن كل سنة إضافية يقضيها الفرد فى المدرسة بعد التحاقه بها من شأنها أن تؤثر بشكل مستديم فى الحد من الأمية.

وتعتـــبر أهداف داكار أهداف محددة بوقت (عام ٢٠١٥)، وهذا يُوَفِّر وقتاً للتخطيط والتنفيذ والمتابعة لتحقيق التقدم فى الأهداف. كما أن هذه الأهداف المحددة بزمن تجعل عملية تحقيق الأهداف أكثر واقعية.

وفى المنتدى العالمي للتربية بداكار فى عام ٢٠٠٠ أعلن الأمين العام للأمم المتحدة عن الشروع فى تنفيذ مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات" UNGEI.

فهـــذه المبادرة آلية شراكة ترقى إلى تعزيز العمل فى مجال تعليم الفتيات بهدف تحقيق أهداف التعليم للجميع، وخصوصا تلك المتعلقة بالتكافؤ بين النوعين.

وقامـــت المبادرة فى الآونة الأخيرة بتعزيز نشاطها على المستويات الثلاثة الـــتى تعمل فيها، العالمى والإقليمى والوطنى. وقد اتخذت خطوات لإجراء تحديد أفضـــل للمبادرة بوصفها شراكة وكمبادرة منفصلة عن نشاط اليونيسيف فى مجال تعليم الفتيات، وتشمل هذه الخطوات استراتيجية لمبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات وخطة للتنفيذ.

وقـــد أفـــادت مـــبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات اجتماعات الفريق رفيع المستوى المعنى بالتعليم فى نيودلهى (نوفمبر ٢٠٠٣)، وبرازيليا (نوفمبر ٢٠٠٤، وبكيـــن (٢٠٠٥) فى تنظيم أنشطة فرعية لإلقاء الضوء على أهمية تعليم الفتيات، والســـعى للحصول على التزام أكبر من جانب أصحاب القرار. وأدرجت المبادرة مسألة تعليم الفتيات على جدول الأعمال مبادرة المسار السريع (FTA) بما يضمن الاعـــتراف ضمن الوثائق التقييمية لمبادرة المسار السريع بالتخطيط لمراعاة قضايا النوعين كما ورد فى خطة التعلم للجميع.

ولقـــد أُعلـــن فـــى داكار عن البدء فى تنفيذ تسعة برامج طليعية فى مجال التعلـــيم للجمـــيع بهدف تدعيم التعاون الدولى بشأن المحاور التى حددت بوصفها حيوية لتحقيق أهداف التعليم للجميع وهى(٦):

- مبادرة الرعاية والتربية فى مرحلة الطفولة المبكرة.

- حق المعاقين فى التعليم نحو تحقيق التعليم الجامع.
- تعليم سكان المناطق الريفية.
- التعليم فى حالات الطوارىء والأزمات.
- تركيز الموارد على الصحة المدرسية الجيدة.
- المعلمون وجودة التعليم.
- مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات.
- محو الأمية فى إطار عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية.
- المبادرة الخاصة بفيروس ومرض الإيدز والتعليم.

ولقد دعا إطار عمل داكار الدول إلى وضع خطط وطنية شاملة للتعليم للجميع بحلول عام ٢٠٠٢، على أن تتضمن هذه الخطط المشروطة بآجال زمنية والموجهة نحو العمل إجراء إصلاحات معينة تتناول كل هدف من الأهداف الستة للتعليم للجميع، على أن تقترن بإطار مالى مستدام.

كما تناولت التقارير العالمية لرصد التعليم للجميع السابقة جوانب معينة من خطط التعليم للجميع ودراسات استراتيجية الحد من الفقر. وسلط تقرير عام ٢٠٠٥ الضوء على السياسات القطرية الطموحة الرامية إلى تحقيق التعليم للجميع، وإدماج محو الأمية فى دراسات استراتيجية الحد من الفقر(٧).

وتشكل التكاليف المباشرة وغير المباشرة للتعليم النظامى عقبة كبيرة أمام التوسع فى التحاق الأطفال الفقراء بالتعليم الابتدائى وخاصة البنات. كما أن دخل الأسرة وتكاليف توفير التعليم عناصر تؤثر فى مدى استعداد الأسر لإرسال البنات إلى المدرسة. وقد تعتبر المسافة إلى المدرسة عائقا أكبر لإرسال البنات إلى المدرسة مقارنة بالبنين.

ولقـــد شـــهدت الـــبلدان التى ألغت الرسوم المدرسية أو غيرها من تكاليف التعليم المباشرة زيادة ملحوظة فى مستويات قيد البنات.

كمـــا شدد تقرير EFA ٢٠٠٤/٢٠٠٣ على أهمية إلغاء الرسوم المدرسية فى إطار تعليم البنات، وإعطاء منح للآباء لتغطية تكاليف قيد أبنائهم فى المدارس، كما استخدمت بعض الدول برامج المنح المدرسية للبنات بنجاح.

وتعتبر الرعاية الصحية والتغذية الجيدتين شرطين أساسيين لضمان التعليم الفعال. وثمة شواهد قوية على تأثيرهما على الإدراك والتعلم والتحصيل الدراسى. تعزيـــز الـــرعاية الصحية والتغذية يدعم ليس فقط التعليم الفعال وإنما يدعم أيضا الاســـتيعاب الاجـــتماعى؛ لأن أفقـــر الفـــئات هى أكثر من يعانى من سوء التغذية واعـــتلال الصـــحة. كمـــا أن "تركيز الموارد من أجل صحة مدرسية فعالة" إطار طلـــيعى للتعلـــيم للجمـــيع، حيث يمكن أن يكون لبرامج الصحة والتغذية المدرسية واسعة النطاق تأثير كبير على مستوى التعلم.(٨)

وهـــناك عوامل كثيرة ذات تأثير على تنمية التعليم للجميع، حيث تشير إلى أن المســـتويات العالمية من إتاحة التعليم للجميع ترتبط بمستويات عالية من الدخل الفردى، ومعدلات النمو الاقتصادى والأحوال المعيشية ووجود الديمقراطية والإدارة الجيدة. كما أنها ترتبط سلبا بالنمو السكانى والرسوم المدرسية، وغير ذلك.(٩)

وثمـــة عوامـــل عديدة تؤثر فى مدى بقاء التلاميذ فى المدرسة، ويمكن أن يكـــون فقر الأسرة أكبر عامل مؤثر فى تعليم الطفل. وغالبا ما يحتاج الأطفال إلى العمـــل لدعم الأسرة بدخل إضافى أو الاعتناء بإخوتهم. كما أن سوء نوعية التعليم فـــى المدرســـة- الـــذى يتجلى فى الصفوف المزدحمة، وضعف تدريب المعلمين، وأوجه النقص فى المواد التعليمية، يسهم إسهاما كبيرا فى إعاقة التحصيل الدراسى للتلميذ ويزيد فرص التسرب من المدرسة.

وعلى الرغم من ارتفاع المستوى العام للانتفاع بالتعليم الإبتدائى والمشاركة فـيه، يـبقى إتمـام هذه المرحلة من التعليم تحديا مهماً من تحديات تعميم التعليم الابتدائى.

كمـا أن العوامـل الـتى تؤثر فى عدم الالتحاق بالمدرسة تؤثر أيضا فى التسـرب؛ لذا فإن أطفال المناطق الريفية والأسر الفقيرة أكثر عرضة للتسرب من المدرسة فى مرحلة مبكرة سواءً كان الطفل ذكراً أم أنثى.

ويعتبر تحسين نوعية التعليم فى المدارس الابتدائية وتوسيع الانتفاع بمرحلة التعليم الإعدادى يمثلان شرطين لتحقيق تعميم التعليم للجميع تحقيقا كاملاً.

للطلـب المتزايد على التعليم الثانوى، فالانتفاع بهذا النوع من التعليم تتسم بدرجة عالية من التفاوت. ويعانى الأطفال المهمشون (الفقراء والمعوقون- وسكان الريف والاناث) من الاستبعاد بصورة رئيسة.

ويؤكـد هـذا الوضـع ضرورة الإسراع فى تعميم برامج تراعى التكافؤ بين النوعيـن فـى جميع المستويات. وتعد نماذج التفاوت بين النوعين أكثر تعقيداً فى التعليم الثانوى منها فى التعليم الأساسى.

وعلى ذلك فإنه يتطلب ذلك تحليل السبل الجيدة التى يمكن أن يتبعها النظام التعلـيمى لخدمـة الأطفال، وأن نوعية التعليم قد تكون السبب الرئيس فى تسرب الأطفـال من المدرسة فى مرحلة مبكرة أو إخفاقهم فى اكتساب المهارات الأساسية للقراء والكتابة والحساب.

وأيضـا تمـثل المعلومات الخاصة بالمعلمين والتحصيل الدراسى للطلاب بعدين من أبعاد تقميم ما يحدث فى الصفوف الدراسية.

ويرتـبط اسـتكمال أعـداد المعلمين ارتباطا وثيقا بقضايا تتعلق بأوضاع المعلمين وظروف عملهم. ويمكن أن نلحظ أن معظم نظم التعليم المدرسى فى الدول

ذات الدخـــل المـــنخفض- ومن بينها مصر- تواجه أزمة تتعلق بتحمس المعلمين، فالعمل فى المناطق الريفية والنائية أصعب من التعليم فى مدارس المدن.

ويعـــنى "التعليم للجميع" توفير التعليم لجميع الأطفال والشباب والكبار، وأن الاســـتبعاد المتواصل للأطفال غير المسجلين عند الولادة، والأطفال الذين يسكنون فـــى المـــناطق الريفية البعيدة، والأطفال العاملين، والأطفال المعوقين، والبنات من الأوســـاط الاجتماعية المحرومة، يتطلب اتخاذ تدابير محددة لتمكين هؤلاء الأطفال من الالتحاق بالمدارس.

كما أن الاستراتيجيات الناجحة التى تؤدى إلى زيادة نسب القيد للفتيات هى التى تركز على اتخاذ تدابير ملائمة لهذا الغرض داخل المدارس وفى إطار المجتمع المحلـــى وعلـــى الصـــعيد المجتمعى. ويعتبر وجود المعلمات المؤهلات، ومجانية التعلـــيم، ووجـــود المـــدارس على مقربة من منازل الأطفال وتزويدهم بتجهيزات الصرف الصحى الأساسية وبمراحيض منفصلة للنوعين، وتوفير الحماية من العنف الجنســـى، وتأمين دُعم المجتمع لتعليم البنات، عناصر أساسية فى أية استراتيجيات ترقى إلى تحقيق قدر أكبر من المساواة بين للنوعين.

وتحقـــيق هدف محو أمية الإناث يرتبط بعدد كبير من المنافع حيث ترتبط المـــنافع البشـــرية ارتباطا وثيقا بتقدير الأنثى لذاتها وثقتها بنفسها وتعزيز قدراتها. ويرتـــبط بذلك أيضا زيادة المشاركة فى الحياة المدنية- سواء أكان ذلك فى نقابات العمـــال أو فـــى الأنشـــطة الاجتماعية أو فى السياسة. والنساء اللائى يشاركن فى بـــرامج محو الأمية فإنهن يملكن معارف أفضل عن الصحة وتنظيم الأسرة، وهن أكـــثر اســـتعداداً لاتخـــاذ تدابـــير الوقايـــة الصحية لهن ولأبنائهن. كما أن الآباء المتعلميـــن- ولاســـيما الأمهـــات- يميلون أكثر من غيرهم إلى إرسال أبنائهم إلى المدرسة وإلى مساعدتهم فى دراساتهم.

ولقـــد كـــان لانتشار التعليم النظامى وحملات محو الأمية المنظمة بصورة جـــيدة والسياســـات التى تدعم فرص التعليم للكبار دوراً فعّالاً فى تمكين الناس من

اكتساب المهارات الأساسية للقرائية. وبالمثل كان للسياق الاجتماعى الأوسع نطاقاً أثــرُ فعالٌ، ذلك أن الحوافز التى تدفع الفرد إلى أن يصبح متعلماً، وأن يظل كذلك ترتــبط إرتــباطاً وثيقاً بجودة وتنوع البيئات المؤاتية للتعلم الموجودة داخل الأسرة وفى موقع العمل وفى إطار المجتمع.

ويمثل توسيع نطاق التعليم النظامى وحده أهم العوامل التى أدت إلى انتشار القرائــية فى العالم خلال العقود القليلة الماضية، حيث كانت المدارس–ولا تزال– تشكل المجال الذى يكتسب فيه معظم الناس مهاراتهم الأساسية فى القرائية.

كمـــا أن توافــر المـــواد المطبوعة والمرئية فى نطاق الأسر والمجتمعات المحلـــية والمـــدارس ومواقـــع العمل والمجتمع بوجه عام يشجع الأفراد على تعلم القـــراءة والكتابة ودمج المهارات التى اكتسبوها فى هذا المجال فى حياتهم اليومية. كمـــا تـــؤدى السياســـات المـــتعلقة بنشر الكتب من وسائل الإعلام والوصول إلى المعلومات دوراً فعالاً فى تهيئة بيئات مؤاتية يمكن أن تزدهر فيها القرائية.[١٠]

ولقـــد مضـــى ســـبع سنوات، وبدأنا نقترب زمانياً من عام ٢٠١٥ بالنسبة لتحقـــيق أهـــداف التعلـــيم للجميع التى تم تحديدها فى مؤتمر داكار ٢٠٠٠. وعلى الـــرغم من التقدم المتواصل الذى تم إحرازه فى رياض الأطفال والتعليم الأساسى والثانوى، فلا تزال هناك أعداد كبيرة من الأطفال الذين لا يذهبون إلى المدارس أو الذين يتسربون منها مبكراً أو الذين لا يبلغون المستويات الدنيا اللازمة من التعليم. وفـــى حالـــة إهمال الروابط القائمة بين الطفولة المبكرة (رياض الأطفال) والتعليم الابـــتدائى والإعدادى والثانوى ومحو الأمية، فإنه يمكن أن تضيع الفرصة المتاحة لتحسين التعليم الأساسى وتحسين الآفاق المفتوحة أمام الأطفال والشباب والكبار.

وعلـــى ذلك فإنه يجب أن نبدأ على وجه السرعة بتحديد مجموعة الأطفال الذين يُرَجَّح أكثر من غيرهم أن يكونوا غير ملتحقين بالمدارس أو الذين يتسربون منها، والذين يعيشون فى المناطق الريفية، وينتمون إلى الأسر الأشد فقراً. وعموماً فإن احتمالات عدم الالتحاق بالمدرسة بالنسبة للطفل الذى لم تتلقَ أمه أى تعليم تزيد

بمقــدار الضـــعف على الاحتمالات بالنسبة للطفل الذى تكون أمه قد تلقت قدراً من التعليم.

وهــذه الخطــوة الأولـــى التى تستهدف الوصول إلى الأطفال المستبعدين وتحسين جوانب النوعية والمرونة والملائمة فى التعليم.

ومـــن بين التدابير التى يمكن اتخاذها لتعزيز القدرة على الاستيعاب إلغاء الرســـوم الدراســـية بجميع أشكالها، وتوفير دعم على مستوى الدخل للأسر الفقيرة لتقلـــيل اعتمادها على تشغيل الأطفال، وتأمين حصول الشباب والكبار على فرصة ثانية فى مجال التعليم.

ويمثل عام ٢٠١٥ التاريخ المستهدف لتحقيق أهداف التعليم للجميع. فإذا كُنَّا نـــريد أن يكـــون جميع الأطفال قد أتموا مرحلة التعليم الابتدائى فى ذلك التاريخ، فيجب أن نلحق جميع الأطفال فى السن الملائمة بالصف الأول الابتدائى بحلول عام ٢٠٠٩؛ ولكـــى يتحقق ذلك تجب زيادة الإنفاق على التعليم الأساسى لتوفير المزيد من الأماكن والمزيد من المعلمين.(١١)

كما أنه يجب أن يكون لدى المسئولين عن التعليم فهم أفضل للأسباب التى تحـــول دون التحاق الأطفال بالتعليم، أو التى تدفعهم إلى التسرب من المدرسة فى مرحلة مبكرة؛ لكى يتسنى تعميم برامج قادرة على التصدى بفعالية لهذه العقبات.

وثَـــمَّ إقـــرار واسع النطاق اليوم بأن الرعاية والتربية فى مرحلة الطفولة المـــبكرة (ريـــاض الأطفـــال) يعـــززان بصـــورة كبيرة إعداد الأطفال للالتحاق بالمدرسة.(١٢)

وتشير دراسة أجريت فى عدة دول أفريقية على وجود علاقات واضحة بين مرحلة التعليم قبل الابتدائى ومعدلات الرسوب والبقاء فى التعليم، وبين نمو الأطفال الجسدى.

وخلصت الدراسة إلى أن ٨٧% من مجموع الاستثمارات فى مرحلة التعليم قبل المدرسى ستسترد من خلال زيادة فى الكفاءة فى مرحلة التعليم الابتدائى. ومن المرجح أن تغطى الفوائد الفردية والاجتماعية الأخرى- كالتمتع بصحة أفضل، أو دخل أعلى، أو تجانس اجتماعى أكبر- النسبة المتبقية وهى ١٣%.(١٣)

وتقيـيم نوعـية الرعاية والتربية فى مرحلة رياض الأطفال تعتبر عملية صـعبة، ولم تحظ بالعناية الكافية حتى الآن. وثمة نقص حقيقى فى المعلومات عن مدخلات البرامج الموجهة إلى أطفال الرياض، وعن كيفية استغلالها للخروج بنتائج طيـبة. ولا يوجد حتى الآن معايير قومية لهذه المرحلة العمرية أو استخدام أدوات تقييمية فى قياس نتائج التحصيل والنتائج التنموية الأخرى.

ويتمـثل جانـب عام من عملية تقييم الرعاية والتربية فى مرحلة الطفولة المبكرة فى تحديد مدى قدرة البرامج على الوصول إلى أكثر الأطفال تأثراً وأشدهم حرماناً فى الريف والمناطق العشوائية والمناطق النائية.

ويعـنى تعمـيم التعليم الابتدائى أن يكون جميع الأطفال الذين هم فى سن التعليم الابتدائى ملتحقين بالنظام المدرسى، وأن يتموا المرحلة الابتدائية من التعليم. ولتحقـيق ذلـك ينبغى أن يلتحق الأطفال بالمدرسة فى السن الرسمية المقررة وأن ينـتظموا بهـا، وأن يكـون تـرقى معظمهم من صفٍ إلى صفٍ أعلى فى الوقت المناسب، بحيث يكمل جميعهم المنهج الدراسى المقرر. ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا إذا كانـت المدارس قادرة على استيعاب كامل لأفواج الأطفال، وعلى توفير تعليم لائق من حيث النوعية.

كمـا إن إتمام التعليم الابتدائى فى الوقت المناسب ومع درجة اتقان معقولة للمـنهج الدراسـى- لاسـيما المهـارات المعرفية الأساسية مثل: القراءة والكتابة والحسـاب- تبدو أموراً ضرورية لكى يحقق التعليم الابتدائى الفوائد المرجوة على المدى البعيد.

وفـيما يتعلق بتعميم التعليم الابتدائى لا يمكن الفصل بين الأهداف النوعية والأهـداف الكمـية. فعـن طريق تحسين نوعية المدرسة يمكن زيادة الطلب على التعليم وتحسين المشاركة فيه. كما أن الفوائد التى يجنيها الأطفال من جَرَّاء التحاقهم بالمدرسة الابتدائية لمدة معلومة ترتهن أيضاً بنوعية هذا الالتحاق.

وسـيتتبع تعميم التعليم الابتدائى بالضرورة تحقيق التكافؤ بين النوعين فى الالتحاق بهذا التعليم.(١٤)

وعلى الرغم من التقدم الذى تَمَّ إنجازه فى القيد فى مرحلة التعليم الابتدائى خلال التسعينيات من القرن العشرين، فلا تزال هناك أعداد كبيرة من الأطفال غير ملتحقين بمدارس تلك المرحلة.

وعلـى ذلك فإن التصدى للمهمة المزدوجة المتمثلة فى استهداف الشرائح الاجتماعية التى لا تزال مستبعدة من التعليم الابتدائى، والعمل فى نفس الوقت على توسيع نطاق التعليم الثانوى أصبح أمراً مُلِحاً.

ويسود الرأى فى الوقت الراهن بأن التشديد على الالتحاق بالتعليم الابتدائى أدى إلـى تضـاؤل الاهتمام بجودته، وأن تحسين نوعية المدارس القائمة يجب أن يصبح من أولويات السياسات التعليمية المتبعة.(١٥)

وهـناك جوانـب أخرى كثيرة مثل الممارسات التعليمية وحوافز المعلمين والمـوارد المالية التى تعتبر شرطاً ضرورياً، ولكنه غير كافٍ للتعلم. فالنقص فى المـوارد يعـنى أن الإصلاح المدرسى لن يسير بدرجة مقبولة، كما يشير عدد من الأدلـة إلى أن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر فقيرة يلتحقون بالتعليم بأعداد أقل من الذين ينتمون إلى أسر أوفر حظاً بل الملتحقين منهم بالتعليم يحصلون على تعليم أقل جودة.

وتشـير العديـد من الدراسات حول نوعية التعليم وجود اجتهادات مختلفة بشـأن مدلول نوعية التعليم، ولكن من المتفق عليه أن التعليم الجيد ينبغى أن يُيَسَّر حيازة المعارف والمهارات والتوجهات المفيدة، ويُسْهم فى تحقيق الأهداف الإنسانية

المهمـــة. وأن المهارات النظرية والعملية الجيدة التى يكتسبها الطالب فى المدرسة تسهم فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وحيـــنما تكون نظم التعليم مدعومة ببرامج للتعليم والقرائية وتنمية القدرات الحياتـــية، فذلك يعود بمنافع كثيرة على الفرد والمجتمع وعلى نظام التعليم فى حدّ ذاتـــه. فالأطفال الذين تتاح لهم فرص التعليم فى طفولتهم المبكرة تزيد قدرتهم على التعلم. كما أن الآباء المتعلمين يكونون أكثر تصميماً على إلحاق إطفالهم بالمدرسة ويـــبذلون جهـــداً أكبر لمساعدتهم على التعلم. كما أن البرامج الجيدة يكون تأثيرها أقـــوى مـــن تأثير البرامج الضعيفة فى الالتحاق بالمدرسة. كما أن أفضل البرامج ليســـت بالضـــرورة أكثرها تكلفة من المنظور الاجتماعى، نظراً للصلة بين التعلم وتوليد الدخل.(١٦)

ويعتـــبر التعليم المدرسى عملية اجتماعية، وأى تحسين يطرأ على موارده وتكنولوجـــياته وعلـــى نوعية طلابه ومعلميه يمكن أن يؤدى- من حيث المبدأ إلى تحسين نوعية التعليم بوجه عام، ويحقق أهداف التعليم للجميع.(١٧)

وثمـــة أســـباب عديدة تدعو إلى زيادة الاستمثار فى تحسين نوعية التعليم، ونظـــراً لأن الكثـــير من فوائد التعليم الأساسى الجيد هى فوائد واسعة وعامة؛ فإنه يصـــعب تعبئة موارد كبيرة من القطاع الخاص لتحسين نوعية هذا التعليم، لذا فإن دور الحكومـــة يصـــبح حاسماً باعتبارها الطرف الأقدر على تجاوز الواقع الحالى والاستثمار فى تحسين نوعية التعليم.

ويُشَـــكِّل الدارســـين عناصر أساسية فى المحاولات التى ترمى إلى تحسين نوعية التعليم. وعلى ذلك فإنه ينبغى أن تبدأ جميع أنشطة التعلم الرامية إلى إعطاء نـــتائج تعليمية ذات مغزى من الفهم الواضح بأن الدارسين هم أفراد لديهم مؤهلات للـــتعلم وأنمـــاط تعلم مختلفة، ويتمتعون بصفات شخصية تتأثر بمحيطهم الأسرى وبخلفياتهم الاجتماعية.

وعلـــى ذلك فإن على الاستراتيجيات التى ترمى إلى تحسين نوعية التعليم يجـــب أن تستفيد من نقاط القوة التى يتمتع بها الدراسون، ومن معرفتهم ومجالات اهتمامهم وقدراتهم. ولا ينبغى معاملة الدارسين كوحدات متماثلة فى عملية موجبة، وعلـــى التعلـــيم أن يكـــون جامعـــاً، وأن يستجيب للاحتياجات والظروف المختلفة للدارســـين، وأن يعطى الوزن المناسب للقدرات والمهارات والمعرفة التى يجلبونها لعملـــية التعليم والتعلم. ويوضح إطار داكار بأن وجود بيئة تعلم جامعة يمثل إحدى السمات المميزة الأساسية للتعلم عالى النوعية(١٨).

وتـــتأثر مدخـــلات التعلـــيم (مثل الموارد المادية والبشرية) ونتائجه (مثل اكتســـاب مهـــارات القـــراءة والكتابة والحساب)، وعملياته (مثل المناهج الدراسية وأساليب التعليم) ذات الصلة بالأفراد إلى حدٍّ كبير بالبيئة الاجتماعية.

بالإضافة ذلك فالمدى الذى يبلغه المجتمع فى تيسير تحقيق النتائج التعليمية وتعزيـــزها واســـتمرارها يؤثـــر تأثيرا هائلاً على حجم الطلب على هذه المهارات وعلى القيمة التى تعطى لها.

ومن ثَمَّ فإن "المجتمع المتعلم" هو أكثر من مجرد مجتمع تتوافر فيه معدلات عالـــية لمحـــو الأمية، بل هو مجتمع تشكل فيه الجوانب المهمة للحياة الاجتماعية، حيـــث يتم تمكين الأفراد والجماعات من اكتساب مهارات القرائية الملائمة وتنميتها واســـتخدامها، مـــن خـــلال ثلاث استراتيجيات تشمل كل هدف من الأهداف الستة للتعليم للجميع.(١٩)

١- تمكيـــن الأطفال من اكتساب القرائية من خلال تعليم ابتدائى جيد. والسبيل الرئيس لاكتساب القرائية يكون عن طريق مدارس ابتدائية جيدة تُجْرى فيها عملـــية التعلم. وهذا يتطلب إلحاق جميع الأطفال-البنات والبنين على حد سواء- بالمدارس الابتدائية، مع ضمان التكافؤ والإنصاف بين النوعين فى الالـــتحاق، ومواصلة القيد وتحقيق نتائج دراسية وتحسين نوعية التعليم فى هذه المدارس (بصورة مباشرة وغير مباشرة)، وذلك على سبيل المثال من

خـــلال الهـــدف للتعليم للجميع: توفير برامج للرعاية والتربية فى مرحلة الطفولة المبكرة تتيح للأطفال من الأوساط المحرومة أن يلتحقوا بالمدارس الإبتدائية بعد أن يكونوا قد حصلوا على إعداد جيد.

٢- تمكين الشباب من اكتساب القرائية وتنميتها من خلال برامج التعليم للشباب والكبار. فالمدرسة اليوم لا تحل مشكلة تحقيق القرائية لجميع الأطفال، بل أقـــل مـــن ذلك بالنسبة للعدد الضخم من الشباب والكبار الذين حرموا من الحصول على المهارات الأساسية للقرائية، أو الذين تعلموا القراءة والكتابة والحساب، ولكنهم لا يستطعيون استخدام مهاراتهم المتعلقة بالقرائية أو أنهم فقـــدوا هذه المهارات بمرور الزمن. **ويشدد الهدفان ٣، ٤** للتعليم للجميع علـــى ضـــرورة توفـــير برامج لمحو الأمية وخطط لتعليم وتدريب الكبار استجابة لهذه التحديات.

٣- تهيـــئة بيئات يمكن أن يزدهر فيها محو الأمية وتحظى قيمته بالتقدير من جانـــب الأفراد والأسر والمدارس والمجتمعات المحلية. ويمكن للمجتمعات المتعلمة تحقيق ذلك بتوفير وتنمية محو للأمية يلائم المواطنين والجماعات المحلية، وأن تضع فى الاعتبار الاحتياجات والأولويات المتنوعة لمختلف الفئات السكانية- ولا سيما الفئات الحرومة والمهشمة.

ويمكن تفسير المدى الذى يرتبط به تحقيق هدف من أهداف التعليم للجميع بتحقـــيق بقـــية الأهداف الأخرى بسهولة. وقد ثبت بالتجربة أن أية دولة تحقق جـــيداً أى هـــدف مـــن أهـــداف التعليم للجميع تميل للأداء الجيد فى الأهداف الأخـــرى. كمـــا تبيـــن النـــتائج أن الارتباط الأوثق يكون بين تكافؤ الجنسين والعناصر الأخرى لمؤشر تنمية التعليم للجميع.[٢٠]

كما أن هناك تطابقاً جوهرياً بين التعليم للجميع والتنمية، وأن كل هدف من أهداف التعليم للجميع يمكن أن يتيح إمكانات مستقلة لتأمين المكاسب الأخرى.

نخلــص ممــا سبق أن بناء المجتمعات المتعلمة يتطلب اعتماد استراتيجية تعــتمد علــى ثلاثــة عناصر هى: التعليم المدرسى الجيد، وبرامج التعلم للشباب والراشدين، وتعزيز البيئات الملائمة للتعليم والتعلم، وهذا المنهج يبرز الترابط بين أهداف التعليم للجميع.

مشكلة الدراسة:

تــتلخص فــى أن التحدى الذى يواجهنا نحو تحقيق أهداف داكار لا يزال كبــيراً، فمــا الذى حدث منذ انعقاد المنتدى العالمى للتربية فى داكار عام ٢٠٠٠؟ وهل هناك ثمة دلائل لإمكانية تحقيق الأهداف الستة التى تَمَّ إقرارها فى داكار؟

وهل نحن سائرون على طريق تحقيق التعليم للجميع فى عام ٢٠١٥؟ وهل معدلات التقدم كافية لبلوغ تلك الأهداف؟ مع الوضع فى الاعتبار أن نسبة الأطفال الملتحقيــن بالتعليم قبل المدرسى (رياض الأطفال) لا تزيد عن ١٨% فى الشريحة العمرية ٤– ٦ سنوات فى عام ٢٠٠٧. وأن نسبة الأمية بلغت ٢٩,٣% من إجمالى عــدد السكان ١٠ سنوات فأكثر عام ٢٠٠٧، وأن تعليم المرأة لا يزال يمثل مشكلة تعوق التنمية، وأن تعميم التعليم الأساسى المجانى والالزامى الجيد يعانى العديد من المشكلات.

وعلــى الــرغم مــن أن عمليات التخطيط تجرى بالفعل للنهوض بالعملية التعليمية، وتحقيق ما تم الاتفاق عليه من التزامات دولية بحلول عام ٢٠١٥– إلا أن الحاجة تدعو إلى تعزيز تلك الجهود.

مما سبق فإن الدراسة الحالية سوف تحاول الإجابة **على سؤال رئيس** هو: هل تتقدم مصر لتحقيق أهداف التعليم للجميع الستة فى الاتجاه الصحيح، وفى المدى الزمنى المخطط؟

وعلى ذلك سوف تركز الدراسة على تقويم الأهداف التالية:

١- تقويم مدى التقدم نحو توسيع وتحسين الرعاية والتربية فى مرحلة الطفولة المبكرة (رياض الأطفال) وخاصة لصالح أكثر الأطفال تأثراً وأشدهم حرماناً.

٢- تقويم مدى التقدم نحو تمكين جميع الأطفال من الالتحاق بتعليم ابتدائى جيد مجانى والزامى، وإكمال هذا التعليم مع التركيز بوجه خاص على البنات والأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة.

٣- تقويم مدى التقدم نحو الانتفاع المتكافىء ببرامج ملائمة للتعلم وإكتساب المهارات الحياتية.

٤- تقويم مدى التقدم نحو تحقيق نسبة ٥٠% فى مستويات محو أمية الكبار بحلول عام ٢٠١٥ (ولا سيما لصالح النساء) وتحقيق تكافؤ فرص التعليم الأساسى والتعليم المستمر للجميع.

٥- تقويم مدى التقدم نحو إزالة أوجه التفاوت بين النوعين (ذكور/ إناث) فى مجال التعليم الابتدائى والثانوى بحلول عام ٢٠٠٥، وتحقيق المساواة بين الجنسين (النوعين) فى ميدان التعليم بحلول عام ٢٠١٥ مع التركيز على تأمين فرص كاملة ومتكافئة للفتيات للإنتفاع والتحصيل الدراسى فى تعليم أساسى جيد.

٦- تقويم مدى التحسين الذى حدث فى الجوانب النوعية وضمان الامتياز للجميع بحيث يحقق جميع الدارسين نتائج معترفاً بها، ويمكن قياسها، ولا سيما فى القدرات القرائية والحسابية والمهارات الحياتية الأساسية.

أهداف الدراسة:

- رسم صورة شاملة لما أحرزته مصر من تقدم نحو تحقيق أهداف التعليم للجميع الستة منذ مؤتمر داكار ٢٠٠٠ وحتى الآن.

- تحديد الصعوبات التى تواجه تحقيق تلك الأهداف
- مـراجعة الخطط والاستراتيجيات التى تكفل تسريع التقدم نحو تحقيق تلك الأهداف.
- إعـداد آلـية لعلاج الصعوبات والتقدم فى المسار الصحيح لتحقيق أهداف التعليم للجميع.

ويمكن أن يستفيد من هذه الدراسة:

واضعو السياسات والمخططون بالوزارة والجهات المعنية (مثل: إدارة رياض الأطفـال بـالوزارة، وإدارة التعليم الأساسى والثانوى بالوزارة، والهيئة العامة لتعليم الكبار...)

المنهج المستخدم :

تستخدم الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، حيث يتم وصف وتحليل واقع العملية التعليمية فى كل من المحاور الستة ومدى ما يكتنفها من صعوبات، وصولا إلى محاولـة تقميم مدى التقدم وعلاج تلك الصعوبات لتحقيق الأهداف المعلنة فى مؤتمر داكار فى التوقيت المحدد وهو عام ٢٠١٥ .

عينة الدراسة:

- تـم اختـيار خمس محافظات للتطبيق الميدانى وهى محافظات: القاهرة- الجيزة- الشرقية- البحيرة- أسيوط.
- شـملت العيـنة ٤٠٠ مـن خبراء التعليم بالإدارات التعليمية بالمحافظات المخـتارة بمـدارس التعلـيم الأساسى والتى بها فصول رياض الأطفال، إبتدائى وإعدادى. وبيانهم كالآتى:

المحافظة	عدد الإدارات	عدد المدارس	عدد خبراء التعليم
القاهرة	٢	١٦	٨٠ (٥خبراء من كل مدرسة)
الجيزة	٢	١٦	٨٠ (٥خبراء من كل مدرسة)
الشرقية	٢	١٦	٨٠ (٥خبراء من كل مدرسة)
البحيرة	٢	١٦	٨٠ (٥خبراء من كل مدرسة)
أسيوط	٢	١٦	٨٠ (٥خبراء من كل مدرسة)
الإجمالي	١٠	٨٠	٤٠٠ خبيرا

- وقد تم اختيار الإدارات التعليمية طبقا لمستوى التنمية البشرية (مرتفع- متوسط- منخفض).

أدوات الدراسة:

- تَمَّ تصميم استمارة استطلاع رأى الخبراء العاملين فى مجال التعليم بدءاً من مدير المدرسة والوكلاء وأقدم المعلمين، وقد اشتملت الاستمارة على عدة محاور تشمل عدة أسئلة مفتوحة حول: رياض الأطفال، التعليم الابتدائى، المهارات الحياتية، والمساواة بين النوعين، والجوانب النوعية فى التعليم.
- كما تَمَّ تصميم استمارة استطلاع رأى منفصلة للخبراء العاملين فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

مصطلحات الدراسة:

التعليم للجميع Education for All :EFA

ويعنى توفير التعليم (بدءاً برياض الأطفال) لجميع الأطفال واليافعين والراشدين والكبار فى إطار الرؤية الشاملة التى تحدث عنها الإعلان العالمى حول

التعلـيم للجمـيع الـذى اعتمد من قِبل المؤتمر العالمى حول التعليم للجميع "تلبية احتـياجات التعليم الأساسية" (جومتين- تايلاند، ٥-٩ مارس ١٩٩٠) والتى أرست التوجه القائم على:

١- تعمـيم وتوسيع دائرة الالتحاق بالتعليم والعمل على تحقيق فرص متكافئة للتعليم.

٢- التركيز على التعلم.

٣- توسيع مجالات ووسائل التعليم الأساسى.

٤- تعزيز بيئة التعلم.

٥- دعم الشراكة وتعزيزها مع الأطراف ذات الصلة.

وأضـاف مؤتمر داكار ٢٠٠٠ لهذه الرؤية تربية الطفولة المبكرة والصحة المدرسية وتعليم الفتيات والنساء والقرائية لدى الكبار.

مؤتمر تنمية التعليم للجميع: EFA Development Index EDI

هـو مؤشر مركب يرمى إلى قياس التقدم الكلى نحو تحقيق التعليم للجميع. وفى الوقت الحالى لا يشمل مؤشر تنمية التعليم للجميع سوى أهداف التعليم للجميع الأربعـة الأكـثر قابلـية للقياس وهى: تعميم التعليم الابتدائى، ويقاس بنسبة القيد الصـافية، ومحو أمية الكبار ويقاس بمعدل محو أمية الكبار، والتكافؤ بين الجنسين (النوعيـن) ويقـاس بمؤشر التعليم للجميع الخاص بكل جنس (نوع: ذكور/ إناث) ونوعـية التعلـيم ويقـاس بمعدل البقاء فى التعليم حتى الصف السادس الابتدائى. وتكمـن قـيمة هـذا المؤشـر فى الوسط الحسابى للقيم الملاحظة لهذه المؤشرات الأربعة.

تحسين التعليم ED: Education Development

هناك مجموعة من الأدلة يمكن الاسترشاد بها لتحديد العوامل التى تسهم فى ضمان فعالية التعليم المدرسى، وتبرز هذه الأدلة أهمية دينامية عملية التعليم والتعلم

مـــثل : كيفية تفاعل المعلمين والدارسين فى الفصل، ومدى جودة استخدامهم للمواد التعليمـــية، والوقت المخصص للتعلم، وأساليب التعلم المستخدمة، وجودة المرافق، وإتاحة قدر أكبر من الحرية لمديرى المدارس.

نوعية التعليم:

النمو المعرفى للمتعلم هو الهدف الرئيس لجميع الأنظمة التعليمية، وتحقيق هذا الهدف هو مؤشر على نوعية هذا الأنظمة، وكذلك أهمية دور التعليم فى تعزيز القيم والمواقف المرتبطة بالمواطنة المسؤولة وفى تشجيع النمو الإبداعى والعاطفى. ومن الصعب تقييم ومقارنة مدى تحقق هذه الأهداف.

الدراسات السابقة:

تقرير الرصد العالمى للتعليم للجميع ٢٠٠٢(٢١)

يتضـــمن التقرير ستة فصول بالإضافة إلى ملحق إحصائى ومجموعة من الأطر والنصوص وقد تناول الفصل الأول التأكيد على الأسباب التى تجعل التعليم للجميع يكتسب مثل هذه الأهمية البالغة.

وتـــناول الفصـــل الـــثانى مدى التقدم الذى تَمَّ إحرازه والإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف الستة للتعليم للجميع.

وتناول الفصل الثالث مدى الاستجابة الدولية للدعوة إلى إعداد خطط عمل وطنية للتعليم للجميع ومشاركة المجتمع المدنى فى عملية التخطيط ومدى التصدى للتحديات الخاصة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) ومجالات النزاع والطوارىء.

وتضـــمن الفصل الرابع تقديراً للتكاليف التى يتطلبها تحقيق أهداف التعليم للجميع ومدى توافر الموارد اللازمة لتغطية هذه التكاليف.

وتناول الفصل الخامس ما إذا كان يجرى الوفاء بالتعهدات الدولية المقطوعة فى أثناء منتدى داكار، كما يستطلع الفصل الوسائل المستخدمة فى هذا الصدد.

وتضمن الفصل السادس بعض هذه العناصر مجتمعة كأساس للتطلع إلى المستقبل ولتحديد الإمكانات المتاحة للإبقاء على هذا الزخم الذى أحدثهخ "المنتدى العالمى للتربية".

كما اعتمد التقرير على مجموعة من البيانات الواردة فى الملحق الإحصائى، وهذه البيانات ضرورية لمعرفة ما إذا كان هناك تقدم، ولتحديد الفجوات الخطيرة فى المعلومات ولتقدير الاتجاهات السابقة وآفاق المستقبل.

تقرير متابعة عالمى خاص بالتعليم للجميع ٢٠٠٣/٢٠٠٤.(٢٢)

- يتضمن التقرير سبعة فصول بالإضافة إلى عدة ملاحق ومربعات النصوص.
- تحدث الفصل الأول عن الحقوق والمساواة والتعليم للجميع، وتأثير المساواة بين النوعين فى التعليم على أهداف التنمية الأخرى.
- وعرض الفصل الثانى تقييما لمدى التقدم نحو التعليم للجميع، حيث تناول الأهداف الستة: رعاية الطفولة المبكرة والتعليم، والتعليم الابتدائى العالمى وأهداف التكافؤ بين النوعين، والتعليم الثانوى وأهداف التكافؤ والمساواة بين النوعين، والحلقة الثالثة من التعليم وأهداف التكافؤ والمساواة بين النوعين، وبرامج تعليم المهارات الحياتية ومحو الأمية، ونوعية التعليم. وانتهى الفصل بعرض مقارنة بين تقدم الدول نحو التعليم للجميع.
- وتحدث الفصل الثالث حول لماذا لا تزال البنات فى المؤخرة؟ وتعرض للوثبة من التكافؤ إلى المساواة، وحقوق التعليم والأطفال فى ظروف

خاصـــة، والإمداد بالتعليم، والحقوق من خلال التعليم (تحقيق المساواة فى النتائج).

- وعـــرض الفصــــل الرابع للدروس المستفادة من التجارب الجيدة، وإنتهى بصياغة سياسة عامة تناسب البنات.
- وعـــرض الفصـــل الخـــامس مـــن الأهـــداف إلـــى الإصلاحات، تفعيل الاستراتيجيات القومية وتحدث عن طرق الأداء، ودوافع التقدم، والتعهدات والأهـــداف المرتبطة بتوقيت محدد، ودلائل الإصلاح القومى، والمشاركة، واللامركزية، وكيفية جعل التعليم الابتدائى مُيَسَّراً.
- وعرض الفصل السادس للمبادرة الدولية، وتقوية التنسيق الدولى.
- وعرض الفصل السابع استراتيجيات المساواة بين النوعين من أجل تحقيق التعليم للجميع.

وأشـــار إلـــى الأوجه الكمية للتقدم، والاستراتيجية القومية للتعليم للجميع، والوفاء بالتعهدات الدولية.

التعليم للجميع فى الوطن العربى (٢٠٠٤)(٢٣)

- اســـتهدفت الدراســـة تناول واقع التعليم للجميع فى الدول العربية فى ضوء مـــبادرة اليونســـكو؛ لـــتكون أساساً لإعداد خطط التعليم للجميع فى البلاد العربية.
- اشـــتملت الدراسة على أربعة فصول. تضمن الفصل الأول خطة الدراسة وإجـــراءاتها وتـــناول الفصـــل الـــثانى جهود اليونسكو فى مجال تحقيق اســـتراتيجيات التعليم للجميع من خلال المؤتمرات والمنتديات التى أقامتها اليونســـكو لتفعـــيل استراتيجيات التعليم للجميع. تناول الفصل الثالث واقع تـــرجمة أهـــداف داكار إلى برامج عمل قابلة للتنفيذ فى الوطن العربى من

خـــلال البيانات الكمية المتوافرة. واشتمل الفصل الرابع على نتائج الدراسة وتوصياتها.

أهم التوصيات:

١- تحقـــيق أقصـــــى استفادة ممكنة من التعامل الدولى فى مجال تحقيق برامج التعليم للجميع.

٢- تعبئة الموارد العربية لبرامج التعليم للجميع.

٣- التأكـــيد علــــى أهمية متابعة جامعة الدول العربية لمبادرة اليونسكو للتعليم للجميع.

٤- تطوير البرامج الموجهة لتعليم الكبار.

٥- تصميم برامج ما بعد محو الأمية حتى لا يحدث ارتداد للأمية.

٦- تحسين الجوانب النوعية للتعليم.

٧- بناء وتحديث قاعدة بيانات كاملة عن التعليم فى الوطن العربى.

التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع ٢٠٠٥:(٢٤)

- يتضـــمن التقرير ستة فصول بالاضافة إلى ملحق إحصائى ومجموعة من الأطر والنصوص.
- جـــاء الفصل الأول بعنوان "فهم جودة التعليم" حيث استخدام التقرير اطارا يراعى خمسة عوامل رئيسة تؤثر على الجودة وهى: الدارسون الذين يجب الاعــتراف بتـــنوعهم، والبيئة الاقتصادية والاجتماعية الوطنية، والموارد الإقتصــــادية والاجتماعية الوطنية، وعملية التعليم والتعلم، وحصيلة التعليم ومزاياه.

وعن طريق التركيز على هذه الأبعاد وعلى كيفية التفاعل بينها، يصبح من الممكن رسم خريطة شاملة تمكن من فهم نوعية التعليم ومراقبتها وتحسينها.

- وتَحَــدَّث الفصل الثانى عن أهمية جودة نوعية التعليم، وما تخبرنا به نتائج الــبحوث. وقد جاءت النتائج دالة على الروابط التى توجد بين التعليم الجيد وبين مجموعة كبيرة من مزايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

- وعــرض الفصـــل الثالث تصميم التقدم نحو تحقيق أهداف التعليم للجميع الستة، مع إعطاء اهتمام خاص بالمؤشرات الخاصة بالجودة.

- وعــرض الفصـــل الـــرابع السياســـات اللازمة لتحسين التعليم من حيث الأولويـــات، وأنـــه يجـــب أن تكـــون هـــذه السياسات شاملة تلبى مختلف الاحتـــياجات، وتواجـــه مخـــتلف الظروف الخاصة بجميع الدارسين. كما عرض عملية تحسين التعليم والتعلم، والمعلمين والنهوض بالمدارس وحشد الدعم اللازم لإصلاح النظم التعليمية.

- وعــرض الفصل الخامس كيفية الوفاء بتعهداتنا الدولية، كما تناول تصميم تدفق المساعدات وتحليل الجهود المبذولة لتحسين التنسيق فيما بين الجهات المانحـــة والحكومـــات، كما استعرض الأدلة على مدى فعالية المساعدات المقدمة للتعليم.

- وأشـــار الفصـــل الســـادس إلى أن توفير التعليم للجميع ضرورة لضمان الجـــودة، وأن الزيادة الكمية وحدها لا تكفى. كما أبرز قيمة التعليم الجيد، والعوامل الرئيسة ذات الأهمية الحاسمة فى توفير تعليم أفضل، والسياسات التى ترقى إلى تحسين التعلم.

وأشار إلى أن الجودة يجب الحكم عليها من منظور تحقيق النظام التعليمى لأهدافه، كما يجب الحكم على الجودة على ضوء عنصر الإنصاف.

د **التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع ٢٠٠٦.[٢٥]**

- تضمن التقرير عشرة فصول بالإضافة إلى عدة ملاحق وأطر النصوص.

أكـد الفصل الأول على أن جوهر التعليم للجميع هومحو الأمية. والفصل الـثانى عـرض تقييما للتقدم المحرز نحو تحقيق التعليم للجميع (إلى أين وصلنا)- حيـث أوضح أن التقدم متواصل ولكنه يظل غير كاف إذا ما أريد تحقيق الأهداف المحددة. وعرض الفصل الثالث للجهود النظرية من حيث التخطيط للتعليم للجميع، والتمويل وإعداد المعلمين واستعراضا للقضايا الأساسية خاصة الاستيعاب، وإنشاء مدارس تتوافر فيها شروط الأمن والصحة.

وعرض الفصل الرابع للالتزامات الدولية بتمويل التعليم للجميع على ضوء التعهد المقطوع فى إطار عمل داكار من أن "نقص الموارد لن يُثْنِى أياً من البلدان الملـتزمة جديـا بالتعليم للجميع عن تحقيق هذا الهدف "تبين منه أنه حتى فى حالة الوفاء بشتى التعهدات المقطوعة بشأن زيادة المعونات فسوف يظل هناك نقص فى الموارد اللازمة.

والفصل الخامس عرض موجز للأهمية القصوى لمحو الأمية باعتباره حقاً من حقوق الإنسان وكذلك من حيث إسهاماته فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وأشار الفصل السادس إلى أنه من المهم فهم مصطلح محو الأمية على أنه لـيس فقـط اكتسـاب مجموعة من مهارات القراءة والكتابة والحساب، بل كذلك بإعتباره مجموعة من المهارات التى تنطوى على قيمة اجتماعية من حيث طرائق اكتسـابها وتطبـيقها أو ممارستها. كما أن الهدف لا يتعلق فقط باكتساب مهارات القرائية على صعيد الأفراد، بل يشمل أيضا بناء مجتمعات متعلمة تساعد على تنمية واستخدام هذهالمهارات، وتستمد الدعم من خلال هذه التنمية وهذا الاستخدام.

وعـرض الفصل السابع موجزاً للبيانات المتاحة عن حالة محو الأمية فى أرجاء العالم.

وعـرض الفصـل الثامن شروط القرائية والعناصر المحددة لها من خلال وضع هذه الشروط والعناصر ضمن سياق اجتماعى معين وذلك انطلاقا من أن بناء

(مجـتمعات مـتعلمة) نشـيطة يشـكل عـاملا رئيساً فى تعزيز القرائية (للأفراد والمجتمعات على حد سواء).

وانطلاقـاً من أن الهدف النهائى هو بناء المجتمعات المتعلمة، فإن الفصل السابع يقترح نهجاً ثلاثى الأبعاد لتناول سياسة محو الأمية يشمل التوسع فى توفير التعلـيم (مـع تجديد الالتزام بضمان جودته، وإعداد برامج تعلم للشباب والكبار، وتعزيز ورعاية بيئات ثرية بالعناصر المؤاتية للتعلم).

وفى الفصل العاشر والأخير انتهى التقرير إلى تقديم عرض موجز لبعض الأنشـطة الـتى يتعين الاضطلاع بها على سبيل الأولوية على الصعيدين الوطنى والدولـى، إذا مـا أريـد التوصل إلى تحقيق أهداف التعليم للجميع خلال السنوات المتبقية حتى عام ٢٠١٥، وهذه الأنشطة والتدابير تتلخص فى الآتى:

١- الإسراع فى بذل الجهود الرامية إلى تعميم التعليم الابتدائى وتحقيق الجودة فى هذا التعليم.

٢- تجديد الالتزام بهدف تحقيق التكافؤ بين النوعين.

٣- زيادة الإنفاق على التعليم.

٤- إضفاء درجة أعلى من الأولوية على محو أمية الشباب والكبار.

٥- التركيز على المجتعات المتعلمة- لا على الأفراد المتعلمين فحسب.

٦- تحديد مسئولية الحكومة فى محو أمية الشباب و الكبار.

٧- مضاعفة المعونة المقدمة من الدول المانحة للنهوض بالتعليم الأساسى.

٨- تصـميم الدعم المعرفى والتقنى استكمالا لتدفق الأموال فيما يخص أهداف التعليم للجميع.

التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع ٢٠٠٧:[٢٦]

- يتضمن التقرير ستة أجزاء، بالإضافة إلى عدة ملاحق ومربعات نصوص.
- عـرض الجـزء الأول: الـتقدم نحو تحقيق هدف التعليم للجميع "مواجهة الاستبعاد" حيث تناول التوسع فى التعليم الابتدائى، وتناقص أعداد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس، وأسباب عدم التحاق الأطفال بالمدارس، والضغط علـى المـدارس الثانوية، وتضييق الفجوة بين الذكور والإناث، والتحدى المتمـثل فى نقص المعلمين، وصعوبة تحقيق أهداف محو الأمية، وتدابير التصدى للإستبعاد، وعدم كفاية الإنفاق الداخلى.
- وتحـدث الجـزء الثانى عن الدعم الدولى للتعليم للجميع "الوفاء بالوعود" حيث تزداد المعونة المخصصة للتعليم الأساسى، ولكنها لا تزال بعيدة عن تلبـية الاحتـياجات. وذكـر أن خمس جهات مانحة هى التى تقدم الحصة الكـبرى من المعونة الثنائية المخصصة للتعليم، وأن التوزيع الإقليمى غير مـتكافىء، وتشـير التقديرات إلى اتساع الفجوة بين ما يلزم، وما يقدم من معونـة، وأن مـبادرة المسار السريع تسهم فى تسريع العمليات، ولكنها لم تصبح بعد ميثاقاً عالمياً.
- وأشـار الجـزء الثالـث إلى ضرورة توفير الرعاية والتربية فى مرحلة الطفولـة المبكرة. وقد تضمن احترام حقوق الطفل، والروابط بين التغذية والصـحة والتعلـيم، وإعـداد الطفل للالتحاق بالتعليم الإبتدائى، والمنافع الاقتصادية والاستثمار بمرحلة الطفولة المبكرة لتنمية رأس المال البشرى، وأن هـذه المـرحلة يمكن أن تتسم بأهمية خاصة بالنسبة للأطفال الفقراء والضعفاء فى تعويضهم عن حرمانهم .
- وتحـدث الجـزء الـرابع عن انتشار الرعاية والتربية فى مرحلة الطفولة المبكرة، وعرض لتدفق النساء إلى سوق العمل، ومحدودية الدعم الحكومى الـذى توفره للأطفال فى هذه المرحلة، وأن معظم المناطق تتجه حاليا نحو

تحقـــيق التكافؤ بين النوعين فى التعليم قبل الابتدائى، وأن القوة العاملة فى مؤسسات رياض الأطفال يغلب عليها الطابع الأنثوى.

- وعـــرض الجزء الخامس لتصميم البرامج الجيدة للأطفال الصغار، وأهمية احترام التنوع الثقافى، وأهمية برامج الرعاية الأبوية التى تبدأ فى المنزل، وضـــرورة بدء التعلم باللغة الأم، وأن برامج الرعاية والتربية فى مرحلة رياض الأطفال ليست هدفاً فى حد ذاتها، ولكنها تُيَسِّر الإنتقال إلى المدرسة الابتدائية.

- وجاء الجزء السادس بعنوان: تشجيع إعتماد سياسات متينة لتوفير الرعاية والتربـــية فى مرحلة الطفولة المبكرة، وخلق بيئات سياسية مؤاتية، ووضع سياســـات وطنية محددة بزمن وتمويل مناسب، ووضع نظم لتأمين الجودة، وضـــرورة مشـــاركة أطـــراف فعَّالة من القطاع الخاص، والوصول إلى الأطفال الأكثر ضعفا والأشد حرمانا، ووضع استراتيجيات لضمان التمويل المستمر.

- وقد توصل التقرير إلى أن هناك ثمة مجالات تستحق أن توليها الدول عناية عاجلة على مستوى السياسة العامة وهى:

١- العودة إلى المنهج الشامل لداكار.

٢- العمـــل بصـــورة عاجلة للوصول بتحقيق الأهداف فى موعدها وهو عام ٢٠١٥.

٣- التأكيد على الإنصاف والاستيعاب.

٤- زيادة الإنفاق الحكومى وتحسين توزيعه.

٥- زيادة حجم المعونة وتخصيصها لأشد المجالات احتياجا إليها.

٦- إعطـــاء موضوع الرعاية والتربية فى مرحلة الطفولة المبكرة مكانة أعلى فى برامج العمل المحلية والدولية.

٧- زيادة التمويل الحكومى لبرامج الرعاية والتربية فى مرحلة الطفولة المبكرة وتوجيهه لصالح فئات معينة.

٨- رفـــع مســـتوى العامليـــن فى برامج الرعاية والتربية فى مرحلة رياض الأطفال، ولا سيما فيما يخص المؤهلات والتدريب وظروف العمل.

تعليق:

- من خلال الدراسات والبحوث السابقة أمكن التوصل إلى الآتى:

- ندرة البحوث والدراسات التى تعرضت لتقويم "التعليم للجميع".
- تصـــدر اليونسكو منذ عام ٢٠٠٢ وحتى الآن تقريراً سنوياً عالمياً لرصد التعلـــيم للجمـــيع وتـــتعرض منه لمدى تقدم العالم وهل يسير فى المسار الصحيح لتحقيق الأهداف التى اتفقت عليها دول العالم فى داكار ٢٠٠٠.
- يعـــالج الـــتقرير السنوى بصفة عامة أهداف التعليم للجميع، ويركز بصفة خاصـــة علـــى أحـــد الجوانب فمثلاً يركز تقرير عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ على المســـاواة بيـــن النوعين، وتقرير ٢٠٠٥ "ضرورة ضمان الجودة" وتقرير ٢٠٠٦ على القرائية من أجل الحياة" وتقرير عام ٢٠٠٧ على "إرساء أسس متينة من خلال الرعاية والتربية فى مرحلة الطفولة المبكرة"
- تـــنفرد هذه الدراسة بتقويم أهداف التعليم للجميع فى مصر، وما تحقق من إنجـــاز مـــنذ عـــام ٢٠٠٠ وحتى الآن، وتوقع ما يمكن أن يتم بحلول عام ٢٠١٥.

خطة السير فى الدراسة:

- بنيــت خطـــة السير فى الدراسة والتى تتضمن ثمانى فصول تبدأ بالفصل التمهيدى (الأول)، والفصل الثامن حول مقترحات الدراسة.
- حاولــت الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس حول مدى تقدم مصر لتحقيق أهداف التعليم للجميع الست وإذا ما كنا نسير فى الاتجاه الصحيح، وحاولت الدراسة الربط بينها.
- جاء الفصل الأول: التمهيدى كإطار عام للدراسة، وقد اشتمل على المقدمة ومشـــكلة الدراســـة والهـــدف مـــنها والمنهج المستخدم والعينة والأدوات ومصطلحات الدراسة والدراسات السابقة وخطة السير فى الدراسة.
- وجاء الفصل الثانى ليعرض مدى التقدم فى الهدف الأول من أهداف داكار وهو مرحلة الطفولة المبكرة (رياض الأطفال).
- ويتحدث الفصل الثالث عن مدى التقدم فى الهدف الثانى وهو مرحلة التعليم الإبتدائى، مع التركيز بوجه خاص على البنات والأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة.
- ويعـــرض الفصـــل الـــرابع مـــدى التقدم فى الهدف الثالث وهو الانتفاع المـــتكافىء بـــبرامج ملائمـــة للـــتعلم واكتساب المهارات الحياتية وبرامج المواطنة.
- ويعرض الفصل الخامس مدى التقدم فى الهدف الرابع وهو تحقيق نسبة ٥٠ % فـــى مســـتويات محو أمية الكبار بحلول عام ٢٠١٥ (ولا سيما لصالح النساء) وتحقيق تكافؤ فرص التعليم الأساسى والتعليم المستمر للجميع.

ويعـــرض الفصل السادس مدى التقدم فى الهدف الخامس وهو إزالة أوجه الـــتفاوت بيـــن (النوعيـــن: ذكور /وإناث) فى مجال التعليم الابتدائى والثانوى مع

التركـــيز على تأمين فرص كاملة ومتكافئة للفتيات للانتفاع والتحصيل الدراسى فى تعليم أساسى جيد.

ويعـــرض الفصل السابع مدى التقدم فى الهدف السادس والخاص بالجوانب النوعـــية وضمان الإمتياز للجميع بحيث يحقق جميع الدارسين نتائج معترف بها، ويمكـــن قياســـها، ولا ســـيما فـــى القدرات القرائية والحسابية والمهارات الحياتية الأساسية.

ويعرض الفصل الثامن مقترحات الدراسة وقد تضمن عرضا لمقترحات كل هدف من أهداف التعليم للجميع الستة كل على حدة؛ ليتبلور بذلك خطة العمل حتى عام ٢٠١٥.

والآن نعـــرض مدى التقدم الذى حدث فى الهدف الأول من أهداف التعليم للجميع وهو مرحلة رياض الأطفال.

هوامش الفصل الأول

١- تقريــر الرصـــد العالمى للتعليم للجميع: التعليم للجميع هل يتقدم العالم فى المسار الصحيح؟ ملخص، اليونسكو، باريس، ٢٠٠٢، ص٥.

٢- الــتقرير العــالمى لرصد التعليم للجميع: التعليم للجميع، ضرورة ضمان الجودة ، منشورات اليونسكو، ٢٠٠٥، ص١٢٦.

3- (UNESCO: The Dakar Framework fro Action: Education for All- Meeting our Collective Commitments. World Education From. Dakar, Senegal. 26-28 April. Paris. UNESCO. 2000).

أنظر أيضاً:

- UNESCO; EFA Global Monitoring Report 2003/2004: Gender and Education For All, The Leap to Equality. Paris, UNESCO, 2003.

4- UNESCO: Literacy as Freedom. Paris, 2003.

5- Robinson Pant, A: The Social benefits of literacy. Background paper for EFA Global Monitoring Report. 2006, through the University for East Anglia, Norwich, 2005.

٦- الــتقرير العالمى لرصد التعليم للجميع: القرائية من أجل الحياة، منشورات اليونسكو، ٢٠٠٦.

7- UNESCO, IIEP: An Analysis of the place of literacy in Poverty Reduction papers, Background paper for EFA Global Monitoring Report. 2006,

8- Jukes, M. Drake, L and Bundy, D, Forthcoming; levelling the playing field. The importance of school health and nutrition in achieving Education for all: Washington, DC. Worldbank, 2005.

9- Sliva,s: Non-Parametric Analysis. Background paper for EFA Global Monitorıng Report. 2003-2004.

١٠- الـــتقرير العالمى لرصد التعليم للجميع: القرائية من أجل الحياة، منشورات اليونسكو، ٢٠٠٦.

١١- التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع: إرساء أسس متينة من خلال الرعاية والتربية فى مرحلة الطفولة المبكرة، اليونسكو، فرنسا، ٢٠٠٧، ص٩.

12- Myers, B: In Search of Quality in programmes of Early childhood care and Education. Background paper for EFA Global Monitoring Report, 2005.

13- Jaramillo, A. Mingat, A: Early childhood care and Education in sub-soharan Africa: What would it take to meet the Millennium Development Goals, Washington. D.C. world bank, 2003.

14- UNESCO; EFA Global Monitoring Report 2003/2004: Gender and Education For All, The Leap to Equality. Paris, UNESCO, 2003.

١٥- التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع:التعليم للجميع ضرورة ضمان الجودة، منشورات اليونسكو، ٢٠٠٥، ص١٠٧.

16- Oxenham, J: The Quality of Programs and Policies regarding literacy and skills Development. Background Paper for EFA Global Monitoring Report. 2005.

17- Latif, S: Improvements in the Quality of primary Education in Bangladesh 1990-2002. Background Paper for EFA Global Monitoring Report. 2005.

18- UNESCO: The Dakar Framework for Action. EFA Meating our Collective Commitments world Education Forum. Dakar, Senegal. Paris Unesco. 2002.

انظر أيضاً: التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع:التعليم للجميع ضرورة ضمان الجودة، منشورات اليونسكو، ٢٠٠٥، ص١٤٣.

١٩- الـــتقرير العالمى لرصد التعليم للجميع: القرائية من أجل الحياة، منشورات اليونسكو، ٢٠٠٦، ص ص٣١-٣٣.

٢٠- تقرير متابعة عالمى خاص بالتعليم للجميع: التكافؤ والمساواة بين الجنسين والتعلـيم للجمـيع: الوثبة للمساواة، منشورات اليونسكو، ترجمة ميريك، القاهرة، ٢٠٠٣/٢٠٠٤، ص ١١٣.

٢١- تقريـر الرصـد العالمى للتعليم للجميع ٢٠٠٢: التعليم للجميع- هل يتقدم العالم فى المسار الصحيح. اليونسكو، باريس، ٢٠٠٢.

٢٢- تقرير متابعة عالمى خاص بالتعليم للجميع: التكافؤ والمساواة بين الجنسين والتعلـيم للجمـيع: الوثبة للمساواة. منشورات اليونسكو، ترجمة مركز معلومات قراء الشرق الأوسط ميريك MERIC، ٢٠٠٣/٢٠٠٤.

٢٣- ابتسـام بنت عبد الرحمن البسام، صلاح الدين المتبولى: التعليم للجميع فى الوطن العربى، مكتب التربية العربى لدول الخليج، الرياض، ٢٠٠٤.

٢٤- الـتقرير العـالمى لرصـد التعليم للجميع: "التعليم للجميع ضرورة ضمان الجودة" اليونسكو- فرنسا ٢٠٠٥.

٢٥- الـتقرير العالمى لرصد التعليم للجميع: القرائية من أجل الحياة، منشورات اليونسكو، باريس، ٢٠٠٦.

٢٦- التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع: إرساء أسس متينة من خلال الرعاية والتربية فى مرحلة الطفولة المبكرة، منشورات اليونسكو، فرنسا. ٢٠٠٧

مصادر أخرى

1- Arnold, C, Burtlett, K, Gowani, S, and Merali, R: Is everybody ready? Readiness, transition and Continuity. Reflections and moving forward. Background Paper for EFA Global Monitoring Report. 2007.

2- Belfied, C: Financing early childhood care and education. An international review. Background Paper for EFA Global Monitoring Report. 2007.

3- BruneforthM,: Characteristics of children who drop out school and comments on the dropout population Compared to the population of out of school children. Background Paper for EFA Global Monitoring Report. 2007.

4- Council of the European Union: Modernising Education and Training. Avital Contribution to Prosperity and social cohesion in Europe. Brussles, Council of the European union. (2006 Joint Progress report on implementation of the "Education and Training 2010 work programme" 2006.

5- Easton, P.B: Investing in Literacy: where, why and How. Paper presented at the ADEA Biennale on Education in Africa, Libreville, 27-31 March. 2006.

6- Encinas-Martin, M: A global survey of educational evaluation; international Regional and National Assessment of student learning Background Paper for EFA Global Monitoring Report. 2007.

7- Fabian, H. and Dunlop, A-W: Outcomes of good practice in transition processes for children entering primary school. Background Paper for EFA Global Monitoring Report. 2007.

8- Global compaign for Education: Teachers for All: what Governments and Donars should Do. Johannesburg, south Africa, Global compaign for Education (Plicy briefing), 2006.

9- Katahoire, A. R: Selected cases of Fruitful interactions between formal and non-formal Education in Afirca. Paper presented at the ADEA Biennale on Education in Africa. Libreville 27-31 March. (working Group on Non-Formal Education) 2006.

10- Lewise, M and Lockhead. M: who's out of school? Excluded Girls in a Globalizing world. Washington, DC, center for Global Development 2006.

11- National Institute of Public Co-operation and child Development. Select issues Concerning ECCE in India: a case study. Background Paper for EFA Global Monitoring Report. 2007.

12- Scheerens, J: The use of International Comparative Assessment studies to Answer Questions about Educational Productivity and Effectiveness. Paper Presented at the conference on liberal Education – International Perspectives, organized by the liberal institute of the Fredrick Naumann Foundation, Potsdam, 2-4 September 2005 (Published as occasional paper, 12) 2006.

13- Sperling, G: Filling the Glass: Moving the FTI Towards a True Global compact on Education, Testimony to Council on Foreign Relations, Washington DC. 2006.

14- Statistics Canada/OECD: learning aliving. First Results of the Adult literacy and life skills survey. Ottawa /Paris, Cánada Minister of Industry /OECD. 2005.

15- UIS: Teacher and Educational Quality: Monitoring Global for 2015. Montreal, UNESCO Institute for statistics, 2006.

16- Ummansky, L. and Crauch, L: Fast Track Initiative: Initial Evidence of Impact. Research Triangle park, N.C, RTI International (Prepared for the world bank) 2006.

17- UNESCO: Strong Foundations, Early Childhood Care and Education, EFA Global Monitoring Report. UNESCO, Paris, 2007.

18- UNICEF: The state of the world's children 2006. New York UNICEF, 2006.

19- Willms, J.D. Learning Divides: Ten key Policy Questions About the Performance and Equity of schools and schooling systems (Report Prepared for UNCESCO institute for statistics) 2006.

20- World Bank Independent Evaluation Group: From Schooling Access to learning Outcomes: An Unfinished Agenda. An Evaluation of the World Bank support to primary education Washington, DC, worldbank (Conference edition) 2006.

الفصل الثانى

تقويم الهدف الأول من أهداف داكار

توسيع وتحسين الرعاية والتربية الشاملتين فى مرحلة الطفولة المبكرة وخاصة لصالح أكثر الأطفال تأثراً وأشدهم حرماناً

إعداد

د. رجاء على عبد المجيد

الباحثة بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

توسيع وتحسين الرعاية والتربية الشاملتين فى مرحلة الطفولة* المبكرة وخاصة لصالح أكثر الأطفال تأثراً وأشدهم حرماناً

تقديم:

تعتـــبر الســـنوات الأولى من حياة الطفل من أهم المراحل فى تنمية شخصيته حيـــث تتضح مواهبه وميوله، ويكتسب ألواناً من المفاهيم والقيم والاتجاهات وأساليب التفكير وأنماط السلوك التى تؤثر فى تكوين شخصيته، إذ تظهر خلال هذه الفترة أهم القدرات والمؤهلات، وترتسم الخطوط الكبرى لما يتكون عليه الطفل فى المستقبل.

لذلـــك فإن الاهتمام بتربية الطفل فى فترة الطفولة المبكرة، يمكن أن يسهم بفعالـــية فـــى تكويـــن الأجيال، فهم مصدر الثروة الحقيقية، وهم الأمل فى تحقيق مســـتقبل أفضل للأمة، وتؤدى رياض الأطفال فى هذه المرحلة دوراً مهماً فى حياة الطفـــل فـــى تمكينهم من تحقيق النمو المتكامل السليم جسمياً ونفسياً وحسياً وعقلياً واجتماعـــياً، حيـــث إنهـــا بيـــئة منظمة الهدف يمارس فيها الطفل نشاطه بحرية وانطلاق، وتتم فيها استثارة عقلية الطفل وتنمية الإبداع لديه، وتحقيق النمو المتكامل من خلال التخطيط التربوى السليم، خاصة إذا كان هذا الدور على مستوى عالٍ من الأداء.[١]

كما يعد تعليم الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة (رياض الأطفال) من أهم الإجـــراءات العملـــية التى تضمن نجاح أطفال المدارس، وتحقق كفاءتهم، وتنمى قدراتهـــم كمواطنيـــن، فالتعلـــيم فـــى هذه المرحلة شديد الأهمية فى وضع القاعدة التعليمية للطفل، كما أنه يسمح بالاكتشاف المبكر للمواهب والقدرات الخاصة. ولابد أن ترتبط تنمية الطفولة المبكرة بإصلاح التعليم، وتحسين الصحة، ومحاربة الفقر، وتحقيق العدالة والمساواة، أى بالتنمية البشرية.

* أعدت هذا الفصل د. رجاء على عبد المجيد- الباحثة بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

لـــذا فقد أصبح الاهتمام بالتربية المبكرة مطلباً حيوياً فى عصر المعلوماتية لإكســـاب الأطفال الخصائص والسمات التى تمكنهم من مواجهة تحديات المستقبل والتوافق مع متطلبات نموهم بصورة متكاملة وتمكينهم من تحقيق ذواتهم.

ويأتى الاهتمام برياض الأطفال فى مصر فى إطار تصاعد الجهود الموجهة لحماية الطفل ونمائه ورفاهيته منذ نهاية الثمانينيات من القرن الماضى والمتمثلة فى تأسيس المجلس القومى للطفولة والأمومة عام ١٩٨٨، وإعلان وثيقة حماية الطفل الأولـــى (١٩٨٩-١٩٩٩) واعتـــبار الســـنوات العشر للوثيقة عقداً لحماية الطفل المصرى ورعايته، وقد نصت الوثيقة على أهمية العمل على تطوير أساليب التربية المبكرة وإعطاء الأولوية لمشروعات الطفولة كاستثمار وكضرورة مجتمعية[٢]

- كذلـــك صــــدور العديـــد من التشريعات التى هدفت إلى التوسع فى فصول ريـــاض الأطفال، ومواصفاتها العامة والشروط الواجب توافرها فى المبنى وتجهيزاته، وشروط العاملين بها وأهدافها وطريقة العمل بها وشروط قبول الأطفال فيها مثل:

- القانون رقم ١٤٣ لسنة ١٩٥١ بشأن تنظيم العمل بالمرحلة الابتدائية، وحدد مـــدة الدراســـة بالمـــرحلة الابتدائية ست سنوات تُخَصَّص السنتان الأولى والثانية منها لرياض الأطفال لتهيئة الأطفال للتعليم الابتدائى – كذلك إدرج هـــذا القـــانون رياض الأطفال فى السلم التعليمى مرحلةً أساسية[٣] وبذلك أصبحت مرحلة رياض الأطفال مرحلة إلزامية مجانية.

- ثم مالبث أن صدر القانون رقم ٢١٠ لسنة ١٩٥٣ الذى ألغى فصول رياض الأطفـــال فى المرحلة الابتدائية وحَوَّل رياض الأطفال إلى مدارس ابتدائية للتوســـع فـــى التعلـــيم الالزامى (الابتدائى) وبذلك أُلْغَيتْ رياض الأطفال وأصبحت بذلك مرحلة اختيارية.[٤]

- قـــانون الطفـــل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦، والذى نص فى المادة ٥٦ على أن "تعتبر روضة أطفال، كل مؤسسة تربوية للأطفال قائمة بذاتها، وكل فصل أو فصول ملحقة بمدرسة رسمية، وكل دار تقبل الأطفال بعد سن الرابعة".

- كمـــا نصـــت المـــادة ٥٨ على أن "تخضع رياض الأطفال لخطط وبرامج وزارة التربـــية والتعلـــيم، ولإشرافها الإدارى والفنى- وقد حددت اللائحة التنفـــيذية مواصـــفاتها، وكيفية إنشائها وتنظيم العمل فيها وشروط القبول ومقابل الالتحاق"(٥)

- وقد قضى هذا القانون على كثير من سلبيات رياض الأطفال الخاصة التى يصـــل العمل فى بعضها إلى حد تدريس مواد تعليمية، وتعلم لغات أجنبية، والتكلـــيف بواجبات منزلية، ويتدنى العمل فى بعضها إلى مجرد أن تكون داراً للإيواء، كما غالى بعضها فى تقدير مقابل الالتحاق.

- كما صدر القرار الوزارى رقم ٦٥ لسنة ٢٠٠٠ بشأن التعليم غير المنهجى برياض الأطفال، وعدم ارتباطه بفترة دراسية معينة وتنظيم العمل برياض الأطفال، ويحظر تنظيم القاعات فى صفوف أو استخدام ألعاب ميكانيكية أو إجـــبار الطفل على الكتابة أو عقد امتحانات أو إعطاء درجات أو واجبات منزلية، كما أنه لا يجوز زيادة عدد الأطفال فى الفصل عن ٣٦ طفلاً(٦).

- إعلان العقد الثانى ٢٠٠٠/٢٠١٠ عقدا لحماية الطفل ورعايته، والذى نص علـــى أهمـــية وضرورة "تجميع جهود الأفراد والهيئات الرسمية والأهلية والجمعيات الخاصة والخيرية لمتابعة ودعم ومواجهة الحقائق التى تفرضها الألفـــية الثالـــثة" كما نَصَّ على ضرورة تطوير المناهج التعليمية للأطفال وعلى التوسع التدريجى فى إنشاء رياض الأطفال لتستوعب ٦٠% من الفئة العمرية من (٤-٦ سنوات)، لتصبح جزءاً من التعليم الأساسى الإلزامى.(٧)

- اتجـــاه وزارة التربـــية والتعليم إلى إعادة هيكلة النظام التعليمى بحيث يبدأ تعليم الطفل قبل سن السادسة، وأن تصبح رعاية الطفولة المبكرة جزءاً لا يتجزأ من مسئوليات النظام التعليمى الرسمى.

- وفـــى إطـــار المشروع القومى لتطوير التعليم وضعت استراتيجية تطوير الطفولـــة فى أوائل التسعينيات والتى تضمنت عدة محاور اشتمل كل منها علـــى مجموعة من الأهداف فى مجال الارتقاء بمرحلة رياض الأطفال بما يكفـــل نظامـــاً تـــربوياً مـــرتفع الجـــودة للأطفـــال من الشريحة العمرية (٤-٦ ســـنوات)، بمـــا يحقـــق الاستثمار الأمثل لهذه المرحلة بحلول عام ٢٠١٢ تمهيداً لضمها مستقبلاً إلى مرحلة التعليم الأساسى.

- وقـــد تضمنت استراتيجية التعليم قبل المدرسى التوسع التدريجى فى إنشاء ريـــاض الأطفـــال لتســـتوعب ٦٠% من جملة الأطفال فى الفئة العمرية (٤-٦ ســـنوات) بحلول عام ٢٠١٢، على أن تصل إلى ٧٥% بحلول عام ٢٠١٥، ولتصـــبح جـــزءاً من مرحلة التعليم الإلزامى المجانى. مع إبداء اهتمام متزايد بالمناطق المحرومة والمناطق النائية، وإعطاء أولوية للأطفال المحرومين والأطفال فى ظروف صعبة، وذوى الاحتياجات الخاصة[٨].

وتقـــوم فلسفة تعليم ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) على النمو المتكامل للطفـــل فـــى مـــرحلة الطفولـــة المـــبكرة مع مراعاة الفروق الفردية فى القدرات والاســـتعدادات. ومـــن هـــذه الفلسفة تشتق أهداف مؤسسات تعليم ما قبل المدرسة وتعمل برامجها وأنشطتها على تحقيقها.

وتتحدد أهداف رياض الأطفال من خلال:[٩]

١- التنمية الشّاملة والمتكاملة لكل طفل فى المجالات العقلية والبدنية والحركية والوجدانـــية والاجتماعـــية والخلقـــية على أن يُوْضع فى الاعتبار الفروق الفردية فى القدرات والاستعدادات ومستويات النمو.

٢- تنمــية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية وإنماء القدرة على التفكير والابتكار والتميز.

٣- التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة فى ظل قيم المجتمع ومبادئة وأهدافه.

وعلى الرغم من مرور ما يزيد عن ثمانين عاماً على بداية إنشاء مؤسسات التعلــيم قبل المدرسى فى مصر فإنها لا تزل تعانى العديد من أوجه القصور الكمى والكيفى التى تعوقها عن أداء رسالتها والتى تتحدد أهمها فيما يلى:

- انخفاض نسبة الاستيعاب حيث بلغت هذه النسبة ١٨% عام ٢٠٠٧/٢٠٠٦ من إجمالى أعداد الأطفال فى المرحلة العمرية (٤-٦ سنوات).
- ضعف الإعداد التربوى والفنى للمعلمات وعدم كفاية المعلمات المؤهلات تربوياً للتعامل مع الأطفال فى هذه المرحلة العمرية المهمة.
- تزايد عدد المؤسسات الخاصة مما يعكس إسهامات القطاع الخاص فى هذا المجال، حيث لا ينضم إليها إلا الذين يملكون تكاليف الانضمام إليها، وهذا بالطبع لا يحقق مبدأ تكافؤ الفرص.
- اخــتلال الــتوزيع المــتكافىء لمؤسســات رياض الأطفال على مستوى الجمهورية.
- نقــص الإشــراف والإمكانــات: حيث تفتقر مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرســة أحــياناً إلــى مــنهج واضح، أو قد يتم إنشاؤها فى أماكن غير مخصصة لهذا الغرض، وليس بها مكان لألعاب الأطفال.

وفــى ضــوء ما سبق تتلخص **مشكلة الدراسة** فى أن التحدى الذى يواجه تحقــيق هدف الوصول إلى نسبة الالتحاق برياض الأطفال إلى ٦٠% لايزال كبيراً فــلا تــزال نســبة الملتحقين الآن فى عام ٢٠٠٧ لا تزيد عن ١٨% من الشريحة العمرية من (٤-٦ سنوات).

لـــذا يركز هذا الفصل على تقويم مدى التقدم نحو توسيع وتحسين الرعاية والتربية فى مرحلة رياض الأطفال وخاصة لصالح أكثرهم تأثراً وأشدهم حرماناً.

ويستهدف تقويم هذا الهدف رسم صورة شاملة لما تَمَّ إحرازه، من تقدم منذ مؤتمـــر داكار عام ٢٠٠٠ وحتى الآن، وتحديد الصعوبات التى تواجه تحقيق هذا الهــدف، ومراجعة الخطط والاستراتيجيات التى تكفل تسريع التقدم نحو تحقيق هذا الهدف.

وســـوف تســـتخدم الدراسة **استمارة** للتعرف على آراء الخبراء فى مجال رياض الأطفال حول توسيع وتحسين الرعاية لمرحلة رياض الأطفال.

وسوف تستخدم الدراسة **التعريف الإجرائى التالى لمرحلة رياض الأطفال**: هى مجموعة البرامج التى توفر الرعاية للأطفال وتزودهم بمجموعة منظمة وهادفة من أنشطة التعليم سواء فى إطار مؤسسة نظامية (التعليم قبل الابتدائى) أو فى إطار برنامج غير نظامى لتنمية الأطفال. وتضم برامج التربية فى مرحلة رياض الأطفال عادة ابتداء من (٤-٦ سنوات)، وتضم أنشطة تعلم منظمة تمثّل ما يعادل على الأقل ساعتين فى اليوم، ومائة يوم فى السنة.

وقد تعرضت بعض الدراسات السابقة لمرحلة رياض الأطفال منها:

دراســـة مشيرة أحمد سالم هنداوى ٢٠٠١: "نظم تربية طفل ما قبل المدرسة فى ضوء مفهوم التعليم للجميع"[١٠]

اســـتهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع نظام رياض الأطفال فى مصر وتحلـــيله مـــن أجـــل تحديد جوانب القوة والضعف فيه، والتعرف على واقع نظام رياض الأطفال فى اليابان، وتحليله من أجل تحديد الخطوات والعمليات التى اتبعها لتوفـــير رياض الأطفال لجميع الأطفال، وبيان أوجه التشابه والاختلاف بين مصر واليابان فى هذا الشأن، ووضع تصور مقترح لتوفير رياض الأطفال فى مصر.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها:

- الإقرار بمبدأ التربية للجميع، ولاسيما فى مراحل العمر الأولى.
- السعى إلى مشاركة الأسر والمجتمعات المحلية مشاركة تتجاوز المساهمات السطحية المؤقتة إلى المساهمة الحقيقية فى تخطيط البرامج وإداراتها وتقييمها.
- ضرورة إنشاء مزيد من مؤسسات رياض الأطفال من أجل استيعاب جميع الأطفال ممن هم فى سن الالتحاق برياض الأطفال.
- ضرورة تضافر جهود وزارة التربية والتعليم مع الهيئات والوزارات الأخرى التى تهتم بتربية الطفل من (٤-٦ سنوات) لإنشاء المزيد من مؤسسات رياض الأطفال.
- تشجيع القطاع الخاص للمساهمة فى تكاليف إقامة مؤسسات رياض الأطفال.

دراسة عبد العظيم عبد السلام إبراهيم ٢٠٠٢: "العملية التربوية فى رياض الأطفال فى ضوء بعض معايير الجودة الشاملة"(١١)

استهدفت الدراسة إلقاء الضوء على واقع الإمكانات البشرية والمادية للعملية التربوية فى رياض الأطفال وتأثيرهم على جودة العملية التربوية على بعض الروضات فى محافظة الشرقية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- وجود انخفاض معايير جودة الإمكانات البشرية فى معظم الروضات.
- عجز كبير فى إعداد معلمات رياض الأطفال.
- تعدد مصادر إعدادهن.

وأوصت الدراسة بضرورة إدخال مرحلة رياض الأطفال ضمن المرحلة الإلزامية.

- **دراســـة إبراهيم محمد المغازى ٢٠٠٢**: "فاعلية بعض الأنشطة اللعبية فى تنمية التفكير الابتكارى لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال".[١٢]

استهدفت الدراسة الكشف عن أثر استخدام الأنشطة اللعبية فى تنمية التفكير الابـــتكارى لدى أطفال مرحلة الرياض، والتعرف على كيفية استخدام هذه الأنشطة مع الأطفال، حتى تساعدهم فى نمو التفكير الابتكارى.

وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام هذه الأنشطة اللعبية تساعد على التقدم التربوى للأطفال، بحيث يكونون أكثر إبداعاً وأكثر تفكيراً من الذين لا يستخدمون تلك الأنشطة.

- **دراســـة فـــوزى رزق شحاتة ٢٠٠٢**: "تطوير نظام رياض الأطفال فى مصر لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية رؤية بعيدة المدى"[١٣]

اســـتهدفت الدراسة التعرف على كيفية تطور نظام رياض الأطفال ليحقق تكافؤ الفرص التعليمية، والتعرف على أهم فلسفات ومفاهيم رياض الأطفال.

وقد توصلت الدراسة إلى:

- تعدد أهداف نظام رياض الأطفال بتعدد الفلسفات التربوية الموجهة لأنظمته الفرعية.
- كما يوجد تباين شديد بين أنظمة رياض الأطفال مما له آثار سلبية خطيرة على تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية فى المساواه والمعاملة والتخرج.

دراســـة انتصار محمد على ٢٠٠٤: الاتجاهات العالمية المعاصرة فى مجال تربية طفل ما قبل المدرسة".[١٤]

اســـتهدفت الدراســـة تحديـــد أهم متطلبات وحاجات طفل ما قبل المدرسة والخدمات التى تقدم له.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها:

- بالنسبة لتأهيل مشرفات رياض الأطفال فيجب تدريبهم على طرائق التعليم النشط فى مؤسسات ما قبل المدرسة.
- فـــى مجال نظام التعليم: زيادة الاهتمام بالخدمات الاجتماعية والصحية من تغذية وتأمين صحى وإدخال مرحلة الرياض ضمن المرحلة الإلزامية.
- رعاية الموهوبين والمعوقين عن طريق وضع خطط لاكتشاف المواهب منذ الطفولة الأولى.
- تفعيل العلاقة بين الروضة والمجتمع المحلى.

وقد وضح من نتائج تلك البحوث والدراسات الآتى:

- الاهتمام بالتربية للجميع بدءاً بمرحلة رياض الأطفال.
- تباين نسب الالتحاق برياض الأطفال فى البيئات المختلفة (ريف/حضر) مما له آثار سلبية على تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية.
- السعى إلى مشاركة الأسر والمجتمعات المحلية فى تخطيط البرامج وإدارتها وتقييمها.
- ضرورة تضامن جهود وزارة التربية والتعليم مع الهيئات والوزارات التى تهـــتم بتربـــية طفـــل مـــا قبل المدرسة (٤-٦ سنوات) لإنشاء المزيد من مؤسسات رياض الأطفال.
- تشجيع القطاع الخاص للمساهمة فى إقامة مؤسسات رياض الأطفال.
- وجود عجز كبير فى أعداد معلمات رياض الأطفال وتعدد مصادر إعدادهن وتأهليهن.
- وضع خطط لاكتشاف المواهب منذ الطفولة الأولى.

نخلـــص ممـــا سبق أن الدراسة الحالية مختلفة عن الدراسات السابقة فهى تـــتعرض إلـــى تقويـــم أحد أهداف داكار، وهو توسيع وتحسين التربية فى مرحلة رياض الأطفال لصالح أكثرهم تأثراً، وأشدهم حرماناً فى البيئة المصرية.

ونعرض الآن الواقع الحالى لرياض الأطفال فى مصر:

- ينظم القبول برياض الأطفال بنوعيها الرسمى والخاص، قانون الطفل رقم (١٢) لســـنة ١٩٩٦، حيـــث حدد الحد الأدنى لسن القبول بالروضة أربع سنوات، ومدة الدراســـة بها عامان دراسيان، ويتم القبول تنازلياً من أعلى سن للمتقدمين، ويجوز قـــبول أطفال بالصف الثانى بالروضة بالمدارس الرسمية، بشرط ألا يقل السن عن خمـــس ســـنوات، ولا يجوز قبول أطفال فى سن الإلزام، وقد حددت الوزارة أول أكـــتوبر مـــن كـــل عـــام لحساب سن القبول برياض الأطفال بالمدارس الرسمية والخاصة بمصروفات.[١٥]

- وتنقسم رياض الأطفال فى مصر إلى:

أولاً: روضات رسمية:

- رسمى عربى: روضات ملحقة بالمدارس الابتدائية أو مستقلة.
- رسمى لغات/(تجريبى): وتكون فيها أنشطة العلوم والرياضيات بالإنجليزية والالتحاق بها عامين دراسيين (مستوى أول- مستوى ثانى).

ثانياً: روضات خاصة:

- خاص عربى: الأنشطة باللغة العربية إضافة لنشاط اللغة الانجليزية.
- خاص لغات: أنشطة العلوم والرياضيات باللغة الأجنبية.
- قومية عربى: الأنشطة باللغة العربية إضافة لنشاط اللغة الانجليزية.
- قومية لغات: أنشطة العلوم والرياضيات باللغات الأجنبية.[١٦]

وطـــبقاً لهـــذا التصـــنيف لرياض الأطفال فالإشراف على مرحلة رياض الأطفال يتم من خلال:

أ-الإدارة العامة لرياض الأطفال التابعة للإدارة المركزية للتعليم الأساسى بمدارس اللغات التجريبية.

ب- الإدارة العامـــة للتعلـــيم الخاص التى تشرف على مدارس الرياض الخاصة، وفصولها (خاص عربى وخاص لغات منهج مصرى)، ووزارة التربية والتعليم هى التى تُصَرِّح بفتحها، وتحدد مواصفاتها، وتجهيزاتها، ومستوى الكفاية فى مدرساتها، ومـــا تحصله من رسوم، كما تخضع للإدارات التعليمية فى التوجيه الفنى والمالى والإدارى.[١٧]

بالنسبة للواقع الكمى الحالى لرياض الأطفال:

تعـــتمد اســـتراتيجية الوزارة فى الرعاية والاهتمام بالطفولة المبكرة حيث تنطلق من الآتى:

- التوسع فى رياض الأطفال الحكومية.
- توفير معلمات مؤهلات للعمل برياض الأطفال.
- تشجيع القطاع الخاص على التوسع فى مرحلة رياض الأطفال.
- توفير الحافز لتشجيع التحاق الأطفال الفقراء برياض الأطفال.
- تحفيز ودعم المساهمين فى إنشاء دور رياض الأطفال للفئات المحرومة.
- تشجيع البرامج غير الرسمية للاهتمام بمرحلة رياض الأطفال.
- صياغة مؤشرات مناسبة لمتابعة مستوى الأطفال فى تلك المرحلة (اكتشاف المواهب).
- الاهتمام بفصول رياض الأطفال والتجهيزات الخاصة بها.

- الاهتمام بمناهج مرحلة رياض الأطفال.[١٨]

وكان لهذه الاستراتيجية الأثر الفعَّال فى زيادة أعداد الأطفال المقبولين بتلك المـــرحلة من خلال التوسع فى مدارس رياض الأطفال، وهذا ما يتم توضيحه فى الجدول التالى:

جدول رقم (١)

تطور أعداد الأطفال المقبولين فى رياض الأطفال

فى عامى٢٠٠٠/٢٠٠١ ، و٢٠٠٦/٢٠٠٧

العام	حكومى			خاص			إجمالى الجمهورية			النسبة%
	بنون	بنات	الجملة	بنون	بنات	الجملة	بنون	بنات	الجملة	
٢٠٠٠/ ٢٠٠١	١٠٥٤٤١	٩٢٦٨٩	١٩٨١٣٠	٩٥٦٧٣	٨٩٨١٣	١٨٥٤٨٦	٢٠١١١٤	١٨٢٥٠٢	٣٨٣٦١٦	١٣,١
٢٠٠٦/ ٢٠٠٧	٢١٥٦٧١	١٩١٧٣٨	٤٠٧٤٠٩	٨٩٥٠٠	٨٢٩٨٠	١٧٢٤٨٠	٣٠٥١٧١	٢٧٤٧١٨	٥٧٩٨٨٩	١٧,٩

المصدر: وزارة التربية والتعليم، إحصاءات بأعداد الأطفال للأعوام المذكورة، (القاهرة، والإدارة العامة للإحصاء والحاسب الآلى، ٢٠٠٠/٢٠٠١ و ٢٠٠٦/٢٠٠٧)

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- أن عـــدد الملتحقين برياض الأطفال فى عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ بلغ ٣٨٣٦١٦ طفـــلاً بنســـبة ١٣,١% من أصل الشريحة العمرية (٤-٦سنوات) والبالغ عددهـــم ٢,٩٣٣٠٠٠ طفل منهم ١,٥٠٣٠٠٠ من البنين، ١,٤٣٠٠٠٠ من البنات.
- أن عدد الملتحقين برياض الأطفال فى عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ بلغ ٥٧٩٨٨٩ طفلاً بنســـبة ١٧,٩% مـــن أصل الشريحة العمرية (٤-٦ سنوات) والبالغ عددهم ٣,٢٣٧٠٠٠ طفل منهم ١,٦٦١٠٠٠ من البنين، ١,٥٧٦٠٠٠ من البنات.

- كمـــا أنه خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٠٦ بلغت نسبة الزيادة فـــى الأطفـــال الملتحقين برياض الأطفال ٤,٨% أى بمتوسط زيادة سنوية ٠,٨%، وهى نسبة قليلة لا تحقق الهدف المنشود.
- وتعمـــل الوزارة على ارتفاع نسبة الملتحقين برياض الأطفال من ١% سنوياً تقريـــباً إلى ٨-١٠% سنوياً، حتى يمكن الوصول إلى المستهدف وهو ٦٠% بحلول عام ٢٠١٢.
- أن نسبة الأطفال الملتحقين برياض الأطفال الحكومى تبلغ حوالى ٧٠% وأن نســـبة الملتحقيـــن برياض الأطفال الخاص؛ تبلغ حوالى ٣٠%، ومن المتوقع زيادة نسبة الأطفال الملتحقين برياض الأطفال الخاص؛ لتصل إلى ٥٠% حتى عام ٢٠١٢ نظراً لزيادة الإقبال على التعليم برياض الأطفال الخاصة.
- أن نســـبة البنين الملتحقين برياض الأطفال تبلغ ٥٢,٧%، وأن نسبة البنات تبلغ ٤٧,٣% مما دفع الوزارة إلى العمل لسد هذه الفجوة بين البنين والبنات فـــى ريـــاض الأطفال عن طريق التوعية الاعلامية المكثفة بأهمية مرحلة رياض الأطفال.

جدول رقم (٢)

تطور أعداد المدارس وفصول رياض الأطفال

فى عامى٢٠٠٠/٢٠٠١ ، و٢٠٠٦/٢٠٠٧

العام	عدد المدارس			عدد الفصول			متوسط كثافة الفصل		
	حكومى	خاص	الجملة	حكومى	خاص	الجملة	حكومى	خاص	الجملة
٢٠٠٠/٢٠٠١	٢٧٢٥	١١٩٤	٣٩١٩	٦٥٤٥	٥٨٥٨	١٢٤٠٣	٣٠	٣٢	٣١
٢٠٠٦/٢٠٠٧	٥٢٥٩	١٤٢٩	٦٦٨٨	١٢٨٩٨	٦٢٣٣	١٩١٣١	٣١,٦	٢٧,٧	٣٠,٤

المصـــدر: وزارة التربـــية والتعلـــيم، إحصاءات بأعداد المدارس والفصول للأعوام المذكورة، (القاهرة الإدارة العامة للإحصاء والحاسب الآلى، ٢٠٠٠/٢٠٠١ و ٢٠٠٦/٢٠٠٧)

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- وجـود زيادة مضطردة فى إجمالى أعداد المدارس والفصول، حيث بلغت الـزيادة فى أعداد المدارس ٢٧٦٩ مدرسة بنسبة (٧٠,٦٥%)، كما بلغت الزيادة فى أعداد الفصول ٦٧٢٨ فصلاً بنسبة (٥٤,٢٤%) فصلاً.
- وجـود زيـادة فـى أعداد المدارس الحكومية الملحق بها فصول رياض الأطفـال لتصل الزيادة ٢٥٣٤ مدرسة بنسبة (٩٣%)، وفى المقابل زادت أعـداد فصـول رياض الأطفال التابعة للمدارس الحكومية (٦٣٥٣) فصلاً بنسبة زيادة (٩٧,٠٦%) بكثافة (٣١,٦) تقريباً.
- وجـود زيـادة فـى أعداد المدارس الخاصة حيث بلغت هذه الزيادة ٢٣٥ مدرسـة بنسبة تقدر (١٩,٧%) فصلاً، كما بلغت الزيادة فى أعدا الفصول (٣٧٥) فصلاً تقدر (٦,٤%) فصلاً بكثافة مقدارها (٢٧,٧) تقريباً.
- وجـود ارتفاع واضح فى أعداد المدارس والفصول الحكومية، وهذا يعكس اهتمام وجهود الدولة المستمرة فى إنشاء مدارس لرياض الأطفال.

جدول رقم (٣)

تطور أعداد الأطفال الملتحقين برياض الأطفال فى

الحضر والريف فى عامى٢٠٠٠/٢٠٠١ و ٢٠٠٦/٢٠٠٧

البيان			٢٠٠٠/٢٠٠١	٢٠٠٦/٢٠٠٧
عدد المدارس	حضر		٢٢٥٣	٣٠١١
	ريف		١٦٦٦	٣٦٧٧
	الجملة		٣٩١٩	٦٦٨٨
عدد الفصول	حضر		٩١٠٧	١١٤٩٠
	ريف		٣٢٩٦	٧٦٤١
	الجملة		١٢٤٠٣	١٩١٣١
عدد الأطفال	حضر	بنون	١٥٥٨١٠	١٩٠٨١٠
		بنات	١٤٤٢١٨	١٧٦٧٠٣
		الجملة	٣٠٠٠٢٨	٣٠٥١٧١
	ريف	بنون	٤٥٣٠٤	١١٤٣٦١
		بنات	٣٨٢٨٤	٩٨٠١٥
		الجملة	٨٣٥٨٨	٢٧٤٧١٨
إجمالى البنين والبنات			٣٨٣٦١٦	٥٧٩٨٨٩

المصـــدر: وزارة التربـية والتعلـيم، إحصـاءات بـأعداد الأطفال والمدارس والفصول (ريـف/حضـر) للأعوام المذكورة، (القاهرة، الإدارة العامة للإحصاء والحاسب الآلى، ٢٠٠٠/٢٠٠١ و ٢٠٠٦/٢٠٠٧)

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- أن عدد فصول رياض الأطفال فى المناطق الحضرية يبلغ ١١٤٩٠ بنسبة ٦٠% أمـــا عددهم فى المناطق الريفية فيبلغ ٧٦٤١ بنسبة ٤٠% وهذا ما دفـــع وزارة التربـــية والتعليم إلى الاهتمام بإنشاء مزيد من فصول رياض الأطفال فى الريف.
- كما أن عدد الأطفال فى المناطق الحضرية يبلغ ٣٠٥١٧١ بنسبة ٥٢,٦٣% مـــن إجمـــالى أعـــداد الملتحقين برياض الأطفال فى حين يبلغ عددهم فى المـــناطق الريفـــية ٢٧٤٧١٨ بنســـبة ٤٧,٣٧%، وربمـــا يرجع ذلك إلى انخفاض الوعى لدى أولياء الأمور فى الريف بأهمية هذه المرحلة، أو عدم وجـــود قاعات خاصة برياض الأطفال فى بعض المدارس الابتدائية، كذلك قلة الإمكانيات التى تساهم فى بناء قاعات مستقلة لرياض الأطفال.

نظـــراً لزيادة الطلب الاجتماعى على تعليم الطفولة المبكرة، وتزايد أعداد الأطفـــال الملتحقين بمدارسها عاماً بعد عام، ظهرت الحاجة إلى معلمات مؤهلات للعمـــل بهذه الرياض وضرورة وجود أقسام متخصصة بكليات التربية لإعدادهن؛ لتتماشـــى مـــع سياسات إعداد المعلم التى تتبنى توحيد مصادر إعداده، ومن ثم تَمَّ إنشـــاء شـــعب رياض الأطفال بكليات التربية فى بعض المحافظات، كما تم إنشاء كليـــتى رياض الأطفال بالقاهرة والاسكندرية، وتبعها إنشاء شعب رياض الأطفال بكليات التربية النوعية[١٩]، مما زاد من أعداد المعلمات بتلك المرحلة.

والجدول رقم (٤)

تطور أعداد المعلمات المؤهلين وغير المؤهلين برياض الأطفال

فى عامى ٢٠٠١/٢٠٠٠ و ٢٠٠٦/٢٠٠٥

بيان المؤهل / السنوات		عام ٢٠٠١/٢٠٠٠	عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥
مؤهل عال تربوى	حكومى	٦٩٩٤	١٢٣٨٠
	خاص	٣٠١١	٤٢٥٩
مؤهل عال غير تربوى	حكومى	٤١٠	٧٠٨
	خاص	٤٤٣٩	٤٢٢١
مؤهل فوق المتوسط تربوى	حكومى	١٠٠٥	٥٤٤
	خاص	١٩٩	١٣٤
مؤهل فوق المتوسط غير تربوى	حكومى	٨١	٥٧
	خاص	١٠٦٧	٥٩١
مؤهلات أخرى	حكومى	١٧	٢٣
	خاص	١٠٤	٥٤
إجمالى الجمهورية	حكومى	٨٥٠٧	١٣٧١٢
	خاص	٨٨٢٠	٩٢٥٩
	جملة	١٧٣٢٧	٢٢٩٧١
معدل معلم/تلميذ	حكومى	٢٢,١٤	٢٦,٦٠
	خاص	٢٣,٢٩	١٨,٣٢
	جملة	٢١,٠٣	٢٣,٢٦

المصـــدر: وزارة التربـــية والتعلـــيم، إحصاءات بأعداد المعلمات طبقاً للمؤهلات لمرحلة رياض الأطفال للأعـــوام المذكورة، (القاهرة، الإدارة العامة للإحصاء والحاسب الآلى، ٢٠٠١/٢٠٠٠ و ٢٠٠٧/٢٠٠٦)

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- وجود زيادة فى أعداد معلمات رياض الأطفال من عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ حتى عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦، بلغت ٥٦٤٤ بنسبة زيادة قدرها ٣٢,٥٧%.
- أن عـــدد المعلمـــات فى الروضات الحكومية ١٣٧١٢ بنسبة ٥٩,٧% من إجمـــالى المعلمـــات، وعدد المعلمات فى الروضات الخاصة ٩٢٥٩ بنسبة ٤٠,٣%.
- أن نصيب المعلمة من الأطفال عام ٢٠٠٠/٢٠٠١، حوالى (٢٢,١٤)، زاد عددهـــم ليصـــل فى العام ٢٠٠٥/٢٠٠٦ (٢٢٩٧١) معلمة بمعدل ٢٣,٢٦ طفل/معلمة، وهنا نجد أن المعدل قد زاد عن ذى قبل، ويرجع ذلك إلى أن الزيادة فى أعداد الأطفال الملتحقين بفصول رياض الأطفال لم تقابلها زيادة بـــالقدر الكافى فى أعداد المعلمات فى هذا العام الدراسى. ولهذا وجدنا أن هناك معلماً لكل (٢٣) طفلاً.
- كما أن نصيب المعلمة من الأطفال عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ فى القطاع الحكومى حوالـــى (٢٣,٢٩)، أمـــا فى القطاع الخاص بلغت (٢١,٠٣)، وزادت هذه النســـبة فـــى عـــام ٢٠٠٥/٢٠٠٦ فى القطاع الحكومى (٢٦,٦٠) أما فى القطـــاع الخاص (٢٨,٣٢)، وهذا يدل على زيادة أعداد الأطفال الملتحقين بفصول رياض الأطفال فى المدارس الحكومية عنها فى المدارس الخاصة.
- كما نجد أن الغالبية العظمى الحاصلة على مؤهل عال تربوى بلغت نسبتها ٧٢,٤% مـــن إجمالى أعداد المعلمات، تتوافر فى القطاع الحكومى بنسبة ٥٣,٩% وبنسبة ١٨,٥% فى القطاع الخاص.

- وأن نسبة الحاصلات على مؤهل عال غير تربوى بلغت ٢١,٤% من إجمالى أعداد المعلمات يخص القطاع الحكومى منها ٣% أما القطاع الخاص فتبلغ ١٨,٤%.

وهذا يدل على اهتمام وزارة التربية والتعليم على تعيين المعلمات التربويات فى مدارس رياض الأطفال.

جدول رقم (٥)

تطور أعداد المعلمات برياض الأطفال فى

الحضر والريف عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦

العام	حضر			ريف			إناث	ذكور	الجملة
	إناث	ذكور	الجملة	إناث	ذكور	الجملة			
٢٠٠٥/٢٠٠٦	١٦٥٥٤	١٧٠	١٦٧٢٤	٦٢٠٢	٤٥	٦٢٤٧	٢٢٧٥٦	٢١٥	٢٢٩٧١

المصدر: وزارة التربية والتعليم، إحصاءات بعدد المعلمات طبقاً للنوع لمرحلة رياض الأطفال للعام ٢٠٠٥/٢٠٠٦، القاهرة، الإدارة العامة للإحصاء والحاسب الآلي، ٢٠٠٥.

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- أن عدد المعلمات بالحضر ١٦٧٢٤ بنسبة ٧٢,٨% من إجمالى أعداد المعلمات، وقد بلغت نسبتهن فى الريف ٢٧,٢%.
- أن عدد الإناث بلغت ٢٢٧٥٦ بنسبة ٩٩,١% من إجمالى أعداد المعلمين، وأن نسبة الذكور بلغت ٠,٩%.
- كما أن نسبة الإناث بالحضر بلغت ٩٨,٩٨% من إجمالى أعداد المعلمين بالحضر، كما بلغت نسبة الإناث بالريف ٩٩,٣% من إجمالى أعداد المعلمين بالريف.

وهذا يدل على أن المعلمة أنسب لهذا العمل من المعلم؛ لأن المعلمة تؤدى دور الأم برياض الأطفال.

فـــى ضـــوء ما سبق تكون لدينا بيانات تحسين معدلات الالتحاق بمدارس ريـــاض الأطفال من خلال خطة التوسع الكمى فى التعليم قبل المدرسى ابتداء من سنة ٢٠٠١/٢٠٠٠ إلى سنة ٢٠٠٧/٢٠٠٦.

بعض المعوقات فى رياض الأطفال يمكن تحديدها فيما يلى:

١- وجـــود فـــروق كبـــيرة فى نسب الالتحاق برياض الأطفال بين محافظات الجمهوريـــة حيث تتراوح بين ٢١% فى محافظة القاهرة، وبين ٩% فى محافظـــتى: الاســـكندرية والبحـــيرة، ومن ٣-٥% فى محافظات الوجه الـــبحرى والقبلى، وما يقرب من ١% فى محافظات الحدود، ويرجع ذلك إلى الفروق بين المناطق الحضرية والريفية والمناطق الفقيرة والمحرومة والفروق فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى بين السكان.[٢٠]

٢- الحجم الكبير للتمويل اللازم لتوفير فرص الالتحاق برياض الأطفال بحيث تســـتوعب أطفـــال الشريحة العمرية (٤-٦ سنوات) دون تمييز، وبخاصة حســـب الموقـــع الجغـــرافى، ومستوى دخل الأسرة، وبحيث تصل نسبة الالتحاق من حوالى ١٨% عام ٢٠٠٧/٢٠٠٦ إلى ٦٠% عام ٢٠١٢.

٣- تدنـــى موقـــع رياض الأطفال فى سلم أولويات الاهتمام الرسمى بالتعليم، حيث يأتى ترتيبها بعد مراحل التعليم كافة، وبعد برامج محو الأمية.

٤- انخفاض مستوى الوعى بأهمية مرحلة رياض الأطفال لدى نسبة كبيرة من فـــئات المجتمع، حيث يعتبرونها ترفاً وليست ضرورة، وخاصة فى الريف والمناطق الفقيرة والمحرومة.

٥- الارتفـــاع النســـبى لمصـــروفات الالتحاق برياض الأطفال، وبالذات الملحقة بـــالمدارس الخاصة والتجريبية،والتى تبدأ من ٨٠٠ جنيه، وتصل فى بعض الأحيان إلى أكثر من ٨٠٠٠ جنيه فى بعض مدارس اللغات بالإضافة إلى أنها تصل فى المدارس الدولية إلى ٢٠٠٠ دولار أمريكى، مما يؤدى إلى ضعف معدلات الالتحاق.[٢١]

٦- ضـــعف مشاركة مؤسسات المجتمع المدنى فى المساهمة فى إنشاء رياض الأطفال، مما نتج عنه ارتفاع مصروفات الالتحاق برياض الأطفال الملحقة بـــالمدارس الخاصة والتجريبية، مما أدى إلى إحجام عدد كبير من أولياء الأمور عن إلحاق أبنائهم بها.

٧- قلـــة الميزانـــية المخصصة لمرحلة رياض الأطفال، حيث تقدر بـــ (٣٠٦ مليوناً) عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦ وأن معدل الانفاق على الطفل ٨٣٩ جنيهاً. مما يتعذر معه توفر الاحتياجات اللازمة للروضات.[٢٢]

٨- عدم مطابقة كثير من مبانى رياض الأطفال للمواصفات والقياسات الهندسية والفنية والصحية.

٩- العجـــز فى بعض التجهيزات والأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة التربوية المتنوعة التى تحقق الأهداف التربوية فى هذه المرحلة العمرية.

١٠- تعـــدد جهـــات الإشـــراف على رياض الأطفال (وزارة التربية والتعليم، وزارة الشئون الاجتماعية، والجمعيات الأهلية....).

١١- وجود عجز فى عدد المعلمات المؤهلات تأهيلاً تربوياً ومهنياً للقيام بالعمل فى رياض الأطفال، حيث بلغت نسبتهم ٧٢% من إجمالى عدد المعلمات.

١٢- تعـــدد مصـــادر أعداد المعلمات، وعدم وجود مرجعية حاكمة تستند إليها المؤسسات القائمة بعملية الاعداد.

١٣- زيـــادة عـــدد الأطفال داخل الفصل، مما قد يؤثر سلباً على جودة عملية التعلـــيم. حيث بلغ متوسط كثافة الأطفال فى مرحلة رياض الأطفال فى القطاع الحكومى ٣١ طفلاً.

١٤- لا تعـــتمد المـــناهج المعـــتمدة فى رياض الأطفال على تشجيع مهارات الاستكشاف لدى الأطفال وتشجيع الابتكار والمبادرة واكتشاف المواهب.

١٥- قلة المساحات المخصصة للأطفال لممارسة الأنشطة المختلفة، وكذلك قلة الإمكانـــات، ممـــا يـــؤدى إلـــى الاقتصار على ممارسة بعض الأنشطة الرياضية البسيطة والأناشيد والأغانى.

الدراسة الميدانية:

ولتحقيق هدف الدراسة فى توسيع وتحسين التربية فى رياض الأطفال، فقد تـــم إعـــداد اســـتمارة للتعرف على آراء الخبراء فى المجال، حيث تضمنت العينة اختيار خمس محافظات هى: (القاهرة- الجيزة- البحيرة- الشرقية- أسيوط) بواقع إدراتيـــن فـــى كـــل محافظة وكل إدارة بها ست عشرة مدرسة لكل مدرسة خمس اســـتمارات وذلك لتصبح العينة ممثلة لمحافظات الجمهورية، وأن يكون بها ريف وحضر ومستوى اقتصادى واجتماعى عالٍ ومنخفض، وكانت العينة الأصلية ٤٠٠ استمارة، وكان إجمالى عدد الاستمارات الفعلية ٣٨٠ استمارة.

وقـــد اشـــتملت الاســـتمارة علـــى ثلاثة محاور لمعرفة المزيد من الآراء والمقترحات لتطويرها.

ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول رقم (٧)

آراء الخبراء حول توسيع وتحسين الرعاية والتربية الشاملتين

فى مرحلة الطفولة المبكرة وخاصة لصالح أكثر الأطفال تأثراً وأشدهم حرماناً

م	العبارات	التكرارات	النسبة%
١	إنشـاء مبانٍ مستقلة لرياض الأطفال، ومجهزة بالأجهزة التكنولوجية الحديثة والمتطورة فى المناطق الريفية المحرومة من الخدمة التعليمية.	٢٩٠	٧٦
٢	زيادة قاعات رياض الأطفال فى جميع المدارس الابتدائية القائمة والمقرر تخصيصها بالمدارس الجديدة.	٢٩٠	٧٦
٣	إنشاء مزيد من رياض الأطفال بالجهود الذاتية فى المناطق النائية والمناطق المحرومة، على أن تكون قريبة من المناطق السكنية	٢٦١	٦٩
٤	تشجيع منظمات المجتمع المدنى والقطاع الخاص، ورجال الأعمال على التبرع بإنشاء رياض الأطفال، مع مراعاة احتياجات المناطق المحرومة.	٢٢٧	٦٠
٥	زيادة المخصصات المالية من ميزانية وزارة التربية والتعليم لتوفير مدارس وقاعات رياض الأطفال	٢١٣	٦٠
٦	إيجاد مصادر أخرى بديلة لتمويل رياض الأطفال	٢٠٧	٥٥
٧	زيادة عدد المعلمات المؤهلات تربوياً بعد إجراء مقابلات شخصية لهن.	١٩٦	٥٢
٨	تخصيص قاعات للأطفال بطيىء التعلم فى رياض الأطفال الرسمية لتحقيق الاستيعاب الكامل.	١٩٣	٥١
٩	أن تكون الرسوم المقررة فى متناول الأسر المتوسطة وإعفاء غير القادرين	١٨٧	٤٩
١٠	وجود قاعات كبيرة المساحة تسمح بتشكيل الأطفال فى مجموعات، وتحتوى على وسائل تعليمية متعددة الأغراض.	١٨١	٤٨
١١	ضم مرحلة رياض الأطفال للسلم التعليمى، وأن تصبح إلزامية	١٧٨	٤٧
١٢	الاهتمام بتوفير الرعاية الاجتماعية والصحية المتكاملة للأطفال عن طريق التأمين الصحى.	١٧٤	٤٦

م	العبارات	التكرارات	النسبة%
١٣	أن يتسم المبنى بالجاذبية عند الأطفال، ويحتوى على غرفة للطعام وغرفة للطبيب.	١٥٣	٤٠
١٤	التوعية الإعلامية المكثفة بأهمية مرحلة رياض الأطفال.	١٤٣	٣٨
١٥	زيادة عدد العاملات اللاتى لديهن خبرة فى مجال تربية الأطفال، بما يتناسب وعدد الأطفال بكل روضة.	١٣٨	٣٦
١٦	توفير معلمتين مؤهلتين لكل قاعة بالإضافة إلى مشرفة فى كل مدرسة.	١٢٧	٣٣
١٧	تخصيص إدارة مستقلة لروضة الأطفال بالمدرسة الابتدائية، وإسنادها للكوادر المتخصصة مع استمرار التدريب لتحديثها.	١١٣	٣٠
١٨	إعطاء الحرية الكافية لمديرة الروضة لإدارة العمل.	١٠٧	٢٨

يتضح من الجدول السابق أنه لتوسيع وتحسين الرعاية والتربية فى مرحلة الطفولة المبكرة، كانت أبرز مقترحات أفراد العينة كالآتى:

- أهمية التوسع فى إنشاء مبانٍ مستقلة لرياض الأطفال خاصة فى المناطق الريفية.
- زيادة قاعات رياض الأطفال فى جميع المدارس الابتدائية.
- إنشاء مزيد من رياض الأطفال بالجهود الذاتية فى المناطق المحرومة والنائية.
- تشجيع منظمات المجتمع المدنى والقطاع الخاص ورجال الأعمال على التبرع بإنشاء رياض الأطفال فى المناطق المحرومة والنائية.
- زيادة المخصصات المالية من ميزانية وزارة التربية والتعليم لتوفير قاعات رياض الأطفال.

جدول رقم (٨)

آراء الخبراء حول تحسين وتحقيق الجودة فى رياض الأطفال

م	العبارات	التكرارات	النسبة%
١	تجهـيز الروضات وتأثيثها بالأثاث المناسب والوسائل التعليمية التى تساعد على الابتكار والتخيل، وتحفزهم على اللعب التعاونى	٢٦٣	٦٩
٢	تطويـر وتعديـل برامج رياض الأطفال فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة والمتغيرات العالمية	٢٥١	٦٦
٣	توفير وسائل تكنولوجية حديثة برياض الأطفال	١٧٦	٦٤
٤	رصـد مكافآت تشجيعية للمعلمات المتميزات وعمل حافز أو بعثات للمعلمة الأفضل.	٢٣٧	٦٢
٥	توفير معلمات للتربية الفنية والموسيقية.	٢٣٣	٦١
٦	التقليل من كثافة الفصل وزيادة المساحات بين الأركان.	٢٢٧	٦٠
٧	أن يـتوافر بالروضـة مكتبة تحوى مجموعات من القصص المصورة الهادفة.	٢١٧	٥٧
٨	عقـد دورات تدريبية للمعلمات مستمرة ومتطورة على أحدث الأساليب التربوية المتبعة.	٢١١	٥٦
٩	تنظـيم بـرامج تدريبية متخصصة للإداريين العاملين برياض الأطفال فى نفس المجال	٢١١	٥٦
١٠	توفير عدد كافٍ من دورات المياه بما يتناسب مع عدد الأطفال وأعمارهم.	١٩٨	٥٢
١١	تنمية الطفل لغوياً وزيادة محصوله اللغوى.	١٩٣	٥١
١٢	اختـيار بعـض التجارب الناجحة، وتطبيقها فى بعض رياض الأطفال قبل تعميمها.	١٩٣	٥١
١٣	التوسع فى كليات رياض الأطفال، وفى أقسام الطفولة بكليات التربية النوعية لتوفير الأعداد الملائمة من المعلمات التربويات.	١٨٨	٤٩
١٤	توفير فناء كبير يضم العاب ترفيهية متعددة.	١٨٣	٤٨

م	العبارات	التكرارات	النسبة%
١٥	ممارسة بعض الأنشطة داخل القاعات لتنمية الملكات المختلفة لدى الطفل بما يحقق النمو المتكامل.	١٧٧	٤٧
١٦	تنمـــية المهـــارات الفنـــية والرياضية لدى الأطفال لاكتشاف مواهبهم مبكراً.	١٧٧	٤٧
١٧	توفـــير بطاقـــات مصـــورة تحـــتوى على صور ورسومات توضيحية جذابة للطفل	١٧٤	٤٦
١٨	الـــتعاون الفَعَّـــال المســـتمر بين المدرسة والأسرة فى تربية الأطفال.	١٦٧	٤٦
١٩	القـــيام بـــرحلات ترفيهـــية وزيارات خارج المدرسة؛ لتعرف الطفل على البيئة المحيطة به.	١٦٧	٤٤
٢٠	مراعاة أن يكون الأثاث مناسب لحجم وسن الطفل، وأن تكون حوائط المبنى مزودة باللوحات والرسومات الزاهية.	١٦٣	٤٣
٢١	إرســـال بعـــثات داخلـــية وخارجية لمعلمات رياض الأطفال للنهوض بمستواهن.	١٥٣	٤٠
٢٢	الاهتمام بتوفير توجيه فنى متخصص لرياض الأطفال.	١٤٦	٣٨
٢٣	عقـــد حفـــلات ومعـــارض ومسابقات خاصة برياض الأطفال وتشجيع المتفوقين منهم.	١٣٤	٣٥

يتضـــح مـــن الجـــدول الســـابق أنه لتحسين وتحقيق الجودة فى رياض الأطفال، كانت أبرز مقترحات أفراد العينة كالآتى:

- أهمية تجهيز الروضات وتأثيثها بالأثاث المناسب والوسائل التعليمية.
- تطوير وتعديل برامج رياض الأطفال فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة.
- توفير وسائل تكنولوجية حديثة برياض الأطفال
- رصد مكافآت تشجيعية للمعلمات المتميزات.
- توفير معلمات للتربية الفنية والموسيقية برياض الأطفال.
- التقليل من كثافة الأطفال بالروضات.

جدول رقم (٩)

آراء الخبراء حول النهوض برياض الأطفال لصالح أكثر الأطفال حرماناً (الأطفال فى المناطق العشوائية، وفى المناطق الريفية...)

م	العبارات	التكرارات	النسبة%
١	مساعدة الأطفال الفقراء وتشجيعهم على الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال بالمجان	٢٤٨	٦٥
٢	تشجيع أولياء الأمور على إلحاق أبنائهم برياض الأطفال.	٢٣٣	٦١
٣	توفير وجبة غذائية متكاملة العناصر بالمجان للطفل يومياً.	٢٢٨	٦٠
٤	أن يتواجد المبنى فى مكان صحى جيد التهوية به ماء نقى، وأن تكون الإضاءة كافية فى القاعات.	٢٢٣	٥٩
٥	القيام بحملات توعية من خلال وسائل الإعلام بأهمية مرحلة رياض الأطفال.	٢١٧	٥٧
٦	زيادة الرواتب والأجور لحفز المعلمات على العمل فى المناطق النائية والعشوائية.	٢١٥	٥٧
٧	صرف الزى المدرسى والبطاقات (المواد التعليمية) مجاناً على الأطفال بالمناطق الفقيرة.	٢١١	٥٦
٨	قبول تبرعات من شركات الأغذية والألبان وملابس الأطفال وتوزيعها على الأطفال بالروضات فى المناطق الفقيرة.	٢١٣	٥٦
٩	الاستفادة من نشاط ودعم الجمعيات الأهلية فى تمويل وإنشاء عدد كبير من الروضات فى الأماكن الريفية والنائية.	٢٠٩	٥٥
١٠	التوسع ونشر كليات رياض الأطفال فى المحافظات النائية وتعيين المعلمات قريباً من سكنهن.	١٩٨	٥٢
١١	تأمين انتقال الأطفال فى المناطق الفقيرة والمهمشة من بيوتهم إلى الرياض والعودة بهم.	١٩١	٥٠
١٢	توفير جميع وسائل الترفيه والألعاب المسلية التى تجذب عدد كبير من الأطفال فى تلك المناطق.	١٧٣	٤٦

م	العبارات	التكرارات	النسبة%
١٣	العمل على محو أمية أولياء الأمور فى المناطق الريفية والعشوائية والنائية لزيادة وعيهم بأهمية إلحاق أبنائهم برياض الأطفال.	١٥٨	٤٢
١٤	استخدام معلمات الروضة عناصر البيئة، وخاصة فى المناطق الريفية والنائية لإعداد الوسائل التعليمية.	١٠٧	٢٨
١٥	توفير وحدات طبية وثقافية متنقلة تكثف جهودها بوجه خاص لأطفال المناطق العشوائية والريفية النائية.	١٠٣	٢٧

يتضح من الجدول السابق أنه للنهوض برياض الأطفال لصالح أكثر الأطفال حرماناً، كانت أبرز مقترحات أفراد العينة كالآتى:

١- جعل الالتحاق برياض الأطفال مجانياً خاصة للأطفال الفقراء، لتشجيعهم على الالتحاق برياض الأطفال.

٣- توفير وجبة غذائية بالمجان برياض الأطفال، وصرف الزى المدرسى للأطفال الفقراء.

٤- أن يتواجد مبنى رياض الأطفال فى مكان صحى جيد التهوية به ماء نقى والإضاءة كافية فى القاعات.

٥- القيام بحملات توعية من خلال وسائل الإعلام بأهمية مرحلة رياض الأطفال.

نخلــص ممـــا سبق بعد أخذ آراء عينة الخبراء فى مجال رياض الأطفال إلى عدة مقترحات يمكن إيجازها فى الآتى:

- تخصيص قاعات لرياض الأطفال بالمدارس الرسمية القائمة بالإضافة إلى القاعات بالمدارس الجديدة للتقليل من تكدس الأطفال بالفصل.
- الاهتمام باختيار الموقع المناسب لإنشاء الروضة، على أن يكون من السهل الوصول إليه، وبعيد عن مصادر تلوث البيئة.
- توفير الأثاث المناسب لسن الطفل من مقاعد ومناضد ودورات مياه.
- تخصـــيص قاعـــات لـــرياض الأطفـــال بطيىء التعلم فى رياض الأطفال الرسمية.
- وجود فناء كبير يحتوى على العاب رياضية مع وجود مساحات خضراء.
- تقديـــم التســـهيلات اللازمة من قبل الإدارة العامة لرياض الأطفال للأفراد الراغبين فى إنشاء رياض الأطفال.
- زيـــادة الاعتمادات المالية المخصصة لمؤسسات رياض الأطفال وإمدادها بجميع التجهيزات والأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة المختلفة.
- تشـــجيع منظمات المجتمع المدنى والقطاع الخاص ورجال الأعمال للتبرع بإنشاء رياض الأطفال مع مراعاة احتياجات المناطق المحرومة.
- الاقتصار على تعيين المعلمات المؤهلات تربوياً.
- تطوير وتعديل مناهج رياض الأطفال فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة.
- توزيع البطاقات (المواد التعليمية) مجاناً على الأطفال بالمناطق الفقيرة.
- تخصـــيص وجـــبة غذائية متكاملة العناصر للطفل فى منحها مجاناً لأطفال المناطق الفقيرة.

- ضـــرورة وجود معلمتين وعاملة ذات خبرة فى مجال تربية الأطفال بكل فصل.
- عقــد دورات تدريبـــية مســـتمرة ومتطورة لتدريب المعلمات على أحدث الأساليب التربوية المتبعة.
- تعاون إدارة المدرسة والمعلمة فى تذليل العقبات والمشكلات التى تقف أمام المعلمة.
- زيادة الرواتب والمكافآت لتشجيع المعلمات على العمل.
- تزويد كل معلمة بدليل معلمة رياض الأطفال.
- التوســع فـــى كليات رياض الأطفال وفى أقسام الطفولة فى كليات التربية النوعية؛ لتوفير الأعداد الملائمة من المعلمات التربويات لمواجهة متطلبات التوسع فى عدد قاعات رياض الأطفال.
- تنظيم برامج تدريبية مستمرة ومتطورة لتدريب العاملين والإداريين وكوادر التوجيه والإشراف على أحدث الأساليب التربوية المتبعة.
- نشر الوعى لدى الرأى العام وأولياء الأمور بأهداف وأهمية مرحلة رياض الأطفال.

هوامش الفصل الثانى

١- إبراهــيم عصـــمت مطاوع: التربية الغذائية فى الوطن العربى، ط١، دار الفكر العربى، ١٩٩٥، ص٢١٩.

٢-وزارة التربـــية والتعليم: مبارك والتعليم المشروع القومى لتطوير التعليم، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، ١٩٩٩، ص١٣.

٣- وزارة التربية والتعليم:واقع إنجازات رياض الأطفال، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٣.

٤- المرجع السابق، ص٢.

٥- وزارة التربـــية والتعليم: مجلة التربية والتعليم، العددان الحادى والعشرون والثانى والعشرون، أكتوبر ٢٠٠٠/ يناير ٢٠٠١، ص١١٩.

٦-وزارة التربية والتعليم: قرار وزارى رقم ٦٥ بتاريخ ٢٠٠٠/٣/٢٣، بشأن تنظيم العمل برياض الأطفال، المادة الثالثة.

٧- وزارة التربـــية والتعليم: التوجهات العامة لرياض الأطفال ٢٠٠١/٢٠٠٠، الإدارة العامة لرياض الأطفال، القاهرة، سبتمبر ٢٠٠٠، ص١.

٨- وزارة التربـــية والتعليم، التعليم للجميع فى ج.م.ع، اجتماعات الدول التسع حول التعليم للجميع، القاهرة/ ١٠ أكتوبر ١٩٩٣، ص٥.

٩- وزارة التربـــية والتعليم: قرار وزارى رقم (١٢) لسنة ١٩٩٧/٩٦، بشأن تحديد أهداف مرحلة رياض الأطفال، ص٩.

١٠- مشـــيرة أحمـــد سالم هنداوى: نظم تربية طفل ما قبل المدرسة فى ضوء مفهوم التعليم للجميع، دراسة مقارنة، كلية التربية جامعة الزقازيق، ٢٠٠١.

١١- عبد العظيم عبد السلام إبراهيم: العملية التربوية فى رياض الأطفال فى ضوء بعض معايير الجودة الشاملة، المؤتمر السنوى الأول بمركز رعاية وتنمية الطفولة، كلية التربية، جامعة المنصورة، فى الفترة من ٢٥-٢٦ ديسمبر، ٢٠٠٢.

١٢- إبراهيم محمد المغازى: فعالية بعض الأنشطة اللعبية فى تنمية التفكير الابتكارى لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال، المؤتمر السنوى الأول بمركز رعاية وتنمية الطفولة، كلية التربية جامعة المنصورة فى الفترة من ٢٥-٢٦ ديسمبر، ٢٠٠٢.

١٣- فوزى رزق شحاتة عبد الرحمن: تطوير نظام رياض الأطفال فى مصر لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية رؤى بعيدة المدى، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٢.

١٤- انتصار محمد على: الاتجاهات العالمية المعاصرة فى مجال تربية طفل ما قبل المدرسة فى مصر، ملخص ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمى الخامس للمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، فى الفترة من ١٩-٢١ ابريل، ٢٠٠٤.

١٥- وزارة التربية والتعليم الإدارة العامة لرياض الأطفال: واقع وانجازات رياض الأطفال، والرؤية المستقبلية بـ ج.م.ع، ١٩٩٩، ص١١.

١٦- المرجع السابق، ص١٣.

١٧- فوزى رزق شحاته: تطوير نظام رياض الأطفال فى مصر لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية رؤى بعيدة المدى، القاهرة، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، يوليو ٢٠٠٢، ص ص ٦٦-٦٧.

١٨- وزارة التربـــية والتعلـــيم:مبارك والتعليم، القاهرة، مطابع روز اليوسف الجديدة، ٢٠٠٢، ص٨١.

١٩- وزارة التربـــية والتعليم: مشروع مبارك القومى "انجازات التعليم فى ٤ أعوام" (القاهرة- قطاع الكتب، اكتوبر ١٩٩٥)، ص٢٠٨.

٢٠- رســـمى عـــبد الملـــك التخطـــيط للتوسع فى رياض الأطفال فى ضوء اســـتراتيجية التعلـــيم فـــى مصر، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٤، ص١٢٨.

٢١- لـــيلى كـــرم الدين: التربية المبكرة (أهميتها وأهم الاتجاهات والتوجهات الحديـــثة فـــيها، دراســـة مقدمة إلى المؤتمر العلمى الخامس للمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية فى الفترة من ١٩-٢١ ابريل ٢٠٠٤.

٢٢- وزارة التربية والتعليم: الجوانب المالية إعداد الاستراتيجية القومية للتعليم فى مصر، ٢٠٠٦.

الفصل الثالث

تقويم الهدف الثانى من أهداف داكار

"العمل على أن يتم بحلول عام ٢٠١٥ تمكين جميع الأطفال من الالتحاق بتعليم ابتدائى جيد مجانى وإلزامى، وإكمال هذا التعليم، مع التركيز بوجه خاص على البنات والأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة"

إعداد

أ.م.د/ فتحى مصطفى رزق

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

الفصل الثالث

"تقويم مدى التقدم نحو تمكين جميع الأطفال من الالتحاق بتعليم ابتدائى جيد مجانى والزامى"*

تقديم:

يمـــثل التعلـــيم الابتدائى اللبنة الأساسية فى إصلاح النظام التعليمى فى أية دولـــة تســـعى إلى التقدم والرقى، باعتباره الركيزة الأولى للتعليم فى باقى مراحله المتتالية؛ حيث تتوقف على جودته كماً وكيفاً، ومدى التوسع فيه وانتشاره وتعميمه لجميع الأطفال فى سن الإلزام، وتنمية قدراتهم فى المستقبل، ويُحَدَّد تِبْعًا لذلك مدى إمكانية استكمالهم تعليمهم فى باقى المراحل الدراسية التالية بكفاءة ومقدرة.

لهـــذا، يُعَدّ التعليم الابتدائى فى مصر– مثل غيرها من باقى الدول المتقدمة والأخـــذة بأسباب النمو والتقدم على السواء – القاعدة العريضة للهرم التعليمى، إذ تتراوح نسبة عدد تلاميذه إلى إجمالى عدد التلاميذ فى المراحل التعليمية الأخرى– دون العالية والجامعية– ما بين ٦٠% إلى ٦٥%.

لـــذا، يحظـــى التعليم الابتدائى فى مصر باهتمام القيادة السياسية، ويسعى المعينون بأمر التربية والتعليم نحو تطوره وتحديثه من جانب، والعمل على التوسع فيه لاستيعاب أكبر عدد من المُلْزَمِيْنَ فى سن ست سنوات من جانب آخر.

ولعـــل مـــن أبرز ما تم الاتفاق عليه على مستوى العالم، ما عُرف بالإطار عمل داكار الذى اعتمده المنتدى العالمى للتعليم المنعقد بداكار (السنغال) فى الفترة من ٢٦–٢٨ ابريل ٢٠٠٠، والذى تَبَنَّى – كما يشير أحد التقارير فى مقدمته(١) ستة أهـــداف كـــبرى للتعليم، والتى كان مضمون الهدف الثانى منها منصباً على التعليم الابتـــدائى ومؤداة: "العمل على أن يتم بحلول عام ٢٠١٥ تمكين جميع الأطفال من

* أعد هذا الفصل: أ.م.د. فتحى مصطفى رزق- شعبة بحوث التخطيط التربوى

الالتحاق بتعليم ابتدائى جيد مجانى وإلزامى، وإكمال هذا التعليم، مع التركيز بوجه خـــاص علـــى البـــنات، وعلى الأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة وأطفال الأقليات.(٢)

ومصـــر كغيرها من الدول الموقعة على مثل تلك الاتفاقيات ملتزمة قانوناً بالوفاء بتعهداتها فى هذا الصدد بتكريس جهودها لتحقيق الأهداف الستة المعلنة فى مؤتمر داكار.

وفـــى هذا الجزء المَعْنِى بالتعليم الابتدائى كأحد محاور البحث الشامل عن "التعليم للجميع فى مصر– دراسة تقويمية فى ضوء الأهداف المعلنة"، سوف يتناول فـــى حـــد ذاته واقع جهود مصر نحو تحقيق الهدف الثانى من تلك الأهداف الستة المعلـــنة، والمتعلقة بالتعليم الابتدائى، من خلال العديد من المحاور والعناصر ذات مـــنحى تقويمى لتلك الجهود، بهدف الوقوف من خلال رؤية علمية أكاديمية محايدة لما تَمَّ تنفيذه بالفعل فى هذا الصدد، ومدى ما وصلت إليه هذه الجهود من إنجازات مـــن جانـــب، ومدى القصور فى تلك الجهود من جانب آخر، وذلك للتوصل بحيدة وموضوعية على ما يجب أن يتم اتخاذه من جانب المعنيين بأمر التربية والتعليم من إجـــراءات يكـــون من شأنها التغلب على ما قد يشوب الجهود المبذولة بالفعل من نواحـــى قصور، بهدف تحقيق ما التزمت به مصر فى الاتفاقيات المتفق عليها فى هذا الشأن بأكبر قدر ممكن من الكفاءة والمصداقية.

هذا، وقد تطلب إعداد هذا الجزء –فى ضوء ما يأمل الباحث تحقيقه بالكفاءة المـــرجوة– الســـير فى اتجاهين متوازيين يكمل كل منهما الآخر، ويدعمه الاتجاه الأول نظـــرى: بهـــدف إلقـــاء الضوء على واقع وطبيعة الجهود المصرية لتحقيق الهدف الثانى من الأهداف الستة المعلنة للتعليم للجميع من خلال الإشارة إلى العديد مـــن الأفكار والعناصر مُؤَيَّدة بتحليل احصائى لتعطينا صورة شاملة ومتكاملة عن أبعاد تلك الجهود والمدى الذى وصلت إليه.

أمـــا الاتجاه الثانى: فهو ميدانى من خلال تطبيق استمارة مقابلة مقننة قام الباحـــث بإعدادهـــا متضمنة بعض الجوانب ذات الصلة بما هو مطلوب من آراء ومقترحات لأفراد العينة بغية تحقيق الهدف الثانى من أهداف التعليم للجميع المعنى بالتعليم الابتدائى بالكفاءة المرجوة(٣).وسوف يشير الباحث بشىء من التفصيل لهذه الإجراءات الميدانية فى صفحات لاحقة.

هذا، ويمكن عرض تلك الرؤية التقويمية عن جهود مصر فى تحقيق تعليم ابتدائى جيد كمّاً ونوعاً لجميع من هم فى سنِّ الالزام من أطفال مصر. وذلك على النحو التالى:

١- الأهداف العامة للتعليم فى مصر فى ضوء الأهداف المعلنة للتعليم للجميع:

الهـــدف الجوهـــرى للتعليم الابتدائى فى مصر المرتبط بتوجهات الأهداف الستة للتعليم للجميع، يتمثل فى توفير أساسيات الثقافة والهوية القومية بمكوناتها فى المستويات الشخصية والوطنية والعربية والانسانية، والتى تُمَكِّن التلميذ من أن يُنَمِّى قدراتـــه بمـــا فيها تنمية أساليب التفكير العلمى، والتفكير المنطقى لديه، ومقومات المواطنة والقيم الدينية والأخلاقية والتكنولوجية المتاحة.

وتحقيقاً لهذا الهدف الجوهرى فى إطار تحقيق أهداف التعليم للجميع، يسعى التعلـــيم الابتدائى فى مصر إلى تنمية طاقات الطفل وقدراته، فى إطار التوازن بين حقه فى التعليم، وحقه فى الاستمتاع بطفولته بما يُمَكِّنُه من:(٤)

١- تعمـــيق الانتماء لوطنه وتاريخه وحضارته، وتأكيد الولاء الوطنى وتنمية الاعتزاز به.

٢- ترسيخ الإيمان والاعتزاز بدينه وقيمه السماوية والاجتماعية، واحترام عقائد الآخرين ومقدساتهم وشعائرهم.

٣- اكتساب المهارات الأساسية فى القراءة والكتابة والرياضيات بصورة تؤدى إلـــى التواصل اليسير والفعّال بمختلف وسائله من خلال اللغة القومية بين مواطنى المجتمع أخذا وعطاءً وحواراً ورأياً وانتماءً وتحكيماً لمنطق العقل.

٤- المشـــاركة فـــى تحقـــيق الاســـتقرار السياسى والسلام الاجتماعى وتأكيد الاســـتقلال وتعميق الانتماء القومى، وتكوين المجتمع الديمقراطى، وتعزيز مسيرة التنمية والانتاج والاعتماد على الذات.

٥- تكويـــن أسلوب التفكير العلمى لدى الطلاب والقدرة على تحليل المعلومات واتخـــاذ القرار الصحيح على أساسها، عندما يواجه مشكلات مرتبطة بها، فمنهج التفكير هو الأساس، وليس حشر المعلومات ذاتها.

٦- الـــتعامل مـــع تحديات القرن الحادى والعشرين، وأولها الانفتاح على علوم المســـتقبل وتطبـــيقاتها اليومية مثل استخدام الحاسب الآلى والتدريب على المهارات العملية المرتبطة بتكنولوجيا العصر.

٧- توفـــير مقومـــات الصـــحة والسلامة الجسمية والنفسية، ومايرتبط بها من مكونات سلامة البدن ورعايته.

٨- اكتساب القدرة على المشاركة الايجابية فى عمل الجماعة والجهد التعاونى والـــتكافل والقـــدرة على إدراك العلاقة بين الحقِّ والواجب، وبين العطاء والمســـئوليات فى إطار تحقيق الحرية وإقرار الديمقراطية وتعميق احترام الطفل لنفسه والآخرين والإحساس بالمسئولية.

٩- تقديـــر تراثه بموضوعية استلهام قيمة المشاركة والإفادة من دروسه وفهم مجـــتمعه وهويته، والإلمام بالجهود المبذولة لتنمية وإصلاح بيئته، والتطلع إلـــى مـــزيد من آفاق تقدمه، وذلك فى إطار المتغيرات والمعارف العملية والتكنولوجية للحضارات العالمية.

١٠- تكوين مهارات وعادات العمل المثابر والمنتج، وما تتطلبه من معرفة علمية وتكنولوجية من ممارسات فى النظام والتنظيم والجهد والتعامل مع الموارد، وذلك من أجل الإسهام فى تطوير إنتاجية العمل.

١١- تشـجيع النشـاط الحر التلقائى والمنتظم، وتنمية روح المبادرة والشجاعة والرغـبة فـى الاكتشـاف والاعتزاز بالنفس، والقدرة على التذوق الفنى والموسيقى والمسرحى، مما يخلق روح الإبداع والإمتاع وتكوين الشخصية الذاتـية، ويتـيح للطفـل الإدارة المستقلة والرأى الحر والفهم قبل الحفظ والمناقشة قبل الالتزام.

١٢- تنمـية مهارات التعلم الذاتى واتجاهاته، مما يجعله قادراً على الوصول إلى المعلومـة الصحيحة من مصادرها الأصلية، وذلك فى إطار من استمرارية التعليم مدى الحياة، وكذلك الرغبة فى تعليم الآخرين.

١٣- تقويـة الـولاء بيـنه وبين بيئته، وتنمية قدراته وخبراته فى مجال حياته اليومية.

١٤- توفـير الرعاية التربوية للفئيات ذات الاحتياجات الخاصة بما يمكنهن من امـتلاك أساسيات الثقافة المشتركة، وكذلك تمكين ذوى القدرات والمواهب العقلية والفنية والجسمية من بلوغ أقصى ما يمكن أن تصل إليه طاقاتهم.

وباسـتقراء تلـك الأهـداف العامة للتعليم الابتدائى فى مصر قراءة نقدية تحليلـية فـى إطار علاقتها بالهدف الثانى من أهداف التعليم للجميع ومؤداه "العمل على أن يتم بحلول عام ٢٠١٥ تمكين جميع الأطفال من الالتحاق بتعليم ابتدائى جيد مجـانى وإلزامى، وإكمال هذا التعليم، مع التركيز بوجه خاص على البنات، وعلى الأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة وأطفال الأقليات".

نجد أن هناك ثمة توافق تام فيما تهدف إليه الأهداف العامة للتعليم الابتدائى فى مصر، مع تلك المتطلبات التى يتضمنها الهدف الثانى من الأهداف الستة المُعلَنة فـى مؤتمـر داكار حول التعليم للجميع أبريل ٢٠٠٠، وخاصة ما يتصل باكتساب

المهارات الأساسية فى القراءة والكتابة والرياضيات الأمر الذى يمثل جانب الجودة فى التعليم، كما وردت ضمن الهدف الثانى حتى يستطيع هؤلاء الأطفال إكمال هذه المـــرحلة التعليمـــية بكفـــاءة ومقـــدرة والالتحاق بالمراحل التعليمية التالية للتعليم الابتدائى، كما أن ما تتضمنه الأهداف العامة للتعليم الابتدائى فى مصر، وخاصة ما ورد فـــى البـــند الـــرابع عشر منها والمتضمن توفير الرعاية التربوية للفئات ذات الاحتـــياجات الخاصة، بما يمكنهم من امتلاك أساسيات الثقافة المشتركة...، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بما يتضمنه مضمون الفقرة الثانية– السابق الإشارة إليها– فيما يتصل بالتركيز على الأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة الأمر الذى يمكن القول معه بأنه بالفعل تتجه الجهود المصرية لتحقيق الأهداف المعلنة فى منتدى التعليم للجميع (داكـــار ٢٠٠٠) مـــن خلال ما تتضمنه عناصر السياسة التعليمية فى مصر من خلال الأهداف المعلنة للتعليم الابتدائى فى مصر، والتى بلا شك تتخذ مصر الكثير من الإجراءات والخطوات لتفعيلها وتحقيقها فى الواقع المعاش تعليمياً.

وعلى جانب آخر نجد أن تملك الأهداف المعلنة للتعليم الابتدائى فى مصر فـــى علاقتها بالأهداف المعلنة لمؤتمر التعليم للجميع تتماشى مع الرؤية المتطورة للاســـتراتيجية المُحْدَثة لتطوير التربية العربية[٥]، والتى تشارك مصر بما لديها من خـــبرات وقدرات تربوية بشرية ومادية فى صياغتها، ووضعها موضع التنفيذ على مســـتوى الدول العربية؛ حيث تضمنت عناصر ومكونات تلك الاستراتيجية أهداف للتعلـــيم الأساسى بما فيها التعليم الابتدائى، فتؤكد على ما ورد بالفعل فى الأهداف المعلـــنة للتعلـــيم الابتدائى فى مصر، تلك التى وردت فى مؤتمر داكار من حيث الســـعى إلـــى توفـــير تعلـــيم ابتدائى جيد ومجانى للجميع، إذ تضمنت أهداف تلك الاســـتراتيجية ضـــمن ما تضمنته فى بنودها، وخاصة ما ورد فى البند (أ) "العمل على تعميم التعليم الأساسى لجميع شرائح المجتمع مع عناية خاصة بالإناث وأبناء الريف، وأن يتحقق هذا الهدف بأسرع وقت وأقصر مدة زمن٧٦٦٦ممكنة[٦].

وهــذا الأمــر يؤكد جهود مصر نحو الوفاء بالتزاماتها وتعهداتها بالنسبة للاتفاقــيات الموقعة فيما يختص بالتعليم فيشير بالفعل نحو التوجه الصحيح لتحقيق هذا الالتزام الدولى، وهذا ما سنوضحه فيما يلى:

مظاهــر تطويــر التعليم الابتدائى فى مصر وأبعاده لتحقيق أهداف التعليم للجميع (الهدف الثانى):

فــى إطــار العمــل لإعــداد الإنسان المصرى لمواجهة تحديات العصر ومتطلباته، ووفاءً من مصر لتعهداتها الدولية بشأن إتاحة الفرص المتساوية للتعليم لكــل مــن الإنــاث والذكور، وخاصة مَنْ منهم فى سنِّ الإلزام للالتحاق بالمرحلة الابتدائية، والتى تُمَثِّل الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى فى النظام التعليمى فــى مصــر، كانت مبادرة السيدة سوزان مبارك – قرينة السيد رئيس الجمهورية ورئيس الجمعية المصرية للتنمية والطفولة– لتبنى الدعوة إلى عقد مؤتمرات قومية لتطوير التعليم فى مصر.

وبــالفعل، ومــن خلال التعاون مع وزارة التربية والتعليم، تَمَّ عقد مؤتمر قومــى لــتطوير مــناهج التعلــيم الابتدائى، ليكون هذا المؤتمر بداية سلسلة من المؤتمــرات المتتالــية والجهود الرامية لوضع خطة علمية مقننة لتطوير وإصلاح منظومة التعليم فى مصر بمختلف مراحله ووضعها موضع التنفيذ.

ويعــد مؤتمــر تطوير مناهج التعليم الابتدائى عام ١٩٩٣ نقلة تربوية فى إطــار التطوير الكيفى للعملية التعليمية، وليصبح مع التوسع الكمى صورة متميزة من صور العمل المستمر لتحقيق إصلاح جميع عناصر ومقومات العملية التعليمية فى مصر.

هذا، وتتمثل أبرز ما أسفر عن هذا المؤتمر من توصيات والتى تتصل فى مضــمونها بالإطــار العام للهدف الثانى من الأهداف الستة المعلنة للتعليم للجميع والمَعْنِى بالمرحلة الابتدائية ما يلى:[٧]

١- إعادة صياغة المناهج وتطوير أساليب التعليم الابتدائى بما يؤدى إلى تحقيق الهـدف الرئيس فى هذه المرحلة، وهو تدريب التلميذ على كيفية الحصول على المعلومات وتوظيفها حيث يريدها، مع الاهتمام بالكيف لا بالكم.

٢- الاهـتمام بمستويات التعليم من تذكر وفهم واستنباط وحلٍ للمشكلات، بدلاً مـن التلقيـن والاستظهار، ومن أجل ذلك سعت الوزارة إلى زيادة نصيب الفصل والتلاميذ من المعلمين.

٣- تقسيم التعليم الابتدائى إلى مستويين: أولهما يضم الصفوف الثلاث الأولى، وثانـيهما يضـم الصـفوف الرابع والخامس والسادس، وذلك انسجاماً مع الهـدف المعـرفى لهـذا التعليم، وهو تملك المهارات الأساسية فى القراءة والكـتابة والرياضيات، بحيث يتم الاطمئنان فى نهاية المستوى الأول إلى إكتساب التلميذ للمهارات التعليمية الأساسية، وفى نهاية المستوى الثانى إلى التأكيد من الانطلاق إلى استخدامها وتوظيفها فى مناشط الحياة اليومية.

٤- الاسـتجابة لمتطلـبات نمـو الطفـل فى المرحلة العمرية لتلميذ المرحلة الابتدائـية، والـتى تتميز فى أهم خصائصها بالحركة والنشاط والانطلاق وحـب الاسـتطلاع، ذلـك مـن خلال تقديم الأنشطة التربوية التى تشمل مهـارات التربـية البدنية والموسيقية والمسرحية، وكذلك المهارات العملية المناسبة لهذا العمر، والقيام بالأنشطة الحرة والتى خصص لها ٣٠% على الأقل من المنهج.

٥- إعطـاء الـوزن النسبى الأكبر من المعرفة لتعليم القراءة والكتابة والخط العربى والمهارات المختلفة فى حدود ٧٠% من وقت الخطة الدراسية.

٦- ولمواجهة سوء التغذية بالنسبة لتلاميذ التعليم الابتدائى، وما يمكن أن يعود علـيهم من أضرار مثل: الأنيميا، ونقص الفيتامينات، والبروتينات، وتأثير ذلـك فى خلايا المخ، وما يمكن أن يكون لهذا أيضاً من تأثير على قدرات التلمـيذ الذهنية، فقد اهتمت الوزارة اهتماماً كبيراً بالتغذية المدرسية لجميع

تلاميذ المدارس الابتدائية فى ريف جميع المحافظات والأحياء الفقيرة بالحضر، وذلك لما للتغذية من آثار إيجابية على المستوى الصحى وبالتالى مستوى التحصيل الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٧- رعاية تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى الظروف الاجتماعية الخاصة، وتنفيذاً لسياسة الوزارة فى هذا الشأن، فقد صدر القرار الوزارى رقم (١٧٣) لسنة ١٩٩٢، بشأن مشروع رعاية الأطفال الأيتام وأبناء الشهداء، كما صدر القرار الوزارى رقم (٢٦٤) فى ١٠/١٠/١٩٩٤ المتضمن قيام الإدارات والمديريات التعليمية بتسديد المصروفات والاشتراكات، ومقابل الخدمات للتلاميذ اليتامى محلياً من الحصص المالية المتوفرة لديها.

٨- وتدعيماً لحرص الدولة على توفير الرعاية الصحية بالكفاءة المرجوة للتلاميذ، فقد صدر القرار الوزارى رقم (١٨) فى ١/٢/١٩٩٣، والذى أصبح التأمين الصحى بمقتضاه يغطى جميع الطلاب فى جميع مراحل التعليم قبل الجامعى، وبالفعل، وفى العام الدراسى ١٩٩٤/١٩٩٥، تم تنفيذ القرار على مستوى الجمهورية.

هذا، ويتضح لنا من خلال النقاط السابقة مدى الجهد المبذول من قبل المعنيين بأمر التربية والتعليم فى مصر من أجل العمل على تجويد وتحسين جميع عناصر المنظومة التعليمية، وخاصة الاهتمام بمرحلة التعليم الابتدائى نظراً لطبيعة موقعها فى السلم التعليمى من جانب، فضلاً عما يُبْرِزه كل ما سبق عن مدى التزام مصر والوفاء بتعهداتها على السياق الدولى، وذلك فيما يرتبط بالاتفاقيات ذات الصلة بحقوق الإنسان، وخاصة ما يتعلق منها بالحق فى التعليم وتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بين الذكور والإناث، وجعل التعليم مجانياً وإلزاميا لجميع الأطفال فى سن السادسة بالتركيز على ارتفاع معدل الالتحاق بالتعليم الابتدائى خاصة للذين يعيشون فى ظروف بيئية صعبة، وهو الأمر الذى يجسد تحقيق جميع عناصر ومكونات الهدف الثانى من الأهداف الستة المعلنة للتعليم للجميع، والتى اعتبرت

أساســية وموجهة لجهود تطوير التعليم فى الدول التسع الأكثر كثافة سكانية، وهى بجانــب مصر كل من (الصين- البرازيل- الهند- المكسيك- أندونيسيا- باكستان- بنجلاديش ونيجيريا).

٢- المؤشرات الإحصائية لواقع التعليم الابتدائى بمصر فى إطار الهدف الثانى من الأهداف المعلنة للتعليم للجميع (داكار ٢٠٠٠).

ويمكن تناول هذا الجزء الإحصائى على النحو التالى:*

أ- الــتطور الكمى للقيد الاجمالى لتلاميذ المرحلة الابتدائية خلال الأعوام ٢٠٠٢/٢٠٠١، ٢٠٠٦/٢٠٠٥، ٢٠٠٧/٢٠٠٦.

فــى إطار التوجه القومى للتوسع فى قبول الأطفال ممن هم فى سنّ الإلزام بالصـــف الأول الابتدائى، وذلك تحقيقاً لمبدأ إتاحة الفرص التعليمية لجميع الأطفال فـــى الحصول على حقهم فى التعليم مع توجيه مزيد من العناية والاهتمام فى نفس الوقــت؛ لتقليل الفجوة النوعية بين الذكور والإناث فى الالتحاق بالتعليم الابتدائى؛ طبقاً للنوع.(٨)

جدول رقم (١) يبين القيد الاجمالى لتلاميذ الابتدائى موزعة حسب النوع

النوع / العام الدراسى	٢٠٠٢/٢٠٠١	٢٠٠٦/٢٠٠٥	٢٠٠٧/٢٠٠٦
بنون	٣٧٥٨٣٩١	٤٥٥٩١٠٧	٤٢٢٠٧٧٨
بنات	٣٣٨٢٩١٢	٤٢٢٥١٨٢	٣٩٣٩٤٥٨
الجملة	٧١٤١٣٠٣	٨٧٨٤٢٨٩	٨١٦٠٢٣٦

يتضح من الجدول السابق أن جملة القيد فى التعليم الابتدائى بمدارس وزارة التربــية والتعلــيم فقــط من الصف الأول إلى الصف الخامس فى العام الدراسى

* الجداول الاحصائية الواردة فى هذا الجزء خاصة بالمدارس الحكومية فقط باعتبارها المعنية بتحقيق إتاحة الفرص التعليمية؛ نظراً لمسئولية الدولة فى هذا الشأن.

٢٠٠٢/٢٠٠١، والتى تعد بمثابة سنة الأساس لهذا البحث بلغت ٧١٤١٣٠٣) منهم (٣٧٥٨٣٩١) من الذكور بنسبة ٥٢,٦%، والباقى وعددهم(٣٣٨٢٩١٢) من الإناث بنسبة ٤٧,٤%ثم ازداد معدل القيد الاجمالى فى العام الدراسى ٢٠٠٦/٢٠٠٥ ليصبح إجمالى القيد بالنسبة للمرحلة الابتدائية (٨٧٨٤٢٨٩) منهم (٤٥٥٩١٠٧) من الذكور بنسبة ٥١,٩%، والباقى وعددهم (٤٢٢٥١٨٢) من الإناث بنسبة ٤٨,١%، وهذا يعنى زيادة عدد الملتحقات من الإناث بنسبة ١,٣%.

وهذا يدل بوضوح على مدى الزيادة فى الدورة الاستيعابية للتلاميذ خلال الأعوام من ٢٠٠٢/٢٠٠١ حتى العام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ بمقدار (١٦٤٢٩٨٦) منهم (٨٠٠٧١٦) من الذكور، (٨٤٢٢٧٠) من الإناث، على حين تناقص العدد الإجمالى للملتحقين بالتعليم الابتدائى فى العام الدراسى ٢٠٠٧/٢٠٠٦ ليصبح (٨١٦٠٢٣٦) منهم (٤٢٢٠٧٧٨) من الذكور بنسبة ٥١,٧%، (٣٩٣٩٤٥٨) من الإناث بنسبة ٤٨,٣% بزيادة إجمالية مقدارها (١٠١٨٩٣٣) منهم (٤٦٢٣٨٧) من الذكور، (٥٦٦٥٤٦) من الإناث، وهذا يدل على مدى التوجه نحو استيعاب المزيد من الأطفال الملزمين فى سنّ السادسة من العمر للالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

وعلى الجانب الآخر تختلف الرؤية بالمقارنة بين عامى ٢٠٠٦/٢٠٠٥، ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧، حيث يتبين لنا أن هناك تناقصاً قد حدث سواء فى القيد الإجمالى فى العام ٢٠٠٧/٢٠٠٦ عنه فى العام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ حيث بلغ (٦٢٤٠٥٣) منهم(٣٣٨٣٢٩) ذكور، (٢٨٥٧٢٤) سواء الإجمالى أو بين الذكور والإناث، إنما يرجع إلى التوسع فى إنشاء أنماط أخرى من مدارس التعليم الابتدائى مثل مدارس الفصل الواحد ومدارس المجتمع والمدارس الصديقة للفتيات.

ب- مؤشرات توزيع التلاميذ الملتحقين بالتعليم الابتدائى طبقاً لمكان الإقامة: يعد التعليم للجميع – كما تشير أحد التقارير[٩] – هدفا قوميا موجهاً للسياسة التعليمية منذ مطلع التسعينيات من القرن، العشرين بكل ما يتضمنه ذلك من توسع كمى وتطور كيفى، وقد حققت مصر إنجازات جيدة فى مسارات التعليم للجميع بالنسبة لكل الفئات المستهدفة، ويُعَدُّ من أبرز الإنجازات فى هذا الصدد تناقص الفجوة بين

الــريف والحضر فى التعليم وخاصة فى مرحلة التعليم الابتدائى.وهذا ما يوضحه الجدول التالى:[٩]

جدول رقم (٣) يبين توزيع التعليم الابتدائى من حيث مكان الإقامة

العام الدراسى / البيان	٢٠٠٢/٢٠٠١	٢٠٠٦/٢٠٠٥	٢٠٠٧/٢٠٠٦
حضر	٣٤١٦٣٢٩	٣٥٤٦٥٠٩	٣٥٩٠٨٩١
ريف	٣٧٢٤٩٧٤	٥٢٣٧٧٨٠	٥٢٨١٩٠٦
جملة	٧١٤١٣٠٣	٨٧٨٤٢٨٩	٨٨٧٢٧٩٧

يتضـــح مـــن هذا الجدول مدى فعالية الجهود المبذولة لتحقيق العدالة وتكافؤ الفرص التعليمية بين جميع فئات المجتمع المصرى، بغض النظر عن الموقع والمكان وذلــك لتقلــيل الفجوة المكانية بين أبناء الحضر وأبناء الريف، والتى يمكن أن نستدل عليها بسهولة أنها تَصُبُ فِى مصلحة أبناء الريف، مما يَعْكِسُ مدى الجدية فى التوجه التعلــيمى بالاهتمام بالطبقات التى تعيش فى مناطق غير حضرية. كما أن هذا الوضع مـــن الاهتمام بالتوسع فى المناطق غير الحضرية يؤكد من ناحية أخرى على الاهتمام بتضييق الفجوة النوعية بين الذكور والإناث، حيث ينتج عن التوسع فى بناء المدارس، وبالــتالى زيـــادة عـــدد الفصول أن تكون هناك أماكن متاحة بالفعل لقبول المزيد من الإنـــاث، خاصة فى المناطق البعيدة عن العمران، والتى كانت نسب التحاق بنات تلك المـــناطق قليلة نسبياً؛ نظراً لعدم وجود مدارس قريبة من مساكنهن، وهو الأمر الذى أمكـــن تداركـــه ببناء مزيد من المدارس فى المناطق غير الحضرية، ويمكن الوقوف على ذلك الوضع بجلاء من خلال الجدول التالى[١٠]

جدول رقم (٤) يبين النمو المتوقع فى أعداد البنات المُقَيَّدات بالتعليم الابتدائى فى إطار خطة التعليم للجميع ٢٠٠٢/٢٠١٥

السنة الدراسية	عدد المقيدين						نسبة البنات لإجمالى القيد	نسبة قيد البنات إلى القيمة العمرية
	بنات	نسبة النمو %	بنون	نسبة النمو %	مجموع	نسبة النمو %		
٢٠٠١/٢٠٠٠	٣٣٦٨١١٨	٠	٣٧٧٤٠٠٩	٠	٧١٤٢١٢٧	٠	%٤٧,٢٠	%٩٥
٢٠٠٢/٢٠٠١	٣٣٨٢٩١٢	٠	٣٧٥٨٣٩١	٠	٧١٤١٣٠٣	٠	%٤٧,٤٠	%٩٦
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٣٤٠٩٨٠٣	٠,٧٩	٣٧٨١٩٠٩	٠,٦٣	٧١٩١٧١٢	٠,٧١	%٤٧,٤٠	%٩٦
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٣٤٧٠١٥٢	٢,٥٨	٣٨٤٤١٢١	٢,٢٨	٧٣١٤٢٧٣	٢,٤٢	%٤٧,٤٠	%٩٦
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٤٣٤١٤٨٠	٢٥,٣٨	٤٦٨٤١٣٥	٢٤,٦٣	٨٩٢٥٦١٥	٢٤,٩٩	%٤٧,٤٠	%٩٦
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٤٣٢٤٩٦٧	٢٧,٨٥	٤٧٧٠١٣٤	٢٦,٩٢	٩٠٩٥١٠١	٢٧,٣٦	%٤٧,٥٠	%٩٦
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٤٤٠٤٧٦٩	٣٠,٢١	٤٨٥٣٢٧	٢٩,٢٤	٩٢٦٢٠٩٦	٢٩,٧٠	%٤٧,٦٠	%٩٦
٢٠٠٨/٢٠٠٧	٤٤٧٠٢٨٩	٣٢,١٤	٤٩٢٩٤٨٤	٣١,١٦	٩٣٩٩٧٧٣	٣١,٦٣	%٤٧,٦٠	%٩٦
٢٠٠٩/٢٠٠٨	٤٥٢٨٩١٨	٣٣,٨٨	٤٩٩٤٩١٩	٣٢,٩	٩٥٢٣٨٣٧	٣٣,٣٦	%٤٧,٦٠	%٩٧
٢٠١٠/٢٠٠٩	٤٥٧٥٦٥٤	٣٥,٢٦	٥٠٤٨٤٣٠	٣٤,٣٢	٩٦٢٤٠٨٤	٣٤,٧٧	%٤٧,٦٠	%٩٧
٢٠١١/٢٠١٠	٤٦١٠٤٧١	٣٦,٢٩	٥٠٨٧٦٥٩	٣٥,٣٧	٩٦٩٧١٣٠	٣٥,٨٠	%٤٧,٦٠	%٩٧
٢٠١٢/٢٠١١	٤٦٣٥٥١٢	٣٧,٠٣	٥١١٥٠٩٨	٢٦,١	٩٧٥٠٦١٠	٣٦,٥٤	%٤٧,٥٠	%٩٧
٢٠١٣/١٠١٢	٤٦٥٧٥٨٦	٣٧,٦٨	٥١٣٧٥٧٤	٣٦,٧	٩٧٩٥١٦٠	٣٧,١٦	%٤٧,٥٠	%٩٧
٢٠١٤/٢٠١٣	٤٦٩٢١٨٤	٣٨,٧	٥١٧٢٧١٥	٣٧,٦٣	٩٨٦٤٨٩٩	٣٨,١٤	%٤٧,٥٠	%٩٧
٢٠١٥/٢٠١٤	٤٧٢٥٨٠٠	٣٩,٧	٥٢٠٨٨٦٠	٣٨,٥٩	٩٩٣٤٦٦٠	٣٩,١٢	%٤٧,٦٠	%٩٧
٢٠١٦/٢٠١٥	٤٧٥٥٤٥٥	٤٠,٥٧	٥٢٤٠٦٣٣	٣٩,٤٤	٩٩٩٦٠٨٨	٣٩,٩٨	%٤٧,٦٠	%٩٧

المصدر: وزارة التربية والتعليم، الخطة الوطنية للتعليم للجميع ٢٠٠٢/٢٠٠٣- ٢٠١٥/٢٠١٦، ص٧٣

جـ- مؤشرات تجويد التعليم الابتدائى وتعميمه على جميع الملزمين:

يعـد من أبرز توجهات السياسة التعليمية فى مصر فى إطار خطة التعليم للجمـيع وبالأخص الهدف الثانى منها المتضمن تمكين جميع الأطفال من الالتحاق بتعليم ابتدائى جيد مجانى وإلزامى بحلول عام ٢٠١٥.. فالمؤشرات الاحصائية فى هذا الصدد تشير إلى أن مصر كانت تعانى وحتى العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشـرين من قلة عدد المدارس سواء فى الحضر أو الريف، وهذا الأمر الذى يعد من الوجهة التربوية أحد أهم المؤشرات على عدم جودة العملية التعليمية، إما لزيادة كثافة الفصول عن الحدِّ المقبول تعليمياً، أو زيادة عدد الفترات الدراسية لكل مدرسة ممـا يُقَلِّل من الزمن المخصص للحصص الدراسية، وهما الأمران اللذان يُشَكِّلان

مــن المنظور التربوى أهم العقبات لتحسين العملية التعليمية وتجويدها، هذا فضلا عن عدم ممارسة التلاميذ لأية أنشطة تربوية وتعليمية.

ومع الدعم الذى تُوليه القيادة السياسية للتعليم كمشروع مصر القومى الأول، وأن التعلــيم هو قضية أمن قومى، فقد جاءت استراتيجية تطوير التعليم فى مصر والمتضـــمنة السياســـة التعليمـــية المـــتطورة لتؤكد على ضرورة التوسع فى بناء المـــدارس بهـــدف تعميم اليوم الدراسى الكامل؛ للحد من ظاهرة الفترات الدراسية بالمدارس وخاصة المدارس الابتدائية كما يتضح من الجدول التالى:(١١)

جدول رقم (٥) يبين توزيع مدارس التعليم الابتدائى* حسب الفترات الدراسية فى العام الدراسى ٢٠٠١/٢٠٠٢والعام الدراسى ٢٠٠٥/٢٠٠٦

العام الدراسى / البيان	٢٠٠١/٢٠٠٢	٢٠٠٥/٢٠٠٦
مـــدارس تعمل بنظام اليوم الكامل أو فترة واحدة صباحية	١٣٣٦٠	١٤٦١٣
الفترة المسائية	١٦٥٦	١٢٥٣
أكثر من فترة	٦٣٧	٥٤٦
الجملة	١٥٦٥٣	١٧٤١٢

يتضح من الجدول السابق أن هناك جهوداً تبذلها وزارة التربية والتعليم فى تخفيض عدد المدارس الابتدائية التى تعمل فترتين أو أكثر، وذلك سعياً للقضاء على نظـــام تعدد الفترات الدراسية والتوجه نحو تعميم نظام اليوم الكامل، الذى يقلل من كـــثافة الفصول من ناحية، ويتيح الفرصة أمام التلاميذ فى هذه المرحلة –العمرية الـــتى يغلـــب علـــيها النشاط والحيوية– لممارسة الأنشطة التعليمية والتربوية التى

* المصدر: وزارة التربية والتعليم، الخطة الوطنية للتعليم للجميع ٢٠٠٢/٢٠٠٣-٢٠١٥/٢٠١٦، مرجع سابق، ص٦٣

** المصدر: وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى،بيان بتوزيع المدارس حسب الفترات الدراسية للعام الدراسى ٢٠٠٥/٢٠٠٦.

تســاعد التلاميذ على تنمية قدراتهم ومواهبهم وإشباع ميولهم ورغباتهم، كما يؤدى بشكل مباشر إلى إطالة الوقت المخصص للتعليم والتعلم، الأمر، وبالتالى يكون ذلك الأمر أحد العوامل المساعدة على عدم التسرب من هذه المرحلة. ويمكن القول تبعاً لذلــك بأنه يتسنى فى ظل هذا التوجه التربوى تحقيق معنى ومضمون توفير تعليم ابتدائى جيد للملتحقين به.

ويؤكــد علـــى هــذا التوجه التربوى بتحسين بيئة التعلم فى التعليم الابتدائى وبالتالى تجويده ما تَمّ تضمينه فى الخطة الوطنية لمصر للتعليم للجميع ٢٠٠٢/٢٠٠٣ – ٢٠١٥/٢٠١٦ والتى يمكن الاستدلال عليها من خلال الجدول التالى:[١٢]

جدول رقم (٦) يبين توزيع الفصول الجديدة اللازمة لتحسين بيئة التعلم فى التعليم الابتدائى فى إطار خطة التعليم للجميع

العام الدراسى	ابتدائى			إجمالى عدد الفصول الجديدة
	إحلال	تخفيض كثافة	إلغاء فترات	
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٧٠٠٠	١٠٠٠	٥٠٠	٨٥٠٠
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٧٠٠٠	١٠٠٠	٥٠٠	٨٥٠٠
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٧٠٠٠	١٠٠٠	٥٠٠	٨٥٠٠
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٧٠٠٠	١٠٠٠	٥٠٠	٨٥٠٠
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٧٠٠٠	١٠٠٠	٥٠٠	٨٥٠٠
٢٠٠٨/٢٠٠٧	٧٠٠٠	١٠٠٠	٥٠٠	٨٥٠٠
٢٠٠٩/٢٠٠٨	٧٠٠٠	١٠٠٠	٥٠٠	٨٥٠٠
٢٠١٠/٢٠٠٩	٧٠٠٠	١٠٠٠	٥٠٠	٨٥٠٠
٢٠١١/٢٠١٠	٧٠٠٠	١٠٠٠	٥٠٠	٨٥٠٠
٢٠١٢/٢٠١١	٧٠٠٠	١٠٠٠	٥٠٠	٨٥٠٠
٢٠١٣/١٠١٢	٧٠٠٠	١٠٠٠	٥٠٠	٨٥٠٠
٢٠١٤/٢٠١٣	٧٠٠٠	١٠٠٠	٥٠٠	٨٥٠٠
٢٠١٥/٢٠١٤	٧٠٠٠	١٠٠٠	٥٠٠	٨٥٠٠
٢٠١٦/٢٠١٥	٧٠٠٠	١٠٠٠	٥٠٠	٨٥٠٠

د- مؤشرات تمكين الأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة من الالتحاق بالتعليم الابتدائى:

لا يقتصر مضمون الظروف الصعبة على الظروف الاجتماعية والاقتصادية فحسب، بل يتسع مضمون هذه الظروف ليشمل فى أبعاده ومكوناته أولئك الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة سواء أكانت إعاقاتهم ذهنية أو سمعية أو بصرية. أولئك الذين يتعلمون فى مدارس التربية الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم، والتى يتطلب تحقيق الأهداف المعلنة للتعليم للجميع التوسع فيها لاستيعاب أكبر عدد من هؤلاء الأطفال تحقيقاً لمبدأ الحق والمساواة فى إتاحة الفرص التعليمية أمام جميع الأطفال فى سن الإلزام القانونى بغض النظر عن ظروفهم وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية وأيضاً الجسمية والعقلية، وهذا الأمر فى حد ذاته يُمَثِّل تجسيداً حيًّا لحقوق الإنسان على وجه التحديد فى التمتع كغيرهم من الأسوياء بجميع الخدمات التى تقدمها الدولة لأفرادها وخاصة فيما يتصل منها بالخدمات التعليمية والصحية.

ولا جدال فى أن الأهتمام بتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة - كما تشير أحد التقارير -[١٣] إنما يُعَبِّر عن عمق النظرة الحضارية لمجتمعنا، وعن نفاذ بصيرة قيادتنا السياسية، ويعكس حرص وزارة التربية والتعليم على تحقيق أحد أهم المبادىء التى تنهض عليها ثقافة الجودة الشاملة فى التعليم والمعروف بمبدأ "التنوع Diversity" من خلال توفير فرص تعليمية كافية ومناسبة لتعليم هذه الفئات، ولن يتسنى تحقيق ذلك بالفعل إلا من خلال التوسع فى بناء المدارس والفصول الخاصة بأصحاب هذه الظروف الخاصة- أو كما وردت نَصًّا فى الهدف الثانى من الأهداف الست المعلنة للتعليم للجميع "بأنهم الأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة"- ويتضح ذلك الاهتمام بهذه الفئة من الأطفال تأكيداً التحقيق ما ورد فى الهدف الثانى من أهداف التعليم للجميع من خلال الجدول التالى:[١٤]

جدول رقم (٧) يبين خطة التوسع فى الفرص التعليمية لذوى الاحتياجات الخاصة بالتعليم الأساسى*

العام الدراسى	عدد الفصول الجديدة
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٢٠٠
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٢٠٠
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٢٠٠
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٢٠٠
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٢٠٠
٢٠٠٨/٢٠٠٧	٢٠٠
٢٠٠٩/٢٠٠٨	٢٠٠
٢٠١٠/٢٠٠٩	٢٠٠
٢٠١١/٢٠١٠	٢٠٠
٢٠١٢/٢٠١١	٢٠٠
٢٠١٣/١٠١٢	٢٠٠
٢٠١٤/٢٠١٣	٢٠٠
٢٠١٥/٢٠١٤	٢٠٠
٢٠١٦/٢٠١٥	٢٠٠

ونظــراً لطبيعة الظروف التعليمية المصاحبة لذوى الاحتياجات الخاصة من حيث القــدرة على الاستيعاب والانتهاء من المرحلة الدراسية كغيرهم من الأسوياء، الأمر الذى يترتــب علــيه زيــادة السن سواء فى بداية الالتحاق بالمدرسة الابتدائية والمقررة قانوناً بـــ ٦ ســنوات، أو الانتهاء من تلك المرحلة فى ظل الظروف الطبيعية والعادية بـــ ١٢ ســنة فالأمــر يختلف تبعا لذلك فى المرحلة العمرية لفئة ذوى الاحتياجات الخاصة والتى تزيد سواء فى بداية سن الالتحاق بالمرحلة الابتدائية أو سن الانتهاء منه، وذلك فى حدود عامين بالزيادة عما هو مقرر لنظرائهم من الأسوياء.

وطبقا لذلك، فسياسة وزارة التربية والتعليم لم تُغْفِلْ هذا الوضع التعليمى/التربوى عــند التخطــيط للتوســع فى بناء المدارس بالمرحلة الابتدائية، وأولت هذا الأمر العناية الكافــية؛ تحقــيقاً لمــبدأ تحقيق الفرص التعليمية بين جميع الأطفال فى سن الإلزام بغض النظر عن كونهم أسوياء، أو من ذوى الاحتياجات الخاصة كما يتضح من الجدول التالى:

* وزارة التربية والتعليم: إنجازات التعليم فى مصر: تقرير مقدم إلى اجتماع المتابعة الوزارى الخامس للدول التسع (E-٩)، ص١٨.

جدول رقم (٨) يبين الخطة الوطنية لاستيعاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى الفئة العمرية ٨-١٤ سنة*

العام	المدارس			الفصول				التلاميذ			المعلمون والمعلمات		
	العدد	الزيادة	نسبة النمو%	العدد	الزيادة عن سنة الأساس	نسبة النمو%	تكلفة انشاء وتجهيز الفصول الجديدة	العدد	الزيادة عن سنة الأساس	نسبة النمو %	العدد	الزيادة عن سنة الاساس	نسبة النمو %
٢٠٠١/٢٠٠٠	٤٣٠	٠	٠	٢٨٧٦	٠	٠	٠	٢٨٤٥٣	٠	٠	٦٦٣٠	٠	٠
٢٠٠٢/٢٠٠١	٥٤٤	١٤	٣،٠٢٥	٣٠٧٥	١٩٩	٦,٩٢	٠	٣٠١٠٨	١٦٥٥	٥,٨١	٦٩٣٥	٣,٥	%٥
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٧٣٤	١٩٠	٤٤,١٨	٤٤٠٦	١٣٣١	٤٣,٢٨	١٧٣٠٣٠٠٠٠	٥٦٧٢٩	٢٦٦٢١	٨٨,٤	٩٩١٣,٥	٢٩٧٩	%٤٣
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٩٢٤	١٩٠	٤٤,١٨	٥٧٣٧	١٣٣١	٤٣,٢٨	١٧٣٠٣٠٠٠٠	٨٣٣٥٠	٢٦٦٢١	٨٨,٤	١٢٩٠٨,٢٥	٢٩٩٥	%٤٣
٢٠٠٥/٢٠٠٤	١١١٤	١٩٠	٤٤,١٨	٧٠٦٨	١٣٣١	٤٣,٢٨	١٧٣٠٣٠٠٠٠	١٠٩٩٧١	٢٦٦٢١	٨٨,٤	١٥٩٠٣	٢٩٩٥	%٤٣
٢٠٠٦/٢٠٠٥	١٣,٤	١٩٠	٤٤,١٨	٨٣٩٩	١٣٣١	٤٣,٢٨	١٧٣٠٣٠٠٠٠	١٣٦٥٩٢	٢٦٦٢١	٨٨,٤	١٨٨٩٧,٧٥	٢٩٩٥	%٤٣
٢٠٠٧/٢٠٠٦	١٤٩٤	١٩٠	٤٤,١٨	٩٧٣٠	١٣٣١	٤٣,٢٨	١٧٣٠٣٠٠٠٠	١٦٣٢١٣	٢٦٦٢١	٨٨,٤	٢١٨٩٢,٥	٢٩٩٥	%٤٣
٢٠٠٨/٢٠٠٧	١٩٨٤	١٩٠	٤٤,١٨	١١٠٦١	١٣٣١	٤٣,٢٨	١٧٣٠٣٠٠٠٠	١٨٩٨٣٤	٢٦٦٢١	٨٨,٤	٢٤٨٨٧,٢٥	٢٩٩٥	%٤٣
٢٠٠٩/٢٠٠٨	١٨٧٤	١٩٠	٤٤,١٨	١٢٣٩٢	١٣٣١	٤٣,٢٨	١٧٣٠٣٠٠٠٠	٢١٦٤٥٥	٢٦٦٢١	٨٨,٤	٢٧٨٨٢	٢٩٩٥	%٤٣
٢٠١٠/٢٠٠٩	٢٠٦٤	١٩٠	٤٤,١٨	١٣٧٢٣	١٣٣١	٤٣,٢٨	١٧٣٠٣٠٠٠٠	٢٤٣٠٧٦	٢٦٦٢١	٨٨,٤	٣٠٨٧٦,٧٥	٢٩٩٥	%٤٣
٢٠١١/٢٠١٠	٢٢٥٤	١٩٠	٤٤,١٨	١٥٠٥٤	١٣٣١	٤٣,٢٨	١٧٣٠٣٠٠٠٠	٢٦٩٦٩٧	٢٦٦٢١	٨٨,٤	٣٦٨٦٦,٢٥	٢٩٩٥	%٤٣
٢٠١٢/٢٠١١	٢٤٤٤	١٩٠	٤٤,١٨	١٦٣٨٥	١٣٣١	٤٣,٢٨	١٧٣٠٣٠٠٠٠	٢٩٦٣١٨	٢٦٦٢١	٨٨,٤	٣٦٨٦٦,٢٥	٢٩٩٥	%٤٣
٢٠١٣/١٠١٢	٢٦٣٤	١٩٠	٤٤,١٨	١٧٧١٦	١٣٣١	٤٣,٢٨	١٧٣٠٣٠٠٠٠	٣٢٢٩٣٩	٢٦٦٢١	٨٨,٤	٣٩٨٦١	٢٩٩٥	%٤٣
٢٠١٤/٢٠١٣	٢٨٢٤	١٩٠	٤٤,١٨	١٩٠٤٧	١٣٣١	٤٣,٢٨	١٧٣٠٣٠٠٠٠	٣٤٩٥٦٠	٢٦٦٢١	٨٨,٤	٤٢٨٥٥,٧٥	٢٩٩٥	%٤٣
٢٠١٥/٢٠١٤	٣٠١٤	١٩٠	٤٤,١٨	٢٠٣٧٨	١٣٣١	٤٣,٢٨	١٧٣٠٣٠٠٠٠	٣٧٦١٨١	٢٦٦٢١	٨٨,٤	٤٥٨٥٠,٥	٢٩٩٥	%٤٣
٢٠١٦/٢٠١٥	٣٢٠٤	١٩٠	٤٤,١٨	٢١٧٠٩	١٣٣١	٤٣,٢٨	١٧٣٠٣٠٠٠٠	٤٠٢٨٠٢	٢٦٦٢١	٨٨,٤	٤٨٨٤٥,٢٥	٢٩٩٥	%٤٣
الاجمالى	٢٨٥٤٠	٢٦٦٠			١٨٦٣٤	٤٣,٢٨	٢٤٢٢٤٢٠٠٠٠		٣٧٢٦٩٤		٤٢٤٨٧٦	٤٢٢١٥,٢٥	

* وزارة التربية والتعليم، الخطة الوطنية للتعليم للجميع ٢٠٠٣/٢٠٠٢-٢٠١٦/٢٠١٥، مرجع سابق، ص٩٠.

يتضـــح مـــن خلال الجدولين رقمى (٧)، (٨) مدى حرص وزارة التربية والتعلـــيم علـــى تحقـــيق تكافؤ الفرص التعليمية من الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصـــة المعاقيـــن بمخـــتلف أنواع الاعاقات، وذلك بالتوسع فى مدارس التربية الخاصـــة القائمة حالياً، وإنشاء مدارس جديدة بحيث يتحقق الاستيعاب الكامل لهذه الفـــئة- كمـــا يوضح أحد التقارير خلال سنوات الخطة ٢٠٠٢/٢٠٠٣- ٢٠١٥/ ٢٠١٦.

علماً بأن عدد أفراد ذوى الاحتياجات الخاصة عن الفئة العمرية ٨-١٤ سنة يُقَدَّر عام ٢٠١٥ بـــ ٤٠٢٨١٥، وذلك استناداً إلى أن متوسط نسبة متحدى الاعاقة فـــى مصر تُقَدَّر بـــ ٣,٥ من مجموع ١١٥٠٩٠٠٠ هم جملة هذه الفئة عام ٢٠١٥ وفقاً لإحصاءات المعهد الديموجرافى بالقاهرة.

وبناءً على ذلك يمكن تحقيق الاستيعاب الكامل لهذه الفئة فى ضوء البيانات الـــواردة فـــى الجدولين السابقين (٧)، (٨)، وذلك بإنشاء مزيد من مدارس التربية الخاصة، وكذلك بتخصيص فصول لذوى الاحتياجات الخاصة فى المدارس العادية.

المحور الثانى: الدراسة الميدانية: الاجراءات والنتائج

تحقـــيقاً للهـــدف من إعداد هذا الجزء من الدراسة الحالية المتضمنة رؤية تقويمـــية للجهـــود المبذولة لتحقيق الهدف الثانى من الأهداف الست المعلنة للتعليم للجمـــيع، فقـــد تطلـــب الأمـــر ضرورة دراسة الواقع للتعرف على بعض الرؤى ووجهات النظر لتحقيق مضمون الهدف الثانى المعنى بالتعليم الابتدائى.

هـــذا، وتمكن الإشارة إلى إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها على النحو التالى:

١- عينة الدراسة الميدانية: (المجال البشرى):

تم تطبيق استمارة المقابلة التى قام الباحث بإعدادها على عينة من القيادات المدرســـية بـــالمدارس الابتدائية التى كانت موضعاً للدراسة الميدانية بلغ مجموعها (٤٠٠ مفردة) شملت فئاتها كلاً من:

مديـــر المدرســـة/ ناظـــر المدرسة/ وكيل المدرسة/ مدرس أول بالمدرسة بالإضافة إلى الموجه المُقيم بالمدرسة إن وجد – أو مدرس أول بديلاً عنه.

٢– المجال المكانى:

يُمَثِّل المجال المكانى الذى تَمَّ الاتفاق عليه بين فريق البحث ليكون موضعاً للدراسة الميدانية وإجراء المقابلات مع فئات العينة المختارة بمدارسها الابتدائية فى المحافظات التالية:

القاهرة/ الجيزة/ الشرقية/ البحيرة/ وأسيوط بواقع أربع إدارات تعليمية بكل محافظة تَمَّ تحديدها بمعرفة المديرية التعليمية، تَمَّ اختيار ثمانى مدارس ابتدائية من كـــل إدارة، تَمَّتَ مقابلة مفردات العينة البشرية (٥ من كل مدرسة) السابقة الإشارة إليها فى المجال البشرى– بكل مدرسة منها.

هـــذا، وقـــد تَمَّ اختيار هذه المحافظات تحديداً باعتبارها تُمَثِّل إلى حد كبير عينة ممثلة لجميع محافظات الجمهورية، فيما عدا المحافظات الصحراوية والتى لا تختلف الظروف التعلمية فيها عن الظروف التعليمية بالمحافظات المختارة بدرجة لا يمكـــن أن تؤثر بشكل سلبىْ على نتائج الدراسة الميدانية، وبالتالى إمكانية تصحيح نتائجها وتوصياتها على باقى المحافظات عند وضع خطط تربوية مستقبلية فى هذا الشأن.

٣– المجال الزمنى:

تَـــمَّ التطبيق الميدانى للدراسة الحالية خلال الفترة من ديسمبر ٢٠٠٦ حتى مارس ٢٠٠٧.

٤– أداة الدراسة الميدانية:

قام الباحث بإعداد استمارة مقابلة مع القيادات المدرسية بهدف التعرف على وجهـــات نظرهم ومقترحاتهم فيما يتصل بالعناصر المكونة لمضمون الهدف الثانى من أهداف التعليم للجميع وهى:

أ– تمكين جميع الأطفال من الالتحاق بتعليم ابتدائى جيد مجانى وإلزامى.

ب– استكمال تلاميذ المرحلة الابتدائية دراستهم حتى نهاية المرحلة.

جـ- تفعيل وتركيز الجهود لتعليم البنات.

د- النهوض بتعليم الأطفال فى المرحلة الابتدائية فى المناطق الريفية والفقيرة والعشوائية والنائية.

هـ- تحسين العملية التعليمية فى المدارس الابتدائية.

٥- النتائج والتحليل:

وبعد أن تَمَّ استيفاء تلك المحاور الخمسة السابقة من أفراد عينة البحث بالمحافظات المختلفة، قام الباحث بتحليل استجابات أفراد العينة على ما تضمنته من وجهات نظر ومقترحات. وفيما يلى عرض شارح وموضح للنتائج التى أسفر عنها التطبيق الميدانى وتحليلها.

جدول رقم (٩) يبين استجابات أفراد العينة بالنسبة لمقترحاتهم لتمكين جميع الأطفال من الالتحاق بتعليم ابتدائى جيد مجانى وإلزامى مرتبة ترتيباً عددياً تنازلياً

العبارات	التكرارات	النسبة%
١- إعداد برامج توعية دينية وثقافية من خلال جميع وسائل الإعلام وكذلك بالاتصال المباشر بأولياء الأمور.	٣٦٨	٩٢
٢- التوسع فى بناء المدارس سواء فى الريف أو الحضر خاصة فى المدن الجديدة أو المناطق البعيدة عن العمران سواء عن طريق الحكومة أو منظمات المجتمع المدنى ورجال الأعمال.	٣٥٣	٨٨,٢٥
٣- الاهتمام بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وتقديم مزيد من الرعاية الصحية والمالية والاجتماعية لهم ولأسرهم.	٣٤١	٨٥,٢٥
٤- تفعيل دور المشاركة المجتمعية من خلال منظمات المجتمع المدنى ورجال الأعمال فى التوعية بأهمية التعليم وتقديم المساعدات المالية والعينية للأسر لمساعدتهم فى تخفيف العبء المالى والاقتصادى الناتج عن إلحاق أبنائهم بالمدارس الابتدائية وضمانا لعدم تشردهم مستقبلا.	٣٢٣	٠,٧٥
٥- تفعيل القانون الخاص المُلْزِم لأولياء الأمور بإلحاق أبنائهم بالمدارس فى سن الالزام (٦ سنوات) بالمرحلة الابتدائية مع تشديد العقوبة فى هذا الشأن.	٣١١	٧٥,٧٥
٦- الاهتمام بحصر الأطفال فى سنَّ الإلزام حصراً إحصائياً دقيقاً لتحديد العدد الفعلى الذى لم يلتحق بالمدرسة الابتدائية بكل منطقة سكنية من خلال دفاتر المواليد بمكاتب الصحة لإمكانية الاتصال المباشر بأسر هؤلاء الأطفال وحثهم على ضرورة وأهمية إلحاق أبنائهم بالمدرسة الابتدائية، وذلك قبل بدء العام الدراسى بوقت كاف.	٢٧٧	٦٩,٢٥

وإذا كانـــت الآراء والمقـــترحات الواردة فى الجدول السابق رقم (٩) تمثل أبرز ما ورد فى استجابات أفراد العينة وأكثرها تكراراً، فإننا لا نستطيع أن نتجاهل بعـــض المقترحات فى هذا الشأن لقلة عدد تكرارها بالنسبة للمقترحات الواردة فى هـــذا الجدول نظراً لأهميتها ودلالتها التربوية والتعليمية ومن وجهة نظر الباحث- فـــيما يتعلق بتمكين جميع الأطفال من الالتحاق بتعليم إبتدائى جيد مجانى وإلزامى وتمكن، الإشارة إلى تلك المقترحات على النحو التالى:

أ- تطويـــر المـــناهج وتخليصها من الحشو والتكرار. وقدر ومضمون هذه العـــبارة فـــى استجابات ٥٩ من إجمالى أفراد العينة البالغ ٤٠٠ مفردة بنسبة ١٤,٧٥%.

ب- توفـــير الوظـــائف الخدمية فى جميع المدارس لتحسين مستوى المدرسة صحياً وجمالياً. ومضمون هذه العبارة فى استجابات ٢٣ بنسبة ٥,٧٥% من إجمالى أفراد العينة.

جدول رقم (١٠) يبين استجابات أفراد العينة بالنسبة لمقترحاتهم لامكانية استكمال تلاميذ المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة

العبارات	التكرارات	النسبة%
١- إنشاء مزيد من المدارس خاصة فى التجمعات البعيدة عن العمران لضـــمان وجود مكان بالمدرسة لكل تلميذ قريباً من محل سكنه خاصة بالنسبة للفتيات الصغيرات فى هذه المرحلة.	٣٦٠	٩٢
٢- تبسيط المناهج الدراسية وتحسين نوعية الكتاب المدرسى.	٣٢١	٨٠,٢٥
٣- تجهـيز المـدارس الابتدائية بالمستحدثات التكنولوجية فى مجال التعليم والتعلم لضمان جذب التلاميذ للمدرسة وعدم تسربهم منها.		
٤- الاهـتمام بمتابعة عملية انتظام التلاميذ فى الحضور للمدرسة أولا بـأول، والاتصـال المسـتمر بالأسرة فى هذا الشأن لضمان متابعتها استمرار أبنائها فى الذهاب للمدرسة حتى نهاية المرحلة الابتدائية.	٣١٨	٧٩,٥
٥- تقديـم حافز مادى ومالى سواء للتلاميذ أو لأسرهم مثل: (التغذية المدرسـية والملابـس المدرسـية والإعفاء من المصروفات الدراسية والـرعاية الصـحية للتلامـيذ وأسـرهم) وذلـك بمثابة عامل جذب للاستمرار فى الدراسة.	٣٠٧	٧٦,٧٥
٦- دراسـة ظاهـرة عوامل التسرب فى هذه المرحلة ووضع الحلول للحد منها من خلال البحوث والدراسات العلمية الميدانية.	٢٩١	٧٢,٧٥
٧- عمل برامج توعية للتلاميذ وأولياء أمورهم بأهمية التعليم والتعلم	٢٦٧	٦٦,٧٥

هـذا، وإذا كانت مقترحات أفراد العينة تبلورت فى المقترحات السابقة الواردة فـى الجـدول رقم (١٠) تعتبر أكثر الآراء تكراراً بالنسبة لضمان استكمال تلاميذ المـرحلة الابتدائـية لدراسـتهم واستمرارهم فى الدراسة حتى نهاية تلك المرحلة؛ ضماناً لاستكمال أكبر عدد منهم لدراستهم فى المرحلة الإعدادية على الأقل، وربما

فــيما بعدها من مراحل تعليمية سواء عامة منها أو فنية ومهنية إلا أن هناك بعض المقترحات التى يرى الباحث أنها لا تقل أهمية من الوجهة التربوية بالرغم من قلة تكرارها فى آراء أفراد العينة والتى تمثلت فى:

أ- تطبــيق نظـــام اليوم المدرسى الكامل متضمناً الأنشطة المدرسية والتغذية بجانب التدريس، وذلك بالحد من الفترات الدراسية ببعض المدارس خاصة فى المناطق العشوائية والفقيرة؛ حتى يمكث التلاميذ أكبر فترة زمنية داخل المدرسة تحت المتابعة والإشراف والتوجيه التربوى، وبالتالى شغل أوقات معظم اليوم داخل المدرسة، وقد ورد هذا المضمون فى أراء مجموعة من أفراد العينة بلغ تعدادها ١٦٦ من إجمالى أفراد العينة بنسبة ٤١,٥%.

ب- تفعــيل المشـــاركة المجتمعية سواء بالتوعية أو بتقديم بعض المساعدات المالية والعينية، وذلك من خلال مؤسسات المجتمع المدنى ورجال الأعمال وكذلــك مـــن خلال مجالس الأمناء بكل مدرسة وإدارة تعليمية. وكان ذلك يمثل وجهة نظر ١٤١ من إجمالى أفراد العينة بنسبة ٣٥,٢٥%.

جدول رقم (١١) يبين استجابات أفراد العينة بالنسبة لمقترحاتهم لتفعيل وتركيز الجهود لتعليم البنات

العبارات	التكرارات	النسبة%
١- إعــداد وتقديــم بــرامج توعية للأسرة والبيت بأهمية تعليم الفتاة عن طريق مخــتلف وســائل الإعلام والإتصال المباشر، وكذلك الحال بالنسبة لتعديل بعض العادات كالزواج المبكر للفتاة خاصة فى المناطق الريفية والعشوائيات.	٣٩١	٩٧,٧٥
٢- إنشــاء مــدارس قريــبة من التجمعات السكانية والتوسع فى إنشاء مدارس الفصل الواحد ومدارس المجتمع، لتكون قريبة من محل إقامة الفتاة.	٣٧٢	٩٣
٣- إقامــة مــدارس خاصـــة بالبنات، كلما أمكن أو فصل البنات عن البنين فى المدارس المشتركة مراعاة للتقاليد والعادات خاصة فى المناطق الريفية والصعيد.	٣٦١	٩٠,٢٥
٤- الاقتصــار علــى المعلمات فى التدريس للبنات دون المعلمين؛ نظراً لطبيعة العادات والتقاليد السائدة فى المناطق الريفية والصعيد.	٣٦١	٩٠,٢٥
٥- تكثيف برامج محو الأمية لأولياء الأمور لتعديل ثقافتهم نحو تعليم الفتاة.	٣٠١	٧٥,٢٥
٦- الاهــتمام والعــناية بالبــنات الفائقــات والموهوبات وتقديم المكافآت العينية والمالية لهن، ليصبحن قدوة يحتذى بهن.	٢٨٧	٧١,٧٥
٧- المــتابعة التعليمــية والتربوية للتلميذات الضعيفات فى التحصيل والمستوى الدراسى بعقد مجموعات دراسية للتقوية مجاناً.	٢٨٥	٧١,٢٥
٨- تقديــم بعــض الحوافز والمشاعدات المالية والعينية للفتيات وأسرهن ضماناً لالحاق بناتهم بالمدرسة واستمرارهن.	٢٨٠	٧٠
٩- تقديــم حوافــز مالية وعينية إضافية للطالبات المنتظمات فى الدراسة، ولا يتغيبــن كثيراً عن المدرسة، ولا يتسربن خلال سنوات المرحلة التعليمية؛ ليكون ذلك حافزا لزميلاتهن على أهميته وفائدة الانتظام فى الدراسة والتعليم حتى نهاية المرحلة بل والمراحل التالية.	٢٦١	٦٥,٢٥
١٠- إدخال بعض الوحدات الدراسية فى المنهج الدراسى تُبْرز أهمية وضرورة التعليم للفتاة والأسر، والمجتمع، وكذلك مقررات عملية من البيئة تُفِيْدُ التلميذة فى حياتها سواء أكانت فتاةً أو أُمّاً.	٢٤٧	٦١,٧٥

وكمـــا كـــان الأمر فى نهاية الجدولين السابقين (١٠) ، (١١) فى تضمين بعض المقترحات والتى تميزت بقلتها النسبية بالنسبة لآراء أفراد العينة عن غيرها التى تَمَّ عرضها فى كلا الجدولين السابقين، كان نفس الوضع بصدد مقترحات أفراد العينة حول تفعيل وتركيز الجهود لتعليم البنات، حيث وردت فى بعض الاستمارات مقترحات يراها الباحث لا تقل أهمية وضرورة عما تَمَّ عرضه فى الجدول الحالى رقـــم (١١) بالرغم من ضعف تكرارها فى استجابات أفراد العينة، وتمكن الاشارة إليها على النحو التالى:

أ- وضــــع ضـــوابط قانونية تُلْزَم أولياء الأمور، وتحاسبهم على ضرورة الحاق بناتهم بالمدارس الابتدائية وضمان استمرارهن فى التعليم حسب قدراتهن واستعدادهن للتعليم والتعلم على الأقل حتى نهاية مرحلة التعليم الأساسى ويُمَثِّل مضمون هذه العبارة فى استجابات عدد ٨١ من إجمالى أفراد العينة بنسبة تعادل ٢٠,٢٥%.

ب- تفعـــيل دور كُل من الأخصائى الاجتماعى والنفسى بالمدرسة الابتدائية فـــى تقديم برامج التوعية داخل المدرسة من خلال المقابلات والندوات الشخصـــية المباشـــرة بأولـــياء الأمور. وأيضاً بحث حالات التلميذات المتسربات وغير المنتظمات فى الدراسة، وبحث الأسباب المؤدية لذلك مـــن خـــلال بحـــث الحالات الفردية والأسرية، وتقديم كل المساعدات للأســـرة لضـــمان اســـتمرار أبـــنائهم فى الدراسة وقد مَثَّل ذلك نسبة ١٨,٢٥%.

جـــــ- توفـــير فـــرص عمل للفتيات فى بعض المشروعات الصغيرة أو فى الوحدات المحلية؛ ليكون ذلك حافزاً لباقى الأسر والفتيات لاستمرارهن فـــى التعلـــيم، وكان ذلك المضمون يمثل ٥٧ من إجمالى أفراد العينة بنسبة ١٤,٢٥%.

جدول رقم (١٢) يبين استجابات أفراد العينة للنهوض بتعليم الأطفال فى المرحلة الابتدائية فى المناطق الريفية والفقيرة والعشوائية والنائية

العبارات	التكرارات	النسبة%
١- التوسع فى إنشاء المدارس الابتدائية فى هذه المناطق لاستيعاب أكبر عدد من الملزمين ولتكون قريبة من محل الاقامة	٣٧٩	٩٤,٧٥
٢- إجـــراء بحوث اجتماعية للأسر فى المناطق لتحديد إمكانية تقديم المساعدات المالـــية والعينية لها بمعرفة الوحدات الاجتماعية والأخصائيين الاجتماعيين فى المـــدارس الموجـــودة بهذه المناطق، وذلك لتخفيف العبء المالى عن الأسر فى المناطق، مما يشجعهم على إلحاق أبنائهم بالمدارس (ملابس/ كتب/تغذية/ الإعفاء الكامل من المصروفات الدراسية).	٣٦٢	٩٠,٥
٣- إعـــداد برامج للتوعية الاجتماعية والصحية والدينية للأسر فى هذه المناطق لـــرفع مستوى ثقافتهم فى هذه الجوانب مما يساعد فى النهاية على إدراكهم لمدى أهمية تعليم أبنائهم على المستوى الشخصى والأسرى والمجتمعى.	٣٥٥	٨٨,٧٥
٤- توافـــر عدد كاف من المعلمين الأكفاء المؤهلين تربوياً وعلمياً للتدريس فى مـــدارس هـــذه المناطق لضمان استمرار أطفال هذه المناطق فى الدراسة، نتيجةً للمردود الجيد للعملية التعليمية (تدريس وثقافة ومهارات حياتية).	٣٤١	٨٥
٥- تقديـــم حوافز مادية للمعلمين القائمين بالتدريس فى المدارس الموجودة بهذه المـــناطق مقابل العمل فى ظروف تعليمية غير عادية، وكذلك نظير الجهد الزائد فى تعليم أبناء هذه المناطق.	٣٣٨	٨٤
٦- فتح فصول لمحو أمية الآباء والأمهات والأخوة الذين لم يلتحقوا بالتعليم فى هـــذه المناطق ليكون ذلك حافزاً للجميع على إدراك أهمية التعليم والتعلم، وبذلك نشـــجع الأسر فى هذه المناطق بإلحاق أبنائهم بالمدارس، وأيضاً لسد أحد منابع مشكلة التسرب الدراسى من المدارس فى هذه المناطق.	٣٢٩	٨٢,٢٥
٧- القـــيام بمشروعات تنموية حضارية كمشروعات البنية التحتية والمشروعات الاقتصادية الصغيرة لرفع المستوى الاقتصادى للأسر فى هذه المناطق، وبالتالى يمكـــن القضـــاء إلـــى حـــدٍّ مـــا على عمالة الأطفال فى هذه المناطق وضمان اســـتمرارهم فـــى التعلـــيم، وذلـــك مـــن خلال منظمات المجتمع المدنى بجانب المشروعات التى تنفذها الدولة فى هذه المناطق.	٣١٨	٧٩,٥
٨- تطويـــر أساليب وطرائق التدريس بهذه المرحلة، مع الاهتمام بالأنشطة التى تـــتفق على وجه الخصوص مع البنات؛ ليكون ذلك عامل جذب للالتحاق بالتعليم والاستمرار فيه.	٣٠٧	٧٦,٧٥

ويلاحـــظ علـــى البيانات الرقمية فى هذا الجدول السابق رقم (١٢) الزيادة العددية بالنسبة لكل استجابة من استجابات أفراد العينة الواردة أمام كل رقم، ويرجع ذلـــك إلـــى أن مضمون كل استجابة يتضمن فى طياته أكثر من مقترح، ولكنه فى نفـــس الوقـــت ينطوى على معنى عام واحد كمفهوم ومضمون للعبارة والتى رأى الباحـــث صـــعوبة تجـــزئة هذه العبارات إلى مضامين فرعية حتى لا يبعد بتوجيه ورأى أفراد العينة عن المعنى والمضمون المقصود.

كمـــا ورد ضـــمن مقـــترحات أفراد العينة مقترح مفردة: زيادة التواصل والاتصـــال المستمر بالأسر فى هذه المناطق لمتابعة انتظام التلاميذ بالدراسة، وذلك من خلال الزيارات المنزلية أو دعوة أولياء الأمور لزيارة المدرسة، وكان هذا المقترح يمثل رأى (١٠١) من إجمالى أفراد العينة بنسبة ٢٥,٢٥%.

جدول رقم (١٣) يبين مقترحات أفراد العينة لتحسين العملية التعليمية في المدارس الابتدائية

العبارات	التكرارات	النسبة %
١- توافر عدد كافٍ من المدارس فى هذه المرحلة للقضاء على كثافة الفصول خاصة فى المناطق العشوائية والفقيرة.	٣٨٨	٩٧
٢- توافر عدد كافٍ من المعلمين المؤهلين تربوياً وأكاديمياً للعمل بصفة خاصة فى المدارس الابتدائية وإعطاء هذه المرحلة الأفضلية فى تعيين أكفأ المعلمين خبرة وتأهيلاً للعمل بالمرحلة الابتدائية؛ نظراً لأهميتها كمرحلة أساسية تأسيسية لما بعدها من مراحل تعليمية.	٣٧١	٩٢,٧٥
٣- تطوير أساليب الإدارة المدرسية والتوجيه الفنى لإمكان تقديم طرق تعليمية جيدة ومتطورة.	٣٦٧	٩١,٧٥
٤- تطوير المناهج الدراسية وتحديثها وإزالة الحشو والتكرار فيها، مع الاهتمام بوجه خاص بقواعد القراءة والكتابة والإملاء والعمليات الحسابية الأساسية.	٣٥٩	٨٩,٧٥
٥- استخدام الأساليب وطرائق التدريس الحديثة المتطورة فى العملية التعليمية والافادة من المستحدثات التكنولوجية المتطورة فى عمليتى التعليم والتعلم.	٣٤٢	٨٥,٥
٦- الاهتمام بالتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة سواء أكانوا موهوبين وفائقين، أو معاقين بأى نوع من أنواع الإعاقة الجسمية أو العقلية.	٣٢٨	٨٢
٧- الاهتمام بتدريب المعلمين فى أثناء الخدمة لمتابعة المستجدات التربوية فى مجال التعليم والتعلم والتخصص العلمى الدراسى.	٣١٦	٧٩
٨- الاهتمام بالخدمات الصحية للتلاميذ خاصة فى المناطق الريفية والعشوائية الفقيرة لعلاج التلاميذ فى هذه السن الصغيرة خاصة من أمراض سوء التغذية، مما يزيد من قدرة تحصيلهم الدراسى، وبالتالى ضمان عدم تسربهم من الدراسة لضعف تحصيلهم نتيجة لإصابتهم ببعض الأمراض التى يمكن علاجها بسهولة من خلال المتابعة الصحيحة والكشف الدورى عليهم وتقديم العلاج فى الوقت المناسب.	٣٠٢	٧٥,٥
٩- تحسين حال المعلم بالمرحلة الابتدائية على وجه الخصوص لتشجيع المعلمين الأكفاء للعمل بهذه المرحلة وعدم السعى للتدريس بمراحل دراسية أعلى ضماناً لتحسين العملية التعليمية بهذه المرحلة.	٢٩٧	٧٤,٢٥

بالإضـــافة إلـــى مـــا سبق كانت هناك بعض المقترحات ذات قيمة ودلالة تربوية لتحسين العملية التعليمية بالمرحلة الابتدائية وهى:

أ- توافـــر التجهـــيزات الماديـــة الأساسية المطلوبة لتحسين العملية التعليمية بالمرحلة الابتدائية مثل (المقاعد الدراسية بالعدد الكافى) والمياه، والكهرباء والصـــرف الصـــحى، وتحسين أحوال الفصول الدراسية بتركيب الزجاج والشـــبابيك والمـــراوح الكهربائـــية خاصة فى مدارس الصعيد وكان هذا المقترح متضمناً فى آراء ١٦٣ من إجمالى أفراد العينة بنسبة ٤٠,٧٥%.

ب- الـــرقابة الجادة والمستمرة من قِبل المسئولين بالمتابعة والتوجيه سواء من الـــوزارة أو المديريات والإدارات التعليمية أو حتى من القيادات المدرسية بكـــل مدرســـة لضمان حُسن سير العملية التعليمية، وبالتالى جودتها ورفع كفاءتها، وكان هذا المقترح يمثل رأى ١٥٧ من إجمالى أفراد العينة بنسبة ٤٣,٧٥%.

جـــ- تفعيل دور كل من الأخصائى الإجتماعى والتعليمى والاهتمام بالجانب الاجتماعى والنفسى للتلميذ بجانب الاهتمام بالتحصيل الدراسى، وذلك من خلال دعـــم الأنشطة المدرسية بجانب المواد الدراسية، وذكر هذا المقترح ١٠٨ من إجمالى أفراد العينة بنسبة ٢٧%.

د- كما تضمنت مقترحات أفراد العينة مقترحاً يرى الباحث أنه يتضمن كل ما ســـبق مـــن مقـــترحات فـــى هذا الشأن ومضمونه (زيادة اهتمام الدولة بهذه المـــرحلة)، وكان هذا المقترح العام والشامل يمثل رأى ٣٣ من إجمالى أفراد العينة بنسبة ٨,٢٥%.

تعقيب عام على نتائج الدراسة الميدانية:

مـــن خلال ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية، وفى ضوء تحليلها، وتبعاً لما قام به الباحث من تصنيف لاستجابات أفراد العينة على الأسئلة الواردة فى استمارة

المقابلـــة التى تم تطبيقها واستيفاؤها من أفراد عينة البحث وفى ضوء استقراء هذا التحليل قراءة وصفية ناقدة تبين لنا ما يلى:

١- أن هـــناك توافقاً وتكراراً لمقترحات أفراد العينة حول آراء معينة بالنسبة للمحاور الخمسة التى تضمنتها استمارة المقابلة، بالرغم من اختلاف التوجه فـــى مضـــمون كل محور على حدة حول طبيعة المقترحات المطلوب من أفراد العينة إبداء مقترحاتهم بشأنها مثل:

- التأكـــيد على ضرورة وأهميته بناء المزيد من المدارس سواء أكان مضمون الســـؤال الـــوارد فـــى استمارة القابلة **عن تمكين الأطفال من الالتحاق بتعليم ابـــتدائى جيد مجانى وإلزامى**، مروراً بالسؤال الوارد فى البند الثانى من بنود اســـتمارة المقابلة المعنى **بإمكانية استكمال تلاميذ المرحلة الابتدائية لدراستهم فى نهاية المرحلة**، وصولاً للبنود الثالث، والرابع، والخامس التى تختلف – كما ســـبقت الاشـــارة فـــى مضمون السؤال، وتوجهه ما بين تركيز الجهود لتعليم البـــنات، والـــنهوض بتعليم الأطفال فى المرحلة الابتدائية فى المناطق الريفية والفقـــيرة العشـــوائية والنائية، وتحسين العملية التعليمية فى المدارس الابتدائية بصـــفة عامـــة ومجملـــة، وهـــى التى تمثل مضمون السؤال الوارد فى البنود ٣، ٤، ٥ على التوالى.

وهـــذا يؤكـــد حرص أفراد العينة على تحقيق كفاءة وعدالة توزيع الفرص التعليمـــية والاســـتمرار فيها، بالنسبة لمن هم فى سن الإلزام لتلك المرحلة، كما أن تكرار المقترح الواحد فى أكثر من بند من بنود استمارة المقابلة بالرغم من اختلاف التوجه الذى يهدف إليه كل بند من البنود الخمس الواردة فى استمارة المقابلة، إنما يؤكد من جانب آخر على حرص أفراد العينة وحاستهم التربوية الناتجة عن طبيعة عملهـــم وموقعهم القيادى فى التربية والتعليم والمدارس الابتدائية على وجه التحديد بـــالدعوة إلـــى الـــتخلص بقدر الإمكان من الفجوات القائمة فى الالتحاق بالمدرسة الابتدائـــية سواء أكانت فجوة نوعية (ذكور/إناث) أم فجوة مكانية (حضر- ريف-

شـــمال الوادى وجنوب الوادى) أم الفجوة المركبة الناتجة عنهما معاً (الإناث سواء فى الريف أو جنوب الوادى).

ويرتـــبط المقترح المتضمن بناء مزيد من مدارس المرحلة التعليمية بحقيقة علمـــية تربوية، مؤداها- أن معدل كثافة الفصول يؤثر فى مستوى الأداء التعليمى، فتلامـــيذ الفصول ذات الكثافة العالية يحصلون على نصيب أقل من الرعاية الفردية والجمعية التى ينبغى أن يوفرها المعلم، كما أن ارتفاع الكثافة يؤثر فى مدى النجاح فى إدارة الفصل.

وإجمـــالاً يُمكن القول فى ضوء ما سبق أن بناء مزيد من المدارس يؤدى بـــالفعل إلـــى تحقـــيق الاستيعاب الكامل بمدارس التعليم الابتدائى النظامى لجميع الأطفال فى سن الإلزام.

٢- جـــاء مقـــترح أفراد العينة للإشارة إلى برامج التوعية فى أربعة من المحاور الخمســـة الـــتى تضمنتها استمارة المقابلة، وجميع هذه المحاور الأربعة ذات صلة بسلوك الأفراد وتوجهاتهم نحو التعليم وكذلك مرتبطة ببعض العادات والسلوك فيما يتصـــل بالنظرة إلى تعليم البنات خاصة فى المناطق الريفية أو الصعيد، حيث ورد مقـــترح أفـــراد العينة حول (تمكين جميع الأطفال من الالتحاق بتعليم جيد مجانى وإلزامى، استكمال تلاميذ المرحلة الابتدائية لدراستهم حتى نهاية المرحلة الابتدائية، وتفعـــيل وتركـــيز الجهـــود لتعلـــيم البنات، والنهوض بتعليم الأطفال فى المرحلة الابتدائية فى المناطق الريفية والفقيرة والعشوائية والنائية) وهى المحاور من ١-٤ على التوالى.

فســـيادة بعـــض الاتجاهـــات السالبة نحو التعليم تعود إلى الموروث الثقافى والاجتماعى، وتحول دون التحاق البنات على وجه الخصوص بالتعليم أو استمرارهن فـــيه، ونجاحه فى المجتمعات الريفية وجنوب الصعيد، وهذا الأمر فى حد ذاته يحتاج بالطـــبع إلـــى دور أكـــبر مـــن أجهزة الإعلام المختلفة لإمكانية تعديل سلوك الأفراد ونظرتهم تجاه التعليم فى حد ذاته لجميع الأطفال بصفة عامة والبنات.

٣- ويعـد المقـترح الخـاص بتقديم المساعدات المالية والعينية سواء للتلاميذ أو لأسـرهم أحـد أبـرز ما أسفر عنه تحليل استجابات مقترحات أفراد العينة مثل: (الـتغذية المدرسية والزى المدرسى والإعفاء من المصروفات الدراسية والاشتراك فـى المجموعـات الدراسـية للتلاميذ الفقراء بالمجانى)، كما تضمنت مظاهر تلك المسـاعدات أيضاً الرعاية الصحية، ليس للتلاميذ فقط بل وأسرهم أيضاً كنوع من أنـواع المسـاعدات الغير مباشرة للأسر خاصة فى المناطق الفقيرة أو العشوائية وتحديـداً فى المناطق الريفية وجنوب الوادى. ويتسع مضمون هذا المقترح (تقديم المساعدات المالية والعينية) للتلاميذ وأسرهم ليشمل أيضاً الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصـة وأيضاً أسرهم، وذلك تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لجميع الأطفال، كما أسفر تصنيف مقترحات أفراد العينة فى هذا الشأن عن الإشارة فى هذا الصدد إلـى تقديـم بعـض المساعدات للطالبات المنتظمات فى الدراسة وأيضاً اللاتى لم يتسـربن مـن التعليم خلال سنوات الدراسة بالمرحلة الابتدائية؛ ليكون ذلك حافزاً لغيرهـن مـن التلمـيذات فـى الانتظام فى الدراسة والتعليم حتى نهاية المرحلة الابتدائية، بل والمراحل التالية حسب قدرات الفتيات وإمكاناتهن للتحصيل الدراسى فى المراحل الأعلى من المرحلة الابتدائية.

ويمكن التعليق على تلك الاستجابات بصورة عامة بالنسبة للمحاور الخمسة التى تضمنتها استمارة المقابلة، وذلك على النحو التالى:

أ- مقترحات ترتبط بالجانب الاقتصادى ومن أبرزها:

١- مساعدة الأسر الفقيرة بتقديم الإعانات المالية والعينية لهم ولأبنائهم المقيدين بمرحلة التعليم الابتدائى.

٢- مـنح الفتـيات المنـتظمات فى الدراسة بعض الحوافز والمكافآت المالية والعينية؛ ليكون ذلك حافزاً لهن ولغيرهن من التلميذات على مواصلة الدراسة وعدم التسرب منها.

٣- عمــل مجموعات تقوية للتلاميذ الأقل تحصيلاً بالمجان، بديلاً عن الحاجــة للــدروس الخصوصية التى تعتبر بمثابة عبء اقتصادى على الأسرة.

ب-مقترحات ترتبط بالعملية التعليمية ذاتها: وتشمل:

١- إنشاء مزيد من المدارس خاصة فى المناطق البعيدة عن العمران، مع الوضع فى الاعتبار إنشاء مدارس خاصة بالبنات كلما أمكن أو فصــل البنيــن عن البنات، وذلك مراعاة للتقاليد والعادات السائدة خاصــة فى المناطق الريفية والصعيد التى لا تحبذ الاختلاط بين النوعين هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فى هذا الشأن لتقليل كثافة الفصــول لمــا لها من تأثير فى عملية التحصيل الدراسى للتلميذ والعطاء العلمى للمعلم.

٢- مــراجعة المناهج الدراسية وتطويرها وإزالة الحشو والتكرار فيها مع الاهتمام بالكتاب المدرسى ومحتواه العلمى.

٣- الاهتمام بالمعلم من حيث تدريبه فى أثناء الخدمة مع التركيز على حسن الاختيار للأكفاء من المعلمين للتدريس فى المرحلة الابتدائية باعتبارها المرحلة الأساسية لما يليها من مراحل تعليمية أعلى.

٤- الاهــتمام بالمبــنى المدرســى مــن حيث: (المساحة- التهوية- الإضــاءة- أماكــن ممارســة الأنشطة المختلفة- توافر المعامل والمكتــبات وجميع متطلبات التعليم الالكترونى الحديث) وتطوير أســاليب ووسائل وطرائق التعليم والتعلم التقليدية السائدة والالتزام بنظم وآليات التعليم والتعلم الحديثة والمتطورة والذى لا يصبح فيه المعلــم هو المصدر الوحيد للمعرفة والعلم بل يصبح التلميذ فعالاً ومشــاركاً فــى الحصــول على المعلومة والبحث عنها فى تلك المرحلة الأساسية من السلم التعليمى.

٥- قيام المعلمات فقط بالتدريس فى مدارس البنات.

٦- تفعيل نظام التوجيه والإشراف الفنى والإدارى مع تكثيف المتابعة الدوريـــة المســـتمرة مـــن الأجهزة المعنية على مستوى المدرسة والإدارة والمديـــرية وصـــولاً للـــوزارة ضماناً لاستمرار تحسين العملية التعليمية.

جــــ- مقترحات ترتبط بالجانب الاجتماعى والمجتمعى: وهى التى وردت فى استجابات أفراد العينة ومن أمثلتها:

١- تكثيف برامج التوعية المتكاملة (ثقافياً/ صحياً/ اجتماعياً/ دينياً/ حضارياً) مـــع التركيز على الاتصال الشخصى فى المناطق الفقيرة والعشوائية التى يغلـــب علـــى أهلهـــا انتشار الأمية بينهم خاصة فيما يتصل بأهمية التعليم بالنســـبة لجميع الأطفال بوجه عام والفتيات على وجه الخصوص، بجانب الـــتعريف بأضرار الزواج المبكر للفتاة، وتعديل النظرة المجتمعية السائدة فـــى المجـــتمعات الفقيرة بالنظر للأطفال مصدرا مساعداً للرزق والكسب المادى.

٢- تفعيل دور المشاركة المجتمعية من جانب مؤسسات المجتمع المدنى ورجال الأعمـــال ســـواء بإنشاء المزيد من المدارس أو تقديم المساعدات المختلفة للتلامـــيذ وأســـرهم، أو إعداد وتمويل حملات وبرامج التوعية والمشاركة الفعلية الجادة فى تنظيمها وتقديمها.

٣- تفعـــيل الإجـــراءات المتعلقة بعدم إلحاق الآباء لأبنائهم بالتعليم الابتدائى، وتشديد العقوبات عليهم فى هذا الشأن.

٤- زيـــادة التفاعل والاتصال والتواصل الدائم والمستمرين بين المدرسة وأسر التلامـــيذ لزيادة عملية المتابعة المستمرة من الجانبين باستمرار التلميذ فى مدرسته من جانب، ومتابعة وتقييم مستواه الدراسى من جانب آخر، وذلك

لمواجهـــة المشكلات أولاً بأول بحيث لا يكون ذلك الأمر سبباً فى التسرب الدراسى للتلميذ.

٥- الاهتمام بمحو أمية أسر التلاميذ سواء الوالدين أو الأخوة والأخوات الذين فـــاتهم الالـــتحاق بالتعلـــيم مـــن خلال مؤسسات التعليم الموازى المختلفة (كفصـــول محـــو الأمية/ مدارس الفصل الواحد/ مدارس المجتمع) وذلك لـــزيادة الوعـــى لديهـــم بأهمـــية التعليم على المستوى الفردى والأسرى والمجـــتمعى) مما ينعكس فى النهاية على حرصهم على إلحاق أبنائهم فى ســـن الإلزام بالتعليم الابتدائى والاستمرار فيه حتى المراحل التالية له تبعاً لقدرات الأبناء واستعدادهم الدراسى والعقلى والبدنى.

٦- الاهـــتمام بالتلامـــيذ ذوى الاحتـــياجات الخاصـــة وأســـرهم سواء بتقديم المساعدات التربوية التعليمية أو المساعدات العلمية العلاجية أو المساعدات المالية والمادية التى تشجعهم على قبول هؤلاء الأبناء اجتماعياً، وحرصهم علـــى تعلـــيمهم وفْق طبيعة الإعاقة التى يعانون منها، وذلك تفعيلاً لتكافؤ الفرص التعليمية والحق فى التعليم للجميع.

هوامش الفصل الثالث

١- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، تقرير متابعة عالمى خاص بالتعليم للجميع، باريس، ٢٠٠٣، ص٥.

٢- وزارة التربية والتعليم، انجازات التعليم فى مصر: تقرير مقدم إلى اجتماع المتابعة الوزارى الخامس للدول التاسع (E-٩) القاهرة ١٩-٢١ ديسمبر ٢٠٠٣، قطاع الكتب، ٢٠٠٣، ص١.

٣- الإدارة العامة للتعليم الابتدائى، الوجهات الفنية والمناهج الدراسية للحلقة الأولى من التعليم الأساسى (المرحلة الابتدائية) ١٩٩٩-٢٠٠٠، وزارة التربية والتعليم (قطاع الكتب)، القاهرة، ٩٩-٢٠٠٠، ص ٩-١٠.

٤- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: استراتيجية تطوير التربية العربية، تونس، ٢٠٠٦، ص١١٢.

٥- فتحى مصطفى رزق، إدخال التكنولوجيا فى مرحلة التعليم قبل الجامعى: دراسة تقويمية، شعبة بحوث التخطيط التربوى، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠١، ص ص ٥٣-٥٤.

٦- وزارة التربية والتعليم، انجازات التعليم فى مصر: تقرير مقدم إلى اجتماع المتابعة الوزارى الخامس للدول التاسع (E-٩) القاهرة ١٩-٢١ ديسمبر ٢٠٠٣، ص١.

٧- وزارة التربية والتعليم، الخطة الوطنية للتعليم للجميع ٢٠٠٢/٢٠٠٣-٢٠١٥/٢٠١٦، فبراير ٢٠٠٣، ص٦١.

٨- وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى - بيان بجملة الطلبة موزعين حسب النوع، مرحلة التعليم الابتدائى فى عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦.

٩- نفس المصدر احصاءات ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

١٠- وزارة التربـــية والتعلـــيم: الخطة الوطنية للتعليم للجميع ٢٠٠٢/٢٠٠٣-٢٠١٥/٢٠١٦، مرجع سابق، ص٦١.

١١- وزارة التربـــية والتعلـــيم: الإدارة العامـــة للمعلومـــات والحاسب الآلى - احصاءات العام الدراسى ٢٠٠٥/٢٠٠٦، ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

١٢- وزارة التربـــية والتعلـــيم، الخطة الوطنية للتعليم للجميع ٢٠٠٢/٢٠٠٣-٢٠١٥/٢٠١٦، مرجع سابق، ص٧٣.

١٣- وزارة التربية والتعليم، انجازات التعليم فى مصر: تقرير مقدم إلى اجتماع المتابعة الوزارى الخامس للدول التسع (E-9)، مرجع سابق، ص١٨.

١٤- وزارة التربـــية والتعلـــيم، الخطة الوطنية للتعليم للجميع ٢٠٠٢/٢٠٠٣-٢٠١٥/٢٠١٦، مرجع سابق، ص٧٨.

الفصل الرابع

تقويم الهدف الثالث من أهداف داكار

"ضمان تلبية حاجات التعلم لجميع النشيء والكبار من خلال
الانتفاع المتكافيء ببرامج ملائمة للتعلم واكتساب المهارات الحياتية"

إعداد

د. سهير محمد إسماعيل

الباحثة بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

الفصل الرابع*

الانتفاع المتكافىء ببرامج ملائمة للتعلم واكتساب المهارات الحياتية

تقديم:

يتناول هذا الهدف من أهداف "داكار" ضمان تلبية حاجات التعلم لجميع الشباب والكبار وخاصة الذين لم يحظوا بتعليم أساسى جيد، ويتعلق هذا الأمر بمختلف أشكال المهارات: المهارات العامة والمهارات النوعية (بما فيها المهارات الحياتية) والمهارات المهنية التى تكتسب عادة فى إطار له طابع رسمى أو غير رسمى.

ويشار إلى الجهود التى تبذل لتعزيز هذه المهارات بصورة منظمة بعبارة تنمية المهارات الحاتية، وإن كان الهدف الخاص ببرامج ملائمة للتعلم واكتساب المهارات الحياتية ليس من السهل قياسه.

وتعتبر المهارات الحياتية التى يكتسبها التلميذ هى التى تشكل طبيعة حياته وثقافته وعاداته وتقاليده.

وتتلخص رسالة مكون المهارات الحياتية فى الآتى:

تعزيز وإكساب الفئات المستهدفة (النشىء والكبار) مجموعة من المعارف والمهارات والسلوكيات الإيجابية من خلال تمكين المؤسسات المجتمعية بما فيها المدارس بالتعاون مع الجهات الحكومية لتقديم برامج ذات جودة عالية فى مجالات متنوعة بهدف إيجاد فرص حياتية وتربوية أفضل.

* أعد هذا الفصل: د. سهير محمد إسماعيل- الباحثة بشعبة بحوث تطوير المناهج

وتنقســم المهارات الحياتية إلى شقين هما مهارات مكتسبة ومهارات غير مكتســبة. أمــا المهــارات الحياتية المكتسبة وهى التى يكتسبها التلميذ عن طريق التوعية أو الإشارات أو الدورات التدريبية منوطة بهذا الغرض.

وتعكــف بعــض الــنظم التعليمية للوصول بالتلاميذ إلى أعلى درجة من اكتساب مهارات حياتية صحيحة تعينهم على أن يحيوا حياة ناجحة وهادفة.

ومن بين الأهداف التى وضعت فى مؤتمر جوميتين-تايلاند-١٩٩٠:-

- التوســع فى توفير التربية الأساسية والتدريب على مهارات أساسية أخرى يحــتاجها اليافعون والراشدون على أن تقدر فعالية البرامج وفقاً لما تحدثه من تغير فى السلوك وتبعاً لتأثيرها فى مجالات الصحة والعمالة والانتاجية.
- ويمكــن تلبية إحتياجات أخرى من خلال التدريب على المهارات والتدريب المهنى وبرامج التربية النظامية وغير النظامية فى مجالات الصحة والتغذية والسكان والتقنيات الزراعية والبيئية والعلوم والتكنولوجيا والحياة الأسرية، بما فى ذلك التوعية بقضايا الخصوبة وقضايا مجتمعية أخرى.[١]

وعلى الصعيد الدولى، قام برنامج "تركيز الموارد من أجل صحة مدرسية فعلية، الذى استهل فى المنتدى العالمى للتربية الذى عقد فى داكار السنغال ٢٠٠٠ بإعداد إطار استراتيجيى لتشجيع المدارس التى تقوم بتعزيز الصحة.

ويتكون هذا البرنامج من أربعة عناصر رئيسية وهى:[٢]

- سياسات مدرسية متصلة بالصحة:-

حيــث يتعيــن على السياسات التعليمية أن تعالج قضايا الصحة والمضايقة، والعنف، والدمج، والانصاف.

-بيئات تعلم صحية:-

حيــث إن توفير المياه الأمنة والمرافق الصحةي الكافية هى الخطوة الأولى على طريق تحقيق بيئة تعلم صحية.

- تثقيف صحى قائم على المهارات:-

حيث على المدارس أن تشجع التنمية المتوازنة للمعرفة والمواقف والقيم والمهارات الحياتية التى تغطى أنماط السلوك الاجتماعى المتصلة بعوامل مختلفة كفيرس (س)/مرض الايدز/ الحياة الأسرية/ والصحة الانجابية.

- خدمات الصحة والغذاء فى المدارس:

حيث ينبغى توفير الوجبات الغذائية المدرسية، خدمات التخلص من الديدان وغيرها من الخدمات بطريقة فعالة عبر الشبكات المدرسية.

وتتمثل نقطة القوة فى هذه المبادرة فى أنها تتيح نهجاً جامعاً لتعزيز الصحة وتطبق تعريفاً واسعاً للبيئة المدرسية الصحية، بحيث يعالج التعريف قضايا كالعنف والإنصاف والدمج.

ويستخدم **مفهوم المهارات الحياتية** بإحدى الطرق الخمسة الآتية:-(٣)

أ- تعنى "مهارات الحياة" بعض المهارات مثل مهارة حل المشكلات والعمل فى فريق، والتشابك فى عمل واحد، والاتصال والتفاوض ... الخ ويتم فهم طبيعتها العامة وأهميتها فى الحياة وفى السياقات المختلفة بالاتساق مع مهارات القراءة والكتابة.

ب- يستخدم هذا المفهوم أيضاً ليشير إلى المهارات اللازمة فى الحياة اليومية والتى ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمجال معين كمهارات كسب الرزق والمهارات المرتبطة بالصحة، والمهارات المرتبطة بالتكافؤ بين الجنسين والحياة الأسرية والمهارات البيئية التى نادراً ما تكون بمعزل عن بعض المهارات العامة كالقراءة والكتابة. فمثلاً من أجل إكتساب مهارات كسب الرزق لا يلزم فقط اكتساب المهارات العملية مثل القدرة على زراعة المحاصيل وإصلاح الآلات ولكن يلزم أيضاً اكتساب المهارات العامة مثل مهارة التفاوض ومهارة القراءة والكتابة والحساب.

جـــ- وبسبب هذا التواصل تعتبر بعض المهارات المرتبطة بالبيئة كمهارات متنوعة تشمل المهارات العامة ومهارة القراءة والكتابة ويتم التعبير عنها من خلال:-

تعلـم مـبادىء القانون، تعلم المبادىء الأسرية، مبادىء الصحة، المبادىء المالية، المبادىء الخاصة بالبيئة.

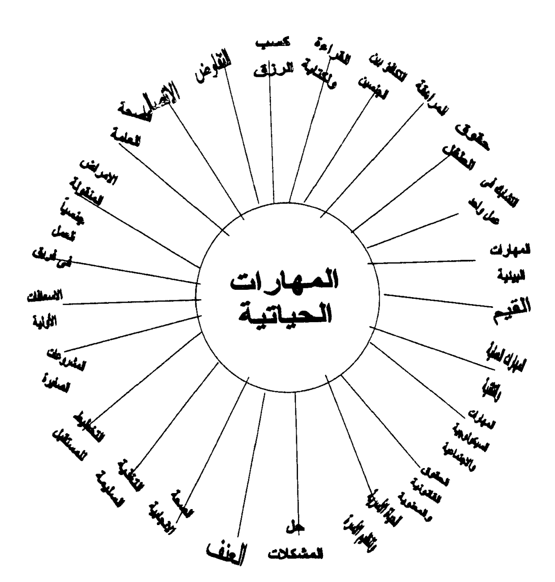
ومـن أجل أسباب خاصة بالقياس والمتابعة فمن الضرورى أن نفرق بين المهـارات المرتـبطة بالبيئة وعدم إهمال التواصل بين المهارات الأخرى وطريقة اكتسابها.

د- ويسـتخدم مفهوم المهارات الحياتية فى البيئة المدرسية ويشير إلى أى مادة دراسية مثل العلوم والتكنولوجيا والدراسات المحلية والرياضيات وتنمية المجـتمع والصحة والتغذية وفيروس نقص المناعة (الايدز) والسلوكيات المرتبطة بذلك.

هـــ- وهناك بعض المهارات الأخرى التى يشار إليها بالمهارات الحياتية مثل الطهـى واكتسـاب الصـداقات وعبور الشارع. ويمكن التوصل إلى أن المهـارات العامـة والمهـارات المرتبطة بالبيئة هى أكثر المجموعات الفرعـية أهمـية وحيوية بين هذه المهارات التى يطلق عليها المهارات الحياتية.

ويمكـن التميـيز بيـن هذه المهارات وبعضها البعض وبين مهارات تعلم القـراءة والكتابة وفى نفس الوقت مراعاة التواصل بين هذه الأنواع فى الممارسة. كمـا توجد لدى بعض الدول تفسيرات مختلفة لتعبير المهارات الحياتية. مما يجعل عملية الاتفاق حول هذه المهارات أمر صعب.

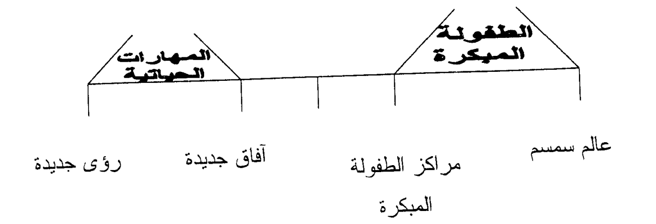
والشـكل الـتالى يوضح مجموعة المهارات الحياتية، وليس شرطاً أن يتم تدريسها كلها فى عام واحد، ولكن يتم اختيار بعضها بما يتناسب والمرحلة العمرية للطفل/أو الكبير.



ملحوظة:

تنقى الموضوعات الخاصة بالإناث

البرامج – الخاصة بالمهارات الحياتية



عالم سمسم

مراكز الطفولة المبكرة

آفاق جديدة

رؤى جديدة

- كما يجرى توفير التعلم واكتساب المهارات الحياتية فى إطار برامج للتعليم النظامى أو غير النظامى، وتوفر المؤسسات العاملة فى المجال التربوى البرامج التعليمية وتضمينها مبادىء توجيهية متنوعة من أجل الحد من العوائق التى تحول دون الانتفاع بالتعليم.

و- وتنظر بعض الدول إلى المهارات الحياتية على أنها المهارات العلمية والتقنية، فى حين يرى البعض الآخر أنها تتمثل فى مهارات القراءة والكتابة، وهناك طائفة ثالثة ترى أن هذه المهارات تشمل المهارات السيكولوجية والاجتماعية.

ويميل البعض إلى التشديد على المهارات النقدية والتصورية لحل المشكلات معتبرين أن هذه المهارات هى الأكثر أهمية بالنسبة للحياة اليومية.

وتدعم سياسات وضع مناهج المهارات الحياتية تطور الطلاب وتطور المهارات الحياتية المتعلقة بالصحة والسلامة والتوعية بالبيئة وأيضاً المتعلقة بالسلام وحل النزاعات والتسامح وحقوق الانسان والمواطنة.

ويتم ربط برامج التدريب المهنى بفرص ممارسة المهارات المكتسبة فى أماكن العمل (٤) حيث يمكن وضع خطة عمل لتدريب بعض الطلبة الحاصلين على شهادة الثانوية العامة لاكتساب بعض المهارات الحياتية التى تعينهم على مسايرة المجتمع وذلك من خلال بعض المواد الدراسية.

فبالنسبة للغات يكتسب الطالب المهارات الحياتية فى اللغة بحيث يكون قادراً على:- (٥)

- تطوير معرفته ومهاراته حول المحادثة الفعالة.
- تطوير فهمه وقدراته فى اللغة المتحدث بها.
- تطوير فهمه وقدراته فى الاستماع للآخرين.
- تطوير مهاراته فى القراءة، الفهم، التفاعل، والاجابة على النصوص المختلفة.

- تطوير مهاراته فى إنتاج نصوص بإستخدام وسائل متعددة.

أما بالنسبة لمادة الرياضيات فإن الهدف منها هو تطوير قدرة الطالب على تطبيق الرياضيات فى سياقات متنوعة من أجل تعزيز إندماجهم فى حياة ما بعد المدرسة.

ويكون الطالب على النحو التالى بالنسبة للمهارات الحياتية:-

- تطور وعيه بالرياضيات حيث أنها جزء أساسى من الحياة اليومية.
- تطورت معرفته، وفهمه، ومهاراته، المتطلبة فى تطبيق استخدام العمليات الحسابية والعد فى المواقف اليومية.
- تطورت معرفته لتأثير الوقت على النشاطات اليومية، وأيضاً تطوير مهاراته فى إدارة الوقت.
- تطورت معرفته وفهمة للأشكال والاتجاهات وموقع الأشياء فى الفضاء.
- تطورت معرفته وفهمه ومهاراته التى تأهله لإدارة والتعامل مع المال.
- تطورت مهاراته فى التطبيقات العملية لوحدات وأدوات القياس.

كما يهدف تدريس المهارات الحياتية من حيث التنمية الفردية، التعليم الصحى والبدنى لتطوير القيم والاتجاهات والمعرفة والفهم والمهارات التى تؤهل الطلاب ليحيوا حياة صحية، نشطة ومنتجة وهادفة.

ومن خلال تدريس المهارات الحياتية من حيث التنمية الشخصية (الفرد) والتعليم بحيث يكون الطالب قادراً على:-

- معرفة وفهم ومهارة إدارة بعض القضايا المتعلقة بالتنمية الفردية وتطورها.
- تطوير المعرفة والفهم من أجل صنع قرارات متعلقة بالصحة وأسلوب الحياة.

- تطوير المهارات والاتجاهات والقيم المسئولة التى تدعم العلاقات بين الأشخاص.
- تطوير المعرفة والفهم والمهارات المتعلقة بممارسة حياة آمنة.
- تطوير المعرفة والفهم والمهارات التى تسهل الاشتراك فى مجال النشاطات الترفيهية.

وأيضاً الهدف من تدريس المهارات الحياتية المتعلقة بالمواطنة هو تطوير المعرفة والفهم والمهارات والقيم والاتجاهات لدى الطلاب والتى ستؤهلهم للمشاركة كأفراد فى جميع مجالات الحياة فى المجتمع. ومن خلال ذلك المجال ممكن تطوير مهارات الطالب على النحو التالى:

- تطوير المعرفة والفهم للحقوق والمسئوليات وأدوار الأفراد والمجموعات التى تحقق أدوار اجتماعية داخل المجتمع.
- وأيضاً تطوير الاتجاهات المسئولة تجاه المعالم الاجتماعية والثقافية والبيئية تطوير للمجتمع. المعرفة والمهارات التى تسهل الوصول لمجالات النشاطات فى أجواء الحياة، العمل، الترفيه.
- تطوير المعرفة والفهم لبيئة وأدوار ومسئوليات عمليات صنع القرار ومبادىء الحكومة.
- تطوير المعرفة والفهم لأهمية أشخاص، أماكن، مجموعات، أحداث أو أفعال معينة حدثت فى الماضى.

كما صممت المهارات الحياتية الخاصة بالعلوم لتفى بالأغراض التالية:-

- تطوير المعرفة والفهم للعلاقات بين الأفراد والبيئة الطبيعية.
- تطوير المهارات والاتجاهات المسئولة والتى تساعد الطالب على استخدام وإدارة موارد الكرة الأرضية فى مواقف الحياة اليومية حيث يمكن أن تؤهل المهارات الحياتية على النحو التالى:

- تطوير المعرفة والفهم للبيئة الطبيعية للأرض من خلال الملاحظة للظواهر المتغيرة.
- تطوير المعرفة والفهم من خلال فحص الكائنات الحية وتفاعلها مع البيئة.
- تطوير المعرفة والفهم والمهارات والقيم فى استخدام وإدارة موارد الكرة الأرضية.
- تطوير المعرفة والفهم والاتجاه الايجابى لاستخدام النبات كجزء أساسى من مكونات البيئة.
- تطوير المعرفة والفهم والمهارات للعناية بالحيوانات بطريقة اجتماعية وبيئية مسئولة.
- تطوير المعرفة والفهم والمهارات المتعلقة بإستخدام الطاقة فى مواقف الحياة اليومية.

ويهدف تدريس المهارات الحياتية الخاصة بالفنون الإبداعية إلى تطوير وعى الطالب وفهمه للفنون المرئية، الموسيقى، الدراما، الرقص والتى تتيح فرص الابداع والتعبير عن النفس والاختيار الفردى والمحادثة وتبادل النظريات الثقافية بحيث تساهم فى تقدير الطالب للفنون وقيمتها فى الحياة.

ومن خلال المهارات الحياتية للفنون الابداعية سيكون لدى الطالب القدرة والاستيعاب لأكثر من مجال من الآتى:-

- فى مجال الخبرة الموسيقية من حيث الاستماع، الاستجابة، الصنع والأداء.
- فى مجال الرقص واكتساب الخبرة فى الحركات.
- فى مجال الدراما اكتساب الخبرة فى الأداء والفهم.
- عمل وإستيعاب الأعمال الفنية المصنوعة فى أشكال ثنائية الإبعاد (الرسم، التصوير، الطباعة).

- عمل وفهم الأعمال الفنية المصنوعة من أشكال ثلاثية الأبعاد (السيراميك، النحت، الفوم، والاشكال الأخرى ثلاثية الأبعاد).
- عمل وفهم الأعمال الفنية المصنوعة من الوسائل الالكترونية (الفيديو، المسح الضوئى، التصوير).

ويهدف تدريس المهارات الحياتية الخاصة بالتكنولوجيا والدراسات التطبيقية تطوير معرفة الطالب ومهاراته وثقته يصبح فرداً مسئولاً وتسهيل زيادة إشتراكه فى العالم التكنولوجى.

وفى ذلك المجال يكون اكتسب الطالب المهارات التالية:-

- تطوير المعرفة والمهارات للإستخدام التكنولوجى فى أغراض متعددة من خلال مجالات مختلفة فى البيئة.
- تطوير المعرفة والمهارات لاستخدام الموارد المتاحة لأعداد خطة وتحضير وجبات فى نطاق المواقف.
- تطوير المعرفة والمهارات للاستخدام الأمن للأدوات والمواد والمكينات فى أغراض متعددة.
- تطوير المعرفة والفهم والمهارات فى إدارة المنزل من أجل تسهيل حياة مستقلة.
- تطوير المعرفة والفهم والمهارات فى العناية بالملابس من أجل تعزيز المظهر الشخصى.

يهدف تدريس المهارت الحياتية بالنسبة للعمل والمجتمع إلى دعم الطلاب بالمهارات والمعرفة والفهم والقيم والاتجاهات التى يحتاجونها من أجل التوظيف والمشاركة والاستقلالية فى المجتمع.

وفى ذلك المجال يكتسب الطالب ما يلى:-

- تطوير المعرفة والفهم للطبيعة وأشكال ومفاهيم العمل المتنوعة.
- تطوير المعرفة الفردية للمشاركة الفعالة فى مكان العمل.
- تطوير المعرفة والفهم لتوضيح القضايا والخيارات المتعلقة بمكان العمل.
- القدرة على التعلم من خلال الخبرة فى بيئة العمل.
- القدرة على التعامل مع المواقف الجديدة.
- القدرة على المشاركة الفعالة والمخططة والمتطورة فى مجال البيئة.

ونظراً لأهمية المهارات الحياتية فلقد كانت لمصر تجربة رائدة فى هذا المجال، ففى عام ١٩٩٤ قدم مركز التنمية والنشاطات السكانية (CEDNA) منحة لمدة خمس سنوات لتحسين مهارات القراءة والكتابة ومحو الأمية والوعى الصحى والمهارات الحياتية للفتيات والشابات الأكثر احتياجاً فى ريف صعيد مصر، وذلك عن طريق تنفيذ مشروعات بالمشاركة مع الهيئات غير الحكومية والجمعيات الأهلية العاملة فى هذا المجال.[٦]

فعلى المستوى القومى تم تشكيل لجنة إستشارية للسياسات تضم نخبة من صانعى القرار فى مختلف المواقع التى تهتم بالفتيات والشابات فى مصر، مهمتها التوعية العامة بإحتياجات هذه الفئة فى مختلف المجالات بحيث يتم ترجمتها فى صورة استراتيجيات أو قوانين للنهوض بوضع الفتيات فى مصر.

وعلى مستوى المحافظات تم تشكيل لجان نسائية فى المحافظات الثلاثة المختارة لتطبيق المهارات الحياتية، ترأسها زوجات المحافظين فى كل من المنيا وبنى سويف والفيوم.

كما قام مركز التدريب والبحوث لتنظيم الأسرة بالاسكندرية بتدريب اللجان النسائية على دراسة احتياجات الفتيات والشابات ووضع خطة للعمل على التوعية لهذه الإحتياجات بحيث تكون فى إطار عمل المشروع.

وعلى مستوى المجتمع المحلى دعمت هيئة سيدنا (CEDNA) أى برامج تدار من قبل الجميعات الأهلية مثل:-

- خدمات تعلم ومحو الأمية بحيث تكون داخل المجتمع المحلى، مجانية، ومشجعة للفتيات على التعليم.
- برامج توعية شاملة تحتوى على معلومات عن التغذية، الصحة، الصحة الانجابية....الخ.
- تنمية المهارات بحيث توفر وتزيد الدخل.

كما استمرت عملية تطوير برنامج "**آفاق جديدة**" من ربيع ١٩٩٥وحتى صيف ١٩٩٦ وذلك من خلال سلسلة من ورش العمل حيث قامت مجموعة العاملين بالميدان بتحديد المعلومات الأساسية التى تحتاجها الفتيات والشابات ثم بعد ذلك قاموا بتصميم أنشطة تركز على المتعلم لتوصيل تلك المعلومات.

وكان أهم ما يميزبرنامج "آفاق جديدة" الآتى:-

- الاعتماد على اللغة البسيطة فى عرض المفاهيم العلمية.
- الاعتماد على اللغة العامية فى إدارة الجلسات.
- الجلسات تدار عن طريق النقاش وليس المحاضرات.
- الاعتماد على عناصر محددة خلال الجلسات.
- عرض الهدف وتحديده سلوكيا (أن تعرف – أن تحدد– أن تتعرف).
- عرض الأفكار الأساسية المتوقعة كل جلسة على ملصقات لتوضيحها بالرسم مع تعليق هادف.
- مدخل الجلسة من خلال عدة أنشطة شيقة لجذب انتباه الفتيات مثل (لعب أدوار – أغنية– فزورة– زجل– تمثيليات مسجلة على أشرطة).
- أسئلة استفهام لرصد المعلومات القبلية للفتيات حتى تتمكن المتطوعة من توجيه الجلسة نحو الهدف.

- أسئلة نقاش مفتوحة لتثبيت المفاهيم الصحيحة وتصحيح المفاهيم الخاطئة.
- الاستنتاج لمعرفة إذا كان الهدف قد تم تحقيقه وعرض الأفكار الأساسية.
- نهاية الجلسة وفيها يتم تحضير الفتيات للجلسة التالية.
- فى الجلسة الأخيرة من كل وحدة يتم مراجعة عامة للأفكار التى وردت فيها.
- فى نهاية البرنامج يتم عمل مراجعة عن كل الأفكار التى وردت به.
- وقد تناول البرنامج العديد من المفاهيم مثل:

(سن المراهقة- العنف ضد المرأة - الزواج- الحمل- الأمومة- تنظيم الأسرة- الأمراض التناسلية- والأمراض الخطيرة).

وهناك أيضاً برنامج يطلق عليه "**رؤى جديدة**" يهدف إلى زيادة وعى ومهارات الفتيان والشباب فى ثلاث محاور أساسية هى:- النوع الاجتماعى، والمهارات الحياتية الأساسية، والصحة الانجابية.

ويستهدف البرنامج الفتيان والشباب فى المرحلة العمرية منذ ١٢ إلى ٢٠ سنة (خاصة المتسربين والمتعلمين) بالمناطق الريفية والحضرية الأكثر إحتياجاً للبرنامج.

ومما سبق استعراضه نجد أن المهارات الحياتية تحظى بأهمية كبيرة فى مجال التعليم والتعلم وذلك من خلال النشرات والدوريات والأبحاث والمؤتمرات التى يتم عقدها حول هذا الهدف.

كما يهتم الإعلام أيضاً بالمهارات الحياتية وقد ظهر هذا واضحاً فى مهرجان سينما الأطفال، والذى قام بتكريم صناع سينما الأطفال والمتمثلة فى أربعة وثلاثين مؤسسة، وقد تم عقد العديد من الندوات التى ناقشت الموضوعات التالية[٧]

- الفراعنة عرفوا الرسوم المتحركة.
- حركة الرسوم المتحركة فى القرن الحادى والعشرين.
- النشىء وتحديات العصر.

- فيروسات الكبد والتطعيمات وحساسية الجهاز التنفسى وتطعيماتها والوقاية منها.
- العنف ضد الطفل فى أفلام الطفل.
- إنتاج المراكز ما بين القديم والحديث لدعم صناعة فنون الطفل.
- نحو إنتاج أعمال تحريك قليلة التكاليف.
- توعية مرضى السكر.
- أهمية التبرع بالدم.
- دور الإعلام فى تناول قضية الإيدز.

ولمعرفة مصداقية تناول مرحلة التعليم الأساسى للمهارات الحياتية، والصعوبات التى تحول دون ممارسة المهارات الحياتية فى المدرسة، واقتراحات بعض خبراء التعليم من موجهين ومعلمين وواضعى المناهج لاستفادة التلاميذ من ممارسة المهارات الحياتية مما يؤهلهم للإندماج فى المجتمع والتعامل مع المواقف والمشاكل التى قد تواجههم فى حياتهم العملية. وبذلك يصبح التعليم ذو هدف ومعنى بالنسبة للتلاميذ ويلبى احتياجاتهم وفقاً لميولهم واتجاهاتهم وأيضاً يلبى احتياجات المجتمع.

لذلك فقد قامت الباحثة بإجراء دراسة ميدانية واستخلاص نتائجها باستطلاع رأى عينة من الخبراء فى المجال. وقد تم تطبيق الاستمارة فى خمس محافظات هى القاهرة، والجيزة، والشرقية، والبحيرة، وأسيوط. وقد بلغ إجمالى العينة ٣٨٠ خبيراً فى مجال المهارات الحياتية.

وجاءت استجابات أفراد العينة كما يوضحها الجدول التالى:

جدول رقم (١)

١- الصعوبات التى تعوق تدريس المهارات الحياتية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى

العبارات	التكرارات	النسبة %
١- المناهج الدراسية لا تتضمن المهارات الحياتية.	٢٥٥	٦٧,١
٢- عدم وجود منهج ودليل للمعلم لتدريس المهارات الحياتية	٢٥٢	٦٦,٣
٣- كثرة عدد التلاميذ فى الفصل يعوق الممارسات العملية.	٢٤٤	٦٤,٢
٤- صعوبة تقسيم التلاميذ إلى مجموعات لتدريس المهارات الحياتية (كثافة الفصول).	٢٤٤	٦٤,٢
٥- ضعف الميزانيات فى بعض المدارس لشراء خامات.	٢٤٣	٦٣,٩
٦- قلة وجود خامات ومواد للتدريب على المهارات الحياتية.	٢٣٥	٦١,٨
٧- قلة توافر الوقت اللازم لتدريس المهارات الحياتية (عدم تخصيص حصص لتدريس المهارات الحياتية).	٢٣٣	٦١,٣
٨- نقص وجود مدرسين مؤهلين ومدربين لتدريس المهارات الحياتية.	٢٣٠	٦٠,٥
٩- الاهتمام أكثر بالمواد الأساسية على حساب المهارات الحياتية.	٢٢٢	٥٨,٤
١٠- ضعف الجدية فى تناول المهارات الحياتية بالنسبة للمدرسة والتلميذ.	٢٢٠	٥٧,٨
١١- تدريس المهارات الحياتية نظرياً فقط بالمدارس.	٢٢٠	٥٧,٨
١٢- ندرة وجود حجرات خاصة بالأنشطة للتدريب على المهارات الحياتية.	٢١١	٥٥,٥
١٣- حشو المناهج بموضوعات غير مرتبطة بالحياة.	٢٠٤	٥٣,٦
١٤- نقص توافر ورش لتدريب التلاميذ على المهارات الحياتية.	٢٠١	٥٢,٨
١٥- شغل المدرسين لحصص المهارات الحياتية فى أعمال أخرى.	١٩٩	٥٢,٣
١٦- نقص الوسائل التعليمية الخاصة بالمهارات الحياتية.	١٩٣	٥٠,٧
١٧- عدم ربط المدرسة بالبيئة المحيطة عند تدريس المهارات الحياتية	١٩٢	٥٠,٥
١٨- ضعف الوعى لدى بعض المدرسين لتدريس المهارات المتعلقة بالحياة.	١٨٨	٤٩,٤
١٩- صعوبة تطبيق اليوم الكامل فى معظم المدارس مما يقلل الوقت	١٨٨	٤٩,٤

العبارات	التكرارات	النسبة %
المتاح لتدريس المهارات الحياتية.		
٢٠- عدم توافر الخبرة الكافية لدى بعض المدرسين والمدرسات.	١٧٤	٤٥,٧
٢١- قلة عقد ندوات ومحاضرات من خلال متخصصين من خارج المدرسة.	١٧٣	٤٥,٥
٢٢- ضعف إرتباط المنهج بالبيئة المحلية التى يعيشها التلميذ.	١٧٣	٤٥,٥
٢٣- ضعف الاهتمام بجماعات الأنشطة وعدم تفعيل دورها.	١٦٥	٤٣,٤
٢٤- لا يوجد تقويم حقيقى للمهارات الحياتية.	١٦٥	٤٣,٤
٢٥- ثقافة المجتمع تحد من تدريس بعض المهارات الحياتية.	١٦٣	٤٢,٨
٢٦- قلة تواجد زائرة صحية فى معظم المدارس.	١٤٨	٣٨,٩
٢٧- يشعر بعض المدرسين بالحرج عند تدريس بعض المهارات.	١٤٤	٣٧,٨
٢٨- ضعف تناول وسائل الإعلام لأهمية تدريس المهارات الحياتية.	١٤٤	٣٧,٨
٢٩- ضعف تفعيل المدرسة المنتجة وضعف تدريب التلاميذ على المشروعات الصغيرة.	١٣٥	٣٥,٥
٣٠- عدم إدراك أولياء الأمور لأهمية المهارات الحياتية.	١٢٥	٣٢,٨
٣١- نقص عدد المدرسين فى بعض المدارس.	١٠٨	٢٨,٤

من الجدول السابق نجد أن هناك عدة صعوبات تعوق تدريس وتدريب طلاب مرحلة التعليم الأساسى على المهارات الحياتية وجاءت أبرز آراء أفراد العينة كالآتى:

أن المناهج الدراسية لا تتضمن موضوعات وتدريبات لبعض المهارات الحياتية، وعدم توافر دليل المعلم، وكثرة عدد التلاميذ فى الفصل يعوق تدريس المهارات الحياتية، وضعت الميزانية المخصصة لشراء خامات لتدريب الطلاب، ونقص الورش بالمدارس، وعدم ربط المدرسة بالبيئة المحلية للتعرف على احتياجاتها من مهارات، وضعف الاهتمام بجماعات الأنشطة، وأنه لا يوجد تقويم حقيقى للمهارات الحياتية.

جدول رقم (٢)

بعض المقترحات عند تناول المهارات الحياتية فى المقررات الدراسية:

العبارات	التكرارات	النسبة %
١- ربط المناهج الدراسية وما تتضمنه من مهارات حياتية بالبيئة المحلية.	٢٧٣	٧١,٨
٢- إعداد وحدة دراسية للمهارات الحياتية فى كل مقرر.	٢٦٤	٦٩,٤
٣- وضع بعض المفاهيم الخاصة بالمهارات الحياتية ضمن المقررات الدراسية.	٢٥٣	٦٦,٥
٤- إعداد كتيب صغير حول كل مهارة من المهارات الحياتية لكل بيئة.	٢٤٤	٦٤,٢
٥- إدخال المهارات الحياتية ضمن المناهج الدراسية، وذلك لعدم توافر الإمكانات لتدريسها كمادة مستقلة.	٢٤٢	٦٣,٦
٦- إعطاء الفرص للتلاميذ للابتكار.	٢١٢	٥٥,٧
٧- أن يخصص لها حوافز مادية ومعنوية لتشجيع الطلاب على ممارسة المهارات الحياتية.	٢٠٢	٥٣,١
٨- إجراء امتحان عملى فى المهارات الحياتية.	١٩٦	٥١,٥
٩- أن تخصص لها درجات وتعتبر مادة نجاح ورسوب.	١٩٤	٥١
١٠- مشاركة المعلم فى وضع مقرر المهارات الحياتية طبقاً للبيئة المحلية.	١٨٨	٤٩,٤
١١- الإهتمام بالأنشطة الجماعية لتنمية المهارات الحياتية من خلال البيئة المحلية.	١٧٣	٤٥,٥
١٢- ضرورة الممارسة العملية للمهارات الحياتية.	١٦٩	٤٤,٤
١٣- تكليف الطلاب بعمل لوحات إرشادية تساعد فى تدريس المهارات الحياتية.	١٦٥	٤٣,٤
١٤- تضمين فقرة عن المهارات الحيتية فى الإذاعة المدرسية.	١٥٤	٤٠,٥
١٥- دعوة بعض المتخصصين لشرح بعض المهارات الحياتية.	١٤٣	٣٧,٦
١٦- إجراء زيارات ميدانية للتعرف على بعض المهارات الحياتية فى البيئة المحلية.	١٣٣	٣٥

يتضح من الجدول السابق أن اقتراحات أفراد العينة حول تناول المهارات الحياتية فى المقررات الدراسية تتلخص فى الآتى:

- أهمية ربط المناهج الدراسية وما تتضمنه من مهارات حياتية بالبيئة المحلية، وضرورة مضع بعض المفاهيم الخاصة بالمهارات الحياتية ضمن المقررات الدراسية، وضرورة إجراء امتحان عملى فى المهارات الحياتية، والإهتمام بالأنشطة الجماعية لتنمية المهارات الحياتية، وإجراء زيارات ميدانية للتعرف على بعض المهارات الحياتية فى البيئة المحلية.

جدول رقم (٣)

مقترحات أفراد العينة حول رفع مستوى أداء المعلم عند تناوله للمهارات الحياتية:

العبارات	التكرارات	النسبة %
١- توفير الورش والمعامل فى كل مدرسة للتدريب على المهارات الحياتية.	٢٦٢	٦٨,٩
٢- مشاركة معلمى المهارات الحياتية فى إعداد المعرض السنوى ومنح حوائز للمعلمين المتميزين.	٢٦٠	٦٨,٤
٣- رفع المستوى المادى لمعلم المهارات الحياتية.	٢٥٨	٦٧,٨
٤- أن يكون لمادة المهارات الحياتية كتاب ومنهج مناسب لكل مرحلة تعليمية.	٢٥٦	٦٧,٣
٥- عقد دورات تدريبية لرفع مستوى المعلم فى تدريس المهارات الحياتية.	٢٥٤	٦٦,٨
٦- عدم قصور التدريب على الجانب النظرى والمحاضرات فقط بل على الجانب العملى حتى يمكن أن يستفيد منه المعلم.	٢٤٢	٦٤,٢
٧- أن يكون هناك معلم متخصص فى تدريس كل مهارة حياتية يتم إعداده فى كليات التربية.	٢٣٣	٦١,٣
٨- متابعة المعلمين عن طريق الموجهين للتحقق من مستوى إتقانهم للمهارات الحياتية.	٢٢٢	٥٨,٤
٩- الزيارات المتبادلة للمعلمين بين المدارس لإكتساب مهارات جديدة.	٢١٣	٥٦
١٠- توفير الأدوات والوسائل المطلوبة لتعليم المهارات الحياتية للمعلم.	٢١١	٥٥,٥
١١- التدريب المستمر داخل المدرسة من خلال وحدة التدريب والتقويم.	٢٠٤	٥٣,٦
١٢- عمل محاضرات وتدريبات على أيدى مجموعة من الخبراء خلال العطلات الصيفية.	١٩٩	٥٢,٣
١٣- تكليف بعض المعلمين بإدارة بعض المشروعات الصغيرة ومشاركة التلاميذ فيها.	١٩٣	٥٠,٧

العبارات	التكرارات	النسبة %
١٤- الاهتمام برفع ثقافة المعلم من خلال تنمية ميوله وهواياته.	١٨٨	٤٩,٤
١٥- الاطلاع على كل ما هو جديد حول تدريس المهارات الحياتية.	١٧٣	٤٥,٥
١٦- إهتمام وسائل الاعلام بالمعلم ورسالته.	١٦٦	٤٣,٦
١٧- أن يستخدم المعلم أبسط الخامات فى البيئة المحلية لتدريس هذه المهارات.	١٥٢	٤٠
١٨- مداومة توعية معلمى المهارات الحياتية عن طريق إصدار نشرات ودوريات.	١٤٤	٣٧,٨
١٩- تكليف المعلمين بإعداد بحوث حول المهارات الحياتية.	١٤٣	٣٧,٦
٢٠- توفير دليل للمعلم (CD) حول تدريس المهارات الحياتية.	١٢٣	٣٢,٣

يتضح من الجدول السابق أن اقتراحات أفراد العينة حول رفع مستوى أداء المعلم الذى يقوم بتدريس المهارات الحياتية تتلخص فى الآتى:

- ضرورة عقد دورات تدريبية لرفع مستوى المعلم فى تدريس المهارات الحياتية، وأن يكـون هناك مدرس متخصص فى تدريس مجموعة من المهارات المتقاربة، وأن يـتم إعداده إعداداً جيداً فى كليات التربية، وتوفير الأدوات والوسائل والورش لتدريـب الطـلاب، ومداومـة توعيى معلمى المهارات الحياتية بإصدار النشرات والدوريات حول الجديد فى المهارات الحياتية.

جدول رقم (٤)

مقترحات أفراد العينة حول توفير الوسائل التعليمية والاستفادة المثلى فى تدريس المهارات الحياتية:

العبارات	التكرارات	النسبة %
١- إعداد حجرة خاصة مجهزة بكافة الوسائل التعليمية يتم تدريس المهارات الحياتية بها (فصل تعليمى)	٢٦٠	٦٨,٤
٢- إعداد دورات لمدرسى المهارات الحياتية فى كيفية استخدام الوسائل التعليمية.	٢٥٨	٦٧,٨
٣- توفير المعامل والورش والأجهزة والأدوات الخاصة بكل مهارة.	٢٥٦	٦٧,٣
٤- توفير المصادر المالية التى تساعد على شراء الوسائل التعليمية المختلفة.	٢٥٤	٦٦,٨
٥- توفير الوسائل التعليمية المناسبة من البيئة المحلية.	٢٤٤	٦٤,٢
٦- توفير الخامات المناسبة فى كافة المجالات العملية.	٢٤٠	٦٣١
٧- تفعيل قسم الوسائل التعليمية بالإدارات لصالح وسائل المهارات الحياتية.	٢٣٣	٦١,٣
٨- استخدام تكنولوجيا التعليم فى تدريس المهارات الحياتية من جانب المعلم والطالب.	٢٢٢	٥٨,٤
٩- توفير الكتيبات والأشرطة والتسجيلات الخاصة بكل مهارة.	٢١٢	٥٥,٧
١٠- مشاركة الطلاب فى المعارض الخاصة بالوسائل التعليمية.	٢١٢	٥٥,٧
١١- تكليف الطلاب بإعداد وسائل تعليمية تخدم المهارات الحياتية.	١٩٢	٥٠,٥
١٢- تبادل الخبرات بين المدارس فى مجال الوسائل التعليمية الخاصة بالمهارات الحياتية.	١٧٣	٤٥,٥
١٣- تفعيل مشاركة المجتمع المدنى فى توفير بعض الوسائل التعليمية الخاصة بالمهارات الحياتية.	١٥٥	٤٠,٧
١٤- إعداد فقرة حول المهارات الحياتية فى صحيفة المدرسة.	١٤٣	٣٧,٦

يتضـــح مـــن الجـــدول الســـابق أن أهم مقترحات أفراد العينة حول توفير الوسائل التعليمية والإستفادة المثلى فى تدريس المهارات الحياتية تتلخص فى الآتى:

– ضرورة توافر المعامل والورش والأجهزة والأدوات الخاصة بكل مهارة، وتوفير الـــتمويل اللازم لشراء الخامات، وتفعيل مشاركة المجتمع المدنى فى توفير بعض الوســـائل والخامـــات لتدريـــب الطلاب على المهارات الحياتية التى تخدم المجتمع المحلى، وأهمية مشاركة الطلاب فى المشروعات والمعارض وتبادل الخبرات حول الوسائل التعليمية الخاصة بالمهارات الحياتية.

جدول رقم (٥)

مقترحات أفراد العينة حول تفعيل دور المدرسة لإتاحة الفرص للتلاميذ لممارسة الأنشطة الخاصة بالمهارات الحياتية:

العبارات	التكرارات	النسبة %
١- أن تكون هناك متابعة مستمرة للأنشطة وتقييم للمهارات الحياتية	٢٥٨	٦٧,٨
٢- اهتمام المدرسة بالأنشطة الخاصة بالمهارات الحياتية ومنح حوافز للمتفوقين.	٢٥٢	٦٦,٣
٣- توفير الأماكن المناسبة لممارسة الأنشطة الخاصة بالمهارات الحياتية.	٢٤٨	٦٥,٢
٤- تقليل كثافة الفصول حتى يتمكن التلاميذ من ممارسة الأنشطة الخاصة بالمهارات الحياتية.	٢٤٤	٦٤,٢
٥- أن تخصص المدرسة جزء من ميزانيتها للأنشطة والتدريب على المهارات الحياتية.	٢٤٣	٦٣,٩
٦- مشاركة المدرسة فى المعارض التى تبرز الأنشطة الخاصة بالمهارات الحياتية.	٢٣٥	٦١,٨
٧- تخصيص مدرسين مدربين ومتفرغين للمهارات الحياتية.	٢٣٠	٦٠,٥
٨- أن تقوم المدرسة بتوعية التلاميذ بأهمية الأنشطة الخاصة بالمهارات الحياتية.	٢٢٠	٥٧,٨
٩- إعداد خطة طوال العام لممارسة الأنشطة.	١٩٩	٥٢,٣
١٠- تتيح المدرسة الزيارات الميدانية للتلاميذ للتعرف على المهارات الحياتية فى البيئة المحلية.	١٩٥	٥١,٣
١١- توثيق الروابط بين المدرسة والبيئة المحلية لإتاحة الفرص للتلاميذ لممارسة الأنشطة الحياتية.	١٩٢	٥٠,٥
١٢- عدم تعدد الفترات الدراسية لإتاحة الفرص لممارسة الأنشطة الخاصة بالمهارات الحياتية.	١٨٨	٤٩,٤
١٣- استمرار ممارسة الأنشطة الخاصة بالمهارات الحياتية خلال العطلة الصيفية من خلال النادى الصيفى.	١٧٥	٤٦

العبارات	التكرارات	النسبة %
١٤- أن تتيح المدرسة الفرص للتلاميذ لممارسة الأنشطة الحرة الخاصة بالمهارات الحياتية.	١٧٣	٤٥,٥
١٥- عمل ندوات لمناقشة الأحداث الجارية.	١٦٥	%٤٣,٤
١٦- زيادة اهتمام المدرسين بحصص المهارات الحياتية.	١٥٥	٤٠,٧
١٧- سد العجز فى مدرسى المهارات الحياتية.	١١٠	٢٨,٩

يتضـــح من الجدول السابق أن أهم مقترحات أفراد العينة حول تفعيل دور المدرسة لإتاحة الفرص أمام التلاميذ لممارسة الأنشطة الخاصة بالمهارات الحياتية تتلخص فى الآتى:

- إهتمام إدارة المدرسة بمنح للمدرسين والطلاب المتفوقين فى هذا المجال، وأن تعمل على تقليل كثافة الفصول حتى يتمكن الطلاب من ممارسة الأنشطة الخاصة بالمهارات الحياتية، وأن توفر إدارة المدرسة جزء أكبر من ميزانيتها للأنشطة والتدريب على المهارات الحياتية، وأن تقدم بتخصيص مدرسين متفرغين لتدريس المهارات الحياتية، وأن تقوم المدرسة بتوثيق الروابط مع البيئة المحلية، وأن تقوم بسد العجز فى مدرسى المهارات الحيايتة.

جدول رقم (٦)

مقترحات أفراد العينة حول ضمان تلبية حاجات التعلم لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى:

العبارات	التكرارات	النسبة %
١- تقليل كثافة الفصول الدراسية لضمان تعليم جيد.	٢٦٢	٦٨,٩
٢- بناء مدارس حديثة لتلبية متطلبات التعليم فى القرن الحالى.	٢٥٩	٦٨,١
٣- تلبية المناهج الدراسية لاحتياجات التلاميذ فى المناطق المختلفة.	٢٥٨	٦٧,٨
٤- توفير المعامل الحديثة وأجهزة الحاسب الآلى بما يتناسب وعدد التلاميذ بالمدرسة.	٢٥٤	٦٦,٨
٥- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ والاهتمام بذوى الاحتياجات الخاصة.	٢٤٤	٦٤,٢
٦- ربط المناهج ببيئة التلاميذ.	٢٣٣	٦١,٣
٧- توفير الموارد المادية، والخامات المختلفة لممارسة الأنشطة.	٢١٢	٥٥,٧
٨- توافر معلمين متخصصين فى كافة المجالات.	٢١١	٥٥,٥
٩- الاهتمام بصحة التلاميذ وتغذيتهم بتقديم وجبة غذائية متكاملة.	٢٠٨	٥٤,٧
١٠- توفير الوقت الكافى لكل منهج وجعله محببا لنفوس التلاميذ.	٢٠٥	٥٣,٩
١١- الوقوف على أوجه القصور فى المدارس لتلبية حاجات التعلم.	٢٠٠	٥٢,٦
١٢- مشاركة المدرسين عند تصميم المناهج الدراسية.	١٩٩	٥٢,٣
١٣- أن يطبق التلاميذ كل ما تعلموه فى بيئاتهم المحلية.	١٩٥	٥١,٣
١٤- الاهتمام بعملية التقويم الشامل للتلميذ، وتغطية نقاط الضعف.	١٨٨	٤٩,٤
١٥- منح اعانات لأسر التلاميذ الفقراء لضمان استمرارهم فى التعليم.	١٨٥	٤٨,٦
١٦- تشجيع التلاميذ للأعمال المبتكرة والتى تحقق ميولهم ورغباتهم	١٧٥	٤٦
١٧- الإلتزام بمجانية التعليم فى مرحلة التعليم الأساسى.	١٧٠	٤٤,٧
١٨- الاستماع إلى آراء التلاميذ لمعرفة احتياجاتهم التعليمية.	١٦٣	٤٢,٨
١٩- أن تركز المناهج على المستويات التفكيرية والعلمية لدى التلاميذ.	١٤٣	٣٧,٦

يتضـــح مـــن الجـــدول السابق أن أهم مقترحات أفراد العينة حول ضمان حاجات التعلم لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى تتلخص فى الآتى:

– تقليل كثافة الفصول، وبناء مدارس حديثة يتوافر بها المعامل وممارسة الأنشطة الأخرى، ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، والاهتمام بصحة التلاميذ وتغذيتهم، توافر العدد الكافى من المدرسين المتخصصين فى كافة المجالات، وتشجيع التلاميذ للأعمال المبتكرة والتى تحقق ميولهم ورغباتهم.

جدول رقم (٧)

مقترحات أفراد العينة حول ضمان تلبية حاجات التعلم للدارسين الكبار:

العبارات	التكرارات	النسبة %
١- إنشاء مراكز لتعليم الكبار متعددة الأهداف لتلبية حاجات التعلم لهم.	٢٦٢	٦٨,٩
٢- عقد دورات تدريبية مستمرة بهذه المراكز تلبى حاجات الدارسين الكبار.	٢٥٥	٦٧,١
٣- توفير المدرسين والمدربين من ذوى الخبرة بهذه المراكز.	٢٤٤	٦٤,٢
٤- أن يكون المنهج ملائماً للدارسين الكبار، ويلبى حاجاتهم البيئية.	٢٣٣	٦١,٣
٥- منح حوافز مختلفة للدارسين الكبار لضمان استمرارهم فى التعلم	٢١٠	٥٥,٢
٦- تشجيع الدارسين الكبار على الالتحاق بالمستويات الأعلى من مراحل التعليم.	١٩٩	٥٢,٣
٧- توفير مجموعة من كتب تعليم الكبار طبقاً لكل بيئة محلية.	١٨٥	٤٨,٦
٨- الاهتمام بالفروق الفردية بين الكبار.	١٧٣	٤٥,٥
٩- جعل مكان التعلم قريب من الدارسين الكبار.	١٧٠	٤٤,٧
١٠- تشجيع الدارسين الكبار على التعلم الذاتى.	١٦٥	٤٣,٤
١١- إختيار الوقت المناسب لتعليم الدارسين الكبار.	١٥٥	٤٠,٧
١٢- أن تكون موضوعات تعليم الكبار مرتبطة بالمجتمع.	١٤٣	٣٧,٦

يتضـــح مـــن الجدول السابق أن أهم مقترحات أفراد العينة حول ضمان حاجات التعلم للدراسين الكبار تتلخص فى الآتى:

- إنشاء مراكز لتعليم الكبار متعددة الأغراض (محو الأمية، وتدريب على بعض الحرف الـــتى تدر دخلاً...) وتفير المدرسين والمدربين بهذه المراكز، ومنح حوافز مادية وعينية للكـــبار لضـــمان اســـتمرارهم فى التعليم، وتشجيع الكبار على التعلم والإلتحاق بالمراحل التعليمية الأعلى، واختيار الوقت المناسب لتعليمهم.

جدول رقم (٨)

مقترحات أفراد العينة حول ضمان الانتفاع المتكافىء (خاصة للفتيات) ببرامج ملائمة للتعليم واكتساب المهارات الحياتية:

العبارات	التكرارات	النسبة %
١- إنشاء مزيد من مدارس الفصل الواحد للفتيات ومدارس المجتمع والمدارس الصديقة للفتيات لتشجيعهن على التعلم خاصة المناطق النائية والمحرومة والخدمة التعليمية.	٢٣٠	٦٠,٥
٢- إعداد برامج خاصة بالأسرة والتوعية الصحية والتدبير المنزلى للفتيات.	٢٢٥	٥٩,٢
٣- إعداد برامج خاصة بإدارة المشروعات الصغيرة التى تقوم بها المرأة.	٢١٥	٥٦,٥
٤- عمل ورش لممارسة بعض المهارات التى تناسب الفتيات.	١٩٩	٥٢,٣
٥- تشجيع تعليم الفتيات خاصة فى المناطق النائية والمحرومة والريفية.	١٩٥	٥١,٣
٦- توعية الأهالى بأهمية تعليم الفتيات.	١٨٨	٤٩,٤
٧- توفير تعليم وتدريب مهنى مناسب للفتيات.	١٧٥	٤٦
٨- صرف حوافز تشجيعية للفتيات لاستمرارهن فى التعلم.	١٧٣	٤٥,٥
٩- عمل معارض خاصة بإنتاج الفتيات ومنحهم حوافز مادية.	١٦٦	٤٣,٦
١٠- عقد ندوات دينية لنشر الوعى الدينى لدى الفتيات.	١٥٣	٤٠,٢

يتضح من الجدول السابق أن أهم مقترحات أفراد العينة حول ضمان الانتفاع المتكافىء (خاصة للفتيات) ببرامج ملائمة للتعلم واكتساب المهارات الحياتية. تتلخص فى الآتى:

- إنشاء مزيد من مدارس الفصل الواحد ومدارس المجتمع والمدارس الصديقة للفتيات لتشجيعهن على التعلم، توعية الأهالى بأهمية تعليم الفتيات، وتوفير تعليم وتدريب مهنى مناسب للفتيات، وصرف حوافز تشجيعية لهن لضمان استمرارهن فى التعلم.

مقترحات الدراسة:

- من خلال الدراسة النظرية، ودراسة واقع التعلم واكتساب المهارات الحياتية للنشء والكبار ومن خلال الدراسة الميدانية واستطلاع رأى عينة من الخبراء فى المجال يمكن الخروج بعدة مقترحات يمكن إيجازها فى الآتى:

- أن يكون هناك مفهوم واضح ومحدد للمهارات الحياتية من خلال احتياجات النشء والكبار.
- أن تتناول المناهج التعليمية المهارات الحياتية وفقاً للمرحلة العمرية للتلميذ، وأن تكون مرتبطة بالبيئة المحلية التى يعيشها التلميذ، واعداد وحدة دراسية للمهارات الحياتية فى كل مقرر. مع وجود دليل للمعلم فى كيفية تدريس المهارات الحياتية، مع إعداد مناهج للمراحل الحياتية خاصة بالكبار.
- أن يتم زيادة الميزانية لشراء الخامات والأدوات والوسائل التعليمية لممارسة أنشطة المهارات الحياتية.
- تقليل كثافة الفصول وعدم تعدد الفترات الدراسية لاتاحة الوقت اللازم للتلاميذ لممارسة أنشطة المهارات الحياتية.
- عقد دورات تدريبية لرفع مستوى المعلم لتدريس المهارات الحياتية والاطلاع على كل ما هو جديد فى هذا المجال ومنحه حوافز مادية ومعنوية.
- توفير أماكن وحجرات خاصة لممارسة أنشطة المهارات الحياتية وتكون مزودة بأحد الوسائل التعليمية والأجهزة الحديثة.
- عمل معارض للمدارس ومسابقات ومنح التلاميذ المتميزين فى هذه الأنشطة جوائز مادية ومعنوية.

- إنشاء مراكز لتعليم الكبار متعددة الأغراض يقوم بالتدريس بها مدرسين ومدربين من ذوى الخبرة مع عقد دورات تدريبية مستمرة بهذه المراكز تلبى حاجات الدارسين الكبار، وتشجعهم على التعلم الذاتى.
- إنشاء مزيد من مدارس الفصل الواحد للفتيات ومدارس المجتمع والمدارس الصديقة للفتيات لتشجيعهن على التعلم، وإعداد برامج خاصة بالأسرة والتوعية الصحية والتدبير المنزلى وإدارة مشروعات صغيرة تقوم بها الفتيات.
- تشجيع تعليم الفتيات خاصة فى المناطق النائية والمحرومة من الخدمة التعليمية والمناطق العشوائية.

هوامش الفصل الرابع

١- المؤتمر العالمى حول التربية للجميع:- "الإعلان العالمى حول التربية للجميع وهيكليه العمل لتأمين التعليم الأساسية" جوميتين- تايلاند، مارس ١٩٩٠.

٢- التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع ٢٠٠٥: ضرورة ضمان الجودة، منشورات اليونسكو. فرنسا، ص٢٢٥.

٣- تقرير المتابعة العالمى خاص بالتعليم للجميع التكافؤ والمساواة بين الجنسين. الوثبة للمساواة، منشورات اليونسكو، ترجمة مركز المعلومات قراء الشرق الأوسط ٢٠٠٣/ ٢٠٠٤، ص٥٨.

٤- التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع "القرائية من أجل الحياة" منشورات اليونسكو، باريس، ٢٠٠٦، ص ٩٩.

٥- من ورقة الحكومة الاسترالية:- "لتأهيل الطلبة ذو الاحتياجات الخاصة فى مرحلة ما بعد الثانوى".

٦- آفاق جديدة: "دليل الصحة الانجابية، مركز التنمية، والنشاطات السكانية- سيدبا القاهرة، ص ٨، ٩".

٧- جريدة الأهرام "عدد الأربعاء ٢٨ فبراير ٢٠٠٧، ص ٢٢.

الفصل الخامس

تقويم الهدف الرابع من أهداف داكار

تحقيق تحسين بنسبة ٥٠٪ من مستويات محو أمية الكبار بحلول عام ٢٠١٥ ولاسيما لصالح النساء وتحقيق تكافؤ فرص التعليم الأساسي والتعليم المستمر لجميع الكبار

إعداد

د/ رضا محمد عبد الستار

الباحثة بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

الفصل الخامس

تقويم هدف محو أمية الكبار

فى ضوء أهداف التعليم للجميع*

تقديم:

يتـــناول هـــذا القسم من الدراسة تقويم الهدف الخاص بمحو أمية الكبار فى مصر خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ وحتى عام ٢٠٠٦.

أفـــرد المنتدى العالمى للتربية خلال إطار عمل داكار – السنغال ٢٦– ٢٨ إبريل ٢٠٠٠ مساحة واضحة لتحقيق هدف عالمى مهم وهو:

"تحقـــيق نســـبة ٥٠% فى مستويات محو أمية الكبار بحلول عام ٢٠١٥، ولاســـيما لصـــالح النساء، وتحقيق تكافؤ فرص التعليم الأساسى والتعليم المستمر لجميع الكبار".

علـــى الـــرغم مـــن الجهـــود المبذولة لتحقيق هدف محو أمية الكبار على المستوى الوطنى بحلول عام ٢٠١٥ ، فإن التقدم الحادث غير كافٍ، حيث معدلات محـــو الأمية لاتزال دون تحقيق المستهدف، ولا تتزايد بالسرعة الكافية، وذلك وفقاً للتوقعات المستقبلية التى أشار إليها التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع ٢٠٠٦.

وفـــى ضوء الالتزام العالمى بتحقيق أهداف التعليم للجميع أصبح تقويم ما أنجـــز مشـــروع عالمى تأخذ به جميع البلدان من أجل تسريع التقدم نحو الأهداف حيث يهدف تقويم أهداف التعليم للجميع إلى:

- رسم صورة شاملة لما أُحرز من تقدم نحو تحقيق أهداف التعليم للجميع منذ مؤتمر داكار ٢٠٠٠.
- تحديد الأولويات والاستراتيجيات الكفيلة بتذليل العقبات وتسريع التقدم.

---

* إعداد د. رضا محمد عبد الستار – الباحثة بشعبة بحوث السياسات التربوية- قسم تعليم الكبار

- إعـــادة الـــنظر فى الخطط الوطنية للتعليم للجميع على ضوء نتائج التقويم، وفى إطار السياق المجتمعى لكل بلد.
- مـــن المـــتوقع أن يســـفر الـــتقويم عن نتائج يُفيدُ منها واضعو السياسات والمخططون والقائمون على العمل والإدارة داخل كل بلد.

وعلـــى ذلك فإن التقويم ليس مجرد عملية جمع للبيانات، ولا هو يستهدف وضع تقرير فحسب، فجمع وتحليل البيانات والمعلومات الوصفية يشكلان عنصراً جوهرياً من عناصر التقويم، إذ يوفران الأساس الواقعى للنقاش واتخاذ القرار.

كمـــا يَفِـــيْدُ التقويم فى متابعة البرامج والأنشطة المتعلقة بتحقيق الهدف فى مجـــال التعليم للجميع ووضع تقارير منتظمة عن سير العمل؛ لتحسين الأداء عندما يكون التقدم نحو التعليم للجميع بطيئاً، أو لمعالجة المشكلات الجديدة أو المتفاقمة فى مـــا يخـــص إمكانية الإفادة من الموارد المتاحة، أو مستوى ونوعية التعليم المقدم ببرامج محو أمية الكبار.

كما يَفِيْدُ نشر نتائج التقويم ودراساته والتحليلات المتعلقة بأنشطته فى تبادل المعلومات، فيما يتصل بالممارسات الجيدة داخل كل بلد، وكذلك تبادلها مع الهيئات الإقليمـــية والدولـــية، ممـــا يتـــيح نشر رؤية التعليم للجميع وممارسته على جميع المســـتويات لتبادل الأراء، والحوار، والمراقبة، والإعلام، وتعبئة الموارد، وتقديم المشورة والإرشاد بشأن تنظيم أنشطة وبرامج التعليم للجميع.

وإدراكـــاً بأن أهداف التعليم للجميع ينبغى أن نسعى إلى تحقيقها من خلال الـــتقويم، فقـــد تم جمع البيانات والمعلومات عن ما أنجز، مع محاولة لرصد الواقع الحـــالى لمحـــو الأمية، والصعوبات التى أدت إلى عدم تحقيق الخطة لأهدافها، مع عرض للتحديات القائمة والفرص المتاحة، والرؤية المستقبلية لمحو الأمية للإسراع نحو تحقيق هدف محو أمية الكبار.

وتتولى الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار – كهيئة مستقلة أنشئت فى عـــام ١٩٩٣ وفقاً للقانون ٨ لسنة ١٩٩١ – مسئولية التخطيط لبرامج محو الأمية

ومـــتابعة تنفـــيذها والتنسيق بين الجهات المعنية. وعلى الرغم من الجهود المبذولة لمحو الأمية فالمردود النهائى لا يزال دون المستوى المنشود.

ويتناول هذا القسم من الدراسة الحالية ما يلى:

أولاً: الواقع الحالى لمحو الأمية فى مصر.

ثانياً: الصعوبات التى أدت إلى عدم تحقيق الخطة لأهدافها.

ثالثاً: التحديات والفرص.

رابعاً: التجارب والمشروعات الاسترشادية فى مجال محو الأمية.

خامساً: التعرف على آراء الخبراء لتحقيق تحسين هدف محو أمية الكبار فى مصر (الدراسة الميدانية ونتائجها).

سادساً: الرؤية المستقبلية لمحو الأمية للإسراع نحو تحقيق التعليم للجميع.

سابعاً: الإجراءات ذات الأولوية؛ لتحقيق تحسين هدف محو أمية الكبار.

أولاً: الواقع الحالى لمحو الأمية فى مصر:

تعـــددت الجهود المبذولة وتنوعت؛ لأجل تحقيق أهداف التعليم للجميع فى الفـــترة من عام (٢٠٠٠-٢٠٠٦)، ونتج عن ذلك بعض التقدم حيث تتضح فى مؤشرات الإنجاز التالية:

انخفـــاض نسبة الأمية عام ٢٠٠٦ عن نسبة الأمية عام ٢٠٠٠ بنسبة ٤% وذلك فى الشريحة العمرية ١٠ سنوات فأكثر، ويوضحها الجدول (١) التالى.

جدول (١)

نسبة الأمية لإجمالى السكان فى الشريحة العمرية ١٠ سنوات فأكثر

من عام ٢٠٠٠-٢٠٠٦

البيان	نسبة الأمية عام ٢٠٠٠/٢٠٠١				نسبة الأمية عام ٢٠٠٦			
بالنسبة للشريحة	ذكور	إناث	النسبة العامة للأميين	جملة الأميين	ذكور	إناث	النسبة العامة للأميين	جملة الأميين
العمرية (١٥ سنة فأكثر)	٢٢,٩%	٤٤,٧٥%	٣٣,٤٦%	١٧,٢ مليونا	١٧%	٤٠,٦%	٢٩,٣٣%	١٦,٨ مليون أمى

- يتضـــح من الجدول السابق؛ أنه بالرغم من انخفاض نسبة الأمية بين أعوام ٢٠٠٠/٢٠٠١، ٢٠٠٥/٢٠٠٦ بنسبة ٤,١٣% فعدد الأميين لم ينخفض بنفس النسبة.
- كما أظهرت إحصاءات التعداد العام لسكان مصر عام ٢٠٠٦ أن عدد الأميين فى الحضر بلغ نحو ٥ ملايين بنسبة ١٩,٩٧% من إجمالى السكان، وعددهم فى الريف بلغ ١١,٨ مليون أمى بنسبة ٣٦,٦٥% ، أى أكثر من ضعف عدد الأمييــن فــى الحضــر، وهذا ما تؤكده جهود الوزارة، والهيئة العامة لتعليم الكــبار نحو تركيز جهودها لمحو أمية سكان الريف والمناطق المحرومة من الخدمة التعليمية.
- كما أظهرت الإحصاءات أن معدل القرائية لدى الشباب (١٥ – ٢٤ سنة) ٨٥ % ، أى نسبة الأمية بين هذه الشريحة العمرية ١٥% ، وأن نسبة الأمية بين الذكور ١٠% ، وبين الإناث ٢١%، وأن عدد الأميين ذكوراً وإناثاً بلغ ٢,٤ مليوناً، ٦٧% منهم من الإناث أى ١,٦١ مليون من الإناث.

- أما عن التوسع فى فصول محو الأمية فى الفترة من عام (٢٠٠٠ – ٢٠٠٦) فيوضحه الجدول (٢) التالى:

جدول (٢)

أعداد المقيدين والمتحررين فى برامج محو الأمية

عامى ٢٠٠١/٢٠٠٠ ، و٢٠٠٦/٢٠٠٥

العام	إجمالى	من تَمَّ محو أميتهم	النسبة
٢٠٠١/٢٠٠٠	٦٦٣٣٨٨	٤٦٤٣٧٢	%٧٠
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٧٧٩٦٣٦	٤٥٠٠٠٠	%٥٨

ويُقَدَّر عدد الأميين عام (٢٠٠١/٢٠٠٠) ١٧,٢ مليون أمى، ووصل عام ٢٠٠٦ إلـــى ١٦,٨مليون أمى، وذلك فى الشريحة العمرية ١٠ سنوات فأكثر، مما يـــدل على ضعف الجهود المبذولة فى هذا المجال، على الرغم من الزيادة السكانية التى تقدر بـــ ١,٨ مليون نسمة سنوياً، وتزايد أعداد الأميين.

- التوســـع فـــى توفير فرص مواصلة التعليم للمتحررين من الأمية، للالتحاق بالتعلـــيم الإعـــدادى ثم الثانوى، وتعزيزاً لفلسفة التعليم المستمر تَمَّ رفع سن الالـــتحاق بـــالإعدادى إلـــى ١٨ سنة، والثانوى إلى ٢٠ سنة، وذلك بالنسبة للمتحرريـــن مـــن الأمية، وبلغ عدد الملتحقين بالإعدادى عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ (١٨٧١٤) دارساً ، ووصل عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ (١٥٣٥٨) دارساً.

- إعداد الكوادر المؤهلة للعمل فى مجال محو الأمية من خلال برنامج تدريب تـــربوى لـــرفع كفاءة الأداء المهنى لمعلمى محو الأمية وتزويدهم بالخبرات الأساســـية مـــن خـــلال برنامج تدريب تربوى مدته (١-٣) أسابيع وبرنامج تدريبى طويل مدته ٣ شهور، اعتمادًا على منهجيات تدريبية متطورة ، حيث تَمَّ تدريب تربوى لعدد ٢٢ ألف معلم لمحو أمية الكبار، إلى جانب تشغيل ٧٢ ألف معلم ومعلمة من شباب الخريجين فى برامج محو الأمية.

- إتاحة الفرصة للمعلم للتعلم الذاتى من خلال تزويد الإدارات التعليمية بفيديو وشرائط كاسيت، مسجلة عليها دروس نموذجية للتدريب عليها.
- تطويـــر الأســـاليب والصـــيغ التعليمية المستخدمة لجذب الأميين للالتحاق بفصول محو الأمية.

وقـــد بـــدأت الهيئة تنفيذ مشروع قومى للقضاء على الأمية، اعتباراً من عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤، وذلـــك مـــن خلال تشغيل شباب الخريجين كمعلمين لمحو الأمية. **وتـــبلّور الهـــدف العام فى :** خفض الأمية إلى ١٠% خلال ٤ سنوات (فى الفئة العمرية ١٥ سنوات فأكثر) مع التركيز على الفئات الأصغر سنّاً والمرأة والمناطق الأكثر حرمانًا.

وحـــدد الهدف الكمى فى: محو أمى ٨ مليون أمى خلال ٤ سنوات، كما يتضح من الجدول (٣) التالى:

جدول (٣): يوضح الإطار الكمى لخطة محو الأمية

من عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ إلى عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧

م	السنة	العدد المستهدف
١	٢٠٠٣/٢٠٠٤	٢ر٥ مليون أمى
٢	٢٠٠٤/٢٠٠٥	٢ر٥ مليون أمى
٣	٢٠٠٥/٢٠٠٦	٢ر٥ مليون أمى
٤	٢٠٠٦/٢٠٠٧	الباقى وتصفية

على الرغم من الجهود المبذولة لم يتم تحقيق الأعداد المستهدفة من الخطة، وتراوحت معدلات الأداء بين ١٨% إلى ٢٤%، وذلك كما بالجدول (٤) التالى:

جدول (٤): يوضح العدد المستهدف والمحقق من خطة محو الأمية ومعدلات الأداء

م	السنة	العدد المستهدف	العدد المحقق	نسبة المحقق إلى المستهدف ومعدلات الأداء
١	٢٠٠٤/٢٠٠٣	٢,٥ مليون أمى	٤٥٠ ألف	١٨%
٢	٢٠٠٥/٢٠٠٤	٢,٥ مليون أمى	٦٠٠ ألف	٢٤%
٣	٢٠٠٦/٢٠٠٥	٢,٥ مليون أمى	٥٠٠ ألف	٢٠%

وقد تم التنسيق بين وزارة التربية والتعليم ووزارة التخطيط والهيئة العامة لتعليم الكبار لتنفيذ برنامج لمحو أمية ٨ مليون فرد فى الفترة من ٢٠٠٧-٢٠١٢-٢٠٠ (الخطة الخمسية السادسة) لتنخفض نسبة الأمية من ٢٩,٣% إلى ٢٠% أى بمعدل ١,٨٦% سنويا، أى ١,٦ مليون أمى سنويا.

*** نسبة الإنفاق على محو الأمية من مجموع الإنفاق العام على التعليم:**

- تبلغ تكلفة هذه الخطة ٢,٨ مليار جنيه (٢٨٠٠ مليون جنيه)، حيث تبلغ التكلفة ٥٦٠ مليون جنيها فى كل عام من أعوام الخطة الخمسية ، وقد حُسِبَتْ على أساس أن تكلفة الفرد الأمى فى العام تبلغ ٣٥٠ جنيهاً.

- بلغ حجم الإنفاق على محو الأمية فى موازنة عام ٢٠٠٥/٢٠٠٤، ١٦٤ مليون جنيه، بنسبة ١,١% من مجموع الإنفاق على التعليم قبل الجامعى (ميزانية وزارة التربية والتعليم) ، ولتنفيذ الخطة السابقة يجب أن يُزاد حجم الإنفاق على محو الأمية ليصل إلى ٣,٧% على الأقل من ميزانية الوزارة كل عام.

ولقد ركزت الخطة القومية لمحو الأمية على ثلاثة محاور:

المحور الأول : سدّ منابع الأمية :

- من خلال نشر المدارس وفقاً للخريطة المدرسية، والتوسع فى مدارس الفصل الواحـــد، ومدارس المجتمع، والمدارس الصديقة للفتيات ، تركيزاً على الريف والمناطق النائية والعشوائية والمحرومة من الخدمة التعليمية.
- متابعة المتسربين عن طريق إنشاء وحدة للتدخل الاجتماعى بكل قرية.
- الارتقـــاء بمســـتوى الخدمة التعليمية فى المراحل الأولى اعتماداً على التعلم النشط / التعلم الفعال، التقويم الشامل.
- إتاحة فصول التقوية والبرامج الإثرائية لتحسين العملية التعليمية.

المحور الثانى: التعامل مع أعداد الأميين الحالية من خلال :

- تقديم حلول غير تقليدية للتغلب على مشكلة نقص الموارد.
- تقديم برامج متكاملة لزيادة دافعية الدارسين.
- تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدنى والعمل التطوعى.
- تطوير المنهجيات المستخدمة فى التعليم وفقاً لأحدث التطبيقات.
- استخدام قاعدة بيانات الرقم القومى كأساس لحصر الأميين.
- استخدام طلاب الجامعات فى محو أمية فرد لكل خريج سنوياً، حتى يحصل على شهادة التخرج (محو أمية من ٤- ٥ أفراد).
- تحويل فصول محو الأمية إلى مراكز خدمة مجتمع لجذب الدارسين.

المحور الثالث: مرحلة ما بعد محو الأمية:

- تقديم برامج خاصة لصغار السن (الدمج فى التعليم).
- برامج الدمج فى قوة العمل لمتوسطى السن.

- برامج الدمج الثقافى والاجتماعى لكبار السن.
- الإصدارات الإثرائية لمتابعة المتحررين من الأمية.

وتبلورت السياسات المتبعة لتنفيذ الخطة القومية لمحو الأمية فى :

- إرادة سياسية قوية ودعم مجتمعى واضح.
- نظام لتحفيز الأميين على الالتحاق بفصول محو الأمية.
- مشاركة مجتمعية كاملة وحلول غير تقليدية.
- إطار مؤسسى وتنظيمى مرنٍ يتفاعل بواقعية مع طبيعة المشكلة.
- لا مركزية وإطلاق المنافسة بين وحدات الإدارة المحلية.
- تقليل نسبة التسرب من التعليم إلى أقل حدٍّ واحتواء كامل لمن هم خارج التعليم.
- حملة إعلامية وتسويقية مباشرة.
- اعتماد على الجهات غير الحكومية والمتطوعين فى تنفيذ البرامج وتركيز دور الهيئة العامة لتعليم الكبار فى التخطيط والتنسيق وضمان الجودة والمتابعة .
- تطوير برامج محو الأمية ونشر البرامج الناجحة.
- تقديم برامج خاصة لمحو أمية الإناث ، مع التركيز على الريف حيث تنتشر الأمية بين النساء الريفيات بمعدلات عالية.
- توفير التمويل اللازم وفقاً لتحقيق النتائج فى إطار المحاسبية.

ثانياً:الصعوبات التى أدت إلى عدم تحقيق الخطة السابقة لأهدافها (نقاط الضعف):

- عدم وجود مكون لزيادة الدافعية لدى الأميين للالتحاق بفصول محو الأمية، حيث بلغت نسبة المنتظم الفعلى بالفصول نحو ٣٠% من الأعداد المستهدفة.
- عدم تحديد أدوار محددة للجهات المشاركة فى تنفيذ الخطة.
- نقص الاعتمادات المالية التى تم تخصيصها لتحقيق الخطة عن المبالغ المطلوبة مع ارتفاع تكلفة التنفيذ عن المخطط.
- عدم إقبال الخريجين على العمل كمعلمين لمحو الأمية.
- عدم الاهتمام بالعناصر المكملة للخطة واستهداف أرقام محددة دون النظر للمتطلبات الإضافية التى يمكن أن تحقق من خلالها أهداف الخطة.
- ضعف المشاركة الشعبية والتنفيذية على مستوى المحليات.
- ضعف المكون المعلوماتى الخاص بقواعد بيانات الأميين.
- ضعف المكون الإعلامى، وخاصة فيما يتعلق بالإعلام المباشر.
- تطبيق برنامج تقليدى وموحد على مستوى المجتمع المصرى.
- ضعف مستوى أداء المعلمين القائمين بالتدريس فى فصول محو الأمية.

ثالثاً: التحديات والفرص:

على الرغم التقدم الحادث لخفض معدلات محو الأمية، لتحقيق التعليم للجميع فإنَّ ما أنجز يبقى دون المرجو فالكثير من التحديات التى يطرحها العمل بمجال محو الأمية فى سياق مجتمعى سريع التغير تجعل المردود النهائى لهذه الإنجازات لا يحقق الهدف، وتتمثل تلك التحديات فى:

١- ضخامة عدد الأميين فأعداد الأميين فى تزايد، ويوجد أكثر من ١٦,٨ مليون أمى، يمثلون تحدياً للمضى قدما نحو تحقيق أهداف التعليم للجميع،

حيــث تعد هذه الأعداد من الأميين عقبة كبرى تحول دون تحقيق التنمية المستدامة .

٢- على الرغم مما بينته الدراسات على أنواعها من أهمية تعليم الإناث كعامل اســتثمار مجــد لا تــزال الفجوة بين الإناث والذكور فى معدلات الأمية واضـــحة، حيث تبلغ نسبة الأمية بين الذكور ١٧%، ويقدر عددهم بـــ ٥ ملـــيون أميًا، ٤٠,٦% بين الإناث ويقدر عددهن بـــ ١١,٨ مليون، وذلك وفقـــاً لإحصــــاءات عام ٢٠٠٦. وهذا ما يدل على أن الفتيات والنساء لم يســـتفدن بصورة كافية من الفرص المتاحة لتعليمهن، وإلى غياب سياسات فعالة تبدل الموقف المتحيز ضد تعليم الإناث.

٣- علـــى الرغم التحسن فى معدلات محو الأمية، فإن الفوارق بين الحضر والريف لاتزال عالية حيث تبلغ نسبة الأمية فى الحضر ١٩,٩٧%، بينما تبلغ ٣٦,٦٥% بين سكان الريف، وتزداد بين نساء الريف حيث تصل ٣١ % مليون امرأة ويبلغ عددهن ٨ مليونا، بينما تبلغ نسبة الأمية بين الذكور فى الريف ٣١% ويبلغ عددهم ٣,٨ مليون أمى.

٤- لا يـــزال الفقر منتشراً فى الريف، وحيث ينتشر الفقر تقل فرص التعليم، فالفقـــر يولـــد الفقـــر، وكذلـــك الأمـــية تُولِّد الأمية المفضية إلى التردى الاجـــتماعى. والفـــوارق بيـــن المناطق الريفية والحضرية ، وأيضا بين المـــناطق المهمشة بسبب تفاوت الدخول، لا تزال تعرقل التقدم نحو تحقيق التعليم للجميع، ولابد من اتخاذ التدابير لوضع صيغ تعليمية من شأنها أن تحدد بوضوح احتياجات وظروف الفئات والمناطق الأشد فقراً وحرماناً ، ولابد من إدماج تعليم تلك الفئات ضمن استراتيجيات الحد من الفقر.

٥- التنوع والتباين فى خصائص المستهدفين ببرامج محو الأمية، وعدم توافر إحصــــاءات دقيقة، تحدد توزيع الأميين وفقاً لـــ : الفئات العمرية، والنوع (ذكـــور – إنـــاث)، والحالـــة الاجتماعـــية، والأعباء الأسرية، والإعالة،

والمســـتوى الاقتصادى، ونوع العمل، ومناطق الإقامة (ريف – حضر – مناطق نائية – عشوائية)، ومدى تمتع أو حرمان هذه المناطق من الخدمات وبخاصــــة الخدمة التعليمية، وإنه يتعين إفساح المجال لصيغ تعليمية غير نظامية تلبى احتياجات المحرومين من التعليم، وتكون منصفة لهم.

٦- كمـــا يتمثل التحدى الأكبر فى ضمان رصد موارد كافية وعادلة ومستديمة للتعليم للجميع، لضمان توفير تعليم أساسى مجانى وجيد؛ حتى لا يحرم أى طفل من الالتحاق بالتعليم بسبب الفقر.

٧- الحاجة إلى توفير تمويل كافٍ لتنفيذ الخطة القومية لمحو الأمية، كما تزداد الحاجة إلى استخدام الموارد المتاحة بمزيد من الفعالية.

٨- الحاجــة إلـــى وجـــود آليات فَعَّالة تتصف بالشفافية للتشاور مع منظمات المجـــتمع المدنـــى على المستوى المحلى للشراكة فى تصميم خطط التعليم للجميع وتنفيذها ومراقبتها وإداراتها.

٩- ثمـــة حاجـــة لوضع استراتيجيات محددة بوضوح وأكثر ابتكاراً؛ لاجتذاب معلمـــى الكبار للعمل فى مجال محو الأمية وتدريبهم، واكتشاف المعلمين الجيديـــن والعمـــل على الاحتفاظ بهم، وتعزيز قدراتهم المهنية؛ كى يهيئوا بيئات للتعلم قائمة على الحفز والمشاركة.

١٠- عـــدم الـــتزام الجهات المفترض مشاركتها فى تنفيذ الخطة القومية لمحو الأمية بمسئولياتها، مما يعد تحديا يعوق الخطى نحو الإسراع فى تحقيق أهداف التعليم للجميع.

١١- إحجـــام الأميـــن عـــن الالـــتحاق ببرامج محو الأمية، وارتفاع معدلات التسرب بين من يلتحقون بها، ويرجع ذلك إلى سبب أو أكثر من الأسباب العديدة المتشابكة، ومن أهمها: الفقر، الاتجاهات الاجتماعية غير المساندة للتعليم بوجه عام، ولتعليم الكبار بوجه خاص، عدم الارتباط المطرد بين المستوى التعليمى للأفراد ومستوى دخولهم، عدم توفر الوقت لدى الأميين

العامليـــن ولـــدى الأميات ، عدم موضوعية وجاذبية الرسائل الإعلامية الموجهـــة للدعـــوة لمحو الأمية، عدم الشعور الفورى بناتج التعليم خلال مسيرة البرنامج، كما يتوقع الأميون الكبار.

رابعاً: التجارب والمشروعات الاسترشادية فى مجال محو الأمية:

علـــى الـــرغم مـــن الجهود الكثيرة التى بذلتها الجهات المنفذة خلال الخطط السابقة لمكافحة الأمية، فإنها لم تتمكن من القضاء عليها بالشكل الذى كان مستهدفاً، الأمـــر الـــذى أدى إلى أن تتجه الجهود الحالية نحو عدم التقليدية، وإلى وجود فكر استراتيجى جديد يضع جميع العوامل ذات العلاقة الداخلية والخارجية فى الحسبان، واستخدام المشروعات لتحقيق المستهدفات.

وتأسيســـاً علـــى مـــا ســـبق قامـــت الهيـــئة العامة لتعليم الكبار بالبرامج والمشروعات التالية :

أ – استخدام المدخل المنظومى فى محو الأمية:

المدخـــل المـــنظومى هو طريقة حديثة للتعليم والتعلم بحيث تضمن ترابط المفاهيم والعناصر بصورة تؤدى إلى تكوين شبكة معرفية مترابطة تبقى فى الذاكرة الطويلـــة للدارس بطريقة تساعد على سهولة استرجاعها واستخدامها بكفاءة . فيهتم هـــذا المدخل بمحو الأمية عند المستويات العليا للتعلم وصولا للإنماء والقدرة على التفكـــير المنظومى الشامل الذى يعتبر من أهم متطلبات إعداد المواطن فى عصر العولمة الذى يعيش فيه الأميون والمتعلمون معاً.

وتأسيساً على ما سبق فقد تَمَّ التعاون بين الهيئة العامة لتعليم الكبار ومركز تطويـــر تدريس العلوم بجامعة عين شمس جهةً أكاديمية تربوية لاستخدام المدخل المـــنظومى فى محو الأمية من خلال مشروع تجريبى فى الفترة من ٢/٧/٢٠٠٥، وحـــتى ٧/١٠/٢٠٠٥ وقد خفض المشروع مدة تدريس الكتاب الأول من سلسلة " أتعلـــم ٠٠ أتنور " من أربعة شهور إلى عشرة أسابيع فقط، ومن ثم خفض تكاليف العملية التعليمية. ويتم تجريب الكتاب الثانى باستخدام المدخل المنظومى.

ب- المشروع المصرى المتكامل:

يعـد هذا المشروع امتدادًا للمشروع المصرى البريطانى الذى تم بالتعاون بين الحكومة المصرية والحكومة البريطانية بهدف رفع مستوى التعليم فى مصر.

ويهـدف المشروع المصرى المتكامل إلى الإسهام فى رفع كفاءة خدمة محو الأمية فى أفرع الهيئة بمحافظات الصعيد عن طريق تقوية وتعزيز قدراتها وإمدادها بـبرنامج تعليمى مجتمعى هادف، تَمَّ تنفيذ المشروع فى سبع محافظات هى : قنا، والفيوم، و بنى سويف، وأسوان، والمنيا، والأقصر، وسوهاج وللمشروع مخرجات ناجحة فى عدة مجالات هى : البحث، وتنمية الموارد البشرية، وتطوير إنتاج مواد تعليمية وأيضا التنمية المجتمعية.

ج- الفصول الحقلية لتعليم الكبار:

تقوم فكرة الفصول الحقلية على تضافر جهود الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية والقيادات الطبيعية، مع جهود الجهات الحكومية فى المناطق الريفية لـتقديم برنامج لمحو الأمية فى أقرب مكان لإقامة الدارس الريفى (فى أرضه وفى حقله) مع تقديم خدمات الإرشاد الزراعى والتوعية البيئية للدارس، وتنمية مهاراته الحياتـية والوظيفية مما يساهم فى نشر وتطبيق التقنيات الزراعية الجديدة، ومن ثَمَّ نجاح عملية التنمية الريفية.

وقـد بدأ البرنامج بمحافظة الفيوم عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ بالتعاون مع مديرية الزراعة، والمشروع الهولندى للتنمية وجمعيات تنمية المجتمع بقرى المحافظة، ثم تم نشر هذه التجربة على أفرع الهيئة بالمحافظات فى عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦ بناءً على النجاح الذى حققته التجربة فى زيادة دافعية الدارسين للتعليم، وتقليل نسب التسرب مـن الفصـول حيـث وصلت نسبة الحضور ٨٠%، ويتم حالياً تطبيقها فى عشر محافظـات هى: الدقهلية، والشرقية، والغربية، والمنوفية، والبحيرة، والإسماعيلية، والفـيوم، وبـنى سـويف، والمنـيا، وقـنا، وسوف يعمم على باقى أفرع الهيئة بالمحافظات مستقبلاً.

د- الفصول المنزلية:

تشـــجع الهيـــئة العامة لتعليم الكبار إنشاء هذه الفصول وزيادتها فى المناطق الريفـــية مـــن اجل القضاء على أمية الإناث. وتشجع الهيئة خريجات الجامعة على إنشـــاء هـــذه الفصول فى مساكنهن. فبعد أن تتأكد من أن عددًا مناسبًا من الإناث سيلتحقن بالفصل تقوم الهيئة بتوفير الأدوات ووسائل التعليم اللازمة .

ويعتـــبر هـــذا الـــنوع من التعليم من أكثر الوسائل مناسبة للتغلب على أمية الإنـــاث فـــى الـــريف وخاصة بين الكبيرات، بالإضافة إلى أنه من المعتقد أن هذا الإطار الذى تؤدى فيه خدمة التعليم هو أكثر الأشكال ملاءمة لتشجيع نساء الريف على الاستمرار فى التعليم.

هـــ- محافظات بلا أمية:

أعلنت محافظة دمياط مشروع " محافظة دمياط بلا أمية " فى ٢٠٠٥/٩/٨، وكانـــت التحديات كثيرة ، وتم وضع خطة عمل، ومن الإجراءات التى تم اتخاذها فى هذا الصدد:

- القيام بحصر ميدانى يمكن من خلاله تحديد أعداد وأسماء وعناوين الأميين ذلك بمعاونة العاملين فى مشروع مراكز معلومات التنمية المحلية بالقرى.
- ربط المحافظ بين الحصول على وظيفة للشباب، وبين محو أمية أكبر عدد من المستهدفين.
- تكليف جميع مكلفى الخدمة العامة للعمل بمشروع محو الأمية، بعد تأهيلهم تربوياً.
- إعـــداد حزمة من السياسات لمواجهة مشكلة إحجام الدارسين وتقديم بعض الحوافـــز الإيجابـــية مـــثل: العـــلاج، وركوب المواصلات مجاناً، وسداد المصـــروفات الدراســـية، وصـــرف الـــزى المدرسى لأبنائهم بالمدارس، ورحلات عمرة.

- شارك المجلس القومى للطفولة والأمومة من خلال تعليم الفتيات.
- زيادة عدد الدارسين بالفصول ليصل إلى ٢٥ دارساً فى الفصل الواحد، مما أدى إلى خفض التكلفة.

وقد وضعت الوزارة والهيئة العامة لتعليم الكبار خطة؛ لكى تصبح أربع محافظات أخرى هى بورسعيد والإسماعيلية والسويس وقنا محافظات خالية من الأمية فى عام ٢٠٠٦.

قرى بلا أمية:

تَمَّ الاتفاق بين هيئة تعليم الكبار وجهاز تنمية القرية المصرية على تطبيق مشـــروع " قرية بلا أمية " فى قرى محافظتى: البحيرة والمنيا، وذلك بالتعاون مع الوحـــدات المحلـــية بالمحافظتيـــن، وتوفر الهيئة أماكن لفصول الدارسين وتشغيل الشـــباب المشارك بالمشروع، والمواد الدراسية، إضافةً لعقد الامتحانات عقب كل دورة ومـــتابعة مستوى الأمية بين العاملين فى الزراعة وتصنيفهم من حيث السن والاســـتعداد للدراسة، وتقرير حوافز مادية ووظيفية للناجحين. وسوف تعمم تجربة قرية بلا أمية التى تجرى فى محافظتى البحيرة والمنيا فى باقى المحافظات.

و- استخدام الكمبيوتر فى محو الأمية:

أدى الـــتقدم العلمى والتكنولوجى المتزايد والتطورات المتلاحقة فى مجال الكمبـــيوتر إلى ظهور برامج مصممة خصيصاً للاستخدام فى الأغراض التعليمية، ومـــن هذا المنطلق بدأت الهيئة العامة لتعليم الكبار فى بذل جهودها لتوفير أساليب تعليمية غير تقليدية باستخدام تقنية تكنولوجيا الوسائط المتعددة ، وذلك بالتعاون مع وزارة الاتصـــالات والبرنامج الإنمائى للأمم المتحدة (UNDP) والمجلس القومى للمرأة.

واستهدف هذا المشروع الارتقاء بقدرات المستهدفين من برامج محو الأمية عـــن طـــريق تدريـــس منهج محو الأمية، باستخدام تكنولوجيا الأقراص المدمجة

(CDs) والـــذى يعـــتمد على الكمبيوتر وتضمن تنفيذ المشروع عدة مراحل هى: مرحلة الدراسة، وإعداد المادة التعليمية، وإعداد وتصميم وإنتاج البرنامج، واختيار وإعداد وتدريب المعلمين (الميسرين)، ومرحلة التجريب والتقييم، وأخيراً مرحلة التنفيذ من خلال نوادى تكنولوجيا المعلومات.

المشروعات الدولية: فى إطار تعزيز الشراكة تَمَّ إبرام البروتوكولات التالية:

١- مشـــروع تعزيز قدرات الهيئة (اليونسكو ٢٠٠٦) ويهدف إلى تطوير أعمال الهيئة العامة لتعليم الكبار.

٢- مشروع تعزيز القرائية من أجل الإدماج والتمكين (LIFE – اليونسكو ٢٠٠٦) ويهـــدف إلـــى إجراء مسح شامل لتحديد الاحتياجات المتكاملة لتطوير برامج محو الأمية.

٣- مشـــروع إحصــــاءات وتقيـــيم القرائية (LAMP اليونسكو ٢٠٠٧) ويهدف إلى إجراء مسح ميدانى شامل لتدقيق مستويات القرائية.

٤- مشروع تطوير التعليم (المعونة الأمريكية ٢٠٠٦) لتطوير برامج محو الأمـــية فـــى عـــدد (٧) محافظات هى: القاهرة، والإسكندرية، والفيوم، وبنى سويف، والمنيا، وقنا، وأسوان.

٥- الـــتعاون مع هيئة موفيموندو الإيطالية لإعداد منهج " تنمية المشروعات الصـــغيرة " للســـيدات الأمـــيات بهدف إدماج المصطلحات الاقتصادية ومتناهية الصغر فى المناطق الريفية.

خامســـاً: الـــتعرف على أراء الخبراء لتحقيق تحسين هدف محو أمية الكبار (الدراسة الميدانية ونتائجها).

تهـــدف الدارســـة الميدانـــية إلـــى الـــتعرف على رأى عينة من الخبراء والمســـئولين فى مجال تعليم الكبار حول مقترحاتهم لتحقيق تحسين هدف محو أمية الكبار فى مصر. وقد طبقت الاستبانات على عينة قوامها (٢٤٠) من مديرى أفرع الهيـــئة العامـــة لتعلـــيم الكبار، والموجهين والمشرفين، ومجموعة من الخبراء فى المجـــال، وتَمَّ التطبيق الميدانى فى خمس محافظات هى القاهرة، الجيزة، الشرقية، والبحيرة، وأسيوط، بواقع ٤ إدارات من كل محافظة.

وقـــد تم التطبيق عن طريق المقابلة، وتم تطبيق استبانة تحتوى على أربعة أسئلة مفتوحة؛ حتى يتسنى الحصول على أكبر عدد من المقترحات.

وتمثلت فى:

١- فـــى إطـــار خطـــة العمل الحالية لتحقيق تحسين بنسبة الأمية إلى النصف (مـــن ٢٩% حالـــياً إلى ١٤% بحلول عام ٢٠١٥) ما مقترحات سيادتكم لتحقيق هذه النسبة).

٢- ما مقترحاتكم لتحقيق هذه النسبة لصالح الإناث؟

٣- ما مقترحاتكم لزيادة فرص التعليم الاساسى للكبار؟

٤- ما مقترحاتكم لتحقيق التعليم المستمر للكبار (مرحلة ما بعد محو الأمية).

وقد تمت معالجة البيانات احصائياً باستخدام النسبة المئوية، والجدول التالى يوضح عينة الدراسة الميدانية.

جدول رقم (٢)

يوضح عينة الدراسة الميدانية

م	المحافظة	الادارة	العدد
١	القاهرة	البساتين	١٢
		دار السلام	١٤
		المرج	١٢
		حلوان	١٢
٢	الجيزة	الهرم	١٤
		ابو النمرس	١٠
		كرداسة	١٠
		أوسيم	١٤
٣	البحيرة	بندر دمنهور	١٣
		ايتاى البارود	١١
		كوم حمادة	١٢
		شبراخيت	١٢
٤	أسيوط	أسيوط	١٤
		ساحل سليم	١١
		أبو يتج	١١
		البدارى	١١
٥	الشرقية	غرب الزقازيق	١٣
		منيا القمح	١٢
		أبو حماد	١٠
		ديرب نجم	١٢
إجمالى	٥	٢٠	٢٤٠

نتائج الدراسة الميدانية:

١- مقـترحات بشأن تحقيق تحسين بنسبة الأمية إلى النصف (من ٢٩% حالياً إلى ١٤% بحلول عام ٢٠١٥):

ويوضحها الجدول رقم (٦)

جدول رقم (٦)

يوضح مقترحات عينة الدراسة بشأن تحقيق تحسين بنسبة الأمية إلى النصف (من ٢٩% حالياً إلى ١٤% بحلول عام ٢٠١٥)

م	العبارة	نسبة التكرار
١	سد منابع الأمية (الاستيعاب الكامل- التسرب- الرسوب)	%٨٦
٢	التنسيق بين جميع الهيئات المنوط إليها محو الأمية	%٨٤
٣	إعادة قيد المتسربين من التعليم الابتدائى	%٨٢
٤	الاهتمام بتحسين وجودة التعليم الابتدائى	%٨١
٥	توجيه حملة قومية بالمحافظات التى تنتشر فيها الأمية بمعدلات عالية	%٨١
٦	إلزام جميع الهيئات والمؤسسات بمحو أمية العاملين فيها	%٦٠

يتضح من الجدول السابق:

- سـد مـنابع الأمية (الاستيعاب الكامل- التسرب- الرسوب) جاءت النسبة المئوية للاستجابة ٨٦% مما يدل على أن عدم الاستيعاب الكامل والتسرب والرسـوب بالتعلـيم الابـتدائى يعد رصيداً سلبياً للتعلم الابتدائى، ومورداً للأمية يتعين اتخاذ جميع التدابير لمعالجتها للإقلال من أعداد الأميين.
- التنسيق بين كافة الهيئات المنوط إليها بمحو الأمية، وجاءت النسبة المئوية للاسـتجابة ٨٤%، ويـدل ذلـك على عدم اتباع السياسات العامة اللازمة للتنسيق بين جميع الجهات والهيئات العاملة فى مجال محو الأمية.

- إعـــادة قـــيد المتسربين من التعليم الابتدائى بنسبة ٨٢% من استجابة عينة الدراســـة، مما يدل على أن المتسربين من التعليم الابتدائى يشكلون فئة لا يستهان بها ترتد للأمية، وتنضم لزيادة أعداد الأميين.

- نشـــر المدارس الابتدائية فى العِزَب والكفور فى الريف المصرى، وجاءت الاســـتجابة حـــول هـــذا المقترح بنسبة ٨١%، حيث يشير الواقع إلى أنه لا تزال بعض العِزَب والكفور فى الريف المصرى تُعَدَّ جيوباً للأمية بسبب عدم تواجد مدارس ابتدائية فيها.

- توجـــيه حملـــة قومية بالمحافظات التى تنتشر فيها الأمية بمعدلات عالية، ومثلـــت نســـبة الاســـتجابة حول هذا المقترح ٨١%، مما يدل على وعى الخبراء القائمين على العمل بالإدارات بتركيز الأمية فى محافظات معينة، وهذا يتطلب استهداف تلك المحافظات.

- إلزام جميع الهيئات والمؤسسات بمحو أمية العاملين فيها، وجاءت الاستجابة بنســـبة ٦٠%، ويؤكـــد ذلـــك على ضرورة صيغة الإلزام ومتابعة تنفيذها بجميع الهيئات والمؤسسات لمحو أمية العاملين فيها.

٢- مقترحات لتحقيق تحسين محو أمية الإناث:

ويوضحها الجدول رقم (٧)

جدول رقم (٧)

يوضح مقترحات عينة الدراسة بشأن تحقيق تحسين محو أمية الإناث

م	العبارة	نسبة التكرار
١	ربط برنامج محو الأمية بمشروعات صغيرة تنموية للإناث	%٨٣
٢	التوسع فى المدارس الصديقة للفتيات	%٧٩
٣	تضمين برنامج محو الأمية أنشطة تربوية وصحية ودينية لرفع الوعى لدى الإناث	%٧٥
٤	صرف حوافز إيجابية للدراسات	%٧٣
٥	رفع الوعى لدى الإناث بأهمية التعليم	%٦٨

ويتضح من الجدول السابق:

- ربـــط برامج محو الأمية بمشروعات صغيرة تنموية للإناث، وجاءت نسبة الاتفـــاق علـــى هـــذا الاقـــتراح بنسبة ٨٣% من عينة الدراسة، مما يؤكد ضـــرورة ربـــط البرامج الموجهة لمحو أمية الإناث بالمدخل التنموى؛ كى تكون ذات نفع للإناث، فيما يجعلها جاذبة للتعلم.
- التوســـع فى المدارس الصديقة للفتيات، وجاءت نسبة هذا الاقتراح ٧٩%، ممـــا يـــدل على أن الطلب على هذه النوعية من المدارس يعد من الفرص التعليمية الضرورية لتعليم الإناث.
- تضمين برامج محو الأمية أنشطة تربوية وصحية ودينية لرفع الوعى لدى الإنـــاث، وكانـــت النسبة المئوية لهذا الاقتراح ٧٥% مما يدل على احتياج الإناث لرفع الوعى لديهن فى تلك المجالات، مما يجعل البرامج جاذبة لهن.
- صـــرف حوافـــز ايجابية للدراسات، وجاءت نسبة الاتفاق ٧٣% على هذا الاقتراح، مما يدل على أن صرف الحوافز الايجابية للدراسات، يؤدى إلى زيادة دافعيتهن للالتحاق بالبرنامج، واستمرارهن فيه.
- رفع الوعى لدى الإناث بأهمية التعليم، وجاءت نسبة الاستجابة ٦٨%، مما يدل على ضرورة توجيه وسائل الإعلام المختلفة عن طريق الجهة المنفذة للـــبرنامج، والوسائل المتاحة فى البيئة المحلية من مراكز شباب، ومساجد، وكنائس، والمحليات؛ لتكثيف الاعلام حول أهمية ومنافع محو أمية الإناث.

٣- مقترحات لزيادة فرص التعليم الأساسى للكبار، ويوضحها الجدول التالى:

جدول رقم (٨)

يوضح مقترحات عينة الدراسة بشأن زيادة فرص التعليم الأساسى للكبار

م	العبارة	نسبة التكرار
١	زيادة مرتبات المعلم كحافز لزيادة إقبال الشباب على فتح الفصول	٩٨%
٢	تحويل فصول محو الأمية إلى نوادى تعليم للكبار	٨٤%
٣	تضمين محو الأمية فى البرامج التنموية بالمجتمعات المحلية	٨٢%
٤	تعدد مناهج محو الأمية بما يتناسب والبيئة المحلية	٨٠%
٥	تخطيط برامج محو الأمية وفقاً لاحتياجات الدارسين	٧٤%
٦	التركيز على الفئات المستهدف محو أميتهم بأماكن تواجدهم	٦٥%

ويتضح من الجدول السابق:

- جاء الاتفاق حول المقترح الخاص بزيادة مرتبات معلم الكبار حافزاً لزيادة إقبال الشباب على فتح فصول محو الأمية بنسبة ٩٨% مما يدل على أهمية هذا المقترح بالنسبة لزيادة فرص التعليم الأساسى للكبار.

- جـــاءت استجابة عينة الدراسة وباتفاق نسبته ٨٤% على ضرورة تحويل فصول محو الأمية إلى نوادى تعليم الكبار، وبمناقشة أفراد العينة حول هذا الاقتراح تبلورت الأفكار حول أن يكون مكان تلقى التعليم ليس مجرد محو أمية للكبار، ولكن ليضم جميع الأنشطة من محاضرات وندوات توعية فى جمـــيع المجالات، ومكتبة وكمبيوتر ومركز اتصالات وغيرها من الأفكار الرائدة.

- تضمين محو الأمية فى البرامج التنموية بالمجتمعات المحلية، جاءت نسبة الاتفاق حول هذا المقترح ٨٢%، مما يدل على أن المدخل التنموى لبرامج محـــو الأمية ضرورى لجعل البرامج ذات نفع يستشعره الدارسون الكبار، وله مردود ايجابى على حياتهم المعيشية.

- تعـدد مناهج محو الأمية بما يتناسب والبيئة المحلية، وقد اتفق أفراد عينة الدراسة حول هذا الاقتراح بنسبة ٨٠% مما يدل على التأكيد بضرورة ربط المـنهج بالبيـئة المحلـية الـتى يقطن فيها الدارسون، والتى تتناسب مع حاجاتهم.
- تخطـيط برامج محو الأمية وفقاً لاحتياجات الدارسين، وجاءت الاستجابة باتفاق نسبته ٧٤% مما يؤكد ضرورة أن يبنى تخطيط البرامج على أساس الاحتياجات التعليمية للدارسين؛ كى تكون مشبعة لطموحاتهم.
- وجـاءت نسـبة الاتفاق ٦٥% حول الاقتراح الخاص بضرورة استهداف الفـئات الأولى بالرعاية لمحو أميتهم فى أماكن تواجدهم، مما يدل على أن مـنهج الاسـتهداف وفقا للفئة المحتاجة للرعاية ووفقاً لجغرافية المكان له أهميته كقطاع له وزنه فى بيئة مُعَيَّنة، ويكون أكثر جدوى دون هدر للتكلفة والوقت، مما يسرع فى تحقيق هدف محو أمية الكبار.

٤- مقـترحات لتحقـيق التعلـيم المسـتمر للكبار (مرحلة ما بعد محو الأمية) ويوضحها الجدول التالى:

جدول رقم (٩)

يوضح مقترحات عينة الدراسة لتحقيق التعليم المستمر للكبار

م	العبارة	نسبة التكرار
١	إصدار كتيبات تناسب المتحررين من الأمية، وتتوفر بأماكن تواجدهم	%٩٨
٢	زيادة فصول المرحلة الاعدادية للمتحررين من الأمية والاعلان عن أماكن تواجدهم	%٩٢
٣	فـتح فصـول تقوية للمتحررين من الأمية لمساعدتهم فى الالتحاق بفصول التعليم الإعدادى.	%٨٩
٤	الإعـلام عن النماذج الناجحة التى تواصل التعليم بعد مرحلة محو الأمية؛ كى يكونوا قدوة وحافز للدارسين.	%٧٦

من الجدول السابق يتضح:

- جاءت نسبة اتفاق عينة الدراسة ٩٤% حول ضرورة إصدار كتيبات تناسب المتحرريـــن من الأمية وتتوفر بأماكن تواجدهم، وقد ذكر أفراد العينة أنه بالإمكان توافرها فى المكتبات العامة بالأحياء المتوافرة فى مراكز الشباب، أو فى مراكز تعليم الكبار.

- وجـــاء الاقـــتراح بـــزيادة فصول المرحلة الإعدادية للمتحررين من الأمية والاعـــلان عن أماكن تواجدهم بأتفاق ونسبته ٩٢% وهو ما يؤكد على أن هـــذا الاقتراح مهم لتشجيع وإتاحة الفرص للمتحررين من الأمية لمواصلة التعليم مدة الحياة، ويعد ضرورى لتحقيق التعليم للجميع.

- وجـــاء اتفـــاق عينة الدراسة بنسبة ٨٩% على ضرورة فتح فصول تقوية للمتحرريـــن مـــن الأمـــية لمساعدتهم فى الالتحاق بفصول الإعدادى، وقد أضاف أفراد العينة على ضرورة توفير معلمين ذوى كفاءة عالية وتربويين لتشجيع الدارسين على الالتحاق بالتعليم الإعدادى.

- وجـــاءت استجابة أفراد العينة وبنسبة ٧٦% على ضرورة توفير الإعلام عن النماذج الناجحة التى تواصل تعليمها بعد مرحلة محو الأمية، مما يدل علـــى ضـــرورة نشر التجارب الناجحة فى جميع المستويات وخاصة بين الدارسين.

سادســـاً: وتتبلور الرؤية المستقبلية لمحو الأمية فى عدة توجهات لتطوير العمل للإسراع نحو تحقيق التعليم للجميع فى المجالات التالية:

١- مجال زيادة الدافعية لدى الأميين من خلال :

أ – البدء فى توفير حزم خدمات متكاملة وبرامج تثقيفية للدارسين فى مراكز محـــو الأمـــية (خدمات صحية، وتيسيرات للانتفاع بالخدمات البيطرية، وبرامج تثقيفية: دينية / زراعية / بيئية .. إلخ)، وتمثل حوافز إيجابية للدارسين.

ب – ربـــط برامج محو الأمية بالأنشطة الحياتية التى تهم الدارسين، وزيادة مشاركتهم فى العملية التعليمية.

ج – الانـــتقال من مرحلة إكساب الأمى مهارات القراءة والكتابة إلى مرحلة تمكينه وإدماجه فى المجتمع، وزيادة مهاراته الحياتية؛ بما يفتح له مزيدا من الفرص والخيارات.

د – البدء فى تنفيذ تجريبى لتحويل نسبة من فصول محو الأمية إلى نوادى للكبار.

هـــ – برامج الإقراض متناهى الصغر.

٢– مجال المناهج والمواد التعليمية والمنهجيات المستخدمة من خلال:

– تعدديـــة المـــناهج والأســـاليب التعليمية المستخدمة: منهج أتعلم ٠٠ أتنور – المدخل المنظومى– منهج "اقرأ باسم ربك".

– استخدام استراتيجيات التعلم النشط والتدريس الفعال.

– دمـــج المحـــتوى الثقافى بمناهج محو الأمية (رسائل صحية – رسائل صحة إنجابية – رسائل التغذية الصحيحة – رسائل بيئية).

– أنشطة صفية ولا صفية.

– التوظـــيف الجـــيد للوسائل والوسائط التعليمية والتكنولوجيا الحديثة فى برامج محو الأمية، ومنها استخدام تكنولوجيا الأقراص المدمجة (CD) فى تدريس منهج تعليم الكبار.

٣– مجال المعلمين:

– نظام جديد للمعلمين يوازن بين متطلبات الحياة ومسئوليات الهيئة.

– إمكانـــية فـــتح فصل محو الأمية ثلاث دورات يومياً؛ ليكون المعلم عاملاً طول الوقت.

- استمرار عمل المعلمين المتميزين.
- برامج تدريبية متطورة (للمعلمين الجدد – المعلمين المتميزين).
- عقود مؤقتة ٣ سنوات، و٥ سنوات وفقاً لمستويات الأداء.

٤- مجال جذب شباب الخريجين للعمل كمعلمين فى مراكز تعليم الكبار:

أ – نظام حوافز يرتبط بالنتائج المحققة وجودة العملية التعليمية.

ب – تدريب مستمر لرفع المستوى وتحسين الأداء.

ج – برامج تدريبية للمعلم على أساليب التعلم النشط والتدريس الفعَّال، واكتساب مهارات الاتصال والتواصل مع الدارسين والمجتمع حوله.

٥- مجال تنمية الموارد البشرية وتدريب العاملين فى تعليم الكبار:

أ – برامج متطورة للمهارات الإدارية .
ب – برامج تدريبية للإدارة الوسطى.
ج – برامج تخصصية متطورة.
د – برامج تكنولوجيا المعلومات.

سابعاً: الإجراءات ذات الأولوية لتحقيق تحسين هدف محو أمية الكبار:

١- اتخاذ تدابير محددة وواضحة لدعم سياسى، ودعم مجتمعى واسع النطاق على نحو يوجه لصالح تحقيق التعليم للجميع.

٢- متابعة تنفيذ الخطط الوطنية للتعليم للجميع بفعالية.

٣- توافر آليات للتنسيق بين جميع أطراف الشراكة على المستوى القومى لأجل تحقيق هدف محو الأمية عن طريق الحوار والتعاون.

٤- وضع استراتيجيات لتحسين الأداء عندما يكون التقدم نحو التعليم للجميع بطيئاً أو لمعالجة المشكلات التى تعوق تنفيذ الخطط.

٥- حشـد الموارد بجميع أنواعها (المالية والمادية والبشرية)، وجميع مصادر الدعـم (الحكومـي، والقطـاع الخـاص، والمجتمعات المحلية، والجهات المانحة).

٦- صـياغة اسـتراتيجية واضحة ضمن خطة تحقيق هدف محو أمية الكبار بهدف استهداف الفئات والقطاعات السكانية المحرومة من التعليم.

٧- وضع أولويات للميزانية يحدد فيها الالتزام بتحقيق هدف محو أمية الكبار.

٨- تشـجيع المـبادرات المحلـية المنشـأ، باتباع اللامركزية على المستوى الجغرافى فى المناطق التى تزداد فيها معدلات الأمية، وتعد جيوباً للأمية.

٩- نشـر التجارب الناجحة فى مجال محو الأمية، للإفادة من نتائجها وآليات تطبيقها أينما وجدت.

١٠- توفـير ونشر صيغ مبتكرة ومتعددة لبرامج تعليمية ترتبط بمداخل تنموية حـتى تكـون جاذبـة للأميين؛ للاستقرار فى برامج محو الأمية، طالما شعروا أنها ذات نفع لهم.

١١- توافـر المعلومات والبيانات الخاصة بأعداد الأميين، ومن مُحِيَتْ أميتهم، والشـباب والأطفـال خارج المدرسة، وهم فى سن التعليم، حتى يتسنى وضـع الخطط الواقعية، ونشر التحليلات الخاصة بها، لرفع الوعى حول حجم مشكلة الأمية بالمجتمع.

١٢- بناء برامج فَعَّالة لمرحلة ما بعد محو الأمية والتعليم المستمر مدى الحياة.

١٣- دعـم نظـم المعلومات التربوية؛ حتى يتسنى إجراء تقويم البرامج على أسس علمية سليمة.

هوامش الفصل الخامس

١- الهيئة العامة لتعليم الكبار: أنشطة الهيئة العامة لتعليم الكبار خلال عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦، القاهرة، فبراير ٢٠٠٧.

٢- الهيئة العامة لتعليم الكبار: الخطة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار بجمهورية مصر العربية، القاهرة، ٢٠٠٦.

٣- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: خطة تطوير التربية والتعليم العالى والبحث العلمى فى الوطن العربى- وثيقة أولية-، تونس، ٢٠٠٦.

٤- وزارة التربية والتعليم: مبارك والتعليم- السياسة المستقبلية-، القاهرة، ٢٠٠٦.

٥- التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع ٢٠٠٦ "القرائية من أجل الحياة"، اليونسكو، فرنسا، ٢٠٠٦.

٦- معهد اليونسكو للإحصاء: الموجز التعليمى العالمى ٢٠٠٦- مقارنة إحصائيات التعليم عبر العالم، مونتريال، ٢٠٠٦.

٧- المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية: تطور التعليم فى جمهورية مصر العربية ٢٠٠٠-٢٠٠٤، القاهرة، ٢٠٠٤.

٨- وزارة التربية والتعليم ومنظمة اليونسكو الاقليمية: الخطة الوطنية للتعليم للجميع ٢٠٠٢/٢٠٠٣- ٢٠١٥/٢٠١٦، القاهرة، فبراير ٢٠٠٣.

٩- تقرير الرصد العالمى للتعليم للجميع ٢٠٠٣/٢٠٠٤: الجندر والتعليم للجميع الوثبة باتجاه المساواه، اليونسكو، بيروت، ٢٠٠٣.

١٠- اليونسكو: التعليم للجميع- إعداد خطط العمل الوطنية مبادىء توجيهية قطرية، بيروت، ٢٠٠٠.

١١- إعلان رسيفى لوزراء التعليم للدول التسع بالبرازيل حول مؤتمر التعليم للجميع ٣١ يناير- ٢ فبراير ٢٠٠٠، أوراق غير منشورة.

الفصل السادس

تقويم الهدف الخامس من أهداف داكار

إزالة أوجه التفاوت بين الجنسين فى مجال التعليم الابتدائى والثانوى بحلول عام ٢٠٠٥، وتحقيق المساواة بين الجنسين فى ميدان التعليم بحلول عام ٢٠١٥، مع التركيز على تأمين فرص كاملة ومتكافئة للفتيات للإنتفاع والتحصيل الدراسى فى تعليم أساسى جيد

إعداد

د. آمال سيد مسعود

الباحثة بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

الفصل السادس

التكافؤ والمساواة بين النوعين بالتعليم قبل الجامعى حتى عام ٢٠١٥ "دراسة تقويمية"

تقديم:

مـــن الحقائق الثابتة أن تعليم الإناث هو أفضل استثمار تنموى يمكن القيام بـــه، كما أن إتاحة الفرص المتكافئة للإناث فى التعليم يؤدى دوراً رئيساً فى إعداد رأس المـــال البشـــرى، لأنه ينمى قدراتهن، ويسلحهن بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهـــات الـــتى تمكنهـــن من مواجهة متطلبات الحياة، كما أنه يحسن مستوى إنتاجيتهـــن، ويـــزيد مـــن دخلهن، ويمكنهن من المساهمة بشكل أفضل فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وفـــى إطار الاهتمام العالمى بقضية تعليم الإناث شهد عام ١٩٧٥ المؤتمر العالمى الأول للمرأة فى المكسيك، والذى تناول أهمية وضع آليات قومية للنهوض بالمرأة، ثم جاء إعلان الأمم المتحدة باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المـــرأة فـــى عام ١٩٧٩، حيث أشارت الاتفاقية فى جزئها الثالث (مادة ١٠) إلى ضـــرورة أن تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة، لكى تكفل للمرأة حقوق مساوية لحقوق الرجل فى مجال التعليم.[1]

وقـــد أثبتت العديد من مبادرات تعليم البنات خلال السنوات الخمس الأخيرة أن البرامج التى تستهدف فئات معينة تحقق اختلافاً حقيقياً و من بين الاستراتيجيات المُطّـــبقة فيها تدريب المزيد من النساء وتدريب المعلمين على أن يتعاملوا جيداً مع الـــنوع الاجـــتماعى، واستئصـــال التمييز القائم على النوع الاجتماعى من الكتب المقـــررة والمواد التعليمية والتربوية، وضمان مشاركة الآباء والأمهات والمجتمع المحلـــى وزيادة توفير التعليم والرعاية فى مرحلة ما قبل المدرسة، وضمان توافر

المـــدارس فـــى أماكـــن يُمْكـــن للبنات أن يصلن إليها بأمان، وإلغاء رسوم التعليم والتكاليف الأخرى التى تمنع الفقراء من إرسال بناتهم إلى المدرسة.

ولـــذا فقـــد أكـــد الإعلان العالمى حول التربية للجميع (جومتيين – تايلاند ١٩٩٠) فـــى مادتـــه الأولى: تأمين حاجات التعليم الأساسية أنه "ينبغى تمكين كل شـــخص– ســـواء أكـــان طفلاً أم يافعا أم راشداً– "من الإفادة من الفرص التربوية المصممة على نحو يلبى حاجاته الأساسية للتعليم"، أيضاً تناولت مادته الثالثة تعميم الالتحاق بالتعليم والنهوض بالمساواة. كما أشار الهدف الثالث من الأهداف الإنمائية للألفـــية كمـــا وردت فـــى وثائق الأمم المتحدة إلى ضرورة "تعزيز المساواة بين النوعيـــن وتمكين المرأة" بحيث يتم إزالة التفاوت بين الجنسين فى التعليم الابتدائى والثانوى ويفضل أن يكون ذلك بحلول عام ٢٠٠٥، وبالنسبة لجميع مراحل التعليم فى موعد لا يتجاوز عام ٢٠١٥.[٢]

وفـــى هذا الصدد أشار المنتدى العالمى للتربية–داكار ٢٠٠٠ إلى ضرورة ضـــمان تعليم الفتيات والنساء (هدفاً من أهداف التعليم للجميع)، وذلك بالعمل على "إزالـــة أوجه التفاوت بين الجنسين فى مجال التعليم الابتدائى والثانوى بحلول عام ٢٠٠٥، وتحقيق المساواة بين النوعين.[٣]

أيضـــاً أشـــار الهدف الثالث من الأهداف الإنمائية للألفية، كما وردت فى وثائق الأمم المتحدة، إلى ضرورة "تعزيز المساواه بين النوعين وتمكين المرأة".

وفـــى الهـــدف رقـــم ٤ إزالـــة التفاوت بين النوعين فى التعليم الابتدائى والثانوى، ويفضل أن يكون ذلك بحلول عام ٢٠٠٥، وبالنسبة لجميع مراحل التعليم فى موعد لا يتجاوز عام ٢٠١٥.[٤]

أيضاً جاء فى تقرير مصر حول تنفيذ خطة عمل بكين المقدم إلى الجمعية العامـــة للأمم المتحدة ٢٠٠٠ إلى ضرورة كفالة تكافؤ فرص التعليم للمرأة، وذلك عن طريق:–

- الارتفـاع بنسب قيد الإناث فى مرحلة التعليم الأساسى، بما يحقق القضاء علـى الفجـوة النوعـية بين الذكور والإناث خاصة فى المناطق الريفية والحضرية الفقيرة.
- إزالـة الـتمايز الـنوعى لالتحاق الإناث بالتخصصات الأدبية والتجارية بمرحلة التعليم الثانوى وعدم إقبالهن على الالتحاق بالتعليم العلمى والعملى.
- العمـل علـى خفـض نسبة الأمية بين النساء خاصة فى المناطق الريفية الفقيرة.
- تحسين إمكانية حصول المرأة على التعليم، والتدريب التكنولوجى والعملى والمهـنى، وزيـادة فرص حصول الفتيات على التعليم فى مجالات العلوم والرياضيات والهندسة والتكنولوجيا، ووضع مناهج دراسية واستحداث مواد تعليمية، واتخاذ تدابير ايجابية تفتح أمام الإناث مزيداً من فرص المشاركة فى المجالات التقنية.(٥)

كما أكد وزراء التربية والتعليم العرب المشاركون فى مؤتمر التعليم للجميع الذى عقد بالقاهرة فى يناير ٢٠٠١، على ضرورة إزالة التفاوت بين النوعين على أسـاس أن تعلـيم البـنات له مـردود اقتصـادى ضخم، وربط التعليم الأساسى باستراتيجيات مكافحة الفقر خاصة بين النساء.

ولتحقيق الأهداف السابقة هناك عدة متطلبات مثل:-

- تعزيز سياسات التعليم للجميع مع التركيز على الإناث.
- تأمين التزام المجتمع المدنى ومشاركته فى تعليم الإناث.
- تنفـيذ استراتيجيات متكاملة لتحقيق المساواة بين الجنسين فى مجال التعليم والاقرار بضرورة تغيير المواقف والقيم والممارسات.
- إيجـاد بيئات تعليمية سليمة وصحية واستيعابية، بما يؤدى إلى تعليم متميز للإناث.

- تحسين أوضاع المعلمات وتعزيز قدراتهن المهنية.
- المتابعة المنظمة لما يحرز من تقدم فى تحقيق أهداف النهوض بتعليم الإناث.(٦)

ومن هذا المنظور فإن دراسة كيفية إزالة أوجه التفاوت بين النوعين شىء ضرورى لتقييم مدى التقدم الذى تم إنجازه فى التفاوت بينهما، والذى يعطى مؤشراً لتوقعات التكافؤ بين النوعين بحلول عام ٢٠١٥، ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية.

مؤشر التكافؤ بين النوعين:

ويقصد به نسبة قيمة الإناث للذكور فى مؤشر معين ويدل مؤشر التكافؤ بين الجنسين ذو القيمة (١) على التكافؤ بين الجنسين، ومؤشر التكافؤ بين الجنسين الذى يتراوح بين صفر وواحد يعنى عدم التكافؤ فى صالح الأولاد ومؤشر التكافؤ بين الجنسين ذو القيمة الأكبر من (١) يدل على عدم التكافؤ فى صالح البنات.

مؤشر التعليم للجميع المتعلق بالجنسين:

يقيس هذا المؤشر المركب الإنجاز النسبى فى التكافؤ بين الجنسين والمشاركة الكلية فى التعليم الابتدائى والإعدادى والثانوى. وكذلك التكافؤ بين الجنسين فى محو أمية الكبار ويتم حساب هذا المؤشر كمتوسط حسابى لمؤشرات التكافؤ بين الجنسين فى التعليم الابتدائى والإعدادى والثانوى ومحو أمية الكبار.

تشير إحصاءات وزارة التربية والتعليم، إلى أن هناك انخفاض فى معدلات التحاق الفتيات فى الفئة العمرية من٦-١٨ فى عديد من المحافظات، ذلك لوجود بعض القيود التى تعترض تحقيق المساواة بين النوعين، والتى يمكن تقسيمها إلى قيود داخل الأسرة، وقيود داخل العملية التعليمية، وقيود داخل المجتمع.

أولاً: قيود أسرية تعرقل تحقيق المساواة بين النوعين:

- تدنى مستوى دخل الأسرة.
- اتجاه الفتيات إلى العمل اليدوى.
- الظروف الأسرية وحاجة الأم لها بالمنزل والعمل بالحقل.
- عدم وجود حافز مادى لتشجيع الأسر على تعليم الفتيات.
- انخفـاض المسـتوى الاجتماعى والمشكلات الاجتماعية من طلاق وتعدد زوجات وسفر الأب للخارج أو وفاته.
- كثرة الإنجاب.
- الزواج المبكر للفتيات.
- قلة الوعى الصحى وانتشار الأمراض.
- انتشار الأمية بين بعض الأسر وجهلهم.
- خوف الأسر على بناتها من الإختلاط وعدم رغبتها فى تعليمهن.
- العادات والتقاليد التى تحرم تعليم الفتيات.
- إعطاء أولوية التعليم للذكور فى الأسر الفقيرة.
- عدم رغبة أولياء الأمور فى عمل الفتيات يجعلهم يحجمون عن تعليمهن.
- عدم قيد المواليد من البنات.[٣٢]

ثانيا: قيود تعليمية تعرقل تحقيق المساواة بين النوعين:

- ضعف المستوى التعليمى للفتيات.
- عدم اشتراك الفتيات فى كثير من الأنشطة المدرسية.
- ضعف مستوى المعلم خاصة فى المرحلة الإبتدائية.

- الفترة المسائية لا تناسب الفتيات، وبالتالى يحجم الآباء عن تعليم بناتهم.
- بُعد بعض المدارس عن أماكن إقامة الفتيات، وعدم توافر وسائل مواصلات مناسبة.
- عدم قيام المدارس بتعليم الفتيات حرفة تساعدهم على المعيشة.
- سوء معاملة هيئة التدريس وخاصة فى الريف.
- ضعف إمكانات العملية التعليمية وقصور أدائها.
- غياب الثواب والعقاب على الانتظام أو التسرب.
- عدم تفعيل دور الإخصائى الاجتماعى، وخاصة فى متابعة الفتيات المتسربات.
- زيادة كثافة الفصول.
- صعوبة المناهج.
- ضعف الصلة بين ما تتعلمه البنت فى المدرسة ومتطلبات الحياة اليومية والعملية التعليمية.
- ضعف الصلة بين المجتمع والمدرسة وانعدام التعاون بينهما.

ثالثا: قيود مجتمعيه تعرقل تحقيق المساواة بين النوعين:-

- قلة التوعية الإعلامية بالنسبة للريف أو الأماكن النائية لتعليم الفتيات.
- انخفاض المستوى الثقافى للأسرة.
- تفاوت المستوى التعليمى بين البنين والبنات لصالح البنين.
- ضعف العائد المادى للتعليم.
- البطالة وعدم توافر فرص العمل بعد التخرج.[٣٣]

السياسات والاستراتيجيات القائمة لإحداث المساواة بين النوعين:-

هناك أهداف إجرائية تساعد على تحقيق المساواة بين النوعين والتى تعمل وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع بعض الهيئات على تحقيقها مثل:-

- سد الفجوات بين النوعين فى التعليم الابتدائى والإعدادى.
- خفض معدل التسرب لدى الفتيات إلى أقل من ٠,١٥% بحلول عام ٢٠١٥.
- زيادة معدل انتقال الفتيات من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الإعدادية إلى أكثر من ٩٩% حتى عام ٢٠١٥.
- سد الثغرات لجهة التحصيل التعليمى بحلول عام ٢٠١٥.
- زيادة عدد الفتيات فى مجال العلوم والرياضيات بحلول عام ٢٠١٥.[٣٤]
- تحقـيق الالـتحاق للجمـيع والارتقاء بجودة التعليم وتحقيق المساواة فى المعاملة بين النوعين فى مرحلة التعليم الأساسى بحلول عام ٢٠١٥.[٣٥]

ولتحقـيق هدف وزارة التربية والتعليم فى إيجاد فرص تعليمية كافية ومتنوعة للبنات اتخذت مجموعة من الاستراتيجيات منها:-

- توفير المنح والحوافز للفتيات.
- تأمين النقل والتسهيلات فى السكن.
- توفير بيئات تعلم للنوع الواحد (الفتيات).
- تحسين نوعية البيئة التعليمية.
- تحسـين العلاقـات بين المدرسة والمنزل، وإقناع الأهل بإبقاء الفتيات فى المدرسة حتى نهاية المرحلة الإبتدائية على الأقل.
- تعديل البرامج التعليمية حتى تتكيف مع المتعلمين من النوعين.
- تحسين الالتحاق بالمدارس الثانوية وتحسين نوعيتها.

- توفير معلمات من النساء يشكلن مثالا يحتذى به، والحرص على أن تكون مضـــامين التعلم ومنهجيات التدريس منصفة، وتسهيل التعليم للنوعين، بما يسمح بإحداث التغيير فى الممارسات الإجتماعية والثقافية.
- إحـــداث تغيـــير فى القوانين، حتى تتمكن الفتيات من استكمال الدراسة بعد الحمل والوضع.
- تدريب المعلمين على الاستجابة لمسائل الجندر.
- تـــزويد الفتـــيات بـــنماذج يحـــتذى بهـــا، وربط مضامين المواد الدراسية ومنهجيات التعليم بالحياة اليومية لكل من الفتيان والفتيات.(٣٦)

وفى إطار تحقيق تلك الاستراتيجية قامت وزارة التربية والتعليم بمد الخدمة التعليمية إلى جميع المناطق سواء الحضرية أم الريفية؛ الفجوة بين الذكور والإناث، كمحاولـــة لتوفير فرص تعليمية متميزة للجميع للوصول إلى تحقيق استيعاب كامل لجميع الأفراد فى سن التعليم، وذلك عن طريق زيادة معدلات المبانى المدرسية فى المـــناطق الحضـــرية أو الريفـــية وشبه الصحراوية، وإنشاء مدارس خاصة لتعليم الإنـــاث ولمواجهـــة مشـــكلة التسرب بينهن مثل:- مدارس الفصل الواحد للفتيات، والمـــدارس الصـــديقة للفتـــيات، ومـــدارس المجـــتمع، والمدارس الريفية، وشبه الصحراوية، والمدارس الصغيرة.

ويمكن عرض نبذة عن بعض الصيغ التعليمية كما يلى:

أ- مدارس الفصل الواحد للفتيات:-

بدأ العمل بهذه المدارس عام ١٩٩٣، تختلف فلسفة الدراسة بها عن الدراسة فى التعليم الابتدائى كما أنها غير نمطية، ويضاف إليها التكوين المهنى للفتيات طبقا للبيئة المحلية، بالإضافة إلى المشاريع الانتاجية التى تزيد من دخل الفتيات، وتمنح الفتـــيات فى نهاية الدراسة شهادة إتمام الدراسة فى المرحلة الابتدائية.(٣٧) وتهدف إلـــى مواجهـــة مشكلة التسرب فى المناطق الريفية والنائية، والمناطق ذات الكثافة

الســكانية، كما تهيىء هذه المدارس مناخا تعليمياً يتلاءم مع طبيعة البيئة التى تُقام فيها، وتراعى ظروف الدراسين، وتستجيب لاحتياجاتهم التعليمية وإعفاء الدارسات مــن مقابل الخدمات مع الإفادة بالتأمين الصحى، والاشتراك فى الأنشطة المدرسية المختلفة.[٣٨]

وتتميز مدارس الفصل الواحد للفتيات بما يلى:-

- مدة الدراسة بها ست سنوات، ولكن يجوز حسب المستوى العقلى للدارسات أن يختصر عدد سنوات الدراسة إلى ثلاث سنوات فقط.
- الدراســة بهذه المدارس تشبه الدراسة فى التعليم الابتدائى، كذلك المقرارت الدراسية هى نفس المقرارت بالتعليم الابتدائى.[٣٩]
- الدراســة بهــذه المــدارس تقوم على أساس تعدد المستويات داخل الفصل الواحد، وقد قامت الوزارة بإعداد كتب ومواد تعليميه مصاحبة.
- وتخضــع الفتــيات بهــذه المدارس لنظام التقويم المستمر من خلال حقيبة تقويمــية، تمــثل جميع مجالات التعليم التى تؤديها الفتاة بالفصل، ولتلبية احتياجات البيئات المختلفة، فقد سمح بقبول عدد محدود من التلاميذ.[٤٠]

ففى عام ١٩٩٤/٩٣، بدأ العمل بالمشروع بعدد ٤١٨ مدرسة ذات الفصل الواحــد، تضــم ٢٩٢٦ تلميذة،[٤١] وزاد عدد المدارس ليصل إلى ٢٥٣٦ مدرسة تحتوى ٥٣١٧٩ تلميذة فى عام ٢٠٠١/٢٠٠٠، ولاستمرار الجهود فى بناء مدارس جديــدة وصل عددها فى ٢٠٠٧/٢٠٠٦ إلى ٣١٨٤ مدرسة، تضم ٦٨٤٥٣ تلميذاً وتلميذة، منهم (٦٢٠٠٧) تلميذة،[٤٢] أى بنسبة ٩٥% من التلميذات.

وجاءت هذه الزيادة فى أعداد الفصول نتيجة للتطوير الذى تتبناه اجتماعات الــدول التسع حول التعليم للجميع الذى عقد فى سبتمبر ١٩٩٧، والذى اعتمد على عدة ركائز منها:-

١- التوســع فــى بناء مدارس الفصل الواحد للفتيات مع التركيز على المناطق الأكثر حرمانا، وبما يحقق زيادة فرص الالتحاق.

٢- مشاركة المجتمع المحلى فى دعم ورفع كفاءة أداء هذه المدارس.

٣- المرونة فى الجدول المدرسى. وبما يراعى ظروف المجتمعات المحلية.

٤- دعــم تجهيزات مدارس الفصل الواحد، وبما يحقق أداء التدريبات المهنية والمشروعات الصناعية بصورة أكثر فعالية.

٥- إصدار القرارات المنظمة، والتى تشجع التحاق الدارسات بهذه النوعية من المدارس مثل:-

- عقــد اختبار تحديد مستوى التلميذات وإلحاقهن بالصفوف الدراسية المناسبة لمستواهن.
- اســتمرار التدريــب على تنفيذ المشروعات الانتاجية خلال العطلة الصيفية.
- التوسع فى إنشاء مدارس الفصل الواحد للفتيات.
- إنشاء مكتبات متحركة تتناسب محتوياتها والبيئة المحيطة بها.
- العمــل علــى ترسيخ البعدين الصحى والاجتماعى بنشر المفاهيم الصحية والسلوكية بين الدارسين ونقلها إلى مجتمع الأسرة.
- مشــاركة المجــتمع المحلــى فى تقديم الخبرات العملية فى بعض المجالات التى لا تستطيع معلمة الفصل تقديمها.
- الاستعانة ببعض الخبرات الإجنبية مثل هيئة اليونيسيف.
- تبادل الخبرات مع الدول الأجنبية، وتبادل الزيارات مع هذه الدول.

• رفع سن القبول بهذه النوعية بالمرحلة الإعدادية إلى ١٨ سنة، بدلا من ١٤ سنة(٤٣)، رفع سن القبول حتى ٢٠ عاماً للمرحلة الثانوية، و٢٢ عاماً لمن هن فى مناطق نائية.(٤٤)

ب- المدارس الصديقة للفتيات:-

- هـــى مدارس تم إنشاؤها على أراضى أملاك دولة أو تبرع بها الأهالى فى الـــنجوع والقرى فى المناطق النائية المحرومة من الخدمات التعليمية، كما يتم افتتاحها أيضا داخل مواقع موجودة بالفعل، وتبرع بها الأهالى أو جهات حكومية.
- هـــى مدارس تعليم نظامى متعددة المستويات تابعة لوزارة التربية والتعليم مـــن حيث الامتحانات والتوجيه وتتكون من حجرة دراسية واحدة سعه من ٢٥:٣٦ دارسة.
- يتم اختيار ميسرات (مدرسات) من نفس مواقع المدارس.
- تعـــتمد منهجية التعلم الذاتى النشط عن طريق تحويل المنهج إلى نشاط يتم توزيعه على أركان تعليمية داخل الفصل الدراسى مع التركيز على إكساب الدراسات أهم المهارات الحياتية وأهم المفاهيم الخاصة بالسلوكيات.
- مدارس لاستيعاب الفتيات غير الملتحقات والمتسربات فى المرحلة العمرية مـــن ٦ إلـــى ١٤ سنة تسمح بالتحاق نسبة من البنين، إذا ما ثبت احتياجهم لذلك، كما تستهدف استيعاب مئات خريجات التعليم العالى والمتوسط بعزب ونجوع المحافظات المستهدفة للعمل كميسرات.(٤٥)

وتهـــدف المـــبادرة إلـــى القضاء على الفجوة النوعية فى عزب ونجوع سبع محافظـــات وهى الأكثر احتياجاً إلى خدمات تعليمية للبنات، والتى تضم محافظات: المنيا والفيوم وأسيوط والجيزة وبنى سويف والبحيرة وسوهاج، ويتم تنفيذ المبادرة من خلال المرتكزات التالية:-

- ترتكز الخطة على التعليم النظامى وتسير بالتوازى مع الحملة القومية لمحو الأمية.
- التركيز على المناطق الأكثر حرماناً.
- تنفيذ الخطة من خلال تضافر الجهود بين العديد من الوزارات والإدارات الحكومية على المستويين المركزى والمحلى.
- دعم الجهات المانحة والجمعيات الأهلية والقطاع الخاص.
- تعميق ودعم المشاركة الشعبية والأهلية فى جميع مراحل التنفيذ والمتابعة.
- خفض الفجوة النوعية فى الالتحاق بالتعليم الأساسى بحلول عام ٢٠٠٧.
- تحقيق الالتحاق للجميع والارتقاء بجودة التعليم وتحقيق المساواة فى المعاملة بين النوعين فى مرحلة التعليم الأساسى بحلول عام ٢٠١٥.[٤٨]
- تستهدف المبادرة أيضا تعليم ١٢٣٢٨١ فتاة (من إجمالى ١١٣٠٥٨٤ فتاة خارج التعليم) وذلك من خلال بناء ٥١١٩ فصلاً دراسياً.[٤٩]

تم بناء ٤٧٤مدرسة حتى عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ مقيد بها ١٠٨٠٧ فتاة. أى أننا فى حاجة إلى إنشاء ٤٦٤٥ مدرسة لتستوعب ١١٢٤٧٤ فتاة.[٥٠] لتحقيق أهداف المبادرة.

جـ- مدارس المجتمع:-

تسعى مدارس المجتمع إلى توفير فرص التعليم فى المناطق الأقل حظاً من الخدمات التعليمية حيث أسلوب التعلم المتحور حول التلميذ القائم على أساس تعدد المستويات. وقد بدأ العمل بمشروع التعليم المجتمعى عام ١٩٩٢ بإنشاء أربع مدارس بقرى محافظة أسيوط، وحدث توسع بعد ذلك فى إنشاء هذه المدارس حتى وصل عددها إلى (٢١٢) مدرسة فى العام الدراسى ٢٠٠٥/٢٠٠٦ بمحافظتى: سوهاج، والفيوم.

وتهدف هذه المدارس إلى:-

- إتاحـــة الفرصة التعليمية المناسبة للأطفال الذين لم تتح لهم فرصة الالتحاق بالتعليم النظامى.
- مـــرونة الانـــتقال إلى صفوف دراسية أعلى من خلال تطبيق سياسة التسريع التعليمى.
- تنمـــية الشخصـــية بجوانـــبها المـــتعددة: الجسمية، والوجدانية، والعقلية، والاجتماعية...الخ.
- التأكـــيد على الأنشطة التعليمية والمشروعات وجماعات النشاط التفاعلى، والمشـــاركة، والاندماج، والوسائط التعليمية المتعددة، وتنمية المواهب من خلال الكشف عن الموهوبين ورعايتهم.[٥١]

وتقوم مدارس المجتمع على استراتيجية ضمان التحاق الذين لم يلتحقوا بالتعليم على أساس:-

أ- توصيل الخدمة التعليمية إلى الشرائح المحرمة فى المجتمع.

ب-انتقاء معلمات من الإناث.

جـ- الاتجاه الإيجابى للبنات فى الالتحاق.

د- تقديم برامج نوعية حول أهمية تعليم الإناث.

هـ- تقديم الخدمة التعليمية بدون مقابل مادى.

و- وضـــع نظـــام دراسى يومى وموسمى يضع فى الاعتبار احتياجات الدارسين من أبناء المجتمع.

ر- إنشاء مشروعات انتاجية تنموية بمدارس المجتمع.

س- تكويـــن خـــريطة عمل تتضمن إشرافاً محكماً لمساندة المشروع[٥٢] تحقق أهداف واستراتيجيات مدارس المجتمع بمشاركة المجتمعات المحلية

فـــى إطار التعاون بين الوزارة والجمعيات الأهلية، والمنظمات الدولية، وفـــى الـــتعاون بين منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ووزارة التربية والتعليم والمنظمات غير الحكومية.(٥٣)

ويوضح الجدول التالى أعداد البنين والبنات المقيدين بمدارس الفصل الواحد، والصديقة للفتيات عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

جدول (١) يوضح أعداد ونسبة البنين والبنات بمدارس الفصل الواحد والصديقة للفتيات عام ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧

النوع	حضر				ريف				جملة			
السنة	بنين	%	بنات	%	بنين	%	بنات	%	بنين	%	بنات	%
الفصل الواحد ٢٠٠٦/٢٠٠٧	٨١	٨	٩١٣	٩٢	٣٣٩٥	٥	٦٤,٩٤	٩٥	٣٤٤٦	٥	٦٥٠٠٧	٩٥
صديقة الفتيات ٢٠٠٦/٢٠٠٧	٧٢	٢٦	٢٠٣	٧٤	١٣٤٦	١٢	٩١٨٦	٨٨	١٤١٨	١٣	٩٣٨٩	٨٧

* المصـــدر: وزارة التربـــية والتعليم، إحصاءات التعليم قبل الجامى لعام ٢٠٠٦/٢٠٠٧، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى.

يتضح من الجدول السابق أن نسبة أعداد الفتيات بالفصل الواحد والصديقة للفتـــيات بالمـــناطق الحضرية كانت كبيرة حيث وصلت إلى ٩٢%، بينما وصلت نسبتهن بالثانية ٧٤% من جملة المقيدين بها.

أمـــا بالنسبة للمناطق الريفية كانت نسبة الفتيات أكبر بالفصل الواحد حيث كانـــت ٩٥% والصديقة للفتيات كانت ٨٨%، وهذا يوضح أن هذه المدارس أُنْشِئَتْ فى أماكن نائية يحتاج سكانها، وخاصة الفتيات إلى مثل هذه الخدمات التعليمية، وأن طبيعة الدراسة بها تتناسب مع عاداتهن وتقاليدهن.

المؤشرات الخاصة بتقييم هدف إزالة التفاوت بين النوعين:-

مـــن المفيد أن تكون هناك وسيلة لقياس التقدم المحرز بإتجاه تحقيق الهدف والـــذى يدعـــو إلـــى "إزالة أوجه التفاوت بين النوعين فى مجال التعليم الابتدائى والثانوى بحلول عام ٢٠٠٥، وتحقيق المساواة بين الجنسين فى ميدان التعليم بحلول عـــام ٢٠١٥، مـــع التركـــيز علـــى تأمين فرص كاملة ومتكافئة للفتيات للانتفاع

والتحصـــيل الدراسى فى تعليم أساسى جيد، وبالتالى هناك هدفان فرعيان: التكافؤ بيـــن النوعيـــن (تحقيق المساواة فى مشاركة الفتيات والفتيان فى التعليم الابتدائى والثانوى)، والمساواة بين النوعين (ضمان المساواة فى التعليم بين الفتيان والفتيات) وتستخدم مؤشرات التكافؤ بين النوعين لقياس الهدف الفرعى الأول من خلال نسب القـــيد الإجمالـــية فـــى المستويين الابتدائى والإعدادى والثانوى، وقد برهن تقرير المتابعة العالمى الخاص بالتعليم للجميع لعام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ (UNESCO. 2003) أنه من الصعب قياس الجوانب الأوسع لجودة التعليم ورصدها.

وبصورة رئيسة ثمة حاجة إلى قياس نتائج التعلم فى عدة مستويات تعليمية، مـــع تقســـيمها بحسب النوعين، ولا تتوافر مثل هذه القياسات القابلة للمقارنة على الصـــعيد الدولى، ولكن كخطوة فى هذا الاتجاه يتضمن مؤشر التكافؤ بين النوعين معلومـــات عـــن هذا الهدف فى إطار محو أمية الكبار. ويتم الحصول على مؤشر الـــتكافؤ بين النوعين من خلال حساب متوسط ثلاثة مؤشرات وهى مؤشر التكافؤ بين النوعين فى نسبة القيد الإجمالية فى التعليم الأساس والثانوى، وفى القرائية.[٥٧]

ويضيف التقييم لقياس متوسط الأمد- الصادر من مكتب اليونسكو- بعض مؤشـــرات لقياس التفاوت بين الجنسين مثل: معدل البقاء فى الدراسة حتى الصف الخـــامس، معـــدل الانـــتقال إلى التعليم الثانوى، والنسبة المئوية لالتحاق الفتيات، والنسبة المئوية للمعلمات الإناث وأيضا النسبة المئوية لإعادة الصفوف لدى الفتيات والفتيان، وذلك فى التعليم الأساسى والثانوى والتقنى.

وسوف نتناول فيما يلى قياس كل مؤشر على حدة.

أولا: مؤشرات المساواة بين النوعين بالنسبة:-

القرائية: تشير إحصاءات عام ٢٠٠٠/٢٠٠١، إلى أن عدد الأميين بلغ ١٧,٢ ملـــيون فـــرد أمـــى بنسبة ٣٣,٤٦% من إجمالى عدد السكان، بينهم ٢٢,٩% ذكور، ٤٤,٧٥% إناث، انخفضت النسبة فى عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ لتصل إلى ١٦,٨ مليون فرد أمى. بنسبة ٢٩,٣٣% من إجمالى عدد السكان، بينهم ١٧%ذكور، ٤٠,٦٠% إناث.

نسبة القيد الاجمالى فى الرعاية والتعليم فى مرحلة الطفولة المبكرة:

جدول (٢) يوضح مؤشر التكافؤ وحجم الفجوة النوعية بين النوعين فى مرحلة رياض الأطفال والابتدائى والإعدادى والثانوى حسب المحافظات المختلفة عام ٢٠٠٠/٢٠٠١

المحافظة	رياض الأطفال		التعليم الابتدائى		التعليم الاعدادى		التعليم الثانوى	
	مؤشر التكافؤ	الفجوة النوعية%	مؤشر التكافؤ	الفجوة النوعية%	مؤشر التكافؤ	الفجوة النوعية%	مؤشر التكافؤ	الفجوة النوعية%
القاهرة	٠,٩٦	٢	٠,٩٥	٢	٠,٩٧	٢	١,٠٥	٢
الاسكندرية	٠,٩٣	٤	٠,٩١	٦	٠,٩٦	٢	١,١٠	٤
البحيرة	٠,٨٨	٦	٠,٩١	٦	٠,٨٦	٨	٠,٩٨	٢
الغربية	٠,٩١	٤	٠,٩٧	٢	١٠١	٠,٦	١,١٥	٦
كفر الشيخ	٠,٨٩	٦	٠,٩٨	١	٠,٩٧	٢	١,٠٦	٢
المنوفية	٠,٨٣	١٠	٠,٩١	٤	٠,٨٧	٦	١,٠٨	٤
القليوبية	٠,٩٠	٦	٠,٩٢	٤	٠,٩٤	٤	١,٠٠	٠,٢
الدقهلية	٠,٩٥	٢	٠,٩٥	٢	١٠٣	٢	١,١٢	٦
دمياط	٠,٩١	٤	٠,٩٠	٦	١٠٨	٤	١,٣٦	١٦
الشرقية	٠,٩١	٤	٠,٩٦	٢	٠,٩٦	٢	١,٠٥	٤
بورسعيد	٠,٩٧	٢	٠,٩٢	٤	٠,٩٩	٠,٤	١,٢٦	١٢
الاسماعيلية	٠,٨٧	٦	٠,٩١	٦	٠,٩٥	٢	١,١٥	٨
السويس	٠,٨٧	٦	٠,٩٣	٤	٠,٩٥	٢	١,١٥	٨
الجيزة	٠,٩١	٤	٠,٨٩	٦	٠,٩٠	٤	٠,٩٣	٤
الفيوم	٠,٨٧	٨	٠,٧٨	١٢	٠,٦٩	١٨	٠,٨٤	٨
بنى سويف	٠,٨٣	١٠	٠,٧٦	١٤	٠,٦٧	٢٠	٠,٨١	١٠
المنيا	٠,٨٤	٨	٠,٧٥	١٤	٠,٦٥	٢٢	٠,٧٤	١٤
أسيوط	٠,٨٧	٦	٠,٧٨	١٢	٠,٧٥	١٤	٠,٩٣	٤
سوهاج	٠,٧٢	٤	٠,٨٥	٨	٠,٧٦	١٤	٠,٧٦	١٤
قنا	٠,٨٠	١٠	٠,٩٠	٦	٠,٨٤	٨	٠,٨٦	٨
الاقصر	٠,٨٥	٨	٠,٩٧	٢	٠,٩١	٤	١,١٦	٨
أسوان	٠,٩٢	٤	٠,٩٥	٢	٠,٩١	٤	١,٢٤	١٠
مطروح	٠,٩١	٤	٠,٧٣	١٦	٠,٥٦	٢٨	١,٠٦	٢
الوادة الجديد	٠,٨٩	٢٤	٠,٩٢	٤	٠,٨٥	٨	١,١٢	٦
البحر الأحمر	٠,٨٥	٨	٠,٩٢	٤	٠,٩٤	٤	١,٢٧	١٢
شمال سيناء	٠,٨١	١٠	٠,٨٦	٨	٠,٨٠	١٢	٠,٩٦	٢
جنوب سيناء	٠,٩٢	٤	٠,٨٣	٨	٠,٨٠	١٢	٠,٩٦	٢
الاجمالى	٠,٩١	٤	٠,٨٩	٦	٠,٨٩	٦	١,٠١	١

المصدر: جُمِعَتْ بيانات اعداد البنين والبنات من وزارة التربية والتعليم، إحصاءات التعليم قبل الجامعى لعام ٢٠٠٠/ ٢٠٠١، تم حساب مؤشر التكافؤ والفجوة النوعية بين النوعين – انظر ملحق (١) للتعرف على التفاصيل.

من قراءة الجدول (٢) يتضح أن حجم الفجوة النوعية بين النوعين برياض الأطفال عـــام ٢٠٠١/٢٠٠٠ تتفاوت بين المحافظات المختلفة، فكانت صغيرة فى محافظة: القاهــرة، والإســكندرية، والغربـــية والدقهلـــية، ودمياط، والشرقية، وبور سعيد، والجـــيزة، وســـوهاج، وأســـوان، ومطروح، وجنوب سيناء، وكلها لصالح الذكور وكانـــت كبيرة فى محافظة: المنوفية، وبنى سويف، وقنا، وكبيرة جدا فى محافظة: الوادى الجديد والفجوات كانت فى صالح الذكور، أيضا كانت الفجوة النوعية بينهم كبـــيرة ولصـــالح البـــنات فى محافظة شمال سيناء، وبالنسبة للفجوة النوعية بين النوعين على مستوى الجمهورية بمرحلة رياض الأطفال عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ كانت ٤% ومؤشرات التكافؤ بينهما ٠,٩١ لصالح الذكور.

جدول (٣) يوضح مؤشر التكافؤ وحجم الفجوة النوعية بين النوعين فى مرحلة رياض الأطفال والابتدائى والإعدادى والثانوى حسب المحافظات المختلفة عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦

المحافظة	رياض الأطفال		التعليم الابتدائى		التعليم الاعدادى		التعليم الثانوى	
	مؤشر التكافؤ	الفجوة النوعية%	مؤشر التكافؤ	الفجوة النوعية%	مؤشر التكافؤ	الفجوة النوعية%	مؤشر التكافؤ	الفجوة النوعية%
القاهرة	٠,٩٥	٢	٠,٩٦	٢	٠,٩٨	٠,٢	١,٠٧	٤
الاسكندرية	٠,٩٤	٤	٠,٩٣	٤	٠,٩٦	٢	١,١٤	٦
البحيرة	٠,٨٨	٦	٠,٩٥	٢	٠,٩٤	٤	١,١١	٦
الغربية	٠,٩٢	٤	٠,٩٦	٢	٠,٩٩	٠,٦	١,٢١	١٠
كفر الشيخ	٠,٩٤	٤	٠,٩٩	–	١٠٣	١,٤٠	١,٢١	١٠
المنوفية	٠,٨٧	٦	٠,٩٤	٤	٠,٩٠	٦	١,١٢	٦
القليوبية	٠,٩٣	٤	٠,٩٤	٢	٠,٩٥	٢	١,٠٩	٦
الدقهلية	٠,٩٢	٤	٠,٩٦	٢	١٠٣	١,٢	١,٢٠	١٠
دمياط	٠,٩٨	٢	٠,٩٢	٤	١٠٧	٤	١,٣٨	١٦
الشرقية	٠,٩٢	٤	٠,٩٩	٠,٦	٠,٩٨	١	١,٠٩	٤
بورسعيد	٠,٩٤	٤	٠,٩٢	٤	٠,٩٨	١	١,١٨	٨
الاسماعيلية	٠,٩١	٤	٠,٩٥	٢	٠,٩٥	٢	١,١٦	٨
السويس	٠,٩٤	٤	٠,٩٤	٤	٠,٩٥	٢	١,٣٠	١٨
الجيزة	٠,٩٠	٦	٠,٩٢	٤	٠,٩٣	٢	١,٠١	٠,٨
الفيوم	٠,٨٣	١٠	٠,٨٦	٨	٠,٨٢	١٠	٠,٩٤	٢
بنى سويف	٠,٨٥	٨	٠,٨٤	٨	٠,٨٢	١٠	٠,٨٤	٨
المنيا	٠,٨٨	٦	٠,٨٤	٨	٠,٧٩	١٢	٠,٨٣	١٠
أسيوط	٠,٨١	١٠	٠,٨٤	٨	٠,٨١	١٠	١,٠٥	٤
سوهاج	٠,٧٧	١٤	٠,٩٠	٦	٠,٩١	٤	٠,٨٦	٦
قنا	٠,٧٨	١٢	٠,٩٥	٢	٠,٩١	٤	١,٠٢	٢
الاقصر	٠,٨٧	٦	٠,٩٩	٠,٤	٠,٩٥	٢	١,١٠	٨
أسوان	٠,٨٧	٨	٠,٩٨	٢	٠,٩٤	٤	١,٤٢	١٨
مطروح	٠,٩٠	٦	٠,٨١	١٠	٠,٥٩	٢٦	٠,٩٨	١
الوادة الجديد	٠,٩٠	٦	٠,٩٥	٢	٠,٨٨	٦	١,١٣	٦
البحر الأحمر	٠,٩٢	٤	٠,٩٢	٤	٠,٩٢	٤	١,٣٢	١٤
شمال سيناء	٠,٨٣	١٠	٠,٨٩	٦	٠,٨٦	٨	١,٠٢	١
جنوب سيناء	٠,٩٥	٢	٠,٩٠	٦	٠,٨٩	٦	٠,٩٩	٠,٦
الاجمالى	٠,٩٠	٦	٠,٩٣	٤	٠,٩٣	٤	١,٠٨	٤

المصدر: جُمِعَتْ بيانات اعداد البنين والبنات من وزارة التربية والتعليم، إحصاءات التعليم قبل الجامعى لعام ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦، ثم تم حساب مؤشر التكافؤ والفجوة النوعية بين النوعين – انظر ملحق (١) للتعرف على التفاصيل.

وبحلـــول عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ ظلت الفجوة النوعية بين النوعين كما هى، وهذا ما يوضـــحه جـــدول (٣) فـــى عديـــد من المحافظات مثل: القاهرة والإسكندرية، والبحيرة، والغربـــية، والشـــرقية، ولكـــنها قد قلّت فى محافظات: كفر الشيخ، والمنوفية، والقليوبية، ودمـــياط. والإســـماعيلية، والســـويس وبنى سويف، والمنيا، والأقصر، والوادى الجديد، والـــبحر الأحمـــر، وشمال وجنوب سيناء، فى حين زادت الفجوة النوعية بين النوعين فى محافظـــة الدقهلـــية، وبورســـعيد، والجـــيزة، والفيوم، وأسيوط، وسوهاج، وقنا، وأسوان، ومطروح، وكانت الفجوة النوعية لصالح الذكور، أما بالنسبة لإجمالى أعداد الأطفال على مســـتوى الجمهوريـــة كانـــت الفجوة النوعية ٦%، ومؤشر التكافؤ بينهما ٩٠% لصالح الذكور، أى أنها زادت خلال السنوات الخمس ، وقد يكون السبب فى ذلك هو نقص توعية أولياء الأمور بأهمية الحاق البنات الصغار برياض الأطفال أسوة بالبنين.

وبالنســـبة للفجـــوة النوعـــية بيـــن النوعين فى الحضر والريف بمرحلة رياض الأطفال، والتى يوضحها جدول (٤) نجد أنها كانت فى الحضر ٤% عام ٢٠٠١/٢٠٠٠.

جدول (٤) يوضح حجم الفجوة النوعية ومؤشر التكافؤ بين الجنسين فى الريف والحضر بالمراحل التعليمية المختلفة عامى ٢٠٠١/٢٠٠٠ و ٢٠٠٦/٢٠٠٥*

المرحلة	حضر				ريف			
	عدد البنين	عدد البنات	الفجوة النوعية%	مؤشر التكافؤ	عدد البنين	عدد البنات	الفجوة النوعية %	مؤشر التكافؤ
ما قبل الابتدائى ٢٠٠١/٢٠٠٠	١٦٣٥٥١	١٥٠٧٦٨	٤	٠,٩٢	٥٣٦٣٥	٤٥٧٧١	٨	٠,٨٥
٢٠٠٧/٢٠٠٦	١٩٠٨١٠	١٧٦٧٠٣	٤	٠,٩٣	١١٤٣٦١	٩٨٠١٥	٨	٠,٨٦
التعليم الابتدائى ٢٠٠١/٢٠٠٠	١٤٦٧٩٣٣	١٣٦٥٨٩٨	٤	٠,٩٣	٢٣٠٦٠٧٦	٢٠٠٢٢٢٠	٨	٠,٨٧
٢٠٠٧/٢٠٠٦	١٨٥٤٧٦٤	١٧٤٦١٢٧	٣	٠,٩٤	٢٧٤٠٢٣٠	٢٥٤١٦٧٦	٤	٠,٩٣
التعليم الاعدادى ٢٠٠١/٢٠٠٠	١٠٣٦٧٨٢	٩٦٧٦٣٨	٤	٠,٩٣	١٣٠٩٨٨٤	١١١٣٦٤٠	٨	٠,٨٥
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٦٣٦٩٠٩	٥٨٦١٦٧	٤	٠,٩٢	٨٥٦٤١٩	٧٩٨٥٤٧	٤	٠,٩٣
التعليم الثانوى ٢٠٠١/٢٠٠٠	٤٢٨٣٩٨	٤٥٢٤٨٥	٢	١,٠٦	١٤٤١٦٥	١٣٧٨٣١	٢	٠,٩٦
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٣٩٥٠٤٦	٤٣٩٦١٨	٦	١,١١	١٦٦٤٤٣	١٧٢٧٠٤	٢	١,٠٤

*المصـــدر: جُمعِـــت بـــيانات أعداد البنين والبنات من وزارة التربية والتعليم، إحصاءات التعليم قبل الجامعى لعامى ٢٠٠١/٢٠٠٠، ٢٠٠٦/٢٠٠٥، ثم تم حساب الفجوة النوعية ومؤشر التكافؤ بين النوعين.

وكان مؤشر التكافؤ بينهما ٠,٩٢ لصالح الذكور أما فى الريف فكانت الفجوة النوعية بينهما ٠,٨٥ لصالح الذكور، يتضح من ذلك أن نسبة عدد الأطفال الذكور الملتحقين برياض الأطفال أكثر من البنات، وقد يعود ذلك إلى اعطاء بعض الأسر الأولوية فى التعليم للذكور.

أما عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ كانت الفجوة النوعية بين الجنسين فى الحضر ٤%، ومؤشر التكافؤ بينهما ٠,٩٣، أما فى الريف فكانت الأولى ٨%، والثانية ٠,٨٦ لصالح الذكور، وهذا يوضح أن الفجوة كبيرة فى الريف عنها فى الحضر، ويؤكد هذا ما جاء بتقرير(٥٩) الأمين العام لجامعة الدول العربية حول تطوير التعليم فى العالم العربى من أن الأكثر احتياجاهم الأكثر حرماناً.

أما بالنسبة للفجوة النوعية بين البنين والبنات فى الحضر بالتعليم الثانوى عام ٢٠٠٠/٢٠٠١، والتى يوضحها جدول (٤) نجد أنها كانت -٢%، ومؤشر التكافؤ كان ١,٠٦ لصالح الفتيات، أما فى الريف فكانت الفجوة النوعية بينهما ٢%، ومؤشر التكافؤ ٠,٩٦ لصالح الذكور.

أيضاً يوضح جدول (٤) أن الفجوة النوعية بينهما فى الحضر عام ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧ كانت -٦%، ومؤشر التكافؤ ١,١١ لصالح الفتيات، أما فى الريف، نجد أن الفجوة النوعية -٢%، ومؤشر التكافؤ ١,٠٤ لصالح الفتيات أيضاً أى أن إقبال الفتيات على التعليم الثانوى لا يزال أكبر فى الحضر عنه فى الريف، ذلك لوجود بعض العادات والتقاليد السلبية، وأن أعداد الفتيات المستجدات فى التعليم الثانوى أكبر من أعداد البنين.

- معدل القبول الإجمالى فى مرحلة التعليم الابتدائى:-

من قراءة الجدول (٢) يتضح أن حجم الفجوة النوعية بين الذكور والإناث بمـــرحلة التعلـــيم الإبتدائى عام ٢٠٠٠/٢٠٠١، كانت كبيرة فى بعض المحافظات مثل: مطروح، وبنى سويف، والمنيا، وأسيوط، والفيوم، حيث كانت ما بين ١٦%، ١٢%، وكانت متوسطة فى: سوهاج، وشمال وجنوب سيناء، حيث تراوحت ٨%،

بيـنما كان حجم الفجوة النوعية ٦% فى محافظات: الإسكندرية والبحيرة، ودمياط، والإسـماعيلية، والجـيزة، وقنا، وكانت الفجوة النوعية بين النوعين على مستوى الجمهوريـة فـى عـام ٢٠٠١/٢٠٠٠ هو ٦%، ومؤشر التكافؤ بينهما هو ٠,٨٩ لصالح الذكور.

وكنتيجة لانتشار المدارس الهادفة لتعليم الفتيات بالمحافظات المختلفة قلت- إلـى حد ما- الفجوة بين الجنسين فى عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥. انظر جدول (٣) ما بين ١٠% إلى ٨%، فى محافظات: مطروح، وبنى سويف، والمنيا، واسيوط، والفيوم، وكانـت مـا بيـن ٦% إلى ٤% فى محافظات: الإسكندرية، والمنوفية، ودمياط، وبورسعيد، والسويس، والجيزة، وسوهاج، والبحر الأحمر، وشمال وجنوب سيناء، بينما كانت الفجوة النوعية بين النوعين قليلة ٢% فى محافظات: القاهرة، والبحيرة والغربية، والقليوبية، والدقهلية، والإسماعيلية، وقنا، واسوان، والوادى الجديد.

وعلـى ذلـك نجد أن الفجوة النوعية بين النوعين على مستوى الجمهورية قلـت لتصـل إلى ٤% عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥، وكان مؤشر التكافؤ بين النوعين هو ٠,٩٣ لصـالح الذكـور، أى أنـه كان هناك تفاوت بين النوعين حتى عام ٢٠٠٥ بمرحلة التعليم الابتدائى، وقد يرجع ذلك لإعطاء بعض الأسر الفقيرة الأولوية لتعليم الذكور أو قلة الوعى لدى بعض الأسر بجدوى تعليم الفتيات.

أمـا على مستوى الحضر والريف- والتى تتضح من جدول (٤)- نجد أن الفجـوة النوعـية بالحضر عام ٢٠٠٠/ ٢٠٠١ كانت ٤% ومؤشر التكافؤ ٠,٩٣ لصـالح الذكور، أما فى الريف كانت الفجوة النوعية ٨%، ومؤشر التكافؤ ٠,٨٧. لصـالح الذكـور، إلا أنـه قـد حـدث تحسـن نحو التكافؤ بين النوعين بحلول عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ حيث كانت الفجوة النوعية بالحضر ٣% ومؤشر التكافؤ ٠,٩٣ لصـالح الذكـور، أمـا فى الريف كانت الأولى ٤%، والثانية ٠,٩٣، ويرجع هذا لإنشاء مدارس الفصل الواحد والصديقة للفتيات وانتشارها بالريف.

- **معدل القبول الإجمالى فى مرحلة التعليم الإعدادى:-**

يتضح من الجدول (٢) أن حجم الفجوة النوعية بين النوعين بمرحلة التعليم الإعــدادى عــام ٢٠٠٠/٢٠٠١ كانــت كبيرة فى بعض المحافظات مثل: الفيوم، وبــنى ســويف، والمنــيا. حيــث كانت ١٨%، ٢٠%،٢٢% على التوالى بينما كانــت ١٤% فــى كل من: أسيوط، وسوهاج، ١٢% فى كل من: شمال وجنوب ســيناء، وكانت كبيرة جداً فى محافظة مطروح، بينما كانت صغيرة فى محافظات: القاهــرة، والإسكندرية، وكفر الشيخ، والدقهلية، والشرقية، والإسماعيلية، والسويس ٢%، حيــث كانــت الفجوة النوعية لصالح الذكور، بينما كانت الفجوة صغيرة جداً فــى كــل مــن محافظتى الغربية، وبورسعيد فكانت نسبتها ٠,٦%، ٠,٤% على التوالى.

وبالنســبة للفجــوة النوعــية بين النوعين بالمرحلة الإعدادية على مستوى الجمهورية عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ كانت ٦% لصالح الذكور وتعتبر نسبة متوسطة فى حين كان مؤشر التكافؤ بين النوعين ٠,٨٩.

ونتــيجة لجهــود وزارة التربية والتعليم فى محاولة سد الفجوة بين البنين والبنات بالمرحلة الإعدادية بمحافظات مصر نجد أن فى عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦ كانت هــناك طفــرة فى استمرار تعليم الفتيات، حيث كانت هناك بعض المحافظات يزيد فيها عدد الملتحقات بالتعليم الإعدادى من البنات عن البنين -والتى يوضحها جدول (٣) مثل محافظة كفر الشيخ والدقهلية ودمياط، حيث كانت ١,٤% ، ١,٢%،، ٤% علــى التوالى فى حين كانت الفجوة كبيرة جداً ولصالح الذكور فى محافظة مرسى مطــروح حيــث كانت ٢٦%، وكانت صغيرة جداً فى محافظتى القاهرة، والغربية حيــث كانت ٠,٢%، ٠,٦% على الترتيب وكان مؤشر التكافؤ واحد بين النوعين (أى متساوى أو متعادل) فى محافظتى الشرقية وبورسعيد.

وأصــبحت النســبة العامــة ٤% بعد أن كانت ٦% عام ٢٠٠٠/٢٠٠١، وأصبح مؤشر التكافؤ بين الجنسين ٠,٩٣ بعد أن كان ٠,٨٩ أى أنه قد قَلَّت الفجوة

النوعـــية بيـــنهما، إلا أننا لم نصل إلى المساواة بين النوعين، وقد يكون السبب هو خوف أولياء الأمور على بناتهم من الاختلاط فى هذا السن.

أمـــا فـــيما يخص الحضر والريف، فى الجدول (٤)، فإن الفجوة النوعية بين الجنســين بالحضـــر عـــام ٢٠٠٠/٢٠٠١، كانت ٤%، ومؤشر التكافؤ ٠,٩٣ لصالح الذكـــور وتعتبر صغيرة إلى حد ما، أما فى الريف كانت الفجوة النوعية بينهما كبيرة حيـــث كانت ٨%، ومؤشر التكافؤ ٠,٨٥ لصالح الذكور، وقد يرجع ذلك إلى النظرة التقليدية للفتاة والاعتقاد فى دورها المحدود بالبيت، أو لتدنى الدخل المادى للأسرة، أما فـــى عـــام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ نجـــد أن الفجوة النوعية بالحضر ٤%-لم تتغير- ومؤشر الـــتكافؤ ٠,٩٣، أمـــا فى الريف نجد أن هناك تقدم نحو تضييق الفجوة بين الجنسين، حيث كانت الفجوة النوعية ٤%، ومؤشر التكافؤ ٩٣% لصالح الذكور، وقد يكون ذلك نتيجة لاستمرارية برامج التوسع فى إنشاء صيغ تعليمية للفتيات.

- معدل القبول الإجمالى فى مرحلة التعليم الثانوى:-

ومـــن خلال الجدول (٢) يتضح أن هناك محافظات عديدة يوجد بها فجوة نوعـــية لصـــالح الفتـــيات ذلـــك فى عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ وهى محافظات: القاهرة، والإســـكندرية، والغربـــية، وكفر الشيخ، والمنوفية، والدقهلية، ودمياط، والشرقية، ومطـــروح والـــوادى الجديـــد، وبورســـعيد، والإسماعيلية، والسويس، والأقصر، وأســـوان، والبحر الأحمر، وكانت الفجوة النوعية بين البنين والبنات على مستوى مصر كانت -١%، ومؤشر التكافؤ بينهما ١,٠١ لصالح البنات.

وفى عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦ زادت الفجوة النوعية- كما هو واضح فى جدول (٣)- فى غالبية محافظات مصر لصالح الفتيات، كانت ٤%، ومؤشر التكافؤ ١,٠٨ ومـــن الملاحـــظ أن نســـبة بقاء البنات بالتعليم الثانوى أكبر من البنين، وذلك فى المحافظـــات الصـــناعية والـــتجارية والسياحية مثل محافظات: دمياط، وبورسعيد والســـويس والأقصـــر وأسوان والبحر الأحمر، وقد يرجع ذلك لعمل البنين ببعض المهـــن الصناعية والتجارية والسياحية بهذه المحافظات، وقد يرجع استمرار البنات فى التعليم الثانوى لتأخر سن الزواج.

أمـــا بالنسبة للفجوة النوعية بين البنين والبنات فى الحضر بالتعليم الثانوى عام ٢٠٠٠/٢٠٠١- والتى يوضحها (٤)- نجد أنها كانت -٢%، ومؤشر التكافؤ كـــان ١,٠٦ لصــــالح الفتـــيات، أما فى الريف فكانت الفجوة النوعية بينهما ٢%، ومؤشؤ التكافؤ ٠,٩٦ لصالح الذكور.

أيضـــاً يوضح جدول (٤) أن الفجوة النوعية بينهما فى المناطق الحضرية عـــام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ كانــت -٦%، ومؤشر التكافؤ ١,١١الصالح الفتيات، أما فى المناطق الريفية نجد أن الفجوة النوعية -٢%، ومؤشر التكافؤ ١,٠٤ لصالح الفتيات ايضـــا، أى أن مـــازال اقبال الفتيات على التعليم الثانوى اكبر فى الحضر عنه فى الريف، وأن أعداد الفتيات المستمرات فى التعليم الثانوى أكبر من البنين.

- معدل القبول الإجمالى فى مرحلة التعليم الفنى:-

جدول (٥) يوضح التوزيع النسبى بمرحلة التعليم الفنى ومؤشر التكافؤ والفجوة النوعية بين النوعين عامى ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، ٢٠٠٥/٢٠٠٦

السنة			التوزيع النسبى		الفجوة المطلقة ذ-أ	مؤشر التكافؤ بين الجنسين أ/ذ x ١٠٠	حجم الفجوة النوعية %
نوع المرحلة	طلبة	طالبات	طلبة	طالبات			
٢٠٠٠/٢٠٠١ تجارى	٣٥٨٨٠٣	٥٩٤٢٥٧	%٣٨	%٦٢	٢٣٥٤٥٤	١,٦٦	٢٤
زراعى	١٥٩٩٣٧	٤٣٤٩٦	%٧٩	%٢١	١١٦٤٤١	٠,٢٧	٥٨
صناعى	٥٨٦١٠٠	٣٠٨٨٦٧	%٦٥	%٣٥	٢٧٧٢٣٣	٠,٥٣	٣٠
الجملة	١١٠٤٨٤٠	٩٤٦٦٢٠	%٥٤	%٤٦	١٥٨٢٢٠	٠,٨٦	٨
٢٠٠٥/٢٠٠٦ تجارى	٢٥٢٣٤٣	٤٩٣٣٧٦	%٣٤	%٦٦	٢٤١٠٣٣	١,٩٦	٣٢
زراعى	١٧٢١٦١	٥١٢٢٥	%٧٧	%٢٣	١٢٠٩٣٦	٠,٣٠	٥٤
صناعى	٦١٧٦٢٠	٣٧٤٤٣٧	%٦٢	%٣٨	٢٤٣١٨٣	٠,٦١	٢٤
الجملة	١٠٤٢١٢٤	٩١٩٣٨	%٥٣	%٤٧	١٢٣٠٨٦	٠,٨٨	٦

المصـــدر: وزارة التربية والتعليم. إحصاءات التعليم قبل الجامعى لعامى ٢٠٠٠/٢٠٠١، ٢٠٠٥/٢٠٠٦ الادارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى.

مـــن قـــراءة الجدول (٥) يتضح أنه فى عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ كانت الفجوة النوعـــية **بالتعليم الفنى التجارى** ٢٤%، ومؤشر التكافؤ كان ١,٦٦ لصالح الفتيات وفـــى عـــام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ زادت الفجوة النوعية بينهما لتصل إلى ٣٢%، مؤشر الـــتكافؤ ١,٩٦ لصالح الفتيات ايضا ويرجع ذلك إلى أن أقسام الدراسة يغلب عليها الطـــابع الـــنظرى الذى يجذب الفتيات مثل أعمال السكرتارية والإدارة والخدمات والمشـــتريات والمعـــاملات التجارية والشئون القانونية والفندقية والتى يسهل إيجاد فرص عمل بها كانت كبيرة.

وفى التعليم الزراعى كان حجم الفجوة النوعية ٥٨% ومؤشر التكافؤ ٠,٢٧ لصـــالح البنيـــن قلـــت الفجوة بنسبة بسيطة عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ لتصل إلى ٥٤%، ومؤشـــر الـــتكافؤ ٠,٣٠ لصالح البنين وقد يعود السبب فى ذلك إلى اعتقاد الفتيات واسرهن إلى أن طبيعة هذه الدراسة واقسامها لا تتناسب مع طبيعة الفتيات.

وبالنسبة للتعليم الصناعى نجد أن الفجوة النوعية عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ كانت ٣٠% ومؤشر التكافؤ التكافؤ ٠,٥٣ لصالح الذكور، وفى عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ قلت لتصـــل إلـــى ٢٤% ومؤشر التكافؤ ٠,٦١ لصالح الذكور، وهذا يوضح عدم إقبال الفتـــيات علـــى هـــذا النوع من التعليم، وقد يكون السبب فى ذلك لخوفهن من عدم الحصول على فرصة عمل بعد التخرج.

ويمكـــن أن نخلص من هذا إلى أن حجم الفجوة النوعية بالتعليم الفنى عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ كانت ٨% ومؤشر التكافؤ ٠,٨٦ قلت لتصل فى عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ إلى ٦% ومؤشر التكافؤ إلى ٠,٨٨% أى أن الفجوة لا تزال موجودة بين النوعين بالتعليم الفنى.

- معدل القبول الإجمالى لذوى الاحتياجات الخاصة:

جدول (٦) يوضح حجم الفجوة النوعية ومؤشر التكافؤ بين النوعين بمدارس ذوى الاحتياجات الخاصة فئة ٨-١٤ سنة عامى ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، و٢٠٠٦/٢٠٠٧

المرحلة	النوع	مكفوفون وضعاف السمع		صم وضعاف السمع		متخلفون عقلياً	
الابتدائية ٢٠٠٠/٢٠٠١	بنين	٧٠١	٥٥%	٥٠٤٢	٥٩%	٨٣١٥	٦٩%
	بنات	٥٨٠	٤٥%	٤١٣٥٧١%	٤١%	٣٧٤٥	٣١%
	مؤشر التكافؤ	٠,٨٣		٠,٧١		٠,٤٥	
	الفجوة النوعية	١٠%		١٨%		٣٨%	
الاعدادية ٢٠٠٠/٢٠٠١	بنين	٤٣٤	٧٠%	١٦١١	٦١%	٢٣٥٠	٧٧%
	بنات	٢٦٠	٣٠%	١٠١٨	٣٩%	٦٩٠	٢٣%
	مؤشر التكافؤ	٠,٦١		٠,٦٣		٠,٢٩	
	الفجوة النوعية	٤٠%		٢٢		٥٤%	
الثانوية ٢٠٠٠/٢٠٠١	بنين	٣٧٨	٦٣%	٩٨٧	٦٠%	-	-
	بنات	٢٢٦	٣٧%	٦٥٣	٤٠%	-	-
	مؤشر التكافؤ	٠,٦٠		٠,٦٦		-	
	الفجوة النوعية	٢٦%		٤٠%		-	
الابتدائية ٢٠٠٦/٢٠٠٧	بنين	٧٩٦	٥٨%	٤٨١٠	٥٨%	٩٩١٢	٦٧%
	بنات	٥٧٥	٤٢%	٣٥٣٤	٤٢%	٤٨٤٩	٣٣%
	مؤشر التكافؤ	٠,٧٢		٧٣%		٠,٤٩	
	الفجوة النوعية	١٦%		١٦%		٣٤%	
الإعدادية ٢٠٠٦/٢٠٠٧	بنين	٢٥٣	٥٣%	١٨٦١	٥٧%	٣٢٩٨	٧١%
	بنات	٢٢٦	٤٧%	١٤١١	٤٣%	١٣٦٣	٢٩%
	مؤشر التكافؤ	٠,٨٩		٠,٧٦		٠,٤١	
	الفجوة النوعية	٦%		١٤%		٤٢%	
الثانوية ٢٠٠٦/٢٠٠٧	بنين	٤٠٩	٥٧%	١٨٦٩	٥٩%	-	-
	بنات	٣٠٨	٤٣%	١٢٨٥	٤١%	-	-
	مؤشر التكافؤ	٠,٧٥		٠,٦٩		-	
	الفجوة النوعية	١٤%		١٨%		-	

المصــدر: وزارة التربية والتعليم، احصاءات التعليم قبل الجامعى لعامى ٢٠٠٠/٢٠٠١، ٢٠٠٦/٢٠٠٧، الإدارة العامة للمعلومات والحساب الآلى.

مـــن قراءة جدول (٦) يتضح أن حجم الفجوة النوعية بين النوعين بمرحلة التعليم الابتدائى لذوى الاحتياجات الخاصة، من فئة المكفوفين وضعاف السمع كانت ١٠%، ومؤشـــر التكافؤ ٠,٨٣ لصالح الذكور، وذلك عام ٢٠٠٠/٢٠٠١، أما فئة الصـــم وضـــعاف السمع فكانت حجم الفجوة النوعية ١٨%، ومؤشر التكافؤ ٠,٧١ لصـــالح الذكـــور، أما فئة المتخلفين عقليا فكانت الفجوة النوعية بينهما كبيرة حيث كانـــت ٣٨%، ومؤشـــر التكافؤ ٠,٤٥ لصالح الذكور لنفس العام، إلا أنه فى عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ قلـــت الفجـــوة النوعية لفئة المكفوفين لتكون ١٦% ومؤشر التكافؤ ليكون ٠,٧٢ لصالح الذكور وبالنسبة لفئة الصم وضعاف السمع قلت الفجوة النوعية لتكون ١٦% ومؤشر التكافؤ زاد ليصل إلى ٠,٧٣، أما المتخلفون عقليا لنفس العام قلت الفجوة النوعية لتصل إلى ٣٤% ومؤشر التكافؤ زاد ليصل إلى ٠,٤٩.

وكـــان حجم الفجوة النوعية بين النوعين لفئة المكفوفين بالمرحلة الإعدادية عـــام ٢٠٠٠/٢٠٠١ ٤٠% ومؤشـــر التكافؤ ٠,٦١ لصالح الذكور، أما فئة الصم وضـــعاف الســـمع كانت حجم الفجوة النوعية بينهما ٢٢% ومؤشر التكافؤ ٠,٦٣ لصـــالح الذكور، أما فئة المتخلفين عقليا كانت الفجوة النوعية بينهما ٥٤% ومؤشر الـــتكافؤ ٠,٢٩ لصالح الذكور زادت هذه الفجوة بين النوعين بحلول عام ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧ حيث كانت الفجوة النوعية لفئة المكفوفين ٦% ومؤشر التكافؤ ٠,٨٩ لصالح الذكـــور، أمـــا فئة الصم وضعاف السمع كانت حجم الفجوة النوعية بينهما ١٤%، ومؤشـــر التكافؤ ٠,٧٦ لصالح الذكور، وبالنسبة لفئة المتخلفين عقليا كانت الفجوة النوعية ٤٢% ومؤشر التكافؤ ٠,٤١ لصالح الذكور.

أمـــا بالنســـبة لمرحلة التعليم الثانوى، ففى عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ كانت حجم الفجوة النوعية لفئة المكفوفين ٢٦%، ومؤشر التكافؤ ٠,٦٠ لصالح الذكور، أما فئة الصـــم وضعاف السمع كانت الفجوة النوعية ٤٠% ومؤشر التكافؤ ٠,٦٦ لصالح الذكـــور، أمـــا فى عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ كانت الفجوة النوعية لفئة المكفوفين ١٤% ومؤشـــر التكافؤ ٠,٧٥ لصالح الذكور، وبالنسبة لفئة الصم وضعاف السمع نجد أن الفجوة النوعية بينهما كانت ١٨%، ومؤشر التكافؤ ٠,٦٩ لصالح الذكور.

ويعكس ما سبق أن الفجوة النوعية بين البنين والنبات من ذوى الاحتياجات الخاصـــة لا تـــزال كبيرة ولصالح الذكور، وقد يرجع ذلك إما لعدم انتشار مدارس تناســب حالــة هذه الفئة بالمناطق الريفية أو النائية، أو لخوف الأسر على إرسال بناتهم من ذوى الاحتياجات الخاصة للمدارس.

- معدل البقاء فى الدراسة حتى الصف الخامس:-

مــن قراءة الجدول (٧) يتضح أن معدل بقاء الفتيات حتى الصف الخامس كانــت ثابتة، حيث كانت نسبة المقيدات بالصف الأول الابتدائى فى العام الدراسى ٢٠٠٠/٢٠٠١ ٤٨%، كانــت أيضـــاً ٤٨% فى عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦، **وهذا يعكس** استمرار الفتيات بالتعليم.

- معدل البقاء فى الدراسة حتى الصف الخامس:

مــن قراءة الجدول (٧) يتضح أن معدل بقاء الفتيات حتى الصف الخامس كانــت ثابـــتة حيث كانت نسبة المقيدات بالصف الأول الابتدائى فى العام الدراسى ٢٠٠٠/٢٠٠١ ٤٨%، وكانـــت ايضا ٤٨% فى عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦، **وهذا يعكس** اســـتمرار الفتيات بالتعليم الابتدائى حتى الصف الخامس إلا أن نسبة المقيدات قلت بالصـــف السادس حيث كانت ٤٧% نتيجة لتسرب بعض الفتيات وانقطاعهن على التعليم.

جدول (٧) يوضح جملة المقيدين فى المرحلة الابتدائية

عامى ٢٠٠٠/٢٠٠١، ٢٠٠٥/٢٠٠٦

الصفوف	جملة المقيدين عام ٢٠٠٠/٢٠٠١					جملة المقيدين ٢٠٠٥/٢٠٠٦				
	بنين	%	بنات	%	اجمالى	بنين	%	بنات	%	اجمالى
الأول	٧٠٧٦٥٢	٥٢	٦٥٨٧١٨	٤٨	١٣٦٦٣٧٠	٧٣٢٢٣١	٥١	٧٠٢٢٨٣	٤٩	١٤٣٤٥١٤
الثانى	٧٣٢٩٦٨	٥٢	٦٦٤٩٥١	٤٨	١٣٩٧٩١٩	٧٦٦٩٣٨	٥١	٧٢٥٥٤٦	٤٩	١٤٩٢٤٨٤
الثالث	٧٣١٧٦٢	٥٣	٦٥٧٤٣٩	٤٧	١٣٨٩٢٠١	٧٦١٤٧٩	٥٢	٧١٢٤٥٧	٤٨	١٤٧٣٩٣٦
الرابع	٧٦٩٥٦٣	٥٣	٦٧٦٠٤٥	٤٧	١٤٤٥٦٠٨	٧٦٣٥٥٧	٥٢	٧٠١٥٧٩	٤٨	١٤٦٥١٣٦
الخامس	٨٣٢٠٦٤	٥٤	٧١٠٩٦٥	٤٦	١٥٤٣٠٢٩	٧٤٩٢٤٢	٥٢	٦٨٩٠٥٧	٤٨	١٤٣٨٢٩٩
السادس	-	-	-	-	-	٧٨٥٦٦٠	٥٣	٦٩٤٢٦٠	٤٧	١٤٧٩٩٢٠

المصـــدر: وزارة التربـــية والتعلـــيم، احصاءات التعليم قبل الجامعى لعامى ٢٠٠٠/٢٠٠١، ٢٠٠٥/٢٠٠٦، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى.

وفـــى هـــذا الصدد يشير التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع الصادر فى ٢٠٠٦ أن استبقاء الاطفال فى المدرسة حتى الصف الاخير من التعليم الابتدائى هو مـــن التحديات الكبرى المطروحة أمام السياسة التعليمية، فكثير ما يكون البقاء فى التعلـــيم الابـــتدائى وإكماله دلالة على نوعية التعليم فتحسين نوعية التعليم يزيد من المدة المتوقع أن يقضيها التلميذ فى المدرسة.

معدل الانتقال إلى التعليم الثانوى:-

جدول (٨) يوضح النسبة المئوية لمعدل الانتقال إلى التعليم الثانوى لعامى ٢٠٠٠/٢٠٠١، ٢٠٠٥/٢٠٠٦

البيان	عدد الطلبة عام ٢٠٠٠/٢٠٠١			عدد الطلبة ٢٠٠٥/٢٠٠٦		
	بنون	بنات	جملة	بنون	بنات	جملة
عـــدد المقيديـــن بالصف الثالث الاعدادى	٧٧٩٤٩٩	٦٨٩٤٥٠	١٤٦٨٩٤٩	٦٩٩٣١٣	٦٤٩٩٣٨	١٣٤٩٢٥١
عـــدد المستجدين بالصف الأول الثانوى العام	١٨٤٦٩١	١٩٣١٤٩	٣٧٧٨٤٠	١٨٤٦٣٣	٢٠٤٨١٤	٣٨٩٤٤٧
عـــدد المستجدين بالصف الأول الثانوى الفنى	٣٨٣١٠١	٣٣٥٥٨٩	٧١٨٦٩٠	٣١٩٥٣٤	٢٩٠٦٤٩	٦١٠١٨٣
عـــدد المستجدين بالصف الأول الثانوى العام والفنى	٥٦٧٧٩٢	٥٢٨٧٣٨	١٠٩٦٥٣٠	٥٠٤١٦٧١	٤٩٥٤٦٣	٩٩٩٦٣٠
النسبة المئوية للمنتقلين	%٧٣	%٧٧	%٧٥	%٧٢	%٧٦	%٧٤

المصدر: وزارة التربية والتعليم، إحصاءات التعليم قبل الجامعى لعامى ٢٠٠٠/٢٠٠١، ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى.

مـــن قـــراءة الجدول (٨) يتضح أن النسبة المئوية للطلاب المستجدين أو المنتقلين إلى الصف الأول الثانوى من عدد التلاميذ المقيدين فى الصف الثالث من التعليم الإعدادى فى عام ٢٠٠٠/٢٠٠١، بالنسبة للبنين كان ٧٣%، والبنات ٧٧%، أى أن معدل بقاء وانتقال البنات إلى التعليم الثانوى- سواء العام أو الفنى- أكثر من البنين.

أيضا يوضح إحصاء عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦ أن معدل انتقال البنات إلى التعليم الثانوى أكثر من البنين، حيث كان ٧٢% للبنين، و٧٦% للبنات، ومن الملاحظ أن معــدل الانتقال قل بالنسبة للبنين والبنات، ما بين عامى ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦ حيــث كــان ٧٣% بالنسبة للبنين عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ قل فى عام ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦ ليصـــل إلى ٧٢% وبالنسبة للبنات قل من ٧٧% إلى ٧٦%، وذلك للجوء الأسر الفقيرة إلى عمالة البنين عن البنات، وأيضا لتأخر سن الزواج بالنسبة للبنات.

- النسبة المئوية لالتحاق الفتيات فى التعليم الابتدائى والإعدادى والثانوى:-

جدول (٩) يوضح النسبة المئوية لالتحاق الفتيات بمراحل التعليم

عامى ٢٠٠٠/٢٠٠١، ٢٠٠٥/٢٠٠٦

السنة	ما قبل الابتدائى	الابتدائى	الاعدادى	الثانوى العام	الثانوى الفنى
٢٠٠٠/٢٠٠١	%٤٧,٥٧	%٤٨,١٦	%٤٨,٠٠	%٥٠,٤٥	%٣٩,٤
٢٠٠٦/٢٠٠٧	%٤٧,٣٧	%٤٨,٢٧	%٤٨,١١	%٥٢,١٧	%٤٣

المصدر: وزارة التربية والتعليم، احصاءات التعليم قبل الجامعى لعامى ٢٠٠٠/٢٠٠١، ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى.

ومــن قــراءة جدول (٩) يتضح أن النسبة المئوية لالتحاق الفتيات بمرحلة التعليم ما قبل الإبتدائى عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ كانت، ٤٧,٥٧% قلت بنسبة بسيطة فى عــام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ لتصل إلى ٤٨,٣٧%، وهذا ما حدث بالنسبة لالتحاق الفتيات بمــرحلة التعلــيم الابتدائى حيث كانت النسبة عام ٢٠٠٠/٢٠٠١، ٤٨,١٦% قلت بنســبة بســيطة إلى ٤٨,٢٧% أما فى التعليم الإعدادى فكانت الزيادة طفيفة حيث كانت نسبة التحاقهن ٤٨% فى عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ زادت لتصل إلى ٤٨,١١%.

أمـــا التعلــيم الثانوى العام فقد كانت هناك زيادة معقولة حيث كانت نسبة التحاقهن ٥٠,٤٥%، زادت لتصل إلى ٥٢,١٧%، أما فى التعليم الفنى فكانت النسبة المــئوية لالــتحاق الفتيات كبيرة إلى حد ما حيث كانت ٣٩,٤% فى عام ٢٠٠٠/ ٢٠٠١، وصلت إلى ٤٣% عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

يتضـــح مما سبق أن زيادة التحاق الفتيات بمراحل التعليم المختلفة من عام لآخـــر ضـــعيفة جـــداً، والنسبة لا تتعدى نصف عدد الملتحقين بالمراحل المختلفة (بنون- بنات)، عدا فى مرحلة التعليم الثانوى العام، ويرجع ذلك إلى اهتمام الأسر بتعلـــيم البنين على حساب البنات عدا المرحلة الثانوية التى يلجأ فيها البنون للعمل لمساعدة أسرهم، وهذا يؤكد الفجوة التعليمية بين النوعين.

النسبة المئوية للمعلمات الاناث فى التعليم الابتدائى والإعدادى والثانوى:-

جدول (١٠) يوضح عدد المعلمات والنسبة المئوية لهن بمراحل التعليم المختلقة لعامى ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، ٢٠٠٥/٢٠٠٦

المرحلة	٢٠٠٠/٢٠٠١			٢٠٠٥/٢٠٠٦		
	عدد المعلمات	جملة المعلمين	النسبة المئوية للمعلمات	عدد المعلمات	جملة المعلمين	النسبة المئوية للمعلمات
ما قبل الابتدائى	١٧١٦٢	١٧٣٢٧	%٩٩	٢٢٧٥٦	٢٢٩٧١	%٩٩
الابتدائى	١٦٩٧٨٢	٣٢٠٨٢٨	%٥٣	١٨٦٤١٥	٣٣٧٨٤٢	%٥٥
الاعدادى	٩٠٩٨٧	٢٠٨٨٣٨	%٤٤	٩٠٧٦٣	٢٠٠٥٤٩	%٤٥
ثانوى عام	٢٩٦٦٧	٨٤٩٦٣	%٣٥	٣٥٥٩٧	١٠١١٣٥	%٣٥
ثانوى فنى	٥٩٤٧١	١٥٢٢٤٢	%٣٩	٦٠٦٥٦	١٤٧٠٠٦	%٤١
الفصل الواحد	٣٥١٩	٣٦٩٤	%٩٥	٣٤٤٢	٣٦٤٧	%٩٤
الصديقة للفتيات	-	-	-	٨٥	٩٠	%٩٤

المصدر: وزارة التربية والتعليم، إحصاءات التعليم قبل الجامعى لعامى ٢٠٠٠/٢٠٠١، ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى.

تشير أحد المؤشرات المهمة للنتائج المتعلقة بالنوعين فى التعليم أن معدلات التحاق الفتيات يرتفع بارتفاع نسبة المعلمات خاصة فى المراحل الأولى من التعليم، كما تشير البيانات إلى أن الدول التى بها نسب متساوية إلى حد ما للمعلمين الذكور والإناث تميل أيضا لاستيعاب معدلات متساوية من الطلاب الذكور والإناث والعكس بالعكس.[٦٠]

ومـــن قراءة الجدول (١٠) يتضح أن نسبة المعلمات من الجملة فى مرحلة ما قبل الابتدائى كانت ٩٩% عامى ٢٠٠٠/٢٠٠١، ٢٠٠٥/٢٠٠٦، وكانت نسبتهم

فـــى مـــرحلة التعليم الابتدائى ٥٣%، ٥٥% لنفس العامين، أما المرحلة الإعدادية فكانـــت ٤٤%، ٤٥% لـــنفس العامين، أما الثانوى العام فكانت نسبتهم ٣٥% فى العامين، والتعليم الفنى كانت ٣٩% عام ٢٠٠١/٢٠٠٠، ٤١% عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥، أما معلمات الفصل الواحد فكانت كبيرة جداً حيث كانت ٩٥% عام ٢٠٠١/٢٠٠٠، ٩٤% عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥، ايضا كانت نسبة معلمات المدارس الصديقة للفتيات عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥، ٩٤%، وقد يكون هذا هو السبب فى زيادة أعداد الفتيات الملتحقات بمدارس الفصل الواحد والصديقة للفتيات.

- النســبة المــئوية لإعادة الصفوف لدى الفتيات والفتيان فى المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية:-

جدول (١١) يوضح اعداد الطلاب المقيدين للإعادة ونسبهم المئوية بصفوف المراحل التعليمية المختلفة

المرحلة	جملة المعاد قيدهم عام ٢٠٠١/٢٠٠٠					جملة المعاد قيدهم عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥				
	بنون		بنات		جملة	بنون		بنات		جملة
	العدد	%	العدد	%		العدد	%	العدد	%	
الأول الابتدائى	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الثانى "	٣١٠٥٧	٦٣	١٨٠٢٠	٣٧	٤٩٠٧٧	٢٤٣٤٣	٦٣	١٤١٥٧	٣٧	٣٨٥٠٠
الثالث "	٤١٣٢٦	٦٥	٢٢٢٥١	٣٥	٦٣٥٧٧	٣٦٦٢١	٦٦	١٨٧٧٠	٣٤	٥٥٣٩١
الرابع "	٦٥٢٧٠	٦٥	٣٥٤٣٥	٣٥	١٠٠٧٠٥	٥١٨٨٨	٦٦	٢٦٥٨٢	٣٤	٧٨٤٧٠
الخامس "	١٠٣٣٢٧	٦٥	٥٦٤٩٥	٣٥	١٥٩٨٢٢	٥١٥٠٠	٦٦	٢٦٥٣٤	٣٤	٧٨٠٣٤
السادس "	–	–	–	–	–	٩٥٣٠٨	٦٦	٤٨٣٦٩	٣٤	١٤٣٦٧٧
الأول الاعدادى	٩٠٤٨٩	٥٨	٦٤٢٥٣	٤٢	١٥٤٧٤٢	٦٤٣	٥٤	٥٥٦	٤٦	١١٩٩
الثانى "	٣٧١٩٤	٦١	٢٤٠٨١	٣٩	٦١٢٧٥	٥٠٢٧٨	٥٧	٣٧٦٥٣	٤٣	٨٧٩٣١
الثالث "	٩٦٠٥٥	٦١	٦٢٥٧٠	٣٩	١٥٨٦٢٥	١٠٢٢٠٠	٥٨	٧٣٩٤١	٤٢	١٧٦١٤١
الأول الثانوى	١٩١٥	٦٨	٩٢٠	٣٢	٢٨٣٥	٢٣٩٢	٦٤	١٣٥٣	٣٦	٣٧٤٥
الثانى "	٧٥٠٨	٧٢	٢٩٦٧	٢٨	١٠٤٧٥	١٨٣٣٠	٦٧	٩٠٥٩	٣٣	٢٧٣٨٩
الثالث "	٨٣٠٥	٧٠	٣٥٨٧	٣٠	١١٨٩٢	١٥١٨٨	٦٠	٩٩٤٢	٤٠	٢٥١٣٠

المصـــدر: وزارة التربية والتعليم، إحصاءات التعليم قبل الجامعى لعامى ٢٠٠١/٢٠٠٠، ٢٠٠٦/٢٠٠٥، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى.

من قراءة الجدول (١١) يتضح أن عدد البنين الراسبين فى عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ ٢٠٠٦/٢٠٠٥ أكبر من البنات الراسبات وذلك بمرحلة التعليم الابتدائى وايضا مرحلة

التعلـــيم الإعدادى والثانوى، مع ملاحظة أن عدد الراسبين والراسبات، لم يتغير كثيرا بيـــن العاميـــن بمرحلة التعليم الإبتدائى، أما فى المرحلة الإعدادية والثانوية فنجد عدد الراســـبين من البنين والبنات قد زاد فى عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ عن عام ٢٠٠١/٢٠٠٠، ويعتـــبر معـــدل إعـــادة الصفوف معياراً لقياس نوعية المدرسة والتحصيل الدراسى للطلاب، أو عدم اهتمام الأسر بتعليم أبنائهم.

ثانياً: توقعات حجم مؤشر التكافؤ والفجوة النوعية حتى عام ٢٠١٥:-

إن إحـــدى الطرق التى تسمح بوضع توقعات مستقبلية هى إجراء استشراف لعام ٢٠١٥ انطلاقاً من عام ٢٠٠٦، وتعتبر نتائج هذه التوقعات ليست بمثابة تنبؤات، كما أنها لا تعكـــس ربمـــا تأثـــير التغيرات الأخيرة فى السياسات، ولكنها تعتبر مع ذلك أداة مفيدة للرصـــد،[٦١] ويكـــون ذلك من خلال إسقاطات السكان المستقبلية لمحافظات مصر يمكن تحديـــد أعـــداد البنين والبنات من الشرائح العمرية المفترض استيعابهم بالصفوف المختلفة لمـــراحل التعلـــيم الابـــتدائى والإعـــدادى والثانوى، وبناءً عليه تقدير حجم مؤشر التكافؤ والفجـــوة النوعـــية بيـــن الجنســـين، وتكون المقارنة بالعام الدراسى ٢٠٠٧/٢٠٠٦ حيث إنهـــاأحدث بـــيانات لأعداد الطلاب الفعلية من واقع احصاءات الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى بوزارة التربية والتعليم، وعام ٢٠١٣/٢٠١٢ باعتباره نهاية خطة خمسية، وعام ٢٠١٦ باعتباره التزاماً دولياً نص عليه إطار عمل مؤتمر داكار.

- بالنسبة للتعليم الإبتدائى:-

جدول (١٢) يوضح النمو المتوقع فى البنين والبنات المقيدين

بمرحلة التعليم الإبتدائى ومؤشر التكافؤ وحجم الفجوة النوعية بينهما حتى عام ٢٠١٥

السنة	جملة التعليم الابتدائى		التوزيع النسبى		الفجوة المطلقة ذ-١	مؤشر التكافؤ بين الجنسين ١/ذ x ١٠٠	حجم الفجوة النوعية %
نوع المرحلة	طلبة	طالبات	طلبة	طالبات			
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٤٥٩٤٩٩٤	٤٢٨٧٨٠٣	٥٢	٤٨		٠,٩٣	٤
٢٠١٣/٢٠١٢	٥١٣٧٥٧٤	٤٦٥٧٥٨٦	٥١	٤٩	٤٧٩٩٨٨	٠,٩١	٢
٢٠١٦/٢٠١٥	٥٢٤٠٦٣٣	٤٧٥٥٤٥٥	٥١	٤٩	٤٨٥١٧٨	٠,٩١	٢

المصدر: وزارة التربية والتعليم، الخطة الوطنية للتعليم للجميع ٢٠٠٣/٢٠٠٢ حتى ٢٠١٦/٢٠١٥ منظمة اليونسكو الأقليمية، القاهرة، فبراير ٢٠٠٣،ص ٧٣.

من قراءة جدول (١٢) يتضح أن الفجوة النوعية بين النوعين عام ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧ كانـــت ٤% ومؤشر التكافؤ بينهما كان ٠,٩٣ لصالح الذكور، ومن المتوقع

أن تقل الفجوة النوعية بينهما فى نهاية عامى ٢٠١٢/٢٠١٣، ٢٠١٥/٢٠١٦ لتصل إلى ٢% ومؤشر التكافؤ بينهما ٠,٩١ لصالح الذكور، أى أنه قد لا تحقق المساواة بين النوعين حتى عام ٢٠١٥/ ٢٠١٦.

جدول (١٣) يوضح النمو المتوقع فى البنين والبنات المقيدين بمرحلة التعليم الاعدادى ومؤشر التكافؤ وحجم الفجوة النوعية بينهما حتى عام ٢٠١٥

السنة	جملة التعليم الابتدائى		التوزيع النسبى		الفجوة المطلقة ذ-أ	مؤشر التكافؤ بين النوعين أ/ذ x ١٠٠	حجم الفجوة النوعية %
نوع المرحلة	طلبة	طالبات	طلبة	طالبات			
٢٠٠٦/٢٠٠٧	١٤٩٣٣٢٨	١٣٨٤٧١٤	٥٢	٤٨	١٠٨٦١٤	٠,٩٣	٤
٢٠١٢/٢٠١٣	٢٥٢٥٥٥٧	٢٢٦٠٠٨٣	٥٣	٤٧	٢٦٥٤٧٤	٠,٨٩	٦
٢٠١٥/٢٠١٦	٢٥٧٢٢٢	٢٣٠١٨٤٠	٥٣	٤٧	٢٧٠٣٨٠	٠,٨٩	٦

المصدر: وزارة التربية والتعليم الخطة الوطنية للتعليم للجميع ٢٠٠٢/٢٠٠٣ حتى ٢٠١٥/٢٠١٦، منظمة اليونسكو الأقليمية، القاهرة، فبراير ٢٠٠٣،ص ٧٣.

من قراءة جدول (١٣) يتضح أن الفجوة النوعية بين النوعين عام ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧ والتى تعكس الواقع الفعلى لأعداد البنين والبنات- كانت ٤%، حيث كان مؤشر التكافؤ بينهما ٠,٩٣ لصالح الذكور أخذت فى النقصان حتى عام ٢٠١٢/ ٢٠١٣، ٢٠١٥/٢٠١٦ حيث وصلت الفجوة النوعية إلى ٦%، ومؤشر التكافؤ ٠,٨٩ لصالح الذكور وهذا يوضح عدم استمرار البنين والبنات بالتعليم الإعدادى، وخاصة البنات بشكل لا يحقق التكافؤ بين النوعين حتى عام ٢٠١٥/٢٠١٦، وقد يكون السبب فى ذلك للزواج المبكر للبنات أو لعمالة الأطفال.

ثالثا: تأمين فرص كاملة ومتكافئة للنوعين للانتفاع والتحصيل الدراسى فى تعليم جيد:

فى عام ١٩٩٠ أشار الإعلان العالمى بشأن التعليم للجميع إلى أن النوعية الرديئة للتعليم عموما تحتاج إلى تحسين، وأوصى بأن يصبح التعليم متاحاً للجميع على الصعيد العالمى، وبأن يصبح أكثر ملاءمة، وقرر الإعلان أيضا أن الجودة تمثل شرطا أساسياً لتحقيق الهدف الأساسى الخاص بالإنصاف، ولئن كانت فكرة الجودة لم يتم تطويرها بصورة كاملة، إلا أنه تمَّ الاعتراف بأنَّ توسيع نطاق

الالـتحاق بالتعلـيم وحده لن يكون كافيا؛ لكى يسهم التعليم بصورة كافية فى تنمية الفـرد والمجتمع، وبناء على ذلك تم التركيز على تحقيق زيادة فى التنمية المعرفية للأطفال عن طريق تحسين نوعية تعلمهم.

وبعد ذلك بعقد من الزمان أعلن إطار عمل داكار ٢٠٠٠ أن الانتفاع بتعليم جـيد هو حق لكل طفل، وأكد أن الجودة هى جوهر التعليم، وهى عامل حاسم فى القـيد فـى المـدارس والبقاء فى التعليم والتحصيل الدراسى، وقد أوضح تعريفه المطـول للجـودة الخصـائص المنشـودة فى المدارس (طلبة أصحاء متحمسون للدراسـة)، وفـى المضـامين (مناهج دراسية ملائمة)، وفى النظم (الإدارة الجيدة والتخصـيص العادل للموارد)، وبالرغم من أن هذا الإطار قد وضع جدول أعمال لإيجـاد نوعـية جيدة من التعليم ، فإنه لم يحدد أى وزن نسبى لكل بعد من الأبعاد التى حددها.[٦٢]

كمـا أن تحسين التعليم يسهم فى زيادة الإيرادات مدى الحياة، وفى تحقيق نمـو اقتصادى وطنى أقوى، ويساعد الأفراد على اتخاذ قرارات مدروسة بصورة أكبر بشأن الإنجاب وغيره من القضايا المهمة لرفاهيتهم.[٦٣]

وهـناك مجموعة من الأدلة الموثوقة يمكن الاسترشاد بها لتحديد العوامل التى تسهم فى ضمان فعالية التعليم المدرسى، وتبرز هذه الأدلة أهمية ديناميه عملية التعلـيم والـتعلم: كيفية تفاعل المعلمين والدارسين فى قاعة التدريس ومدى جودة اسـتخدامهم للمـواد التعليمية، وعليه يجب أن تركز السياسات الرامية إلى تحسين التعلم على ما يلى:-

- المعلمـون: تحقـيق هـدف تعمـيم التعليم الأساسى يتطلب زيادة عدد المعلمين وتحسين إعدادهم، ولذا أعيد النظر فى انماط المعلمين بغية تعزيز الإعداد الجيد فى إطار المدرسة قبل الخدمة، وفى أثنائها، وعدم الاعتماد فقط على الإعداد المؤسسى التقلـيدى الطويل الأجل الذى يوفر قبل الخدمة[٦٤] وحرصاً من الوزارة على كفاءة التعليم اهتمت بزيادة عدد المعلمين فى مراحل التعليم قبل الجامعى حيث كان عددهم

عـــام ٢٠٠٠/٢٠٠١ (٧٩٥١٩٥) معلمـــا زاد ليصـــل عـــام ٢٠٠٥/٢٠٠٦ إلى (٨٢١٠٥٣) معلما من بينهم (٧٦,٦٥%) معلماً تربوياً. [٦٥]

- **الوقــت المخصــص للتعلــيم:** يعتبر الوقت المخصص للتعليم عاملاً حاسماً فى التحصيل الدراسى، ويتراوح المتوسط المتفق عليه بشكل عام بين ٨٥٠ ، ١٠٠٠ ساعة من التدريس لكل التلاميذ فى السنة، وتبين نتائج الاختبارات بصورة واضحة أن مقدار الوقت المخصص لتدريس الرياضيات والعلوم واللغات يؤثر إلى حد كبير فى مستوى الأداء الدراسى[٦٦].

جدول (١٤) يوضح توزيع المدارس والتلاميذ فى المراحل التعليمية

المختلفة طبقاً للفترات الدراسية فى عامى ٢٠٠٠/٢٠٠١، ٢٠٠٥/٢٠٠٦

الفترة الدراسية	٢٠٠٠/٢٠٠١				٢٠٠٥/٢٠٠٦			
	عدد المدارس	%	عدد التلاميذ	%	عدد المدارس	%	عدد التلاميذ	%
صباحية وتطبق أنشطة اليوم الكامل	١٥٤٦١	٦٥	٥٧٧٤٩٣٤	٣٨	١٩٤٦٤	٤٩	٦٧٨١٢٥٩	٤٤
صباحية ولاتطبق أنشطة اليوم الكامل	٢٩٤١	١٢	٥١٨٦٣٠٣	٣٤,٢	١٦١٢٦	٤٠,٥	٥٤٩٣١٤٨	٣٥
مسائية	٣٢٥٧	١٤	١٨٥٥٢٦٣	١٢,٢	٢٦٤٠	٦,٥	١٣٦٨٣٦٠	٩
مدرسة تعمل على فترتين	٢١٨٨	٩	٢٣٦١٣٧٢	١٥,٦	١٥١١	٤	١٨٠٠٧٤١	١٢
الجملة	٢٣٨٤٧	١٠٠	١٥١٧٧٨٧٢	١٠٠	٣٩٧٤١	١٠٠	١٥٤٤٣٥٠٨	١٠٠

المصدر: وزارة التربية والتعليم، إحصاءات التعليم قبل الجامعى لعامى ٢٠٠٠/٢٠٠١، ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦ الادارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى.

يتضح من الجدول السابق أن نسبة المدارس التى تطبق أنشطة اليوم الكامل عـــام ٢٠٠٠/٢٠٠١ كانت ٦٥% من إجمالى مدارس المراحل المختلفة قلت ليصل فى عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦ إلى ٤٩% وكان نسبة التلاميذ المستفيدين منها ٤٤% من جملة عدد التلاميذ.

- **المـــواد الدراسية الأساسية:** ويمثل تعلم القراءة والكتابة أداة حاسمة للتمكن من المـــواد الدراســـية الأخـــرى، وأحد أفضل المؤشرات للتنبؤ بمستوى التحصيل الدراســـى على المدى الطويل. لذلك يجب اعتبار القراءة مجالا يتسم بالأولوية

فـــى إطـــار الجهود المبذولة لتحسين نوعية التعليم الأساسى، ولا سيما بالنسبة للدارسين الذين ينتمون إلى الأوساط الأقل حظاً.

- **أســـاليب التعلـــيم**: إن العديـــد من الأساليب التعليمية الشائعة لا تفى باحتياجات الأطفـــال علـــى نحو ملائم فكثيراً ما تكون شديدة الجمود وتعتمد اعتماداً كبيرا على التعلم بالحفظ ، وهو أسلوب يضطلع فيه التلميذ بدور سلبى وتوصى العديد مـــن الدراسات إلى إتباع أسلوب التعليم المنظم، الذى يجمع بين التلقين المباشر والأنشـــطة التطبيقـــية الموجهة والتعلم المستقل، فى ظل بيئة تراعى احتياجات الطفل.

- **المـــواد التعليمـــية**: تؤثر جودة المواد التعليمية، ومدى توافرها تأثيراً بالغا فيما يستطيع المعلمون إنجازه، وقد يكون نقص الكتب الدراسية ناجماً عن عدم فعالية نظام التوزيع.

- **المـــبانى المدرسية**: إن تحقيق هدف تعميم التعليم الأساسى يتطلب بذل جهود لم يســـبق لهـــا مثيل من أجل تجديد قاعات الدراسة، وبناء قاعات إضافية كما أن توافر المياه الصالحة للشرب والمرائق الصحية، وتهيئة المبانى على نحو يسهل تـــنقل الطلبة المعوقين هى من الأمور ذات الأهمية الحاسمة[٦٧] وبالنسبة لعدد المـــبانى المدرســـية لمراحل التعليم المختلفة، نجد أنها وصلت إلى (٣٩٩٢٦) مدرسة عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦.

- **الـــتمويل**: إن بلـــوغ أهداف التعليم للجميع يقتضى أن يرصد للتعليم تمويل كاف ومنظم ولابد من زيادة الإنفاق الداخلى والخارجى على التعليم الأساسى لتوفير المزيد من الأماكن والمعلمين[٦٨] وقد أدركت الحكومات أنه يجب أن تخصص ٦% علـــى الأقل من ناتجها القومى الإجمالى للتعليم، وعمليا يتوقف المستوى الملائـــم مـــن الإنفـــاق على عدة عوامل منها الظروف السكانية والاقتصادية والسياســـية والتعليمية، وحجم الإنفاق الخاص، غير أن هناك مستوى أدنى إذا نزلـــت الحكومات دونه فهى تعرض نوعية التعليم لخطر جسيم وفقا لما يشير

إلـــيه التقرير العالى لرصد التعليم للجميع عام ٢٠٠٥، بالإضافة إلى ذلك يفسر مســتوى الإنفــاق العام فى الكثير من الأحوال بأنه دليل على التزام الحكومات بالتعليم، ومن ثم يتسم بأهمية سياسية كبيرة[٦٩]، وتقدر نسبة الإنفاق على التعليم إلـــى إجمالى الانفاق العام فى مصر حوالى ١٢,٦% لعام ٢٠٠٥/٢٠٠٦[٧٠]، وأن نســبة الإنفاق على التعليم إلى إجمالى الناتج المحلى هى ٤,١% ومع ذلك فــإن التعلــيم لا يزال يعانى خطراً جسيماً، وذلك أن أغلب هذه النسبة تصرف كمرتــبات ومكافأة للمعلمين، وعليه يكون معدل الإنفاق على التلميذ بالمراحل المخــتلفة قليلاً بالمقارنة فى الدول الأخرى، الأمر الذى يؤدى إلى عدم الوفاء بالاحتــياجات التعليمــية لتلامــيذ مــراحل التعليم المختلفة، وهذا ما يوضحه جدول (١٥)

جدول (١٥) يوضح الانفاق على مراحل التعليم المختلفة عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦

المرحلة التعليمية	الإنفاق الجارى بالمليون	النسبة المئوية من إجمالى الإنفاق	معدل الإنفاق على التلميذ بالجنيه
رياض الأطفال	٣٠٦	%١,٧٨	٨٣٩
التعليم الابتدائى	٧٩٦٩	%٤٦,٥	٩٨٦
التعليم الاعدادى	٤٠٩٣	%٢٣,٩	١٥٢٧
مدارس الفصل الواحد	٦٧	%٠,٤	٨٧٥
الثانوى العام	١٨٢٨	%١٠,٦٦	١٥٩٦
الثانوى الصناعى	١٥٦٤	%٩,١٢	١٥٨٢
الثانوى الزراعى	٣١٢	%١,٨٢	١٣٩٧
الثانوى التجارى	٨٥٨	%٥	١٣٨٤
التربية الخاصة	١١٤	٠,٨٤	٣٩٧٧
الإجمالى	١٧,١٤١ مليون	%١٠٠	

المصدر: وزارة التربية والتعليم: وحدة السياسات والتخطيط الاستراتيجى. ٢٠٠٦.

القسم الثانى: الدراسة الميدانية:

تهــدف الدراســـة الميدانية الحالية التعرف على بعض الصيغ التعليمية التى تهدف إلى تحقيق التكافؤ والمساواة بين النوعين من خلال آراء مديرى ومعلمى تلك المدارس.

الأداة المستخدمة:-

تــم إعــداد اســتمارة استطلاع رأى لجمع البيانات اللازمة لتحقيق الأهداف السابقة، من خلال آراء مديرى ومعلمى مدارس الفصل الواحد والمدارس الصديقة للفتــيات، وقــد تــم إعداد هذه الأداة فى ضوء أهداف الدراسة الحالية. وفى ضوء البيانات المراد جمعها عن تلك المدارس، وفى ضوء الدراسات السابقة.

العينة المختارة:-

تــم اختــيار العيــنة من خمس محافظات هى: القاهرة، والجيزة، والشرقية، والبحيرة، وأسيوط، وتعد هذه المحافظات ممثلة جغرافياً إلى حد ما، حيث تم اختيار أربـــع إدارات تعليمـــية من كل محافظة، وروعى أن تكون منها ريف وحضر، ثم اختيار المدارس فى كل إدارة تعليمية، وبلغ عدد أفراد العينة ٤٠٠ فرد، تم استبعاد ٥٠ استمارة لعدم إستكمال بياناتها واستجاباتها.

إجراءات الدراسة الميدانية:

تــتكون اســتمارة اســتطلاع الرأى من تسعة أسئلة مغلقة تدور حول واقع مــدارس الفصل الواحد والصديقة للفتيات كنموذجين لتحقيق التكافؤ والمساواة بين النوعين، وسؤال مفتوح حول إسهامات مؤسسات المجتمع المدنى فى تعليم الفتيات، وأيضاً سؤالين مفتوحين أحدهما للتعرف على مقترحات أفراد العينة فى كيفية إزالة اوجــه الــتفاوت وتحقــيق المســاواة بين الجنسين، والسؤال الآخر للتعرف على مقــترحاتهم لتأميــن فرص كاملة ومتكافئة للفتيات للانتفاع والتحصيل الدراسى فى تعليم أساسى جيد.

وقد تَمَّ اشتقاق العبارات والمحاور من الأدبيات، وأخذ رأى بعض المحكمين التربويين حول صلاحية الأداة البحثية، ومدى مناسبتها واستيفاء عناصرها لتحقيق أهـداف الدراسـة الميدانية، وتمت الاستفادة من آراء السادة المحكمين، ومن ثم تَمَّ وضع الأداه فى صورتها النهائية.

- تم إجراء التطبيق الميدانى على أفراد العينة البحثية بالمحافظات سابقة الذكر.
- ثم تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً.
- تم استخدام عدة أساليب إحصائية مثل:- التكرارات والنسب المئوية.

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:-

السؤال الأول: ما واقع مدارس الفصل الواحد والمدارس الصديقة للفتيات ومدارس المجـتمع كصيغ تعليمية لإزالة أوجه التفاوت بين النوعين فى التعليم الأساسى كما يقرها مديرو ومعلمو تلك الصيغ.

جدول (١٦) يوضح واقع مدارس الفصل الواحد والمدارس الصديقة للفتيات (العينة ٣٥٠)

العبارات	نعم		إلى حد ما		لا	
	ت	%	ت	%	ت	%
١- فصـول الدراسة مدعمة بتجهيزات كافية تحقق أداء مناسب للتدريبات	٥٥	١٦	١٦٩	٤٨	١٢٦	٣٦
٢- تقوم المدرسة بمنح الفتيات حافز مادى لضمان استمرارهن فى الدراسة	٨٠	٢٣	-	-	٢٧٠	٧٧
٣- تقـوم المدرسـة بصـرف وجـبة غذائـية يومـياً كحافز لاستمرارهن	٢٥٠	٧١	-	-	١٠٠	٢٩
٤- تسـتفيد الفتـيات مـن خدمات التأمين الصحى المطبق فى المدارس الابتدائية	٣١٤	٩٠	-	-	٣٦	١٠
٥- تقوم المدرسة بعمل مجموعات تقوية بالمجان لرفع مستوى التحصيل للفتيات	٢٢٠	٦٣	-	-	١٣٠	٣٧
٦- تشارك الفتيات فى ممارسة الأنشطة التعليمية بالمدرسة	٢١٢	٦١	١٣١	٣٧	٧	٢
٧- تعـتمد العملـية التعليمـية علـى تعميق فكرة التعلم الذاتى والنشط	١٦٣	٤٧	١٥٦	٤٥	٣١	٨
٨- تجد المدرسة اسهامات من مؤسسات المجتمع المدنى للتعليم	٨٧	٢٥	١٣٠	٣٧	١٣٣	٣٨

يتضـــح من استجابات مديرى ومعلمى المدارس المدونة بالجدول السابق ما يلى:

- فصـــول الدراســـة بمـــدارس الفصل الواحد والصديقة للفتيات غير مدعمة بتجهـــيزات كافية لتحقيق أداء مناسب للتدريبات المهنية للفتيات، حيث أقر بذلـــك ٣٦% من أفراد العينة، أما ٤٨% منهم قد أقروا أن الفصول مدعمة إلى حد ما.
- أغلب المدارس لا تمنح الفتيات حافز مادى لضمان استمرارهن فى الدراسة حتى نهاية المرحة، حيث أقر ٧٧% من أفراد العينة بذلك.
- أغلـــب المدارس تقوم بصرف وجبة غذائية يومياً كحافز لاستمرارهن فى الدراسة حيث أقر بذلك ٧١% من أفراد العينة.
- تستفيد الغالبية العظمى من الفتيات من خدمات التأمين الصحى المطبق فى المدارس الابتدائية، حيث أكد ذلك ٩٠% من أفراد العينة.
- تقـــوم بعـــض المـــدارس بعمـــل مجموعات تقوية بالمجان لرفع المستوى التحصيلى للفتيات حيث أوضح ذلك ٦١% من أفراد العينة.
- تعـــتمد العملية التعليمية فى أغلب المدارس على تعميق فكرة التعلم الذاتى والنشـــط مـــن خلال الأركان التعليمية فى الفصل حيث أكد ذلك ٤٧% من أفـــراد العيـــنة، بينما أشار ٤٥% إلى حد مامنهم أن أغلب المدارس تعمق فكرة التعلم الذاتى والنشط .
- أغلـــب المـــدارس لا تجـــد إسهامات من مؤسسات المجتمع المدنى لتعليم الفتـــيات، حيث أقر بذلك ٣٨% من أفراد العينة، وبنسبة ٣٧% إلى حد ما أشارت إلى أن إسهامات مؤسسات المجتمع المدنى.

وتشير هذه النتائج إلى ما يلى:

- أكـــثر مـــن ثلث المدارس غير مدعمة بتجهيزات كافية تحقق أداء مناسب للتدريبات المهنية للفتيات من ماكينات خياطة وحاسب آلى وأنوال وثلاجات ومواقد غاز وخامات وغير ذلك، على الرغم من أن الإدارة العامة لمدارس الفصـــل الواحد قدرت احتياجاتها من التجهيزات والوسائل التكنولوجية من ٢٠٠٣/٢٠٠٢ إلـــى ٢٠١٦/٢٠١٥ تكلفـــة اســـتثمارية مقدارهـــا (٢٥,٨٤٨,٥٥٠) جنيهاً.[٧٢]

- نســبة كبيرة من المدارس لا تمنح الفتيات حافزاً مادياً لضمان استمرارهن فى الدراسة حتى نهاية المرحلة، بالرغم من أن بعض التقارير[٧٣] تشير إلى أن هناك تناسباً عكسياً واضحاً بين مستويات الفقر ومعدلات انتشار القرائية فكلما ارتفعت مستويات الفقر، انخفضت معدلات انتشار القرائية.

- أغلـب المدارس تقوم بصرف وجبة غذائية يوميا كحافز لاستمرارهن فى المدرسة، حيث تشير بعض الدراسات[٧٤] إلى أن حافز تقديم وجبات غذائية أو وجبات سريعة أو أطعمة مجففة يمكن أن تؤخذ إلى المنزل، من شأنه أن يساهم فى زيادة عد المسجلين من البنات وانتظامهن فى الدراسة.

- تســتفيد نســبة كبــيرة من الفتيات من خدمات التأمين الصحى المطبق فى المــدارس الابتدائــية، وفـــى هذا الصدد تشير التقارير[٧٥] إلى أن الرعاية الصـــحية والـــتغذية الجيدتين شرطان أساسيان لضمان التعلم الفعال، وثمة شواهد قوية على تأثيرهما المباشر فى الإدراك والتعلم والتحصيل الدراسى، وأن تعزيـــز الرعاية الصحية والتغذية يدعم ليس فقط التعلم الفعال، وإنما يدعم أيضاً الاستيعاب الاجتماعى؛ لأن أفقر الفئات هى أكثر من يعانى من سوء التغذية واعتلال الصحة.

- أكـــثر مـــن نصـــف العينة ترى أن المدارس تقوم بعمل مجموعات تقوية بالمجان لرفع المستوى التحصيلى للفتيات، الأمر الذى يشجعهن على البقاء

فـــى الدراســـة حتى نهاية المرحلة، فهناك نسبة من الفتيات لا تجد مساعدة بالمنزل، وقد يكون ذلك إما لكثرة عدد أبناء الأسرة أو لأمية الوالدين.

- أكـــثر مـــن نصـــف العيـــنة تؤكد أن الفتيات تشارك فى ممارسة الأنشطة التعليمـــية بالمدرســـة سواء أكانت فنية أم رياضية أم ثقافية والتى قد يكون بعضـــها له دور فى تعلم الفتاة حرفة أو مهنة تنفعها بعد التخرج فى إيجاد فرصة عمل.

- نســبة غير قليلة من العينة تقر أن العملية التعليمية فى هذه المدارس تعتمد علـــى تعمـــيق فكـــرة التعلم الذاتى والنشط من خلال الأركان التعليمية فى الفصل والتى تساعد على اكتساب المهارات الحياتية.

- ربـــع العينة فقط توضح أن المدرسة تتلقى إسهامات من مؤسسات المجتمع المدنـــى لتعلـــيم الفتـــيات فى شكل تبرعات مادية للفقراء ودفع مجموعات التقوية لليتامى من الفقراء، وشراء ملابس وأدوات مدرسية، تبرعات لدعم التدبـــير المـــنزلى، دفع الرسوم المدرسية لغير القادرين، وتعتبر اسهامات مؤسســـات المجـــتمع المدنى لا تزال مقصورة حيث إنَّ الأمر يمتد ببعض الـــبلدان إلـــى عمليات صياغة السياسات التربوية، ولاسيما إعداد الخطط الوطنية المتعلقة بالتعليم للجميع،وأيضاً مراقبة الانفاق العام على التعليم.[٧٦]

الســـؤال الـــثانى: مـــا مقترحات مديرى ومعلمى مدارس الفصل الواحد والصديقة للفتيات لإزالة أوجه التفاوت بين النوعين فى التعليم الأساسى؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تفريغ استجابات ومقترحات أفراد العينة والتى أدلوا بها مـــن خـــلال الإجابة عن السؤال المفتوح الخاص بإزالة أوجه التفاوت بين النوعين وحساب عدد التكرارات لكل عبارة، وبناء عليه حساب النسب المئوية لها.

وفـــيما يلى عرض لمقترحاتهم لإزالة أوجه التفاوت بين النوعين فى التعليم الأساسى، والتى تم تدوينها وترتيبها بالجدول (١٧)

جدول (١٧) يوضح مقترحات مديرى ومعلمى المدارس

فى إزالة أوجه التفاوت بين النوعين فى التعليم الأساسى (العينة ٣٥٠)

العبارات	التكرارات	%	الترتيب
التوسع فى إنشاء مدارس خاصة بالفتيات قريبة من سكنهن	٢٥٤	٧٣	١
إلغاء المصروفات الدراسية للبنات ودعم الزى المدرسى لهن	٢٥١	٧٢	٢
إعطاء حافز مادى للفتيات لضمان استمرارهن فى الدراسة	٢٤٧	٧١	٣
صرف وجبة غذائية مشبعة يومياً للفتيات	٢٣٥	٦٧	٤
تقديم وسائل مساعدة للفتيات حتى لا يكون عبئاً على الأسرة	٢٣١	٦٦	٥
إعطاء مميزات للفتيات الراغبات فى التعليم	٢١٧	٦٢	٦
توعية الاهالى بأهمية تعليم الفتيات حتى مرحلة التعليم الأساسى	٢١٣	٦١	٧
تحفيز التلميذات المتفوقات وتشجيعهن للاستمرار فى التفوق	٢٠٧	٥٩	٨
توعية أولياء الأمور خاصة فى الريف والصعيد بأن البنت مثل الولد فى التعليم	٢٠٤	٥٨	٩
توطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة لضمان استمرار بناتهن فى التعليم	٢٠١	٥٧	١٠
تدعيم الفصول الدراسية بتجهيزات كافية للتدريبات المهنية للفتيات	١٩٥	٥٦	١١
تخصيص معلمات للقيام بالتدريس للفتيات	١٩٢	٥٥	١٢
إكساب الفتيات مهارات التعلم الذاتى والمستمر	١٨٩	٥٤	١٣
الاهتمام بالتوجيه والارشاد خاصة للفتيات لمجالات التعليم المناسب لهن	١٨٢	٥٢	١٤
تقديم الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية للفتيات لتشجيعهن على الاستمرار فى الدراسة	١٧٩	٥١	١٥
تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدنى لزيادة وعى الأسر لتعليم الفتيات	١٦٠	٤٦	١٦
زيادة أعداد المدارس المهنية للفتيات حتى يجدن فرص عمل مناسبة	١٥٧	٤٥	١٧
توفير وظائف للفتيات بتعيين المقدار المخصص للبنين	١٥٢	٤٣	١٨
إعطاء دور أكبر لوسائل الاعلام للتوعية بالمساواة بين النوعين	١٤٧	٤٢	١٩
مشاركة البنين والبنات فى الأعمال الجماعية بالمدرسة	١٣٧	٣٩	٢٠
أن تراعى المناهج الدراسية متطلبات النوعين	١٣١	٣٧	٢١
أن يمارس كل من النوعين جميع المهارات والأنشطة التعليمية	١٢٢	٣٥	٢٢
عقد ندوات ومسابقات ومناظرات تضم البنين والبنات	١١٨	٣٤	٢٣
تفعيل دور المعلم/المعلمة لإزالة التفاوت بين النوعين	١١٤	٣٣	٢٤
تفعيل دور رجال الدين فى حث المواطنين على ضرورة تعليم المرأة	١١١	٣٢	٢٥
تشجيع البنات على ممارسة التربية الرياضية مثل الأولاد	١٠٨	٣١	٢٦
تدعيم التعليم التعاونى من خلال مجموعات دراسية، تضم تلاميذ من الجنسين	١٠١	٢٩	٢٧
عمل ندوات تبرز أهمية دور الفتاة المتعلمة فى المجتمع	٨٩	٢٥	٢٨
الالتزام بالتوازن والمساواه بين البنين والبنات فى اتحاد الطلاب بالمدارس	٨٤	٢٤	٢٩
تدريب الفتيات على أعمال القيادة والاشراف على بعض جماعات الأنشطة	٧١	٢٠	٣٠

من قراءة الجدول السابق يتضح أن "التوسع فى إنشاء مدارس خاصة بالفتيات قريبة من سكنهن"، قد احتلت المرتبة الأولى من جملة المقترحات حيث تكررت بنسبة ٧٣%، وهذا يتفق مع ما أكدته بعض التقارير[٧٧] من أن بعد المسافة بين المدرسة والبيت، يؤثر بالسلب فى معدل الالتحاق، ولا تزال المساكن النائية والناس المتفرقين يواجهون المصاعب التى تؤثر أكثر على الفتيات إذ يخشى الأهل على سلامة بناتهم فى طريقهن إلى المدرسة.

- جاء مقترح "إلغاء المصروفات الدراسية للبنات، ودعم الزى المدرسى لهن" فى المرتبة الثانية وبنسبة ٧٢% حيث إنَّ إلغاءها يؤدى إلى زيادة معدل التحاق الفتيات بالتعليم الابتدائى، وخاصة بالأسر الفقيرة حيث إنَّ ذلك يدفع الآباء إلى إرسال بناتهن إلى المدارس.

- أيضاً مقترح "إعطاء حافز مادى للفتيات لضمان استمرارهن فى الدراسة جاء فى المرتبة الثالثة بنسبة ٧١%؛ لأن الأسر الفقيرة بالمجتمعات المهمشة تلجأ إلى عمالة الفتيات سواء بأجر أو عملهن بأعمال منزلية روتينية، أيضا هناك بعض المجتمعات تعانى من التمييز أو التفضيل الثقافى لصالح الذكور على حساب تعليم الفتيات، إلا أن الحافز المادى قد يقنع الأسر وخاصة الفقيرة بإرسال بناتهم إلى المدارس.

- "صرف وجبة غذائية مشبعة يوميا للفتيات" كمقترح جاء فى المرتبة الرابعة بنسبة ٦٧%؛ لأن برامج التغذية المدرسية لها تأثير كبير على مستوى التعلم، وخاصة للأسر الفقيرة والتى تعانى كثرة الأبناء.

- جاء مقترح "تقديم وسائل مساعدة للفتيات حتى لا يمثلن عبئا على الأسرة" فى المرتبة الخامسة، وبنسبة ٦٦%، فتقديم المساعدات المادية التى تعين الفتيات على التعليم مثل: الكتب الدراسية وأدوات الكتابة والزى المدرسى وأيضاً مجموعات التقوية من شأنه أن يساعد على التحاق الفتيات بالمدرسة واستمرارهن بها.

كانـــت هذه هى المقترحات التى لها أولوية عند أفراد العينة، والتى تتفق مع إحـــدى الدراســـات[٧٨] التى قامت بها منظمة اليونيسيف عن محافظات مصر حيث اشـــارت إلـــى أن الفقـــر هـــو السبب الرئيس فى رفض الأسر إرسال بناتهم إلى المدرســـة، فمعظم الأسر لم تكن قادرة على دفع الرسوم الدراسية أو دفع مصاريف انـــتقال البـــنات إلى المدرسة، كما أن إرسال البنات إلى المدرسة يحرم الأسرة من مـــورد مـــالى كبـــيرة؛ ذلك أن البنات فرص عملهن أفضل من البنين فى الأعمال المنزلية وصناعة الملابس، كما أن تقديم الرعاية الصحية والغذائية وأيضا المعينات المدرسية لها دور فعال فى التحاق الفتيات بالتعليم.

أما المقترحات الخاصة بدور رجال الدين فى حث الفتاة على التعليم، وتشجيع البـــنات علـــى ممارسة التربية الرياضية مثل الذكور، وتدعيم التعليم التعاونى من خـــلال مجموعات دراسية تضم تلاميذ من النوعين وعقد ندوات، تبرز أهمية دور الفـــتاة المـــتعلمة فى المجتمع، والمساواه بين النوعين فى اتحاد الطلاب بالمدارس، وتدريـــب الفتيات على أعمال القيادة والإشراف على بعض جماعات الأنشطة، قد جـــاءت فى المراتب الأخيرة من ٢٥ حتى ٣٠ وبنسب مئوية صغيرة تراوحت ما بين ٣٢% إلى ٢٠%، ولا يعنى هذا عدم أهميتها.

الســـؤال الثالـــث:- ما مقترحات مديرى ومعلمى مدارس الفصل الواحد والمدارس الصـــديقة للفتـــيات تجـــاه تأميـــن فرص كاملة ومتكاملة ومتكافئة للفتيات للانتفاع والتحصيل الدراسى فى تعليم أساسى جيد؟

للإجابة على هذا السؤال، تم تفريغ مقترحات أفراد العينة، والتى أدلوا بها من خلال الاجابـــة عن السؤال المفتوح، حيث تم حساب عدد التكرارات لكل عبارة والنسب المئوية لها.

وفيما يلى عرض لمقترحاتهم والتى تم تدوينها وترتيبها بالجدول (١٨)

جدول (٨) يوضح مقترحات مديرى ومعلمى المدارس

– لتأمين فرص كاملة ومتكافئة للفتيات للانتفاع والتحصيل الدراسة فى تعليم أساسى جيد:

العبارات	التكرارات	%	الترتيب
– التوسع فى إنشاء مدارس الفصل الواحد ومدارس المجتمع والمدارس الصديقة للفتيات خاصة فى الريف والمناطق النائية.	٢٨١	٨٠	١
– أن تقوم المدرسة بعمل مجموعات تقوية بالمجان لرفع المستوى التحصيلى للفتيات	٢٦٢	٧٥	٢
– اختيار معلمات أكفاء للتدريس بفصول الفتيات	٢٤٧	٧١	٣
– إعفاء الفتيات المتفوقات من المصروفات الدراسية	٢٣٣	٦٧	٤
– تأمين تعليم موازى للتعليم العام لضمان استمرار الفتيات فى التعلم مهما ارتفع سنهن.	٢٣١	٦٦	٥
– تخفيض الكثافة فى فصول الفتيات	٢٢٧	٦٥	٦
– السماح للفتيات بالانقطاع عن الدراسة بعض الوقت والعودة اليها مرة أخرى لاستكمال دراستهن	٢٢٣	٦٤	٧
– محاربة عمالة الفتيات بشتى الطرق	٢٢٠	٦٣	٨
– أن تستفيد الفتيات من نظام التأمين الصحى المطبق فى المدارس الحكومية	٢١٧	٦٢	٩
– المتابعة المستمرة لحالات تسرب الفتيات ومحاولة إعادة إلحاقهن بالمدارس	٢٠٩	٦٠	١٠
– تشجيع فكرة التعلم الذاتى لدى الفتيات	٢٠٧	٥٩	١١
– الاهتمام بمشاركة الفتيات فى أثناء الحصص الدراسية	٢٠٢	٥٨	١٢
– تزويد مدارس الفتيات بوسائل تكنولوجية حديثة خاصة الكمبيوترات	١٨٢	٥٢	١٣
– الاهتمام بمادة الاقتصاد المنزلى وتدريسها بطريقة عملية لتحقيق استفادة الفتيات منها.	١٦٥	٤٧	١٤
– عدم تكليف الفتيات بأعمال منزلية قد تعوقهن عن التعليم	١٥٧	٤٥	١٥
– تأمين توافر فرص عمل للفتيات بعد الانتهاء من الدراسة	١٤٥	٤١	١٦
– تطبيق نظام اليوم الدراسى الكامل فى مدارس الفتيات	١٤١	٤٠	١٧
– استخدام أساليب تقويم جيدة للتعرف على مستوى الفتيات	١١٩	٣٤	١٨
– مشاركة الفتيات فى المعارض المدرسية السنوية وعرض انتاجهن والحصول على مقابل مادى	١١٢	٣٢	١٩

من قراءة جدول (١٨) يتضح أن "التوسع فى إنشاء مدارس الفصل الواحد، ومــدارس المجتمع، والصديقة للفتيات خاصة فى الريف والمناطق النائية"، جاءت أول وأهــم المقــترحات وكانت نسبتها المئوية ٨٠%؛ لأن تواجد مثل هذه الصيغ التعليمية وسط المناطق السكانية النائية والمهمشة يدفع الأسر إلى تسجيل بناتهم بهذه المدارس.

- جــاء مقــترح "عمــل المدرســة مجموعات تقوية بالمجان لرفع المستوى التحصيلى للفتيات"، فى المرتبة الثانية، وبنسبة ٧٥%؛ لأن الفشل الدراسى مــن أسباب تسرب الفتاة؛ حيث لا تجد بالمنزل من يعينها فى أداء دروسها ذلك؛ لأن فى الغالب يعانى الوالدين من الأمية.
- أيضــاً جــاء مقترح "اختيار معلمات أكفاء للتدريس بفصول الفتيات"، فى المرتــبة الثالــثة، وبنسبة ٧١%، حيث تعتبر إحدى المؤشرات[٧٩] المهمة للنتائج المتعلقة بالنوعين فى التعليم هو نسبة المعلمات، حيث ترتفع معدلات الــتحاق البــنات نســبياً بارتفاع نسبة المعلمات فى مراحل التعليم الأولى، وتشــير البــيانات إلــى أن الدول التى بها نسب متساوية تقريباً للمعلمين الذكــور والإناث تمثل أيضاً لاستيعاب معدلات متساوية تقريباً من الذكور والإناث والعكس.
- "إعفــاء الفتيات المتفوقات من المصروفات"، جاء هذا المقترح فى المرتبة الــرابعة وبنســبة ٦٧%، حيث أن انخفاض المستوى الاقتصادى من أهم العوامل التى تمنع الأسر من الحاق بناتهم إلى المدرسة.
- جــاء مقترح تأمين تعليم موازى للتعليم العام لضمان استمرار الفتيات فى التعليم مهما ارتفع السن"، فى المرتبة الخامسة وبنسبة ٦٦%، ذلك أن توافر هذا النوع من التعليم الذى يراعى الظروف الاجتماعية والاقتصادية للفتيات من شأنه أن يشجع على التحاقهن بالتعليم.
- أما المقترحات الخاصة، بعدم تكليف الفتيات بأعمال منزلية قد تعوقهن عن التعليم، وتوافر فرص عمل للفتيات بعد الانتهاء من الدراسة، وتطبيق نظام

الـــيوم الدراســـى الكامل فى مدارس الفتيات، واستخدام أساليب تقويم جيدة للـــتعرف علـــى مســـتوى الفتيات، وأيضا مشاركة الفتيات فى المعارض المدرســـية السنوية وعرض إنتاجهن. جاءت فى المراتب الأخيرة من ١٥ حتى ١٩، وبنسب مئوية ٤٥% إلى ٣٢%، ولا يعنى هذا عدم أهميتها.

- **نتائج الدراسة:-**

بعد الانتهاء من تحليل النتائج، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:-

- هناك نقص فى التجهيزات بفصول الدراسة، والتى تساعد على تحقيق أداء مناســـب للتدريـــبات المهنـــية للفتيات، مما يؤدى إلى عدم الإفادة وبالتالى تسرب الفتيات.
- تتســـرب الفتـــيات مـــن التعليم الابتدائى لغياب الحافز المادى الذى يضمن استمرارهن فى الدراسة.
- تقـــوم أغلب المدارس بصرف وجبة غذائية يوميا كحافز لاستمرار الفتيات بالدراسة، وزيادة معدل تعليم الفتيات.
- تســـتفيد نسبة كبيرة جداً من الفتيات من خدمات التأمين الصحى، والرعاية الصـــحية المطبقة بالمدارس الابتدائية، الأمر الذى يشجع أسر الفتيات على إلحاق بناتهم بالمدارس.
- هناك بعض مدارس من مدارس الفصل الواحد والمدارس الصديقة للفتيات تقـــوم بتوفير مجموعات تقوية بالمجان لرفع المستوى التحصيلى للفتيات ، فالأســـر بالمناطق الريفية المهمشة تعانى الأمية، مما يصعب عليها متابعة بـــناتهم، وتوجد ايضا مدارس لا تقدم هذه الخدمة للفتيات، مما يعمل على زيادة الفجوة بين النوعين.
- تشارك الفتيات فى بعض المدارس فى ممارسة الأنشطة التعليمية بالمدرسة، وهـــناك مدارس أخرى لا تهتم بهذا الشأن، وذلك لأن التمييز النوعى بين لذكـــور والإنـــاث يمثل أحد التحديات المهمة التى يجب تخطيطها، فهناك مفاهـــيم شـــائعة عن عدم ملاءمة قدرات الفتيات على ممارسة الأنشطة أو

الــتعامل مــع البيئة المحيطة، أو الاندماج فى الأنشطة الفنية وعلى سبيل المثال فهناك توجه للفتيات للأنشطة مثل: التدبير المنزلى والأشغال اليدوية فى المدرسة، مقارنة بتوجيه الذكور نحو الأنشطة العلمية والرياضية، وهذا يمثل معوقاً أساسياً لتنمية الحياة الطلابية على الوجه الأكمل.

- بعض مدارس الفصل الواحد والمداس الصديقة للفتيات لا تبذل جهداً لتعميق فكرة التعليم الذاتى النشط من خلال الأركان التعليمية فى الفصل، وقد يرجع ذلك لضعف الامكانات والتجهيزات المادية به.
- تجــد بعض المدارس إسهامات مادية وعينية من مؤسسات المجتمع المدنى لتعلــيم الفتيات، والتى كان لها دور مهم لدعم جهود الدولة من أجل تحقيق أهداف المساواه بين النوعين.

تصور مقترح لتحقيق المساواة بين النوعين:

تبنى الدراسة هذا التصور المقترح انطلاقاً من الدراسات الأدبية، والتقارير والبيانات الإحصائية، وايضاً من نتائج رصد الدراسة الميدانية للواقع، والتى توضح أن المنتدى العالمى للتعليم الذى عقد فى داكار بالسنغال عام ٢٠٠٠ تبنى ستة أهداف تعليمية كبرى، من ضمنها التكافؤ والمساواة بين النوعين فالمطلوب تحقيق التكافؤ فى معدلات التحاق البنين والبنات بالتعليم الأساسى والثانوى، وذلك بحلول عام ٢٠٠٥، وتحقيق المساواة الكاملة بين النوعين فى جميع مراحل التعليم بحلول عام ٢٠١٥.

فمن خلال البيانات الإحصائية المتوافرة حتى عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧، يمكن تقييم مدى التقدم نحو تحقيق التكافؤ والمساواة بين النوعين بالمراحل التعليمية المختلفة، بالنسبة لمرحلة رياض الأطفال نجد أن الفجوة النوعية بين النوعين زادت من عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ حتى ٢٠٠٥/٢٠٠٦، من ٤% إلى ٦%، أما بالنسبة للتعليم الابتدائى نجد أن الفجوة النوعية بينهما قَلَّت خلال نفس الفترة الزمنية من ٦% إلى ٤%، أيضاً بالنسبة للتعليم الإعدادى قَلَّت الفجوة النوعية بين النوعين من ٦% إلى

٤% لنفس الفترة الزمنية، وبذلك نجد أن الفجوة النوعية بين النوعين كانت موجودة حتى عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦ بمرحلة التعليم الأساسى ولصالح الذكور، أما بالنسبة لمرحلة التعليم الثانوى كانت الفجوة النوعية بين النوعين عام ٢٠٠٠/٢٠٠١،- ١ لصالح الفتيات، زادت لتصل عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦ إلى -٤ ولصالح الفتيات أيضا، أى أن مراحل التعليم المختلفة تعانى عدم التكافؤ والمساواة بين النوعين.

ويشير الواقع إلى أن البطء فى تحقيق التكافؤ بين النوعين فى مستويات التعليم المختلفة ترتبط بمجموعة أبعاد منها: البعد التعليمى الاقتصادى حيث لا تزال هناك مدارس تفتقد التجهيزات والإمكانات المادية التى تُكْسِبُ الفتيات المهارات الحياتية، كما أن عامل الجودة لا يتوفر بتلك المدارس، والتى يكون دافعاً قوياً لاستمرار الفتيات بالمدرسة حتى الصف الخامس الابتد ائى، والذى يتمثل فى منح الفتاة حافزاً مادياً، وتوفير الرعاية الصحية والغذائية ومجموعات التقوية، ومشاركتها فى الأنشطة التعليمية، وأيضاً تعميق فكرة الذاتى والنشط.

أيضا من المشاكلات التى تؤثر فى ممارسة الفتاة لحقوقها التعليمية ضعف دور مؤسسات المجتمع المدنى، ايضا هناك البعد الاجتماعى الثقافى، فالفقر ليس هو المحدد الوحيد لعدم المساواة، فهناك مجتمعات فقيرة تحقق فيها التكافؤ فى معدلات الالتحاق، فمعدلات عدم المساواة فى المشاركة التعليمية بصفة عامة تعكس عدم مساواة أوسع فى المجتمع، فهناك العادات والتقاليد الاجتماعية التى تُوْجِد الدوافع القوية التى تُوَجّه سلوك الأفراد تجاه تعليم الإناث، فالمعايير الواضحة لسلوك الأسرة يتحدد من خلال الإطار الاجتماعى الثقافى والمؤسسى للمجتمع، وعليه فالأسرة صانعة القرار فيما يخص تعليم الفتى على حساب الفتاة.

أهداف التصور المقترح:-

فـــى ضـــوء الـــنقاط الأساســـية التى انطلق منها التصور المقترح يمكن استخلاص الأهداف الآتية:-

- التوصـــل إلـــى أفضـــل الإجـــراءات والأساليب لإزالة أوجه التفاوت بين النوعين، وتحقيق المساواة بينهما.
- تقديم مجموعة من التوجيهات والضوابط التى يمكن أن تساعد على تحقيق التكافؤ والمساواة بين النوعين بمراحل التعليم المختلفة.
- الـــتعرف علـــى أدوار المؤسســـات التعليمية والمدنية المعنية بإزالة أوجه التفاوت وتحقيق المساواة بين النوعين.
- تقديـــم مجموعـــة مـــن الاقتراحات التى تساعد على إزالة أوجه التفاوت، وتحقيق المساواة بين النوعين، من خلال التصدى للعقبات التى تحول دون تحقيق ذلك.

محتوى التصور المقترح:-

هـــناك بعـــض الشروط والمتطلبات التى يجب أن يشملها التصور المقترح حتى يحقق أهدافا منها:-

مقترحات الهدف الخامس:

أولا: دور الدولة:-

- العمـــل علـــى زيـــادة الإنفاق الحكومى على مراحل التعليم المختلفة للوفاء بالمتطلـــبات الأساســـية من بناء مدارس وتجهيزها، والبحث عن مصادر جديدة للتمويل فى حدود على الأقل ٢,٥ مليار جنيه سنوياً طوال مدة الخطة الخمسية ٢٠١٢/٢٠٠٧.

- أن تضـــع الدولة أهدافاً قويم للتعليم محددة بالتوقيت المناسب لتحقيقها، كما نوضح الأهداف من وراء تلك البرامج، والخطط، بما يعكس تعهدات واتفاق مؤتمر داكار ٢٠٠٠، ويتطلب ذلك وضع أهداف واضحة قابلة للتحقيق فى توقيت محدد، وأن تعمل بشتى الطرق بإلزام نفسها لتحقيق تلك الأهداف.
- تفعـــيل التشـــريعات التى تحرم عمالة الأطفال الذين هم فى سن التعليم مع فرض غرامات مالية على ولى الأمر فى حالة عدم الالتزام بهذا التشريع.
- تأمين فرص العمل المتكافئة بين الرجل والمرأة.
- تقلـــيص الكلفـــة المباشـــر، وغير المباشرة، التى تواجهها الأسر فى تعليم بـــناتهم، والـــتى تتمـــثل فى صرف الأدوات االدراسية- الزى المدرسى- مصروفات الأنشطة المدرسية.
- السماح للفتاة المتزوجة من الاستمرار فى المدرسة بعد الزواج والحمل.
- التوعية الإعلامية لأهمية تعليم الفتاة واستمرارها بالتعليم من خلال وسائل الإعلام المقروء والمسموعة والمرئية.

ثانيا: دور وزارة التربية والتعليم:-

- إنشـــاء مدارس لتعليم الفتيات، بالمناطق الأكثر إحتياجاً فى الريف (الكفور/ والعزب والنجوع).
- تعميم البطاقات الصحية لكافة التلاميذ بالمراحل التعليمية المختلفة.
- الاهـــتمام بتقديم وجبات غذائية كامل، أو وجبات سريعة، أو أطعمة مجففة شـــبعة أو يمكـــن أخذها إلى المنزل، حيث يمكن أن تساهم فى زيادة عدد البـــنات المســـجلات فـــى المدارس وانتظامهن فى الدراسة، وتحسين نسبة الحضـــور، وتقليل نسبة التسرب، وتحسين نوعية التعليم الابتدائى، كما أن تقديـــم الوجـــبات الغذئية يعد حافزاً يساعد الأسرة مثل الدعم النقدى تماما، ويمكن تطبيق تجربة بنجلاديش برنامج "الطعام من أجل التعليم"، حيث يتم

توزيع ١٥ كيلو جرام من الدقيق، أو ١٥ كليو جرام من الأرز شهرياً على تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- الاهـتمام بتعليم الفتيات عن طريق انشاء المزيد من مدارس الفصل الواحد ومـدارس المجـتمع والمدارس الصديقة للفتيات، وزيادة نسبة الاستيعاب الكامل لتصل إلى ١٠٠% بحلول عام ٢٠١٥.
- تأميـن التعلـيم الأساسى الإلزامى للجميع، ودعم الأسر المحتاجة لإلحاق أطفالها بالتعليم.
- توفير أنماط تعليمية غير تقليدية، مثل التعلم الذاتى، والتعليم عن بعد.
- التوسع فى إنشاء فصول تستوعب أعداد معلمات ذوى الظروف الاجتماعية الخاصة.
- إتاحة فرص لتعليم الفتاة، مهن وحرف مفيدة منتجة، خاصة بمرحلة التعليم الثانوى.
- الاهـتمام بـتدريس موضوعات ذات أهمية للفتاة مثل: الصحة الإنجابية، والتغذية السليمة، وسلامة الأسرة.
- رفـع معـدلات القرائية لدى اليافعين، وخفض معدلات أمية الكبار لتصبح ١٥% بحلول عام ٢٠١٥
- تطوير قدرات المعلمين، وزيادة كفاءتهم، وفعاليتهم، وزيادة عدد المعلمات الإناث خاصة بالمناطق الريفية مع توفير السكن المناسب لهم.
- تطويـر المـناهج الدراسية، وخلو محتواها من المفهوم النمطى عن دور الرجل ودور المرأة.
- تقويم التلاميذ من خلال حقيبة تقويمية تمثل جميع مجالات التعليم.
- تحسين إدارة التعليم، وآليات اتخاذ القرارات، وأنظمة المساءلة.

- ارتباط المقررات الدراسية بالسمات الخاصة بالجماعات المهمشة من السكان.

- توفير الأنشطة المختلفة بالمدارس، والتى تُعلِّم الفتيات المهن والحرف المفيدة لها، والتى تساعدها على إيجاد فرصة عمل.

- اعداد ودعم البرامج التعليمية التى تهدف إلى تنمية المهارات الحياتية للمتعلمين.

- أن تكفل الوزارة اوفاء بحد أدنى من المعايير المقبولة لصالح جميع المستويات التى توفر الخدمة التعليمية، مع استخدام مؤشرات للجودة مسهلة القياس مثل حجم الصفوف، ونسب التلاميذ إلى المعلمين، وتوافر الوسائل التعليمية، وتدريب المعلمين وغير ذلك.

ثالثا: دور المدرسة:-

- عقد ندوات ولقاءات ثقافية لمناقشة بعض الموضوعات المهمة مثل: تعلم الفتيات، والصحة الإنجابية، والتغذية السليمة، وأضرار الزواج المبكر، وسلامة الأسرة وغيرها.

- تعريف الفتاة كيفية إدارة مشروع صغير.

- تبليغ الوزارة بأوجه القصور التى تحول دون تحقيق المساواة بين النوعين، مثل نقص الإمكانات البشرية أو المادية من مكاتب ومقاعد، ومياه الشرب الصالحة، ودورات المياه الخاصة بالفتيات.

- الاستمرار فى برامج تدريب الفتيات على تنفيذ المشروعات الإنتاجية، خلال العطلة الصيفية، التى تزيد من دخل الفتاة، وبالتالى تشجعها الاستمرار فى التعليم.

- فصل البنين عن البنات فى فصول مستقلة، خاصة بالتعليم الثانوى.

- فتح منافذ لعمل الفتيات بربح مادى، من خلال المشروعات الصناعية.

- استدعاء ولى الأمر فى حالة تغيب الفتاة عدة أيام، واستخدام أسلوب الثواب والعقاب للانتظام فى الدراسة.
- الاعتماد على الجانب العملى التطبيقى، أكثر من النظرى فى المناهج.
- رصد حالات رسوب وتسرب الفتيات سنوياً، وتبليغ وزارة التربية والتعليم بها.
- عمل مجموعات تقوية بالمجان، لرفع المستوى التحصيلى للفتيات.
- متابعة الأخصائى الاجتماعى لاستخدامه برامج الإرشاد والتوجيه، لحل مشكلات الفتيات، وأيضا متابعة الفتيات المتسربات.
- الحرص على وجود طبيب مقيم بالمدرسة لعلاج الفتيات، وتبليغ وزارة التربية والتعليم بغير ذلك .
- العمل على توفير المواد التعليمية المصاحبة، وأيضا الأنشطة التعليمية.
- إتاحة الفرص المتكافئة للبنين والبنات للاشتراك فى الأنشطة المدرسية.
- معاملة الفتاة معادلة حسنة من قبل إدارة المدرسة والمعلمين.

رابعا: دور مؤسسات المجتمع المدنى:-

- زيادة مشاركة مؤسسات المجتمع المدنى فى العملية التعليمية عن طريق دفع المصروفات الدراسية للفتيات الفقيرة وإنشاء فصول وتقديم وجبات غذائية.
- زيادة مشاركة المجتمع المدنى فى تصميم برامج التعليم الأساسى، والعمل على تنفيذها ومتابعتها.
- وجود آليات تمويلية جديدة، وتفعيل مشاركة القطاع الخاص، والهيئات غير الحكومية فى المجتمع المحلى، فى تحقيق هدف المساواة بين النوعين.

- تعبئة الدعم المادى من جميع الجهات المعنية مثل: القطاع العام الحكومى، ومؤسسات المجتمع المحلى، والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات الإقليمية والدولية وذلك للعمل على تحقيق المساواة بين النوعين.
- مساعدة الفتاة فى الحصول على فرصة عمل بعد الانتهاء من الدراسة.
- توعية أولياء الأمور بأهمية تعليم الفتاة والحرص على قيد بناتهم بالتعليم الابتدائى.
- توعية أسر الفتيات بخطورة كثرة الإنجاب، وأيضا اتجاه الفتاة إلى العمل اليدوى سواء أكان داخل المنزل أم خارجه، وأضرار الزواج المبكر.
- تقديم خدمات مادية وعينية للفتيات غير القادرات، ودفع الرسوم المدرسية لهن.

خامساً: دور أولياء الأمور:-

- تشجيع أولياء الأمور لبناتهم الاستمرار فى التعليم، من خلال الحافز المادى أو المعنوى.
- معاونة أولياء الأمور على استذكار الفتيات لدروسهن، وتوفير الظروف الملائمة لذلك.
- عدم لجوء الأسر لعمالة الأطفال سواء أكان بالمنزل أو بالأعمال الحقلية.
- عدم لجوء الأسر للزواج المبكر للفتيات.
- عدم إعطاء أولوية التعليم للولد على حساب البنت بالأسر الفقيرة.
- الحرص على قيد المواليد.
- الحرص على قيد الأطفال بالمدارس ممن هم فى سن الإلزام.
- اتصال أولياء الأمور بإدارة المدرسة مرة على الأقل أسبوعياً لمتابعة أبناؤهم فى التحصيل والانضباط بالمدرسة.

- التواصل مع مجلس الأمناء لابداء بعض المقترحات لتطوير العملية التعليمية بالمدرسة.
- مشاركتهن في الأنشطة المدرسية وذلك بالحضور فى المعارض واليوم الرياضى.

معوقات تحقيق التصور المقترح:

- توجد نسبة لا يستهان بها من الأطفال غير الملتحقين بمرحلة التعليم الأساسي تقدر بحوالى ١٦,٤%، حيث تشير بيانات وزارة التربية عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ أن نسبة الاستيعاب الصافى لعدد المقيدين بالصف الأول الابتدائى بالإضافة إلى المقيدين بالصف الأول فى مدارس الفصل الواحد، والصديقة للفتيات بحوالى ٨٣,٦% من جملة الأطفال فى الشريحة العمرية.
- انتشار المناطق العشوائية والنائية والتى يسكنها عدد غير قليل من السكان والتى تبعد عن المدارس.
- انتشار الفقر وانخفاض مستوى دخل الأسرة، وخاصة فى الريف و المناطق المهشمة، فى مقابل ارتفاع التكلفة المباشرة وغير المباشرة، يجعل كثير من الأسر تتراجع فى الحاق أبنائهم وبناتهم بالتعليم.
- انتشار بعض العادات والاتجاهات السلبية، مثل النظر إلى تعليم الفتاة على أنه غير مجدى، وأن للولد الحق فى التعليم أكثر من البنت، وأيضا الاتجاه نحو عمالة الأطفال، وخاصة الإناث بالأعمال المنزلية والحلقية لمساعدة الأسرة فى المعيشة.
- تتميز المناهج الدراسية بالتقليدية، والبعد عن الواقع الاجتماعى، والإنحياز إلى المناطق الحضرية أكثر من الريفية، للذكور أكثر من الإناث.
- القصور فى الإمكانات المادية بالبيئة المدرسية، حيث تغيب الإمكانات المادية المستخدمة فى ممارسة بعض الأنشطة التعليمية التى تساعد الفتيات

فى تعليم بعض الحرف والمهن، أيضا المقاعد غير مناسبة لحجم الفتاة فى هذا السن، كما تعانى البيئة المدرسية نقصاً فى مياه الشرب، ودورات المياه الخاصة لاستخدام الفتيات، كما أن الفصول الدراسية مشتركة.

- عدم اهتمام بعض المدارس، بممارسة الفتيات للأنشطة التعليمية.

- سوء معاملة الفتيات من قبل الإدارة المدرسية والمعلمين.

- زيادة معدلات أمية الوالدين.

- يعـــانى الإنفـــاق على التعليم الأساسى من عدم التوافق بين الموارد المالية المتاحة ومتطلبات التعليم، والنقص فى ترشيد الإنفاق والكلفة العالية لتعليم الفئات البعيدة والمهشمة، والضعف فى تقنيات الموازنة.

- الزيادة السكانية الكبيرة حيث يبلغ عدد السكان فى الفئة العمرية من ٦-١٥ ســـنة بحوالـــى ١٧,٦٩% حسب التعداد العام للسكان لسنة ٢٠٠٦ للجهاز المركـــزى للتعبئة العامة والاحصاء، وهى شريحة التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسى.

- مَعَدَّل عدد التلاميذ للمعلم لا يزال كبيراً، خاصة فى الريف، بجانب قلة عدد المعلمـــات مـــن إجمـــالى المعلمين، مما يؤثر فى قلة معدل التحاق الفتيات بالتعليم.

- ضـــعف أداء المعلميـــن، فكثير منهم لا يحرصون على التثيقيف الذاتى، أو الحصول على مؤهلات إضافية، وغالبا ما ينصرفون لأساليب زيادة الدخل.

- الوقـــت المخصـــص للتعليم لا يزال قصيراً، حيث هناك مدارس لا تطبق أنشـــطة الـــيوم الكـــامل، وهناك مدارس أخرى تعمل فترتين مما يؤثر فى التحصيل الدراسى وجودة التعليم.

- قلة اهتمام الإدارة المدرسية، بتوفير آليات تحقيق المساواه بين النوعين.

- زيادة معدلات رسوب وتسرب الفتيات خاصة فى مرحلة التعليم الأساسى، الأمر الذى يؤدى إلى زيادة معدلات الأمية بينهن.
- بطء زيادة معدل الالتحاق الصافى للفتيات بالتعليم الأساسى.
- قلة سنوات التمدرس، أو متوسط سنوات الدراسة التى يقضيها التلاميذ الذين يـبلغون سـن ١٥ عاماً فأكثر فى التعليم، والتى تعتبر من مؤشرات جودة التعليم.
- ضـعف مستوى جودة التعليم الابتدائى، حيث لا يَكْسِبُ التلاميذ المهارات العقلية مثل: القدرة على التفكير وحل المشكلات، وأيضاً المهارات الحياتية التى تتطلبها المجتمعات المعاصرة.
- ضعف قنوات الاتصال بين الهيئات والمنظمات العربية والدولية، وضعف التفاعل فيما بينها، لتحقيق المساواه فى الدول الأكثر احتياجاً.

هوامش الفصل السادس

١- الأمم المتحدة: اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة، نيويورك، ١٩٧٩، تقرير عن التربية فى العالم، منشورات اليونسكو، ١٩٩٥، ص ٤٤.

٢- المؤتمر العالمى حول التربية للجميع: هيكلية العمل لتأمين حاجات التعليم الأساسية، جومتيين – تايلاند، مارس ١٩٩٠، ص ١٤١.

٣- مكتب التربية العربى لدول الخليج: التعليم للجميع، دليل التخطيط لإعداد الخطة الوطنية، المنتدى العالمى للتربية، داكار، السنغال- ابريل ٢٠٠٠، الرياض، السعودية، ٢٠٠٢، ص ١٤١.

٤- الجمعية العامة للأمم المتحدة: الأهداف الإنمائية للألفية، نيويورك ٦-٨ سبتمبر ٢٠٠٠.

٥- المجلس القومى للطفولة والأمومة: تقرير مصر حول تنفيذ خطة عمل بكين مقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، نيويورك ٥-٩ يونيو ٢٠٠٠، ص ١٩.

٦- عبد الله بيومى:التعليم النظامى وغير النظامى للإناث فى مصر (دراسة تحليلية)، القاهرة، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٣،ص٧.

٧- وزارة التربية والتعليم: جهود وزارة التربية والتعليم نحو تحقيق أهداف التعليم للجميع، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٣.

٨- اليونسكو: القرائية من أجل الحياة، التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٦، ص ٤٢١.

٩- اليونسكو: التكافؤ والمساواة بين الجنسين والتعليم للجميع، الوثبة للمساواة، تقرير متابعة عالمى خاص بالتعليم للجميع، القسم الأول، ٢٠٠٣/٢٠٠٤، ص ٤٤.

10- Nina Sardjuani: Family Education with Gender Perspective, Academic Paper, Ministry of National Education, 2005, p. 11.

١١- اليونسكو، القرائية من أجل الحياة، مرجع سابق، ص ٤٢٣.

١٢- وزارة التربيـة والتعلـيم: التعلـيم للجميع فى جمهورية مصر العربية، اجتماعات الدول التسع حول التعليم للجميع، القاهرة، اكتوبر ١٩٩٣.

١٣- وزارة التربيـة والتعلـيم: التعلـيم للجميع فى جمهورية مصر العربية، اجتماعات الدول التسع حول التعليم للجميع، القاهرة، سبتمبر ١٩٩٧.

١٤- عبد الله بيومى،مرجع سابق.

١٥- اليونسـكو: مـبادىء توجيهية لتخفيف المساواة بين الجنسين فى التعليم، بيروت، مكتب اليونسكو الاقليمى للتربية فى الدول العربية، ٢٠٠٣.

١٦- اليونسكو: الخطة الوطنية للتعليم للجميع ٢٠٠٢/٢٠٠٣- ٢٠١٥/٢٠١٦، بيروت والقاهرة، منظمة اليونسكو الإقليمية، ٢٠٠٣.

١٧- اليونسـكو: الجـندر والتعليم للجميع فقرة باتجاه المساواة، تقرير الرصد العـالمى للتعلـيم للجمـيع، بيروت، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣.

١٨- اليونسكو: التكافؤ والمساواة بين الجنسين والتعليم للجميع، مرجع سابق.

١٩- اليونسكو: التعليم للجميع ضرورة ضمان الجودة، التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٤.

٢٠- اليونسكو: القرائية من أجل الحياة، مرجع سابق.

٢١- المجلـس الأعلى للثقافة: التعليم للجميع فى مجتمع المعرفة، مؤتمر عقد بقاعة المؤتمرات بالمجلس الأعلى للثقافة فى ١٤، ١٥ مارس ٢٠٠٦.

٢٢- وزارة التربية والتعليم: جهود وزارة التربية والتعليم نحو تحقيق أهداف التعليم للجميع، مرجع سابق.

٢٣- اليونسكو: التقييم متوسط الأمد للتعليم للجميع، بيروت/ مكتب اليونسكو الأقليمى للتربية فى الدول العربية، فبراير ٢٠٠٧.

24- Bagai, D.: Education for All and Poverty Reduction strategy Papers. Background Paper for EFA Global Monitoring Report, 2002.

25- Bruns; B. Mingat, A. and Rakotomalala, R: AChance for Every child; Achieving Universal /Primary Education by 2015, Washington, Dc. World Bank, 2003.

26- Bell Hooks: Teaching Community: Apedagogy of Hope, London: Routledge Falmer, 2003.

27- Bhaskara Rao: Adult Learning In the 21st Century, New Delhi; Discovery Pub House, 2004.

28- Goldstein, H: Education for All: the globalization of learning targets comparative Education Review, Vol, 40, N.1., 2004.

29- UNESCO: Education for All- Is the world on Track? EFA Global Monitoring Report, Paris, 2002.

30- UNESCO: Gender and Education for All-the leap to Equality, EFA Global Monitoring Report, Paris, 2003.

31- UNESCO: Education for All-the Quality imperative, EFA Global Monitoring Report Paris, 2004.

(١) أنظر:-

- كاميليا شكرى: جهود الهيئات الحكومية فى مجال النهوض بتعليم الفتيات فى مصـــر، ورقة عمل قدمت لورشة العمل الوطنية حول النهوض بتعليم الفتيات فـــى جمهورية مصر العربية، المنعقدة بالقاهرة من ١٥-١٧ نوفمبر ١٩٩٧، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة – اليونسكو، ص٢.
- عبد الله بيومى، مرجع سابق، ص٧٣.

٣٢- عبد الله بيومى، مرجع سابق، ص ٧٤.

٣٣- اليونسكو:مبادىء توجيهية لتحقيق المساواة بين الجنسين فى التعليم، مرجع سابق، ص١.

٣٤- المجلس القومى للطفولة والأمومة، مبادرة تعليم البنات، مايو ٢٠٠٤، مطوية.

٣٥- اليونسكو:مبادىء توجيهية لتحقيق المساواة بين الجنسين فى التعليم، مرجع سابق، ص١.

٣٦- وزارة التربية والتعليم: مبارك والتعليم، قطاع الكتب، ٢٠٠٦، ص٥٨.

٣٧- وزارة التربية والتعليم: مبارك والتعليم، قطاع الكتب، ٢٠٠١، ص٤٥.

٣٨- وزارة التربية والتعليم: مبارك والتعليم، ٢٠٠٦،مرجع سابق، ص٥٩.

٣٩- وزارة التربية والتعليم: انجازات التعليم فى مصر، تقرير مقدم إلى اجتماع المتابعة الوزارى الخامس للدول التسع، القاهرة، ١٩-٢١ ديسمبر ٢٠٠٣، ص ٣٥.

٤٠- وزارة التربية والتعليم: جهود وزارة التربية والتعليم نحو تحقيق أهداف التعليم للجميع، مرجع سابق، ص٢٨.

٤١- وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى احصاءات التعليم قبل الجامعى لعام ٢٠٠٧/٢٠٠٦، بدون صفحات.

٤٢- وزارة التربية والتعليم: التعليم للجميع فى جمهورية مصر العربية، مرجع سابق، ١٦-١٨ سبتمبر ١٩٩٧، ص٣١.

٤٣- وزارة التربية والتعليم: جهود وزارة التربية والتعليم نحو تحقيق أهداف التعليم للجميع، مرجع سابق، ص ٢٩.

٤٤- مكتــب اليونســكو الاقليمى للتربية فى الدول العربية، مشروع المدرسة الصديقة للأطفال فى الظروف الصعبة، بيروت، ٢٠٠٦، بدون صفحات.

٤٥- وزارة التربــية والتعليم: الإطار العام لسياسات التعليم فى مصر، مارس ٢٠٠٦، ص٢١.

٤٦- المجلــس القومــى للطفولة والأمومة، مبادرة تعليم البنات، مرجع سابق، مطوية.

٤٧- وزارة التربية والتعليم، مبارك والتعليم، ٢٠٠٦، مرجع سابق، ص ٦١.

٤٨- وزارة التربــية والتعليم: الإطار العام لسياسات التعليم فى مصر، مرجع سابق، ص٢٠.

٤٩- وزارة التربــية والتعلــيم: احصاءات التعليم قبل الجامعى لعام ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧، مرجع سابق، بدون صفحات.

٥٠- وزارة التربية والتعليم، مبارك والتعليم، ٢٠٠٦، مرجع سابق، ص ٦٠.

٥١- وزارة التربية والتعليم، التعليم للجميع فى جمهورية مصر العربية، مرجع سابق، ص٣٢.

٥٢- وزارة التربية والتعليم، مبارك والتعليم، ٢٠٠٦، مرجع سابق، ص ٦٠.

٥٣- وزارة التربية والتعليم، التعليم للجميع فى جمهورية مصر العربية سبتمبر ١٩٩٧، مرجع سابق، ص٣٢.

٥٤- وزارة التربية والتعليم، مبارك والتعليم، ٢٠٠٦، مرجع سابق، ص ٦١.

٥٥- وزارة التربــية والتعليم، مبارك والتعليم، ٢٠٠٦، قطاع الكتب، ٢٠٠٣، ص ٤٦.

٥٦- اليونسكو: القرائية من أجل الحياة، مرجع سابق، ص٢٥٤.

٥٧- اليونسكو: التقييم متوسط الأمد للتعليم للجميع، مرجع سابق، ص٨٣.

٥٨- جامعـــة الدول العربية: تقرير الأمين العام حول تطوير التعليم فى العالم العـــربى، مجلـــس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، الدورة العادية (١٩)، الرياض، مارس، آذار ٢٠٠٧، ص ٧٣.

٥٩- اليونســـكو: دور المرأة التربوى وتعليم الإناث فى الدول التسع، القاهرة، مكتب اليونسكو، ٢٠٠١، ص٣٩.

٦٠- اليونسكو، القرائية من أجل الحياة، مرجع سابق، ص٦٨.

٦١- اليونسكو، التعليم للجميع ضرورة ضمان الجودة، مرجع سابق، ص٢٩.

٦٢- المرجع السابق، ص١٧.

٦٣- المرجع السابق، ص١٧.

٦٤- وزارة التربية والتعليم، مبارك والتعليم، ٢٠٠٦، مرجع سابق، ص١٨٧.

٦٥- اليونسكو، التعليم للجميع ضرورة ضمان الجودة، ص١٧.

٦٦- المرجع السابق، ص١٧.

٦٧- اليونســـكو: ارســـاء اســـس متينة من خلال الرعاية والتربية فى مرحلة الطفولة المبكرة، التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع، ٢٠٠٧، ص٩.

٦٨- اليونسكو: القرائية من أجل الحياة، مرجع سابق، ص٧٩.

٦٩- وزارة التربـــية والتعلـــيم، الإدارة العامـــة للمعلومـــات والحاسب الآلى، احصاءات التعليم قبل الجامعى لعام ٢٠٠٥/٢٠٠٦.

٧٠- وزارة التربية والتعليم: وحدة السياسات والتخطيط الاستراتيجى، ٢٠٠٦.

٧١- اليونسكو، الخطة الوطنية للتعليم للجميع، مرجع سابق، ص٩٥.

٧٢- اليونسكو: القرائية من أجل الحياة، مرجع سابق، ص١٦٩.

٧٣- اليونسكو، التكافؤ والمساواة بين الجنسين والتعليم للجميع، مرجع سابق، ص١٦٩.

74- Jukes, M, Drake and Bundy, D: The Importance of school Health and Nutrition in Achieving Education for All, Washington, DC, world Bank, P. 47.

75- Schnuttgen S. and Khan. M.: A Self-reflective review, working document for the fifth EFA Working Group Meeting, Paris, UNESCO. 20-21 July, 2004, P. 16.

٧٦- اليونسكو: الجندر والتعليم للجميع قفزة باتجاه المساواة (ملخص تقرير الرصد العالمى للتعليم للجميع)، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣، ص١٤.

77- Nitya Rao and Ines Smyth: Partnerships for Girls' Education, UNESCO, 2004, p. 117.

٧٨- اليونسكو، المساواة بين الجنسين والتعليم للجميع، مرجع سابق، ص٦٠

الفصل السابع

تقويم الهدف السادس من أهداف داكار

تحسين كافة الجوانب النوعية للتعليم وضمان الامتياز للجميع بحيث يحقق جميع الدارسين نتائج معترفاً بها ويمكن قياسها ولاسيما فى القدرات القرائية والحسابية والمهارات الحياتية الأساسية

إعداد

أ.م.د. محمد عبد الحميد أبو زهرة
شعبة بحوث تطوير المناهج

د. أمانى صلاح محمد
شعبة بحوث التعليم الفنى

الفصل السابع

تقويم الهدف السادس من أهداف داكار

تحسين الجوانب النوعية للتعليم*

تقديم:

تعـد الحلقة الابتدائية بداية السلم التعليمى التى يبدأ فيها الطفل بتلقى تعليما نظامـيا رسـميا يهـيؤه لبناء شخصيته، حيث تزوده بمبادىء شخصيته الإنسانية، وتكسبه الخبرات التى يعبر عن جانب كبير منها (بالقراءة) و(الكتابة)، و(الحساب) وغيرهم من أساسيات تقوم المدرسة الابتدائية بتهيئتها للطفل، فضلا عن أنها تهيىء لـه أيضا أساسيات (المواطنة) التى تجعله يحس بالانتماء إلى الوطن والارتباط به، ولـيس من المغالاة إذا قلنا بأن لهذه المدرسة دورها الواضح بعد الأسرة فى صنع (المواطـن)، ومـن ثـم نالـت اهتمام جميع التربويين الجدير بها باعتبارها نقطة الانطـلاق فـى بناء الشخصيّة، والمؤسسة التربوية التى عهد المجتمع إليها بتربية النشء تربية متكاملة، فضلا عن أنها تشكل الأساس فى بناء مهارات التعليم، والتى يعتمد عليها تقدم التلميذ فى مراحل دراسته التالية.

ومـن أهم هذه المهارات القراءة والكتابة والحساب، حيث تمثل عاملا أساسيا فى حياة مجتمعات المعرفة المعاصرة، كما أنها أداة حاسمة للتمكن من المواد الدراسية الأخـرى، وأحـد أفضـل المؤشـرات للتنبؤ بمستوى التحصيل الدراسى على المدى الطويـل، ولذا يجب اعتبار القراءة والكتابة والحساب مجالا يتسم بالأولوية فى إطار الجهود المبذولة لتحسين نوعية التعليم الابتدائى (التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع (٥)، ٢٠٠٤، ص١٧) أى أنه ينبغى النظر إلى معرفة القراءة والكتابة والحساب على أنها مجال ذو أولوية عند بذل الجهود لتحسين نوعية التعليم الأساسى، لا سيما بالنسبة للدارسين فى البيئات الفقيرة. (Gauthier and Dembele, 2004)

* أعد هذا الفصل: أ.م.د/ محمد عبد الحميد أبو زهرة ، ود/ أمانى صلاح محمد

وتأكيد لما سبق فإن تمكن الأفراد من فهم المعلومات المجردة واللغة سواء أكانت اللغة الشفهية أم المكتوبة يمهد السبيل إلى مزيد من التعليم، ووفقا لما نصت عليه المادة (١) من الإعلان العالمى حول التربية للجميع (جومتين-تايلاند ١٩٩٠)، وجــرى التأكــيد عليها من جديد فى (داكار- السنغال ٢٠٠٠) فإن الإلمام بالقراءة والكــتابة والحساب يعتبر أدوات أساسية للتعليم فىإطار التعليم الأساسى، نظرا لأن تعمــيمهم هو لب عملية توفير التعليم الأساسى للجميع، وأن إيجاد بيئات ينتشر فيها الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب يعد الأساس فى تحقيق الأهداف المتعلقة بالقضاء على الفقر وخفض وفيات الأطفال، والحد من النمو السكانى، وتحقيق المساواة بين الجنسين، وكفالة التنمية المستدامة، والسلام والديمقراطية.

(United Nation, 2002 b)

والأشــخاص الذين يستطيعون استخدام مهارات القراءة والكتابة والحساب يتمــتعون بميزة إضافية كبيرة بالمقارنة بأولئك الذين لا يملكون هذه القدرة، وهى القــدرة علــى الدفــاع عن حقوقهم المشروعة، وبالفعل فإن الأشخاص الأشد فقرا والأكثر استبعادا على الصعيد الاجتماعى والأقل تعلما هم الذين تنتهك حقوقهم من جانــب الأشــخاص الأكثر نفوذا، وذلك إن عجزهم عن القراءة والكتابة والحساب يحرمهم من معرفة حقوقهم، ومعرفة سبل المطالبة بها، وهو يحد من قدراتهم على المشــاركة فــى الحــياة السياســية لمجــتمعهم، وأخيرا فهو يحرمهم من إسماع صوتهم(التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع (6)، ٢٠٠٦، ص٣١) أى أن منافع تعلم القرائية تمتد لتشمل منافع شخصية وثقافة واجتماعية واقتصادية وصحية..

ولاشك أن للجودة مكانة جوهرية فيما سبق لأنها تؤثر فيما يتعلمه الطلاب، وفــى مــدى استيعابهم لما يتعلمونه، وفى المنافع التى يستمدونها من عملية التعليم ذاتها، فهى تمثل الهدف الأمثل والحقيقى لعملية التعليم والتعلم فى مقابل السعى إلى التحصيل الدراسى بهدف النجاح دون تحقيق مستوى الجودة المطلوب، أو اكتساب المعــرفة والمهــارات الــتى يمكن استثمارها فى المستقبل فى خدمة كل من الفرد والمجتمع.

وسعيا لتحقيق هذا المستوى من التعلم حاول الباحثون فى مجال التربية بلورة نظريات واستراتيجيات وأساليب متنوعة للتعلم تستهدف تكييف المواقف التعليمية لتتلائم مع خصائص كل متعلم لتحقيق أقصى قدر من الإتقان، ومن ثم أصبح نظام التعليم الجيد هو ذلك النظام الذى يعمل على زيادة نسبة التلاميذ الذين يتقنون تعلم محتوى دراسى معين فى ضوء معيار سبق تحديده سلفا، وفى هذا الصدد يرى بلوم Bloom أن معظم التلاميذ بنسبة قد تزيد عن (٩٠%) لهم القدرة على اتقان ما ندرسه لهم.(انظر: جيمس راسل، ١٩٨٧).

وفى مجال الأهداف الستة التى اعتمدها منتدى داكار العالمى للتربية فى السنغال فى إبريل نيسان ٢٠٠٠، حيث تشتمل بعد نوعية التعليم ضمنا أو صراحة، كما أن الهدف السادس– الذى تعنى به هذه الدراسة بوجه خاص– يلزم البلدان بدعم شركائها فى عملية التعليم للجميع من أجل تحسين جميع أوجه نوعية التعليم، وليس هذا فحسب، فقد قام باتخاذ جودة التعليم موضوعا له، وركز بذلك الاهتمام بصفة خاصة على التقدم المحرز والاحتمالات المستقبلية لتحقيق الهدف السادس من أهداف داكار، وأنه أكد بالفعل على أهمية جودة التعليم بالنسبة لموضوع التعليم للجميع.

وعلى الرغم من ذلك إلا أنه فى البلدان العديدة التى تسعى جاهدة لكى تكفل لجميع الأطفال الحق فى التعليم، غالبا ما يطغى التركيز على فرص الالتحاق بالتعليم على قضية الجودة ذاتها، ومع ذلك فإن تلك القضية– أى الجودة– تظل فى صميم موضوع توفير التعليم للجميع، فهى التى تحدد كمية ما يتعلمه التلاميذ، ومدى ما يحققه تعليمهم من مجموعة الأهداف الشخصية والاجتماعية والإنمائية (التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع، ٢٠٠٤، ص١٨) ولذلك تبقى قضية التركيز على النوعية أمر لا بد منه لتحقيق التعليم للجميع.

وفى مجال تدريس المناهج بصفة عامة، وتدريس القراءة والكتابة والحساب بصفة خاصة فى المدارس الحكومية بمصر يلاحظ أن هذه العملية لا تزال تتم

بالطـــرق التقليدية دون استخدام استراتيجيات متطورة للتدريس تساعد التلاميذ على تعلـــم المحـــتوى المعرفى بصورة جيدة، ومن ثم يصبح الهدف الأساسى من عملية الـــتعلم هـــو النجاح ولو بالحد الأدنى من جودة التعلم المتمثل فى النهاية الصغرى لدرجـــة المادة، وغالبا ما يكرس التلاميذ جهودهم لاجتياز هذا الحد دون الاكتراث بتحقيق مستوى عال من هذه الجودة.

أمـــا أســـاليب الـــتدريس والتقويم الحديثة فتنطلق من التسليم تسليما مطلقا بـــنظرية الفـــروق الفـــردية بين التلاميذ وتنوعهم وفقا لمنحنى التوزيع الإعتدالى لدرجـــاتهم، وبالتالى فإن نسبة من التلاميذ سوف تفشل فى تعلم المحتوى التعليمى، ومـــع أن الفروق الفردية بين التلاميذ هى قضية غير قابلة للمناقشة، إلا أن ما هو مطروح للمناقشة أن هذه الفروق يجب أن تؤدى دورا إيجابيا فى تعلم التلاميذ، وأن تنعكس بشكل إيجابى فى ممارستنا للتعليم، ولهذه اتجه كثير من الباحثين فى التربية وعلـــم النفس إلى محاولة بلورة نظريات تعالج مشكلة الفروق الفردية، ومن خلال ذلـــك يمكـــن أن نصل بجميع التلاميذ إلى مستوى الجودة بغض النظر عن الفروق بينهم، كما يرى هؤلاء الباحثون أن جهودنا التعليمية سوف تكون غير ناجحة بالقدر الـــذى نعتمد فيه على المنحنى الاعتدالى لتحصيل التلاميذ، وأن الأهم هو الاعتماد على المنحنى والتحصيلى الذى يختلف بدرجة كبيرة عن المنحنى الاعتدالى.

(Bloom, 1971)

وتـــبدو أهمـــية التعلـــيم الجـــيد من خلال تأثير على كل من هذه الأهمية الأهداف الإنمائـــية، ودخـــل الفـــرد، والنمو الاقتصادى، والمهارات غير المعرفية، وتغير الســـلوك، والـــتى ســـوف نفصلها بإيجاز فيما يلى (التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع، ٢٠٠٤، ص٤٠).

ففـــى مجال الأهداف الإنمائية يلاحظ أنه من المعلوم أن مستوى دخل الفرد فـــى المجـــتمع يرتبط ارتباطا وثيقا بدرجة تحصيله الدراسى، أى بشكل عام كلما

زادت درجة التحصيل الدراسى زاد معها دخل الفرد، وبطبيعة الحالى لا تظهر هذه النتيجة إلا على المدى الطويل.

أما تأثير نوعية التعليم على دخل الفرد، فثمة شواهد بينة على وجود صلة مباشـــرة بين نوعية الموارد البشرية كما تقاس بالدرجات المحرزة فى الاختبارات، وبين دخل الفرد والانتاجية والنمو الاقتصادى، وقد بينت نتائج مجموعة من البحوث فـــى الولايات المتحدة الأمريكية أن الأداء الجيد فى الاختبارات المنمطة يعود على الفرد بمزايا مالية، ووجدت هذه الدراسات عموما أن مستوى الأداء له تأثير واضح علـــى الدخـــل آخـــذة فى الحسبان الفوارق فى مدة التعليم والعمر والخبرة المهنية، وعوامـــل أخـــرى يمكـــن أن تؤثر على الدخل، وبعبارة أخرى فإن ارتفاع نوعية تحصيل الطلبة (كما تتجلى فى الدرجات التى يحرزونها فى الاختبارات) عند تركهم المدرســـة فـــى صف معين ذو صلة وثيقة بالفوارق فى الدخل الذى يحصلونه فيما بعد، وتفترض بالتالى أنه ذو صلة وثيقة فى الانتاجية الفردية.

ومـــن حيث تأثير النوعية على النمو الاقتصادى، فقد كانت الصعوبات فى مقارنـــة نوعـــية التعليم على الصعيد الدولى عائقاً أمام كل محاولة لإدخال قياسات نوعـــية التعليم فى التحليلات التجريبية، ولكن مع ظهور اختبارات دولية للتحصيل التعلـــيمى فـــى السنوات الأخيرة تطبق بصورة منسقة فى عدد متزايد من البلدان، أخذت هذه المقارنات تدخل فى حيز الإمكان، وقد قام كل من

.(Hanushek, Kimiko, 2000)

على سبيل المثال بتضمين تحليلهما معلومات عن الفوارق الدولية فى معرفة الرياضـــيات والعلوم، وذلك عن طريق تطوير سلم موحد واختبارات قابلة للتطبيق فى جميع البلدان، واستحداث قياس مركب للنوعية يستعمل كمتغير محدد إضافى فى معدلات النمو، وتوحى النتائج التى توصلا إليها بأن الفوارق فى نوعية التعليم تؤثر تأثـــيرا فـــى النمو الاقتصادى، إذا تبين أن فارقا بدرجة انحراف معيارى واحد فى

اختـــبار الأداء يترتـــب عليه فارق بنسبة (١%) فى معدلات النمو السنوى لنصيب الفرد من النتائج المحلى الإجمالى .

- وعـــن تأثير النوعية على المهارات غير المعرفية، فبشكل عام يمكن تقدير مدى امـــتلاك الفـــرد لمهـــارات غـــير معرفـــية مفيدة بصورة تقريبية من خلال نتائج الاختـــبارات، إذا إن امـــتلاك الفرد كفاءات معرفية عالية يمكن أن يشير أيضا إلى امـــتلاكه المـــزيد من المهارات غير المعرفية، ولكن كيفية توزيعها يمكن أن يفسر بعضا من الاختلافات فى مستوى الدخل بين أولئك الذين يتمتعون بتحصيل معرفى مماثل، مما يدل على أن مثل هذه المهارات تحظى بتقدير مختلف فى سوق العمل.

وعن تأثير نوعية التعليم على تغيير السلوك، فثمة ما يدعو إلى الاعتقاد بأن النوعـــية- كما تقاس بواسطة الاختبارات لها تأثير على إيقاع تقدم المجتمعات على طـــريق الثراء، ومدى قدرة الأفراد على تحسين انتاجيتهم ودخلهم، ونعلم أيضا أن لمـــدة التعليم ولاكتساب المهارات المعرفية وخاصة المهارات الأساسية المتمثلة فى القراءة والكتابة والحساب عوائد اقتصادية واجتماعية...) والنظم التعليمية التى ثبتت كفـــاءة أكـــبر فـــى رفع مستوى المهارات المعرفية ونشرها على نطاق واسع بين السكان تعود بفوائد اجتماعية واقتصادية أكبر من النظم الأقل قدرة على ذلك، وهذا يدل على أهمية بنية المنهج الدراسى والمواد التى تدرس فيه، إذا إن النظم التعليمية التى لا تلقن القراءة والكتابة والحساب لا تسهم بنصيب فى هذه الفوائد، وتلك التى تفعل (أى النظم عالية النوعية) تسهم بنصيب وافر فيها، وهذا يدل على أن الفوارق فى نوعية التعليم يمكن أن تؤثر فى سلوك الناس وتساعدهم على تحقيق الكثير من الأهداف البشرية.

ونظـــرا لمـــا تشـــغله هذه القضية- الجودة- من مكانة جوهرية فى عملية التعليم، وما تعكسه من تأثير على ما يتعلمه التلاميذ، والمنافع التى يستمدونها منه، بحيث يتمكنون من اكتساب المعارف والقيم والمهارات التى تمنكهم من القيام بدور إيجـــابى فـــى مجـــتمعاتهم، فقد كانت مثار اهتمام الدول بحيث اندرجت فى إطار

السياســات العامـــة التى تهم كل بلدان العالم تقريبا، وبالطبع، فقد قابل ذلك اهتمام واضح من الباحثين التربويين الذين تناولوا القضيةمن حيث واقعها، ودواعى وكيفية تطبيقها.

ومـــن هـــؤلاء الباحثين الذين اهتموا بواقع الجودة فى مجال التعليم دراسة (دســـوقى، ١٩٩٠) استهدفت قياس جودة التعليم فى المدارس الحكومية والمدارس الخاصة، ومقارنة جودة التعليم فى المناطق المختلفة، مستخدما فى ذلك مقياس جودة التعليم العام، وقد توصل إلى مجموعة من النتائج أهمها أنه لا يوجد فرق واضح فى جـــودة الطالـــب على مستويات القياس المختلفة، وإن وجد يكون ضئيلا، وأن أكبر فـــرق يتمـــثل فى ارتفاع جودة الطالب فى مدارس الفترة الواحدة عنه فى مدارس الفترتين.

أما (Harlan 1996) فقد أجرى دراسة استهدفت تحديد مدى ارتباط تطبيق معايـــير الجـــودة بانجازات التلاميذ فى المدارس فتمثلا فى اجتياز التلاميذ للجزء الخـــاص بالقـــراءة فـــى تقييم (تكساس) للمهارات الأكاديمية، وقد استخدمت (٢٨) معيارا، كما استخدمت تحليل التباين لدراسة الاختلافات فى الانجازات الدراسية بين المدارس التى أظهرت مستويات مختلفة من الجودة، كما ظهر رإتفاع فى مستويات الوعى بالجودة لصالح المدارس التى اعتبرت ذات أداء مرتفع لانجازات التلاميذ.

ولـــنفس الهـــدف تقريبا أجرى (Straus 1996) دراسة للتعرف على مدى تأثير تطبيق إدارة الجودة الشاملة على انجازات تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولتحقيق ذلـــك عقـــد مقارنة بين نتائج اختبارات التلاميذ فى مادتى القراءة والرياضيات فى المدارس التى تطبق إدارة الجودة الشاملة والمدارس التى لا تطبقها، وقد توصل إلى وجود اختلافات ذات دلالة تؤيد المدارس التى تطبق إدارة الجودة الشاملة.

وأجـــرى (Millen 1997) دراسة إستهدفت التعرف على مدى تطبيق بعـــض المـــدارس لممارسات الجودة المنصوص عليها فى المعايير القومية للجودة المعروفة باسم (Malcolm Boldrige)، وقد توصل إلى أن تطبيق الجودة فى

تدريس العينة الأمريكية لا تزال يحتاج إلى تعديلات لتحقيق الجودة المطلوبة، ومن ثم أوصى بضرورة التطوير المستمر لمعايير الجودة حتى يتم تحسين الأداء.

ولنشر الوعى حول أهمية تقويم جودة التعليم العام فى أوربا، وإضفاء بعدا أوربـيا لتقيـيم الجودة فى المدارس، ودعم تبادل المعلومات والخبرات بين البلدان المختلفة، وتطوير الواقع التعليمى، قدم المشروع الاسترشادى لتقويم جودة المدارس فـى أوربا تقريره النهائى الذى اشتمل على ستة فصول وثلاثة ملاحق، والذى أكد فيه على استخدام التقويم الذاتى والارتقاء بتقويم الذات كاستراتيجية لتحسين المدرسة مـن جهـة، وللحصـول على مدخل نقدى ومعرفى من قبل المدرسة نفسها حول الدراسة والممارسة داخل الفصول من جهة أخرى.

وتجعـل (Kathleen Cotton 2001) من المشروع الأوربى دافعاً حين أجـرت دارسـة هدفت إلى تطبيق مبادىء وأسس إدارة الجودة الشاملة فى التعليم العـام مـن خلال برنامج اشتمل على عدة مبادىء أهمها: وضع أهداف ثابتة نحو تحسـين أداء الطـلاب والخدمـات التى تقدمها المدرسة، والتغيير من الكمية إلى النوعـية، ومـن أهـم النـتائج التى توصلت إليها أن التعليم أصبح أكثر وضوحا وملاءمـة للفـروق المخـتلفة بين الطلاب، وزيادة اهتمام الطلاب بالدروس التى يحصلون عليها.

وعلـى صعيد دواعى ومبررات تطبيق الجودة الشاملة أجرت (Ronald, 1995) وآخـرون دراسـة بهـدف تحديد أفضل الممارسات المعاصرة فى تطبيق مفاهـيم ومـبادىء الجـودة الشاملة حتى الصف الثانى عشر فى الولايات المتحدة الأمريكـية، وأشارت الدراسة إلى أن الجودة الشاملة كانت لها إمكانية تحقيق تغير دال نظرا لأن المنظمة تستخدم نتائج تقييم المخرجات التعليمية (الطلاب) والعمليات من أجل تحسين الأداء.

وللـتعرف علـى المبادىء الرئيسية والفوائد المحتملة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة فى التعليم أجرى (Fitzgerold, 1999) دراسة أسفرت عن مجموعة من

النتائج أهمها التركيز على التمكن من التعليم، فعلى المعلمين أن يعتمدوا فى تعليم طلابهم على خطوات إدارة الجودة الشاملة كالتخطيط والتدريس والمراجعة والاختبار.

وتجرى (Mary, 2000) دراسة بهدف التعرف على مبررات الأخذ بمفهوم الجودة الشاملة فى التعليم، والتى توصلت فيها إلى ضرورة الأخذ بمفهوم الجودة الشاملة فى التعليم لمجموعة من المبررات أهمها أنها حققت الكثير من الفوائد فى تحسين التعليم بالمدارس منها تحسين البرامج التعليمية، وتحسين أداء الطلاب.

أما على صعيد كيفية تطبيق الجودة الشاملة فى التعليم أجرى (James H. Johnson,1993) دراسة هدفت إلى التعرف على الأسس العامة لتنفيذ الجودة الشاملة، وقد أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: أن نجاح الجودة الشاملة يتوقف على التزام الإدارة بتبنى ثقافة الجودة الشاملة داخل المؤسسات التعليمية، وتشجيع العاملين على التدريب ، التحسين المستمر.

ولإلقاء الضوء على خبرات الدول الناجحة فى مجال تطبيق الجودة الشاملة فى التعليم، وتطويع هذه الخبرات بما يتوافق مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بكندا أجرى (Cammaert, 1995) دراسة أسفرت عن مجموعة من النتائج أهمها أنه لضمان حسن الأداء والكفاءة والفعالية ينبغى تقييم الأداء فى كافة منظومة العملية التعليمية.

(Herman, 1995) منحى آخر حين أجرى دراسة ألقى فيها الضوء على المتغيرات والتحولات العالمية المعاصرة وتأثيرها على هيكلة المدارس القائمة بالفعل امواكبة مثل هذه المتغيرات فى ضوء مفهوم الجودة الشاملة، وأسفرت عن مجموعة من النتائج أهمها ضرورة الاعتماد على التقييم المستمر وبشكل دائم فى تقييم أداء المؤسسة التعليمية، وقياس النتائج وتسجيل الإنجازات ومقارنة الأداء الفعلى بالأداء المتوقع..

وللكشـــف عـــن متطلبات تطبيق الجودة الشاملة برياض الأطفال ومدارس التعلـــيم العام بمصر أجرت (ميادة الباسل ٢٠٠١) دراسة أسفرت عن مجموعة من النـــتائج أهمهـــا عـــدم قـــيام المدارس بنشر ثقافة الجودة الشاملة فى ظل الأسلوب الإدارى المتبع حاليا.

أمـــا (عباس، ٢٠٠٣) فقد قدم إطاراً مقترحا لتطبيق مدخل الجودة الشاملة لتحسين أداء المدرسة وتحقيق الجودة المنشودة منها، وذلك من خلال دراسة أجراها وقد استخلص منها أن استخدام مدخل الجودة الشاملة فى المؤسسات التعليمية يحقق الكثـــير مـــن النتائج الإيجابية مثل تحسين العملية التعليمية، وتحسين أداء الطلاب، ونوعية الخريجين.

وأخـــيراً أجرى (المركز القومى للبحوث التربوية، ٢٠٠٤) دراسة لتحقيق الجـــودة فـــى مجـــال تعليم الكبار لكل من المنهج والمعلم وبيئة التعلم، واقترحت الدراسة آليات لذلك أهمها أن تحقيق جودة تعليم الكبار يسهم فى إسراع الخطى نحو تحقيق التعليم للجميع.

ومـــن خـــلال مـــا تقدم يمكن القول بأن الدراسات السابقة قد أكدت أهمية الدراســـة الحالـــية وتبريرها، حيث أشارت إلى أهمية جودة الطالب كمؤشر لقياس جـــودة التعلـــيم، واستخدام قياسات نتائج التعلم (تعلم الطلاب) كمؤشر لقياس جودة التعلـــيم كذلك، والتعبير عنها بمقتضى التحصيل الدراسى فى صورة الدرجات التى يتم الحصول عليها فى الاختبارات، أى أداء الطالب فى الامتحانات، كما أكدت على بعـــض المتغيرات التى تؤثر على نوعية التعليم، كالمتغيرات الاجتماعية، والثقافة والاقتصادية وغيرها.

وقـــد أشـــارت كثير من الدراسات إلى أهمية إجراء تقييمات متكررة لتقدم التلاميذ.(التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع، ٢٠٠٤، ص٦٦) وإذا كانت قياسات نـــتائج الـــتعلم تســـتخدم استخداما واسعا كمؤشر لقياس جودة التعليم- كما سبقت الإشـــارة- فقد وجهت إليها عدة انتقادات لأنها لا تشمل القيم والقدرات والمهارات

غـير المعرفـية الـتى تعد أيضا من أهداف التعليم المهمة الخارجة عن المهارات المعرفية،((UNESCO, 2004, P.P. 43, 44) كما أنها لا تقدم أية معلومات عن القيمة المعرفية التى يضيفها التعليم المدرسى، وعلى الرغم من هذه السلبيات يمكن اعتبار نتائج المتعلم أنسب مؤشر منفرد لقياس متوسط جودة التعلم،(التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع، ٢٠٠٦، ص ٢٥٢، ٢٥٣) ومن ثم تعد نتائج الاختبارات أحد المقايـيس المهمة لبيان مدى جودة دراسة المناهج التعليمية(التقرير العالمى لرصد التعلـيم للجمـيع، ٢٠٠٦، ص٢٠)، وأن حصيلة التعليم ينبغى تقييمها على ضوء أهدافـه المتفق عليها، ومن السهل للغاية التعبير عنها بمقتضى التحصيل الدراسى (فـى بعض الأحيان فى صورة الدرجات التى يتم الحصول عليها فى الاختبارات، ولكن فى أغلب الأحيان، وفى الأحيان الشائعة بمقتضى أداء الطالب فى الامتحانات، كما فى حالة الدراسة الحالية)، وذلك بالرغم من الانتقادات التى ذكرت آنفا.

الاحساس بالمشكلة:

تقييما للتقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التعليم للجميع فى كافة أنحاء العالم، ولا سـيما فـى الـبلدان النامية، والبلدان التى تمر بمرحلة انتقالية يبين أن التقدم متواصـل، ولكـن يظل غير كاف إذا ما أريد تحقيق الأهداف المحددة وخاصة فى الدول العربية. (التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع، ٢٠٠٦، ص٣٠)

وقـد أدرك إطـار عمل داكار الذى اعتمد فى المنتدى العالمى للتربية فى (داكـار. السنغال- ٢٠٠٠) الحاجة إلى رصد التقدم والثغرات لجهة تحقيق التعليم للجميع، وإلى وضع تقارير منتظمة حول هذا التقدم كأساس لإعادة النظر المستمرة فـى السياسـات الوطنـية والدعم الدولى نحو توفير نوعية التعليم للجميع. (التقييم متوسط الأمد للتعليم للجميع، ٢٠٠٧، ض١٥)

ومن الجدير بالملاحظة أن مصر اختارت نهجا مستوحى من عالم الأعمال لضمان النوعية، فهى ترى أن تحسين التعليم هو من التحديات التى تحتاج مواجهتها إلـى تحديد أهداف واضحة،(A.R.E. Ministry of Education, 2002, pp.

128-134) وقد اعتبرت أن التقويم الدورى لأداء المدارس يعد أداة رئيسية لتحميل المدارس المسؤولية عن أدائها،(التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع، ٢٠٠٦، ص ٣٤) وقــد جــرى التركيز بشدة على نوعية التعليم، حيث انخفضت معدلات إعادة الصــفوف والتســرب منذ أوائل التسعينات، إلا أن اختبارات التحصيل الدراسى لم تشر إلى حصول تقدم يذكر من (١٩٩٧-٢٠٠١) (World Bank, 2002)، ولكن يتوقع أن تعبر مستويات الأداء قريبا عن نتائج التدابير المتخذة فى أواخر التسعينات مثل زيادة الانفاق على مرتبات المعلمين، والتخفيض المتواضع فى حجم الصفوف، والتشــدد فــى تدريب المعلمين أثناء الخدمة، وتعزيز نظم الدعم، واشتملت الخطة الخمســية الأخيرة (2002-2007) على تدابير إضافية لتحقيق الإمتياز للجميع فى مــدارس جمــيلة ونظــيفة ومتطورة ومنتجة -على حد تعبير الحكومة المصرية- (UNESCO, 2003)، ومن هنا ثبتت وتبلورت فكرة الدراسة الحالية هادفة تقويم جهود الحكومة المصرية فى تحقيق الامتياز للجميع متمثلا فى التحصيل الدراسى.

تحديد مشكلة الدراسة:

تــتحدد مشــكلة الدراسة فى الحاجة لرصد التقدم والثغرات ووضع تقارير منتظمة حول هذا التقدم كأساس لإعادة النظر المستمر فى السياسات الوطنية خاصة بعــد التدابــير الــتى اتخذتهــا الحكومة المصرية فى أواخر التسعينات، والتدابير الإضــافية الــتى اشتملت عليها الخطة الخمسية الأخيرة (٢٠٠٢-٢٠٠٧) لتحقيق الامتياز للجميع.

وللتصدى لهذه المشكلة تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيسى التالى:

س١: كيف يمكن تحقيق جودة التعليم فى القراءة والكتابة والحساب؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسى الأسئلة الفرعية التالية:

س١: مــا مدى تحقيق الجودة فى القراءة والكتابة والحساب كما تقيسها الاختبارات التحصيلية؟

س٢: ما علاقة تحصيل التلاميذ بما يلى:

أ- النوع (ذكر- أنثى).

ب- البيئة الأسرية للمتعلم (المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة- مساعدة الوالدين- التباين بين الريف والحضر).

جـ- الموارد المدرسية المتاحة (مدارس حكومية- خاصة- عدد الفترات).

د- المعلم (الدورات التدريبية - سنوات الخبرة- استخدام الكمبيوتر- الرضا الوظيفى- الأنشطة المدرسية).

س٣: ما التدابير اللازمة لتعجيل التقدم نحو تحقيق الهدف السادس من أهداف (داكار ٢٠٠٠) كما يراها أفراد العينة؟

حدود الدراسة:

سوف تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

١- الهدف السادس من أهداف مؤتمر داكار ٢٠٠٠.

٢- تلاميذ الصف السادس والتاسع من مرحلة التعليم الأساس.

٣- القراءة والكتابة والرياضيات.

٤- نتائج اختبار تحصيلى ثم تطبيقه عامى ٢٠٠٤/٢٠٠٥، ٢٠٠٥/٢٠٠٦. واستبانة لتحديد علاقة التحصيل بكل من البيئة الأسرية للمتعلم والموارد المدرسية المتاحة بالدراسة الطولية التى أجراها مشروع تحسين التعليم بالبنك الدولى بالاشتراك مع المركز القومى للبحوث التربوية.

٥- موجهو ومديرو ونظار ووكلاء ومعلمون الحلقة الابتدائية.

٦- محافظات: القاهرة- الجيزة- الشرقية- البحيرة- أسيوط.

تحديد المصطلحات:

١- **الجــودة**: فـــى التعليم ويقصد بها فى هذه الدراسة: التقدم المحرز لتحقيق الهـدف السادس من أهداف داكار ٢٠٠٠ التى تعبر عنها مؤشرات الأداء لتلامــيذ مــرحلة الأســاس كما تقيسه الاختبارات التحصيلية فى القراءة والكتابة والحساب (الرياضيات).

٢- ضــمان الامتــياز للجمــيع: ويقصد بها هذه الدراسة تمكين تلاميذ مرحلة التعلــيم الأساســى مــن احراز نتائج تعليمية متميزة فى القراءة والكتابة والحساب (الرياضيات)، واكتساب مهاراتها، وهى محسوبة بالحصول على ٨٥% فأكثر من الدرجة النهائية لكل مادة فى الاختبارات التحصيلية.

ثانياً: الدراسة الميدانية:

١- أدوات الدراسة.

أ- أربــع اختــبارات تحصــيلية اثنان فى اللغة العربية(الأول للصف السادس الابــتدائى، والثانى للصف الثالث الاعدادى)، واثنان فى الحساب (الرياضيات) (الأول للصــف الســادس الابــتدائى والثانى للصف الثالث الاعدادى)، وقد تم اعدادهــا وتقنينها بالدراسة الطولية التى أجراها مشروع تحسين التعليم بالبنك الدولــى والاتحاد الأوروبى مع المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية والتى شــملت جمــيع محافظات الجمهورية. وقد تمت الاستبانة بنتائج التطبيق عامى ٢٠٠٤/٢٠٠٥، ٢٠٠٥/٢٠٠٦ بمــا يخــص الدارســة الحالية فى محافظات: القاهرة- الجيزة- الشرقية- البحيرة- أسيوط.

٢- استبانة لتحديد علاقة التحصيل بكل من:

- البيــئة الأسرية للمتعلم (المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة- مساعدة الوالدين- التباين بين الريف والحضر).
- الموارد الأسرية المتاحة (مدارس حكومية/ خاصة- عدد الفترات).

- المعلـــم (الدورات التدريبية – سنوات الخبرة- استخدام الكمبيوتر- الرضا الوظيفى).

جـــ- استبانة للتعرف على آراء العاملين فى مرحلة التعليم الأساسى فى محافظات القاهرة- الجيزة – الشرقية- البحيرة- أسيوط، وفيما يلى توصيف لهذه العينة التى يوضحها الجدول رقم (١)

جدول رقم (١)

يوضح المحافظات والمدارس والتلاميذ للعينة المختارة

المحافظة	عدد المدارس		عدد التلاميذ		عدد المعلمين
	ابتدائى	إعدادى	ابتدائى	إعدادى	
القاهرة	٩٣	٧٦	٣٥٣٨	٢٨٩٢	ويمثل معلم اللغة العربية ومعلم الرياضيات لطلاب العينة المختارة داخل كل مدرسة من مدارس العينة، وبالتالى فإن عدد المعلمين يساوى عدد المدارس فى كل مرحلة ابتدائى/ إعدادى.
الجيزة	٧١	٥٢	٢٧٤٠	٢٠٢٩	
الشرقية	٦٨	٤٠	٢٦١٨	١٥٨٢	
البحيرة	١٠٠	٣٩	٣٥٩٨	١٧٤٧	
أسيوط	٧٠	٤٥	٢٧٠٩	١٥٦٠	
المجموع	٤٠٢	٢٥٢	١٥٢٠٣	٩٨١٠	
	٦٥٤ مدرسة		٢٥٠١٣ تلميذ		

تطبيق الاستبانة (من اعداد فريق البحث): استغرق تطبيق الاستبانة حوالى خمسة عشر يوماً فى الفترة من ٢٠٠٧/٣/١ – ٢٠٠٧/٣/١٥.

المعالجة الاحصائية:

وقد تمت معالجة البيانات باستخدام بعض الأساليب الاحصائية البسيطة وهى:

- حساب تكرارات استجابات أفراد العينة.
- حساب النسبة المئوية للتكرارات.

٣- ثالثاً: عرض النتائج

وفيما يلى عرض لنتائج تطبيق الاختبارات والاستبيانات:

بالنسبة للحد الأدنى وحد الامتياز فى التحصيل الدرسى:

جدول (٢)

يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات التلاميذ والحد الأدنى وحد الامتياز فى اللغة العربية والحساب (الرياضات)

القياس	عدد التلاميذ (ن)	التلاميذ الذين حققوا درجة الامتياز ٨٥%		التلاميذ الذين حققوا المتوسط		Sig (One sample T_test)	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
		(ن)	%	(ن)	%		
القدرات القرائية	٢٥٠١٣	١٧٢	%٠,٧	١٢٥٣٤	%٥٠	٠,٤٧	غير دالة إحصائيًا
القدرات الحسابية	٢٥٠١٣	٣٨٧	%١,٥	١١٩٥٤	%٤٨	٠,٠٨	غير دالة إحصائيًا

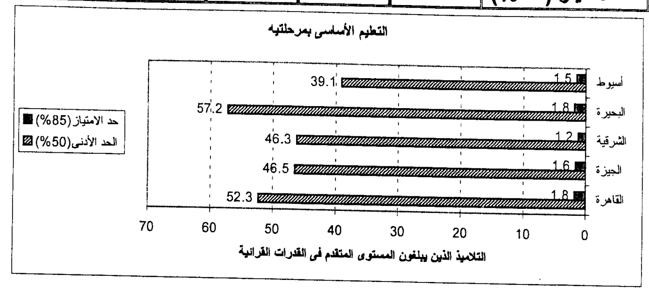
مـــن الجدول(٢) يتضح أن درجات معظم تلاميذ العينة تقع عند المتوسط حيـــث لا توجد دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ والمتوسط لجميع تلاميذ العينة؛ بينما لم يحقق سوى نسبة ضئيلة جدًا من التلاميذ لمستوى الامتياز فى مادتى اللغة العربـــية والحســـاب(الجبر والهندسة) فى مرحلة التعليم الأساسى (الصف السادس والثالث الإعدادى).

- والجـــداول التالية توضح نتائج تلاميذ العينة الممثلين للمحافظات الخمس الذيـــن يســـتوفون الحـــد الأدنـــى وحد الامتياز من المستوى المتقدم فى التحصـــيل الدراســـى فـــى اللغـــة العربية فى التعليم الأساسى بمرحلتيه الابتدائي والإعدادي:

جدول (٣- ١) - شكل (١)

يوضح نتائج المعالجة الإحصائية للمحافظات ونسبة التلاميذ الذين يبلغون يستوفون الحد الأدنى وحد الامتياز فى القدرات القرائية فى التعليم الأساسى بمرحلتيه.

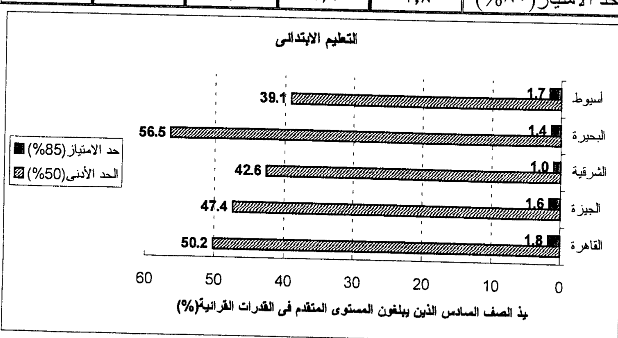
المحافظة	القاهرة	الجيزة	الشرقية	البحيرة	أسيوط
الحد الأدنى(٥٠%)	٥٢,٣	٤٦,٥	٤٦,٣	٥٧,٢	٣٩,١
حد الامتياز (٨٥%)	١,٨	١,٦	١,٢	١,٨	١,٥



جدول (٣- ٢)- شكل (٢)

يوضح نتائج المعالجة الإحصائية للمحافظات ونسبة التلاميذ الذين يبلغون يستوفون الحد الأدنى وحد الامتياز فى القدرات القرائية فى التعليم الابتدائى.

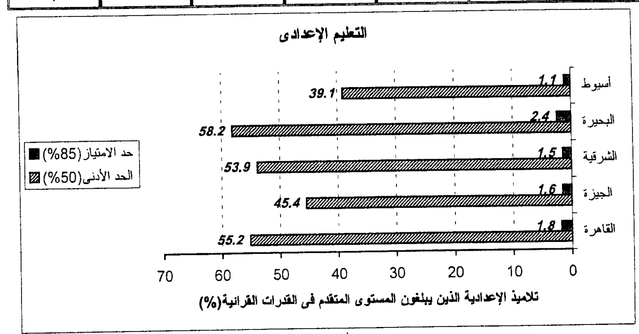
المحافظة/ابتدائي	القاهرة	الجيزة	الشرقية	البحيرة	أسيوط
الحد الأدنى(٥٠%)	٥٠,٢	٤٧,٤	٤٢,٦	٥٦,٥	٣٩,١
حد الامتياز(٨٠%)	١,٨	١,٦	١,٠	١,٤	١,٧



جدول (٣ - ٣)

يوضح نتائج المعالجة الإحصائية للمحافظات ونسبة التلاميذ الذين يبلغون يستوفون الحد الأدنى وحد الامتياز فى القدرات القرائية فى التعليم الإعدادي.

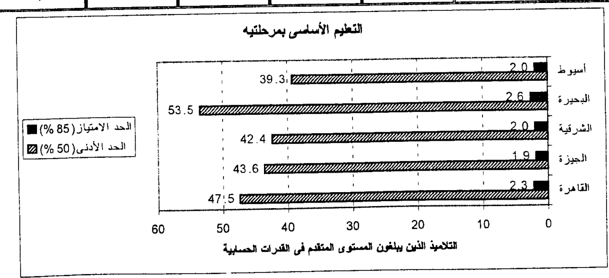
المحافظة/إعدادى	القاهرة	الجيزة	الشرقية	البحيرة	أسيوط
الحد الأدنى(٥٠%)	٥٥,٢	٤٥,٤	٥٣,٩	٥٨,٢	٣٩,١
حد الامتياز(٨٠%)	١,٨	١,٦	١,٥	٢,٤	١,١



جدول (٣-٤)

يوضح نتائج المعالجة الإحصائية للمحافظات ونسبة التلاميذ الذين يبلغون يستوفون الحد الأدنى وحد الامتياز فى القد

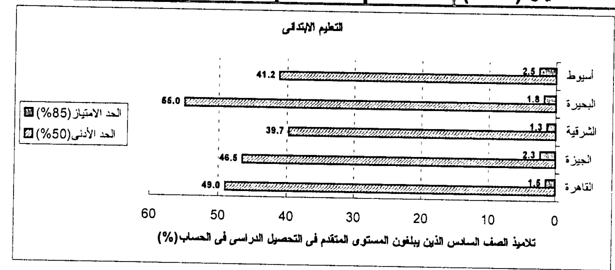
المحافظة	القاهرة	الجيزة	الشرقية	البحيرة	أسيوط
الحد الأدنى(٥٠%)	٤٧,٥	٤٣,٦	٤٢,٤	٥٣,٥	٣٩,٣
حد الامتياز(٨٥%)	٢,٣	١,٩	٢,٠	٢,٦	٢,٠



جدول (٣- ٥)

يوضح نتائج المعالجة الإحصائية للمحافظات ونسبة التلاميذ الذين يبلغون يستوفون الحد الأدنى وحد الامتياز فى القدرات الحسابية فى التعليم الابتدائى.

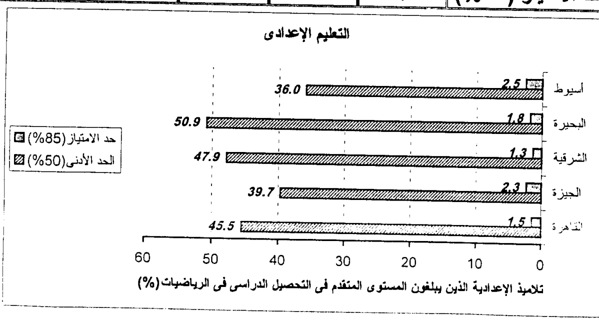
المحافظة	القاهرة	الجيزة	الشرقية	البحيرة	أسيوط
الحد الأدنى(٥٠%)	٤٩,٠	٤٦,٥	٣٩,٧	٥٥,٠	٤١,٢
حد الامتياز (٨٥%)	١,٥	٢,٣	١,٣	١,٨	٢,٥



جدول (٣- ٦)

يوضح نتائج المعالجة الإحصائية للمحافظات ونسبة التلاميذ الذين يبلغون يستوفون الحد الأدنى وحد الامتياز فى القدرات الحسابية فى التعليم الإعدادى.

المحافظة	القاهرة	الجيزة	الشرقية	البحيرة	أسيوط
الحد الأدنى(٥٠%)	٤٥,٥	٣٩,٧	٤٧,٩	٥٠,٩	٣٦,٠
حد الامتياز (٨٥%)	١,٥	٢,٣	١,٣	١,٨	٢,٥



يتضـــح مـــن الجـــداول(٣- ١)، (٣- ٢)، (٣- ٣) و(٣- ٤)، (٣- ٥)، (٣- ٦) والأشـــكال البيانـــية المرتـــبطة بهـــم ضعف أداء تلاميذ التعليم الأساسى بمرحلتـــيه الابتدائي والإعدادي فى كلاً من اللغة العربية والحساب؛ فلقد أنجز أقل مـــن نصـــف تلامـــيذ العينة الحد الأدنى المطلوب فى القدرات القرائية فى جميع المحافظات فيما عدا محافظة البحيرة التى حققت نسبة(٥٣,٥%) من تلاميذ العينة، وهـــى نســـبة تقترب من باقى المحافظات الخمس مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين محافظات العينة فى التحصيل الدراسى فى اللغة العربية فى التعليم الأساســـى بمرحلتـــيه الابتدائي والإعدادي كما يوضحه الجدول(٤)، وكذلك الحال بالنســـبة للحســـاب، وأن نســـب التلاميذ الذين حققوا مستوى الامتياز تتراوح بين (١,٨% : ١,٢%) فى اللغة العربية، و(٢,٦%: ١,٩%) فى الحساب ؛ أى أنه لم تحقـــق أى من هذه المحافظات الهدف من بلوغ ٨٠% على الأقل من الطلاب حد الامتياز فى التحصيل فيما يتعلق باللغة العربية والحساب، وبالتالى لم يحقق تلاميذ العينة نتائج معترفًا بها.

جدول(٤): يوضح نتائج المعالجة الإحصائية للمقارنة بين محافظات العينة

Sig.	F	Mean Square	df	
		١١٩٨٧,٠٤٠	٤	بين المحافظات
٠,٠٦٠	٦٤,٨٩٦	١٨٤,٧١٠	٢٥٠٠٨	داخل المحافظات
			25012	الاجمالي

بالنسبة لأوجه التفاوت فى التحصيل الدراسى فى إطار السياق المجتمعى:

إن تأثـــير الســـياق المجتمعى المتمثل فى التكافؤ بين الجنسين وبين الريف والحضر وبين المدارس الحكومية والخاصة وكذلك البيئة الأسرية للمتعلم ذو أهمية بالغـــة فـــى الـــتفاوت فى التحصيل الدراسى سواء فيما يتعلق بالقدرات القرائية أو الحسابية لدى تلاميذ التعليم الأساسى بمرحلتيه الابتدائى والإعدادى كما يتضح من النتائج التالية:

أ- التكافؤ بين الجنسين:

جدول (٥- ١)

يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات البنين والبنات في القدرات القرائية

فئة العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمه (ت)	Sig	مستوى الدلالة
الذكور	١١٦٥٠	٤٩,٨٠	١٣,٤٨	١,٦	٠,٠٠٦	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١
الإناث	١٣٣٦٣	٤٨,٠٦	١٣,١٦			

ومـــن الجـــدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجـــات الذكـــور والإناث في القدرات القرائية لصالح الذكور عند مستوى (٠,٠١)؛ حيث إن متوسط درجات البنين أكبر من متوسط درجات البنات فى التحصيل الدراسى فـــيما يـــتعلق بـــالقدرات القرائية ، وهذا يدل على ارتفاع مستوى تحصيل الذكور فى مرحلة التعليم الأساسى (مرحلة الطفولة والسيطرة الوالدية الكاملة على الذكور- قبيل مرحلة المراهقة والشباب والتى تزيد أثناءها سيطرة أولياء الأمور على البنات- فيؤدى إلى تفوق الذكور) فى القدرات القرائية.

جدول (٥- ٢)

يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات البنين والبنات في القدرات الحسابية

فئة العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمه (ت)	Sig	مستوى الدلالة
الذكور	١١٦٥٠	٥٠,٨١	١٣,٩٧	٣,٢	٠,٠٠١	دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١
الإناث	١٣٣٦٣	٤٩,٢٠	١٣,٤٤			

ومـــن الجدول (٥-٢) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوســـط درجات الذكور والإناث في القدرات الحسابية لصالح الذكور عند مستوى (٠,٠١)؛ حيـــث إن متوســـط درجـــات البنين أكبر من متوسط درجات البنات فى التحصـــيل الدراسى فيما يتعلق بالقدرات الحسابية ، وهذا يدل على ارتفاع مستوى تحصيل الذكور فى مرحلة التعليم الأساسى فى القدرات الحسابية.

ب- العلاقة بين البيئة الأسرية للمتعلم والتحصيل الدراسى:

ترتـــبط القـــدرات الحسابية والقرائية لدى تلميذ التعليم الأساسى بالمستوى الاجـــتماعى الاقتصــــادى للأســـرة وكذلـــك المستوى التعليمى لأولياء الأمور كما توضحها النتائج التالية:

ب- ١- المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة والتحصيل الدراسى:

مـــن العوامـــل التى تؤثر على التحصيل الدراسى لدى التلاميذ هو مستوى تعليم الوالدين ومدى توافر الإمكانيات المادية فى منزله، وكذلك المسافة بين المسكن والمدرسة وبدراسة هذه العوامل أظهرت نتائج المعالجات الإحصائية مايلى:

جدول (٦- ١)

يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات التلاميذ ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى(منخفض/ متوسط/ مرتفع) في القدرات القرائية.

المستوى الاقتصادى الاجتماعى	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (F)	Sig	مستوى الدلالة
منخفض	٣١٩٤	٤٤,٩٩	١٤,٠٢	٧٠٩,١	٠,٠٠	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١
متوسط	١٨٧٦٠	٤٩,٥١	١٢,٧٩			
مرتفع	٣٠٥٩	٥٦,٩٦	١٢,٨٤			

جدول (٦- ٢)
يوضح مصفوفة المقارنات بين التحصيل الدراسى فى اللغة العربية والمستوى الاقتصادى الاجتماعى

القدرات الحسابية / SES	المستوى الاقتصادى الاجتماعى	المستوى الاقتصادى الاجتماعى	الفروق بين المتوسطات فى الحساب	Sig.	مستوى الدلالة
المستوى الا لتصادى الاجتماعى لأ رة التلميذ	منخفض	متوسط	**٤,٥٢٠-	٠,٠٠٠	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١
		مرتفع	**١١,٩٧٣-	٠,٠٠٠	
	متوسط	منخفض	**٤,٥٢٠	٠,٠٠٠	
		مرتفع	**٧,٤٥٣-	٠,٠٠٠	
	مرتفع	منخفض	**١١,٩٧٣	٠,٠٠٠	
		متوسط	**٧,٤٥٣	٠,٠٠٠	

- *The mean difference is significant at the .05 level.
- ** The mean difference is significant at the .01 level.

ومن الجدولين السابقين (٦ – ١)، (٦ – ٢) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بيـــن متوسط درجات التلاميذ في القدرات القرائية لصالح التلاميذ ذوى المســـتوى الاقتصـــادى الاجتماعى المرتفع عن التلاميذ ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط أو المنخفض، وأيضًا لصالح التلاميذ ذوى المستوى الاقتصادى الاجـــتماعى المرتفع عن التلاميذ ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط أو المنخفض عند مستوى (٠,٠١)؛ حيث إن متوسط درجات التلاميذ مرتفعى المستوى الاقتصـــادى الاجـــتماعى أكـــبر من متوسط درجات التلاميذ متوسطى/منخفضى المســـتوى الاقتصـــادى الاجـــتماعى فـــى التحصيل الدراسى فيما يتعلق بالقدرات القرائـــية، وهـــو مـــا تؤكده أيضًا نتائج المعالجات الإحصائية لدرجات التلاميذ فى الحساب والهندسة كما يتضح من الجداول (٦ – ٣)، (٦ – ٤) التالية.

جدول (٦- ٣)

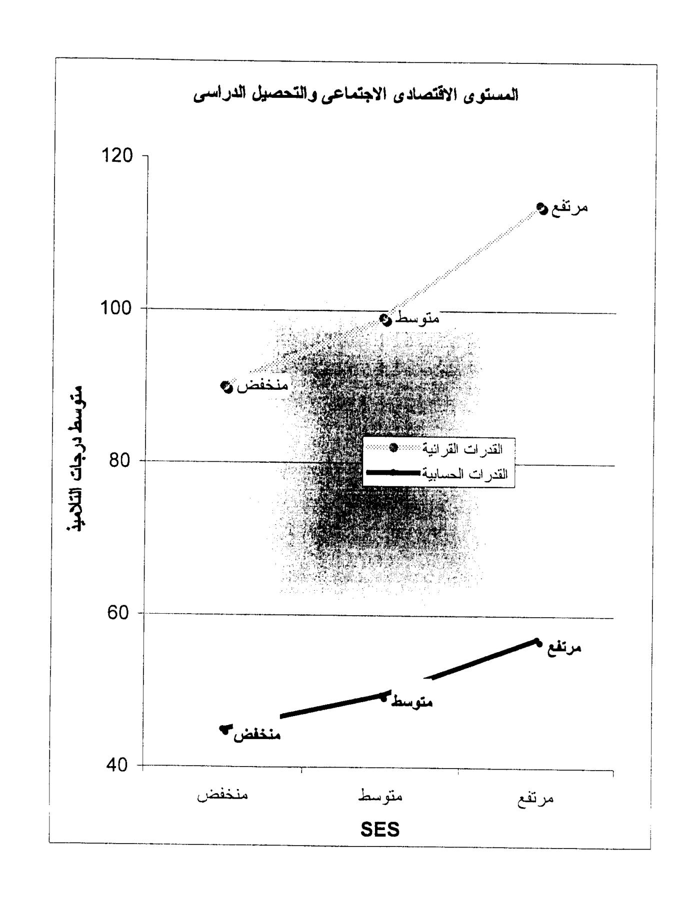
يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات التلاميذ التلاميذ ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى(منخفض/ متوسط/ مرتفع) في القدرات الحسابية.

المستوى الاقتصادى الاجتماعى	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (F)	Sig	مستوى الدلالة
منخفض	٣١٩٤	٤٤,٧٤	١٣,٢٣	٥٩٩,٣	٠,٠٠	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١
متوسط	١٨٧٦٠	٤٩,١١	١٣,٠٨			
مرتفع	٣٠٥٩	٥٦,١٢	١٤,٨٧			

جدول (٦- ٤)

يوضح مصفوفة المقارنات بين التحصيل الدراسى فى الحساب والمستوى الاقتصادى الاجتماعى

القدرات القرائية / SES	المستوى الاقتصادى الاجتماعى	المستوى الاقته ادى الاجتماعى	الفروق بين المتوسطات فى اللغة العربية	Sig.	مستوى الدلالة
المستوى الاقتصادى الاجتماعى لأسرة التلميذ	منخفض	متوسط	**٤,٣٧١-	٠,٠٠٠	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١
		مرتفع	**١١,٣٧٤-	٠,٠٠٠	
	متوسط	منخفض	**٤,٣٧١	٠,٠٠٠	
		مرتفع	**٧,٠٠٣-	٠,٠٠٠	
	مرتفع	منخفض	**١١,٣٧٤	٠,٠٠٠	
		متوسط	**٧,٠٠٣	٠,٠٠٠	


المستوى الاقتصادى الاجتماعى والتحصيل الدراسى
120
100
80
60
40
متوسط درجات التلاميذ
مرتفع
متوسط
منخفض
القدرات القرائية
القدرات الحسابية
مرتفع
متوسط
منخفض
منخفض
متوسط
مرتفع
SES

ب- ٢- مساعدة الوالدين والتحصيل الدراسى:

من العوامل التى قد تؤثر فى التحصيل الدراسى لدى تلاميذ التعليم الأساسى بمرحلتيه الابتدائي والإعدادي مساعدة الوالدين لأبنائهم فى مذاكرة دروسهم كما يتضح من النتائج التالية:

جدول (٦- ٥)

يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لتأثير مساعدة الوالدين على درجات التلاميذ فى التعليم الابتدائي في القدرات القرائية

فئة العينة	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	Sig	مستوى الدلالة
تتلقى مساعدة	١٦٧٨٣	٥١,٠٨	١٢,٣٥	٧,٥٥	٠,٠٠	دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١
لا تتلقى مساعدة	٨٢٣٠	٤٩,٤٥	١٢,٤٣			

ومن الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ في القدرات القرائية لصالح التلاميذ الذين يتلقون مساعدة من الوالدين أو أحدهما فى مذاكرة دروسهم عند مستوى (٠,٠١)؛ حيث إن متوسط درجات التلاميذ الذين يتلقون مساعدة أكبر من متوسط درجات التلاميذ الذين لا يتلقون مساعدة فى التحصيل الدراسى فيما يتعلق بالقدرات القرائية لتلاميذ التعليم الابتدائى.

جدول (٦- ٦)

يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لتأثير مساعدة الوالدين على درجات التلاميذ فى التعليم الإعدادي في القدرات القرائية

فئة العينة	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمه (ت)	Sig	مستوى الدلالة
تتلقى مساعدة	١٦٧٨٣	٤٨,٨١	١٤,١٨	٥,١-	٠,٠٠	دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١
لا تتلقى مساعدة	٨٢٣٠	٥٠,٦٥	١٤,١٩			

ومـــن الجـــدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجـــات التلامـــيذ فـــي القدرات القرائية لصالح التلاميذ الذين لا يتلقون مساعدة من الوالدين أو أحدهما فى مذاكرة دروسهم عند مستوى (٠,٠١)؛ حيث إن متوسط درجات التلاميذ الذين لا يتلقون مساعدة أكبر من متوسط درجات التلاميذ الذين يتلقون مساعدة فـــي التحصيل الدراسى فيما يتعلق بالقدرات القرائية لتلاميذ التعليم الإعدادي؛ مما يدل علـــى مساعدة الوالدين تؤثر على التحصيل الدراسى عند صغر السن ولكن كلما زاد العمر الزمنى يكون التحصيل أفضل كلما أعتمد التلميذ على نفسه واستقل فى المذاكرة، وهـــى نفس النتائج التى تم التوصل إليها فى التحصيل الدراسى فى الحساب والهندسة فى التعليم الأساسى بمرحلتيه الابتدائى والإعدادى كما يتضح من الجداول التالية:

جدول (٦- ٧)

يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لتأثير مساعدة الوالدين على درجات التلاميذ فى التعليم الابتدائي في القدرات الحسابية

فئة العينة	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	Sig	مستوى الدلالة
تتلقى مساعدة	١٦٧٨٣	٥٠,٧٨	١٢,٧١	٧,٥٥	٠,٠٠	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١
لا تتلقى مساعدة	٨٢٣٠	٤٩,٣٨	١٢,٢٨			

جدول (٦- ٨)

يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لتأثير مساعدة الوالدين على درجات التلاميذ فى التعليم الإعدادي في القدرات الحسابية

فئة العينة	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمه (ت)	Sig	مستوى الدلالة
تتلقى مساعدة	١٦٧٨٣	٤٨,٥٦	١٥,٢٣	٢,٤-	٠,٠٠	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١
لا تتلقى مساعدة	٨٢٣٠	٤٩,٥٨	١٥,٠٥			

ج- التباين بين الريف والحضر:

من العوامل التى تؤثر على التحصيل الدراسى لدى التلاميذ موقع المدرسة فـــى الـــريف أو الحضر، الأمر الذى يعكس ارتفاع الدخول ووجود مرافق تعليمية أفضل فى المناطق الحضرية؛ حيث لا تتوافر لبعض مدارس الريف عددًا كافيًا من الكراسى لجميع تلاميذها، وكذلك بُعد المسافة بين المدارس ومساكن التلاميذ وأحيانًا صـــعوبة الوصـــول لهـــذه المدارس بوسائل مواصلات مناسبة، وقد أشارت نتائج المعالجات الإحصائية إلى ما يلى:

جدول (٧- ١)

يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات التلاميذ

فى مدارس الريف والحضر في القدرات القرائية

فئة العينة	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	Sig	مستوى الدلالة
الحضر	١٢٣٩١	٥١,٧٢	١٣,٤٤	١,٢١-	٠,٠٠	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١
الريف	١٢٦٢٢	٤٨,٢٠	١٢,٩٥			

ومـــن الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجـــات التلاميذ في القدرات القرائية لصالح تلاميذ الحضر عند مستوى (٠,٠١)؛ حيـــث إن متوسط درجات تلاميذ مدارس الحضر أكبر من متوسط درجات تلاميذ مدارس الريف فى التحصيل الدراسى فيما يتعلق بالقدرات القرائية ، وهذا يدل على ارتفاع مستوى تحصيل تلاميذ مدارس الحضر فى القدرات القرائية.

جدول (٧- ٢)

يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات التلاميذ فى مدارس الريف والحضر في القدرات الحسابية

فئة العينة	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمه (ت)	Sig	مستوى الدلالة
الحضر	١٢٣٩١	٥٠,٩٨	١٤,٢٠	١٦,٩-_	٠,٠٠	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١
الريف	١٢٦٢٢	٤٨,٠٦	١٢,٩٤			

ومــن الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجــات التلاميذ في القدرات القرائية لصالح تلاميذ الحضر عند مستوى (٠,٠١)؛ حيــث إن متوسط درجات تلاميذ مدارس الحضر أكبر من متوسط درجات تلاميذ مدارس الريف فى التحصيل الدراسى فيما يتعلق بالقدرات الحسابية، وهذا يدل على ارتفاع مستوى تحصيل تلاميذ مدارس الحضر فى القدرات الحسابية.

- بالنسبة للموارد المدرسية المتاحة:

إن المدخلات المدرسية من أهم المؤثرات على تحسين نتائج التعليم وخاصة صـــغر حجم الصفوف وعدد الفترات المدرسية ونصيب المدرسة من الموارد التى تؤثــر على سير عملها،ومنها نسبة عدد أجهزة الكمبيوتر إلى التلاميذ فى المدرسة، وكذلــك نســبة المعلميــن إلى الطلاب، وقد أوضحت نتائج المعالجات الإحصائية للبيانات الخاصة بالموارد المدرسية المتاحة إلى ما يلى:

أ- التباين بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة:

جدول (٨- ١)

يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات التلاميذ فى المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في القدرات القرائية.

فئة العينة	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	Sig	مستوى الدلالة
المدارس الحكومية	٢٣٦٥٠	٤٩,٦٣	١٣,١٦	١٣,٨٧-_	٠,٠٠	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١
المدارس الخاصة	١٣٦٣	٥٥,٢٩	١٤,٧٤			

ومـــن الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في القدرات الحسابية لصالح تلامــيذ المــدارس الخاصة عند مستوى (٠,٠١)؛ حيث إن متوسط درجات تلاميذ المدارس الخاصة أكبر من متوسط درجات تلاميذ المدارس الحكومية فى التحصيل الدراســـى فـــيما يـــتعلق بالقدرات القرائية، وهذا يدل على ارتفاع مستوى تحصيل تلاميذ المدارس الخاصة فى مرحلة التعليم الأساسى.

جدول (٨- ٢)

يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات التلاميذ فى المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في القدرات الحسابية

فئة العينة	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمه (ت)	Sig	مستوى الدلالة
المدارس الحكومية	٢٣٦٥٠	٤٩,٣٤	١٣,٤٠	-٦,٥٤	٠,٠٠	دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١
المدارس الخاصة	١٣٦٣	٥٢,٤٥	١٧,٢٩			

ومـــن الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في القدرات الحسابية لصالح تلامــيذ المــدارس الخاصة عند مستوى (٠,٠١)؛ حيث إن متوسط درجات تلاميذ المدارس الخاصة أكبر من متوسط درجات تلاميذ المدارس الحكومية فى التحصيل الدراســـى فـــيما يتعلق بالقدرات الحسابية، وهذا يدل على ارتفاع مستوى تحصيل تلاميذ المدارس الخاصة فى مرحلة التعليم الأساسى.

ب-<u>العلاقة بين عدد الفترات المدرسية ومستوى التحصيل لدى التلاميذ:</u>

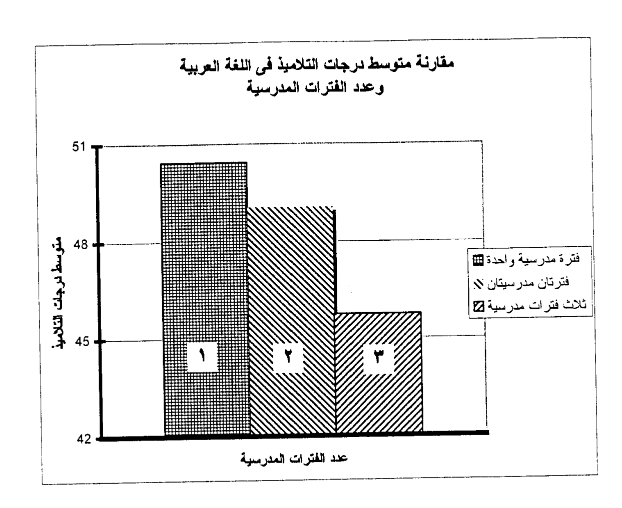
مـــن العوامل التى تؤثر على التحصيل الدراسى لدى التلاميذ عدد الفترات المدرسية، الأمر الذى يعكس زيادة عدد الساعات التى يقضيها التلاميذ فى المدرسة، وقد أشارت نتائج المعالجات الإحصائية إلى ما يلى:

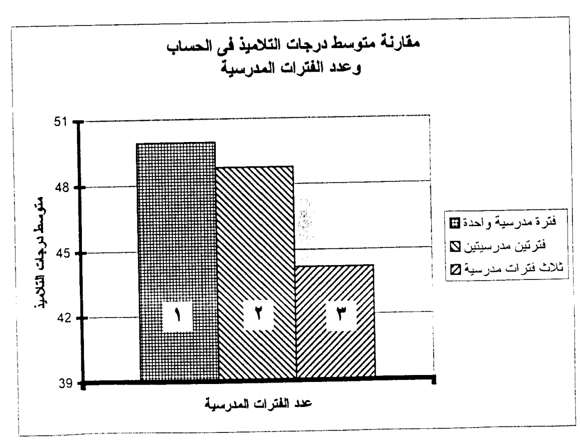
جدول (٨- ٣)

يوضح نتائج المعالجة الإحصائية للفروق بين متوسط درجات التلاميذ وعدد الفترات المدرسية

المواد الدراسية	عدد الفترات	shifts	الفروق بين المتوسطات	Sig.
الحساب	١	٢	(*)١,١٥٨	٠,٠٠٠
		٣	(*)٥,٧٢٢	٠,٠٠١
	٢	١	(*) -١,١١٥٨	٠,٠٠٠
		٣	(*)٤,٥٦٣	٠,٠٠٨
	٣	١	(*) -٥,٧٢٢	٠,٠٠١
		٢	(*) -٤,٥٦٣	٠,٠٠٨
اللغة العربية	١	٢	(*)١,٣٧٩	٠,٠٠٠
		٣	(*)٤,٦٨٣	٠,٠٠٥
	٢	١	(*) -١,٣٧٩	٠,٠٠٠
		٣	٣,٣٠٤	٠,٠٦٩
	٣	١	(*) -٤,٦٨٣	٠,٠٠٥
		٢	-3.304	٠,٠٦٩

* The mean difference is significant at the .05 level.


مقارنة متوسط درجات التلاميذ فى اللغة العربية
وعدد الفترات المدرسية
51
48
45
42
متوسط درجات التلاميذ
١
٢
٣
فترة مدرسية واحدة
فترتان مدرسيتان
ثلاث فترات مدرسية
عدد الفترات المدرسية


مقارنة متوسط درجات التلاميذ فى الحساب
وعدد الفترات المدرسية
51
48
45
42
39
متوسط درجات التلاميذ
١
٢
٣
فترة مدرسية واحدة
فترتين مدرسيتين
ثلاث فترات مدرسية
عدد الفترات المدرسية

ويتضح من الجدول (٨- ٣) والأشكال البيانية المرتبطة به - التى توضح مقارنة متوسط درجات التلاميذ فى كل من اللغة العربية والحساب باختلاف الفترات المدرســية- وجــود فــروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ في القدرات القرائية لصالح تلاميذ المدارس ذات الفترات المدرسية الأقل فكلما قلت عدد الفــترات المدرســية ومن ثمّ زيادة عدد ساعات التمدرس للتلاميذ كلما زاد متوسط درجات التلاميذ عند مستوى (٠,٠١)؛ حيث إن متوسط درجات التلاميذ بالمدارس ذات الفترة الواحدة أكبر من متوسط درجات تلاميذ المدارس ذات الفترتين، وأيضًا متوســط درجات التلاميذ بالمدارس ذات الفترتين أكبر من متوسط درجات تلاميذ المدارس ذات الثلاث فترات فيما يتعلق بالقدرات القرائية، وهى نفس النتائج التى تم التوصـــل إلـــيها فى التحصيل الدراسى فى الحساب والهندسة فى التعليم الأساسى بمرحلتـــيه الابـــتدائى والإعـــدادى؛ مما يدل على أن هناك علاقة عكسية بين عدد الفترات المدرسية ومستوى التحصيل لدى التلاميذ.

ج- العلاقة بين الأنشطة المدرسية والتحصيل الدراسى لدى التلاميذ:

جدول (٨- ٤)

يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لتأثير الأنشطة المدرسية على درجات التلاميذ فى التعليم الأساسى في القدرات القرائية

فئة العينة	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	Sig	مستوى الدلالة
ممارسة ° أنشطة	١٣٣٠٩	٥٠,٣٧	١٤,١١	١٠,٧	٠,٠٠٠	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١
عدم وجود أماكن للأنشطة	١١٧٠٤	٤٨,٥٣	١٣,٠٦			

ومـــن الجدول(٨- ٤) السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ في القدرات القرائية لصالح التلاميذ الذين يتاح لهم ممارسة أنشطة داخل المدرسة عند مستوى (٠,٠١)؛ حيث إن متوسط درجات التلاميذ الذين يمارسون أنشطة مدرسية أكبر من متوسط درجات تلاميذ المدارس غير المتوفر بها أماكـــن مخصصــــة لممارسة الأنشطة فى التحصيل الدراسى فيما يتعلق بالقدرات القرائية لتلاميذ التعليم الأساسى؛ مما يدل على أن توافر أماكن مخصصة لممارسة أنشـــطة داخل المدرسة من ملاعب ومعامل كمبيوتر ووسائط بالإضافة إلى مكتبة ومدى مشاركة التلاميذ فى الأنشطة المدرسية – وهى البنود التى تناولها الاستبيان- تؤثر إيجابيًا على التحصيل الدراسى للتلاميذ سواء فى القدرات القرائية أو القدرات الحســـابية كما يتضح أيضًا من النتائج التى تم التوصل إليها فى التحصيل الدراسى فـــى الحساب والهندسة فى التعليم الأساسى بمرحلتيه الابتدائى والإعدادى كما من الجدول التالى:

جدول (٨- ٥)

يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لتأثير الأنشطة المدرسية على درجات التلاميذ فى التعليم الأساسى في القدرات الحسابية

فئة العينة	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	Sig	مستوى الدلالة
ممارسة أنشطة	١٣٣٠٩	٥١,٣١	١٤,٠٣	١٥,٣	٠,٠٠	دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١
عدم وجود أماكن للأنشطة	١١٧٠٤	٤٩,٢٤	١٣,١٨			

بالنسبة للمعلم والتحصيل الدراسى:

نوعية المعلم من أهم العوامل التنظيمية المقترنة بتحصيل تلاميذه، وتعتمد المعلم علـــى التقيـــيم الموضوعي للمهارات والكفاءات والمعارف التى تعتبر ذات أهمية مُحَددَة لما يمتلكه المعلم من إمكانات ومن أهم هذه المحددات والمؤشرات ما يلى[1]:

أ- الدورات التدريبية.

ب-الخبرات السابقة.

ج- استخدام الكمبيوتر.

د- الرضا الوظيفى للمعلم.

أ- <u>الدورات التدريبية:</u>

إن المؤهـــلات الرسمية للمعلمين قد لا تعكس نوعية المعلمين بقدر ما تؤثر الـــدورات التدريبـــية خاصـــة تلك التى يتلقاها أثناء الخدمة، وبدراسة تأثير الـــدورات التدريبية التى يحصل عليها المعلم ومدتها الزمنية على التحصيل الدراسى لدى تلاميذه فى كل من اللغة العربية و الحساب كانت كما يلى:

جدول (٩- ١)
يوضح نتائج المعالجة الإحصائية للفروق بين متوسط درجات التلاميذ في القدرات القرائية والدورات التدريبية ومدتها الزمنية التى حصل عليها معلموهم

الدورات التدريبية ومدتها الزمنية	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (F)	Sig	مستوى الدلالة
لا يوجد	٣٣٩٢	٤٧,٩٥	١٣,٧٣١	٣٠,٩٣	٠,٠٠	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١
شهر أو أقل	١٨٦٣٤	٤٨,٨٧	١٤,٥٦٣			
> شهر	٢٩٥٠	٤٩,٩٩	١٥,٠٢١			

[1]- التعليم للجميع ضرورة ضمان الجودة: التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: اليونسكو ٢٠٠٥

جدول (٩- ٢)

يوضح مصفوفة المقارنات بين التحصيل الدراسى فى اللغة العربية والدورات التدريبية ومدتها الزمنية التى حصل عليها معلموهم

القدرات القرائية / التدريب	الدورات ا تدريبية ومدتها ا زمنية		الفروق بين المتوسطات فى الحساب	Sig.	مستوى الدلالة
الدورات التدريبية ومدتها الزمنية	لا يوجد	شهر أو أقل	-٠,٩٢٣	٠,٠٠٠	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥
		أكثر من شهر	-٢,٠٤١	٠,٠٠٢	
	شهر أو أقل	لا يوجد	-٠,٩٢٣	٠,٠٠٠	
		أكثر من شهر	-٠,٥٨٥	٠,٠٠١	
	أكثر من شهر	لا يوجد	-٢,٠٤١	٠,٠٠٢	
		شهر أو أقل	-٠,٥٨٥	٠,٠٠١	

- *The mean difference is significant at the .05 level.
- ** The mean difference is significant at the .01 level.

ومن الجدولين السابقين (٩ – ١)، (٩ – ٢) يتضح وجود فروق ذات دلالة بين متوسط درجات التلاميذ في القدرات القرائية لصالح التلاميذ الذين يدرسون لدى المعلمين الحاصلين على دورات تدريبية عن التلاميذ الذين يدرسون لدى المعلمين الذين لم يحصلوا على دورات تدريبية أثناء الخدمة سواء كانت قصيرة أو ذات فترات زمنية طويلة عند مستوى (٠,٠٥)؛ حيث إن متوسط درجات التلاميذ – الذين يتعلمون على أيدى المعلمين الحاصلين على دورات تدريبية أثناء الخدمة سواء كانت مدتها أقل من شهر أو أكثر– أكبر من متوسط درجات التلاميذ الذين يتعلمون على أيدى المعلمين الذين لم يحصلوا على تدريب أثناء الخدمة فى التحصيل الدراسى فيما يتعلق بالقدرات القرائية، وذلك لأن الدورات التدريبية أثناء الخدمة تجمع بين المعارف النظرية والعلمية وبين ممارسة التدريب فى المدارس، وهو ما تؤكده أيضًا نتائج المعالجات الإحصائية لدرجات التلاميذ فى الحساب والهندسة كما يتضح من الجداول (٩ – ٣)، (٩ – ٤) والشكل البياني الناتج عن بياناتهم فيما يلى:

جدول (٩- ٣)

يوضح نتائج المعالجة الإحصائية للفروق بين متوسط درجات التلاميذ في القدرات الحسابية والدورات التدريبية ومدتها الزمنية التى حصل عليها معلموهم

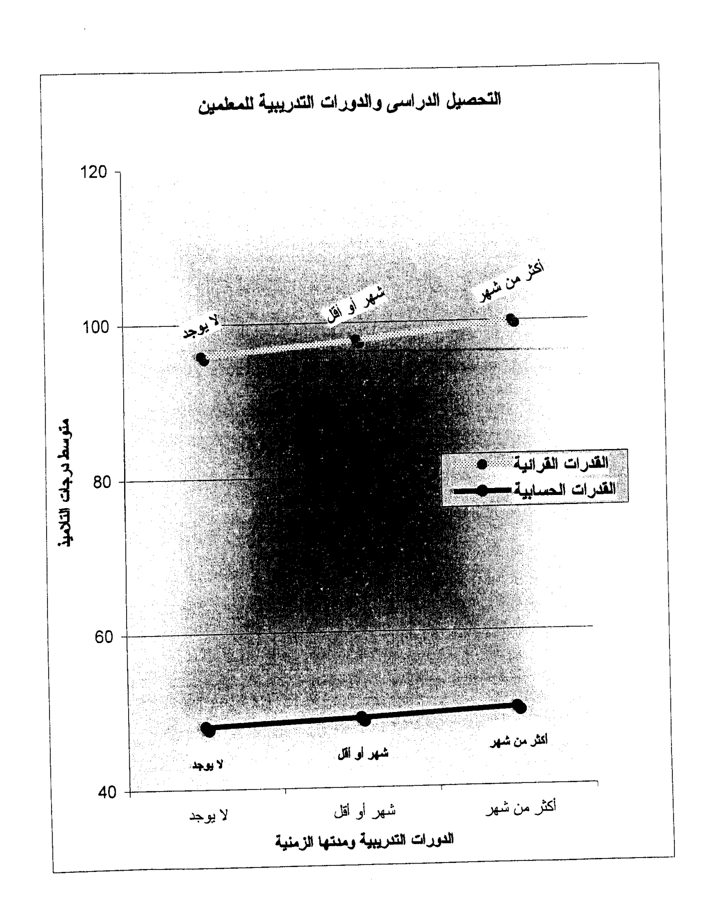
الدورات التدريبية ومدتها الزمنية	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (F)	Sig	مستوى الدلالة
لا يوجد	٥٢٨٧	٤٨,٣١	١٣,٠٥٥	**٥٠,٧	٠,٠٠	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١
شهر أو أقل	١٧٣٤٧	٥٠,٣٣	١٣,١٢٣			
أكثر من شهر	٢٣٤٢	٥٠,٦٤	١٤,٨٨١			

جدول (٩- ٤)

يوضح مصفوفة المقارنات بين التحصيل الدراسى فى القدرات الحسابية والدورات التدريبية ومدتها الزمنية التى حصل عليها معلموهم

القدرات الحسابية / التدريب ومدته		الدورات لتدريبية ومدتها لزمنية	الفروق بين المتوسطات فى الحساب	Sig.	مستوى الدلالة
الدورات التدريبية ومدتها الزمنية	لا يوجد	شهر أو أقل	-٢,٠٢٥	٠,٠٠٠	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١
		أكثر من شهر	-٢,٣٣١	٠,٠٠٠	
	شهر أو أقل	لا يوجد	-٢,٠٢٥	٠,٠٠٠	
		أكثر من شهر	-٠,٣٠٦	٠,٠٠٠	
	أكثر من شهر	لا يوجد	-٢,٣٣١	٠,٠٠٠	
		شهر أو أقل	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠	

- *The mean difference is significant at the .05 level.
- ** The mean difference is significant at the .01 level.


التحصيل الدراسى والدورات التدريبية للمعلمين
120
100
80
60
40
لا يوجد
شهر أو أقل
أكثر من شهر
القدرات القرائية
القدرات الحسابية
متوسط درجات التلاميذ
الدورات التدريبية ومدتها الزمنية

ب- العلاقة بين سنوات خبرة المعلم والتحصيل لدى تلاميذه:

جدول (١٠- ١)

يوضح نتائج المعالجة الإحصائية للفروق بين متوسط درجات التلاميذ في القدرات القرائية و سنوات الخبرة فى التدريس لدى معلميهم

سنوات الخبرة للمعلم	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (F)	Sig	مستوى الدلالة
١٠ سنوات وأقل	١١٢٥٠	٤٨,٨٩	١٣,٨٨٩	٤٤,٣٠	٠,٠٠	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥
١١-٢٠ سنة	١١٠٣٧	٤٩,٦٢	١٣,٤٢٦			
> ٢٠ سنة	٢٦٨٩	٥١,٦٢	١٣,٣٧٢			

جدول (١٠- ٢)

يوضح مصفوفة المقارنات بين التحصيل الدراسى فى اللغة العربية و سنوات الخبرة فى التدريس لدى معلميهم

القدرات القرائية / سنوات الخبرة	سنوات الخبرة فى التدريس		الفروق بين المتوسطات فى الحساب	Sig.	مستوى الدلالة
سنوات الخبرة فى التدريس	١٠ سنوات وأقل	١١-٢٠ سنة	-٠,٧٢٥	٠,٠٠٠	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥
		أكثر من ١٠ سنة	-٢,٧٣٤	٠,٠٠٠	
	١١-٢٠ سنة	١٠ سنوات وأقل	٠,٧٢٥	٠,٠٠٠	
		أكثر من ١٠ سنة	-٢,٠٠٩	٠,٠٠٠	
	أكثر من ١٠ سنة	١٠ سنوات وأقل	٢,٧٣٤	٠,٠٠٠	
		١١-٢٠ سنة	٢,٠٠٩	٠,٠٠٠	

*The mean difference is significant at the .05 level.

** The mean difference is significant at the .01 level.

ومن الجدولين السابقين (١٠ – ١)، (١٠ – ٢) يتضح وجود فروق ذات دلالة بين متوسط درجات التلاميذ في القدرات القرائية لصالح التلاميذ الذين يدرسون لدى المعلمين ذوى الخبرة الأكبر عن التلاميذ الذين يدرسون لدى المعلمين ذوى الخبرة الأكبر عند مستوى (٠,٠٥)؛ حيث إن متوسط درجات التلاميذ – الذين يتعلمون على أيدى المعلمين ذوى سنوات الخبرة الأكبر – أكبر من متوسط درجات التلاميذ الذين يتعلمون على أيدى المعلمين ذوى سنوات الخبرة الأقل فى التحصيل الدراسى فيما يتعلق بالقدرات القرائية، أى هناك علاقة طردية بين عدد سنوات خبرة المعلمين فى التدريس ومدى تمكنهم من مادتهم التعليمية ومن ثمّ زيادة التحصيل لدى تلاميذهم، وهو ما تؤكده أيضًا نتائج المعالجات الإحصائية لدرجات التلاميذ فى الحساب والهندسة كما يتضح من الجداول (٩ – ٣)، (٩ – ٤) التالية.

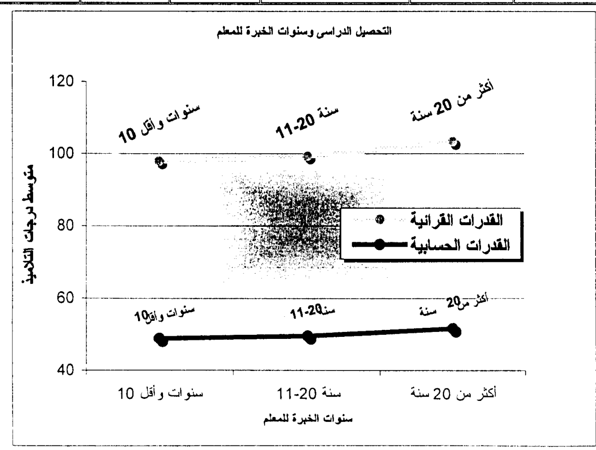
جدول (١٠- ٣)
يوضح نتائج المعالجة الإحصائية للفروق بين متوسط درجات التلاميذ في القدرات الحسابية و سنوات الخبرة فى التدريس لدى معلميهم

سنوات الخبر للمعلم	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (F)	Sig	مستوى الدلالة
١٠ سنوات وأقل	١١٢٥٠	٤٩,٤٠	١٣,٧٧٠	٩٨,٦	٠,٠٠	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١
١١-٢٠ سنة	١١٠٣٧	٤٩,٨٥	١٢,٩٧٢			
أكثر من ٢٠ سنة	٢٦٨٩	٥٢,٤٩	١٢,٤٠٢			

جدول (١٠-٤)

يوضح مصفوفة المقارنات بين التحصيل الدراسى فى القدرات الحسابية و سنوات الخبرة فى التدريس لدى معلميهم

القدرات الحسابية / سنوات الخبرة	سنوات الخبرة فى التدريس		الفروق بين المتوسطات فى الحساب	Sig.	مستوى الدلالة
سنوات الخبرة فى التدريس	١٠ سنوات وأقل	١١-٢٠ سنة	-٠,٤٥٤	٠,٠١١	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥
		أكثر من ٢٠ سنة	-٣,٠٨٧	٠,٠٠٠	
	١١-٢٠ سنة	١٠ سنوات أقل	-٠,٤٥٤	٠,٠١١	
		أكثر من ٢٠ سنة	-٢,٦٣٣	٠,٠٠٠	
	أكثر من ٢٠ سنة	١٠ سنوات أقل	٣,٠٨٧	٠,٠٠٠	
		١١-٢٠ سنة	٢,٦٣٣	٠,٠٠٠	



ج- استخدام الكمبيوتر:

إن فعالية التقنيات التعليمية والتعلمية ومنها الكمبيوتر تتوقف على قدرة المعلمين على استخدامها واستعدادهم لذلك، وهو من العوامل الهامة التى توضح كيفية قضاء المعلميـــن لأوقـــاتهم بمـــا يؤثر تأثيرًا حاسمًا على حصيلتهم التعليمية وميلهم إلى اســـتخدام التقنـــيات الحديثة، وبدراسة العلاقة بين التحصيل الدراسى للتلاميذ وعدد مرات استخدام الكمبيوتر أسبوعيا كأحد التقنيات التعليمية لمعلميهم أوضحت النتائج ما يلى:

جدول (١١- ١)
يوضح نتائج المعالجة الإحصائية للفروق بين متوسط درجات التلاميذ في القدرات الحسابية و عدد مرات استخدام معلميهم للكمبيوتر أسبوعيًا

استخدام الكمبيوتر أسبوعيًا	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (F)	Sig	مستوى الدلالة
ولا مرة	٢٨٥١	٤٨,٤٦	١٤,٠٧٧	٩,٥٦	٠,٠٠	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥
مرة واحدة	١٢٢٠٧	٤٩,٤٦	١٣,٩٣٣			
مرتين	٦٧٨٩	٤٩,٦٠	١٣,٠٦٦			
> ثلاث مرات	٣١٢٩	٥٠,٦٢	١٣,٣٥٦			

جدول (١١- ٢)

يوضح مصفوفة المقارنات بين التحصيل الدراسى فى الحساب و عدد مرات استخدام معلميهم للكمبيوتر أسبوعيًا

القدرات الحسابية / استخدام الكمبيوتر	استخدام الكمبيو تر أسبوعيًا		الفروق بين المتوسطات فى الحساب	Sig.	مستوى الدلالة
استخدام الكمبو وتر أسبوعيًا	ولا مرة	مرة واحدة	١,٠٠٣	٠,٠٠٠	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥
		مرتين	٠,٨٦٥	٠,٠٠٤	
		أكثر من ثلاث مرات	١,٨٧٧	٠,٠٠٠	
	مرة واحدة	ولا مرة	-١,٠٠٣	٠,٠٠٠	
		مرتين	-٠,١٣٧	٠,٥٠٦	
		أكثر ثلاث مرات	٠,٨٧٥	٠,٠٠١	
	مرتين	ولا مرة	-٠,٨٦٥	٠,٠٠٤	
		مرة واحدة	٠,١٣٧	٠,٥٠٦	
		أكثر ثلاث مرات	١,٠١٢	٠,٠٠١	
	أكثر من ثلاث مرات	ولا مرة	-١,٨٧٧	٠,٠٠٠	
		مرة واحدة	-٠,٨٧٥	٠,٠٠١	
		مرتين	-١,٠١٢	٠,٠٠١	

*The mean difference is significant at the .05 level.
** The mean difference is significant at the .01 level.

ومن الجدولين السابقين (١١ – ١)، (١١ – ٢) يتضح وجود فروق ذات دلالة بين متوسط درجات التلاميذ في القدرات الحسابية لصالح التلاميذ الذين يدرسون لدى المعلمين الذين يستخدمون الكمبيوتر بصورة دورية متكررة عن التلاميذ الذين يدرسون لدى المعلمين الذين لا يستخدموا الكمبيوتر بصورة دورية متكررة عند مستوى (٠,٠٥)؛ حيث إن متوسط درجات التلاميذ – الذين يتعلمون على أيدى المعلمين الذين يستخدمون الكمبيوتر بصورة دورية متكررة أكبر من متوسط درجات التلاميذ الذين يتعلمون على أيدى المعلمين الذين لا يستخدموا

الكمبيوتر على الإطلاق وذلك فيما يتعلق بمعلمى الحساب وتلاميذهم، ولكن بالنسبة لمعلمى اللغة العربية لم تكن هناك فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات التلاميذ فى التحصيل الدراسى فى اللغة العربية الذين يدرسون على أيدى المعلمين الذين يستخدموا الكمبيوتر بصورة متكررة أو لا يستخدمونه على الإطلاق، وهذا ما يوضحه الجدول (١١ – ٣) من نتائج المعالجات الإحصائية لدرجات التلاميذ فى اللغة العربية فيما يلى.

جدول (١١- ٣)
يوضح نتائج المعالجة الإحصائية للفروق بين متوسط درجات التلاميذ في القدرات القرائية و عدد مرات استخدام معلميهم للكمبيوتر أسبوعيًا

استخدام الكمبيوتر أسبوعيًا	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (F)	Sig	مستوى الدلالة
ولا مرة	٥٨٢٣	٤٩,٢٧	١٣,٧٩٦	٢,٢	٠,١٠٨	غير دالة إحصائياً
مرة واحدة	٧٠٦٦	٤٩,٥٠	١٣,١٤٨			
مرتين	٩٢٧٦	٤٩,٢٤	١٣,١٠٧			
> ثلاث مرات	٥٨٠٨	٤٩,٤٩	١٣,٨٨٣			

د- الرضا الوظيفى:

إن تقديـــر المعلـــم لقيمة عمله كمعلم ومشاعره تجاه هذا العمل وهو ما يعرف بالرضـــا الوظيفى العام يعد من أهم المؤثرات على علاقة المعلم بتلاميذه وبالتالى ســـاعده على حفز التلاميذ لتعلم مادته الدراسية، وكذلك يشعرهم بالرضا والإنجاز بما يسهم فى زيادة تحصيلهم الدراسى كما يتضح من النتائج التالية:

جدول (١٢- ١)
يوضح نتائج المعالجة الإحصائية للفروق بين متوسط درجات التلاميذ في القدرات القرائية و سنوات الخبرة فى التدريس لدى معلميهم

الرضا الوظيفى للمعلم	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (F)	Sig	مستوى الدلالة
غير راضٍ	٦١٨١	٤٧,٦٦	١٤,٢١٢	٢٤,٣٠**	٠,٠٠	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥
متوسط	١٤٥٢٤	٤٨,٣٧	١٣,٤٩٤			
مرتفع	٤٢٧١	٤٩,٧٤	١٣,٣٧٠			

جدول (١٢- ٢)
يوضح مصفوفة المقارنات بين التحصيل الدراسى فى اللغة العربية و سنوات الخبرة فى التدريس لدى معلميهم

القدرات الحسابية / الرضا الوظيفي	الرضاالوظيفى للمعلم		الفروق بين المتوسطات فى الحساب	Sig.	مستوى الدلالة
الرضا الوظيفى للمعلم	غير راضٍ	متوسط	٠,٢٨٦	٠,٠٠٠	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥
		مرتفع	-٠,٠٨١	٠,٠٠٠	
	متوسط	غير راضٍ	-٠,٢٨٦	٠,٠٠٠	
		مرتفع	-٠,٣٦٧	٠,٠٠٠	
	مرتفع	غير راضٍ	٠,٠٨١	٠,٠٠٠	
		متوسط	٠,٣٦٧	٠,٠٠٠	

*The mean difference is significant at the .05 level.
** The mean difference is significant at the .01 level.

يتضـــح من الجداول (١٢-١)، (١٢-٢) السابقة والرسوم البيانية المرتبطة بها، إنه توجد علاقة طردية بين الرضا الوظيفى للمعلم وتحصيل تلاميذه مهما كانت

السادة التى يدرسها (سواء فى اللغة العربية أو الحساب)، فكلما زاد الرضا الوظيفى للمعلم كلما زاد متوسط درجات تلاميذه فى التحصيل الدراسى.

جدول (١٢-٣)

يوضح نتائج المعالجة الإحصائية للفروق بين متوسط درجات التلاميذ في القدرات الحسابية و سنوات الخبرة في التدريس لدى معلميهم

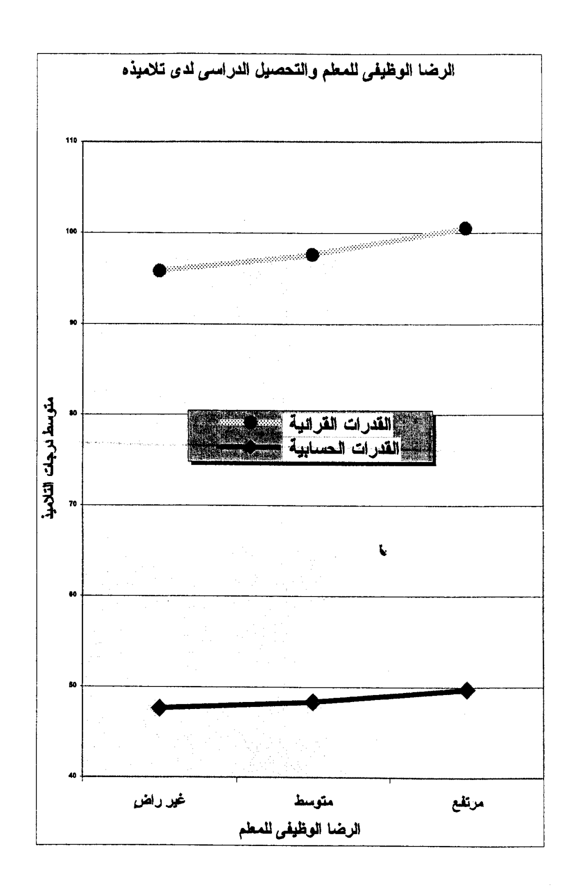
الرضا الوظيفى للمعلم	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (F)	Sig	مستوى الدلالة
غير راض	٦٣٢٦	٤٨,١٧	١٣,٢٤٢	**٢٨,٣٠	٠,٠٠٠	دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥
متوسط	١٤٤٢٠	٤٩,٨٧	١٣,٤٢٦			
مرتفع	٤٢٣٠	٥٠,٧٨	١٣,٠٠٩			

جدول (١٢-٤)

يوضح مصفوفة المقارنات بين التحصيل الدراسى فى القدرات الحسابية و سنوات الخبرة فى التدريس لدى معلميهم

القدرات الحسابية / الرضا الوظيفى	الرضا الوظيفى للمعلم		الفروق بين المتوسطات فى الحساب	Sig.	مستوى الدلالة
الرضا الوظيفى للمعلم	غير راض	متوسط	٠,٣٠٢	٠,٠٠٠	دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥
		مرتفع	٠,٣٩٢	٠,٠٠٠	
	متوسط	غير راض	-٠,٣٠٢	٠,٠٠٠	
		مرتفع	٠,٠٩١	٠,٠٠٠	
	مرتفع	غير راض	-٠,٣٩٢	٠,٠٠٠	
		متوسط	٠,٠٩١	٠,٠٠٠	

*The mean difference is significant at the .05 level.
** The mean difference is significant at the .01 level.


الرضا الوظيفى للمعلم والتحصيل الدراسى لدى تلاميذه
110
100
90
80
70
60
50
40
متوسط درجات التلاميذ
القدرات القرائية
القدرات الحسابية
غير راض
متوسط
مرتفع
الرضا الوظيفى للمعلم

بالنسبة للتدابير اللازمة لتعجيل التقدم نحو تحقيق الهدف السادس:

أ- تحسين كافة الجوانب النوعية:

جدول (١٣)

م	المقترحات	ت	%
١	بناء المدارس الحديثة وتجهيزها بكافة الامكانات	٢١٤	٥٧
٢	الحد من كثافة الفصول	٢١١	٥٦
٣	التخلص من الفترة الثانية نهائياً	٢٠٦	٥٥
٤	تحسين دخل المعلم المادى	٢٠٦	٥٥
٥	الاهتمام بالمعلم من الناحية الصحية والاجتماعية	٢٠٣	٥٤
٦	التدريب المستمر للمعلم	١٩٨	٥٣
٧	الاهتمام بنوعية المعلم	١٨٣	٤٩
٨	توفير الأجهزة المساعدة لعملية التعلم	١٧٩	٤٨
٩	تدرب المعلمين على الحاسب الآلى	١٦٥	٤٤
١٠	توفير الحاسبات الآلية لكل التلاميذ	١٥٥	٤١
١١	عمل مجموعات تقوية لمن يرغب من التلاميذ	١٥٥	٤١
١٢	زيادة الميزانية لممارسة الأنشطة المختلفة	١٥١	٤٠
١٣	تطوير المناهج الدراسية لتواكب العصر	١٤٩	٤٠
١٤	إخطار أولياء الأمور بمستوى أولادهم	١٣٠	٣٥
١٥	تغيير نظام المتابعة من تصيد الأخطاء إلى إمداد المعلمين بالخبرة اللازمة	١٢١	٣٢
١٦	اسهام اولياء الأمور فى توفير كافة الامكانات اللازمة لعملية التعليم	١١٩	٣٢
١٧	خفض عدد الحصص للمعلم	١١٢	٣٠
١٨	مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ	١٠٧	٢٨,٥
١٩	اعطاء الفرصة للمعلمين للابتكار والتجديد	١٠٥	٢٨
٢٠	أن يتواجد خبراء التربية بالمدارس بما يشبه الاقامة	٩٨	٢٦
٢١	أن تكون المناهج مناسبة لسن التلاميذ	٩٥	٢٥
٢٢	تحسين الاضاءة والتهوية بالفصول	٨٨	٢٣
٢٣	مشاركة أولياء الأمور فى رفع مستوى أولادهم	٨٧	٢٣
٢٤	زيادة عدد العمال والاشراف على عملهم	٧٥	٢٠
٢٥	حل مشكلات التلاميذ النفسية	٧١	١٩
٢٦	وضع ضوابط حازمة للعمل	٦٩	١٨
٢٧	العلاقة الطيبة بين هيئة التدريس	٦٦	١٨

وضح من الجدول السابق أنه لتحسين الجوانب النوعية للتعليم كانت ابرز مقترحات أعضاء العينة ضرورة بناء مدارس حديثة مجهزة، والحد من كثافة الفصول وتحسين دخل المعلم واستمرار تدريبه وتأهيله، وزيادة ميزانية المدارس لممارسة الأنشطة والتدريبات المختلفة، واستمرار تطوير المناهج لتواكب مستجدات العصر.

ب- ضمان الامتياز لجميع التلاميذ فى:

١- القدرات القرائية والكتابية:

جدول (١٤-١)

م	المقترحات	ت	%
١	إعطاء أولوية لتعليم الظواهر القرائية والكتابية والحركات الأساسية	٢٣١	٦٢
٢	الاهتمام بتعليم الحروف الابجدية	٢٢٥	٦٠
٣	الاهتمام بتحسين الخطوط	٢١٥	٥٧
٤	عمل شرائط يستمع إليها التلاميذ لتحقيق الدقة فى النطق	٢١١	٥٦
٥	توفير المعلم الذى يجيد اللغة العربية (المتخصص)	٢١١	٥٦
٦	تدريب التلاميذ على حفظ القرآن الكريم	٢٠٩	٥٦
٧	تدريب المعلمين على طرق تعليم اللغة العربية	٢٠٧	٥٥
٨	إدخال التكنولوجيا فى تعليم القراءة والكتابة	٢٠٣	٥٤
٩	الاهتمام بتعليم القراءة والكتابة فى مرحلة رياض الأطفال	١٩٩	٥٣
١٠	وضع خطط علاجية لمساعدة التلاميذ الضعاف فى القراءة والكتابة	١٩٨	٥٣
١١	العناية بحصة القراءة والإملاء	١٨٧	٥٠
١٢	متابعة أولياء الأمور لأولادهم فى المنزل	١٨٢	٤٨,٥
١٣	توفير الوسائل السمعية والبصرية	١٧٥	٤٧
١٤	إشراك جميع التلاميذ فى الإذاعة المدرسية	١٧١	٤٦
١٥	تشجيع التلاميذ بحوافز مادية	١٧١	٤٦
١٦	التركيز على النطق السلم والكتابة الصحيحة	١٦٩	٤٥
١٧	اختيار المعلم (الكفء للصف الأول الابتدائى)	١٦٨	٤٥
١٨	مكافأة المعلمين الذين يحققون نتائج طيبة فى القراءة والكتابة	١٦٥	٤٤
١٩	عمل مجموعات تقوية للضعاف فى القراءة والكتابة	١٦١	٤٣
٢٠	التأكيد على أهمية القراءة والكتابة فى الحلقة الابتدائية	١٥٩	٤٢
٢١	تخصيص عدد أكبر من الحصص للقراءة والكتابة	١٤١	٣٨
٢٢	توفير المكتبات	١٢١	٣٢
٢٣	التدريب على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة	١١٨	٣١
٢٤	الاستعانة بالقنوات التعليمية فى تعليم القراءة والكتابة	٩٨	٢٦

يتضح من الجدول السابق أنه لتحسين القدرات القرائية والكتابية كانت أبرز مقترحات أعضاء العينة هى: الاهتمام بتعليم الحروف الأبجدية وتحسين الخطوط، وتدريب التلاميذ على إتقان اللغة العربية عن طريق تلاوة وحفظ بعض آيات القرآن الكريم، وإدخال التكنولوجيا فى تعليم القراءة والكتابة، والعناية بحصة القراءة والإملاء، والتركيز على النطق السليم والكتابة الصحية، واختيار المعلم الكفء.

٢- القدرات الحسابية:

جدول (١٤-٢)

م	المقترحات	ت	%
١	معرفة العمليات الحسابية بدقة والتدريب على إجرائها	٢٢٣	٥٩
٢	التدريب على كتابة الأعداد كتابة دقيقة	٢٢١	٥٩
٣	تدريب المعلمين عل الطرق الحديثة لتعليم الحساب	٢١٩	٥٨
٤	ربط تعليم الأعداد والعمليات الحسابية ببيئة التلاميذ	٢١٥	٥٧
٥	تطوير الكتب المدرسية لتعليم الحساب	٢١١	٥٦
٦	تضمين المنهج مسائل تحتاج إلى التفكير والابتكار	٢٠٣	٥٤
٧	عمل مسابقات بين التلاميذ فى الحساب	١٩٨	٥٣
٨	القيام ببعض الألعاب التى ترتبط بالحساب	١٩٨	٥٣
٩	عمل وسائل فعالة تعين على إجراء العمليات الحسابية	١٧٥	٤٧
١٠	تعليم القدرات الحسابية فى رياض الأطفال	١٦٩	٤٥
١١	لاهتمام بالجانب العملى فى رياض الأطفال	١٦٩	٤٥
١٢	التقليل من استخدام الآلة الحاسبة فى السنوات الأولى لتعليم الحساب	١٥٩	٤٢
١٣	تعويد التلاميذ على التفكير فى حل المسائل الحسابية	١٤٩	٤٠
١٤	الاكثار من العمليات الحسابية المختلفة	١٤١	٣٨
١٥	عمل اختبارات كثيرة ومتنوعة	١٣٩	٣٧
١٦	أن تكون المسائل اللفظية من واقع حياة التلاميذ	١٣١	٣٥
١٧	التركيز على جدول الضرب	١٢٥	٣٣
١٨	اسناد تعليم الحساب للمعلم المتخصص	١٢٣	٣٣
١٩	إضافة موضوعات حديثة مناسبة للعصر	١١٥	٣١
٢٠	استخدام الطرق الحديثة بجانب الطرق التقليدية	١٠٥	٢٨
٢١	عمل مسابقات بين الفصول والمدارس	٩٨	٢٦
٢٢	تشجيع التلاميذ بالحوافز المادية والمعنوية	٩٣	٢٥

وضح من الجدول السابق أنه لتحسين القدرات الحسابية كانت أبرز مقترحات العينة هى: التدريب على كتابة الأعداد بدقة، وتدريب المعلمين على الطرق الحديثة لتعليم الحساب، وتضمين المنهج مسائل تحتاج إلى التفكير والابتكار، والإهتمام بالجانب العملى فى تعليم الحساب، وأن تكون المسائل اللفظية من واقع حياة التلاميذ.

٣- المهارات الحياتية الأساسية:

جدول (١٤-٣)*

م	المقترحات	ت	%
١	ربط التلاميذ بالحياة الواقعية	٢١٦	٥٨
٢	زيارة جميع مصالح المجتمع المتاحة	٢١١	٥٦
٣	إقامة معسكرات صيفية للتلاميذ	٢٠٣	٥٤
٤	إقامة حفلات مدرسية تشترك فيها البنات	١٩٨	٥٣
٥	القدوة الحسنة من المعلمين وجميع العاملين بالمدرسة	١٩٨	٥٣
٦	التوعية الثقافية الحياتية للتلاميذ	١٨٥	٤٩
٧	ملاحظة كل جديد فى المجتمع الذى يعيش فيه التلميذ	١٧٧	٤٧
٨	تعليم التلاميذ القيم والمبادىء المناسبة لهم	١٧١	٤٦
٩	الاعتماد على البحث فى التعلم	١٦٥	٤٤
١٠	اكساب التلاميذ للمهارات الحياتية داخل المدرسة	١٦٥	٤٤
١١	عمل ندوات داخل المدرسة تناقش كافة جوانب الحياة	١٦٣	٤٣
١٢	صرف ميزانية خاصة لتعليم المهارات الحياتية	١٥٩	٤٢
١٣	إشراك البيئة مع المدرسة للنهوض بالمهارات الحياتية	١٣٩	٣٧
١٤	ربط المدرسة بالمجتمع الذى توجد فيه	١٣٥	٣٦
١٥	تعريف التلاميذ وأولياء الأمور بأهمية المهارات الحياتية	١٢٦	٣٤
١٦	التوسع فى الأنشطة بحيث تشمل على جميع المهارات الحياتية اللازمة	١١٣	٣٠
١٧	تدريب المعلمين لتعليم المهارات الحياتية	١٠٩	٢٩
١٨	تعليم التلاميذ القيم الأساسية مثل: الحفاظ على الممتلكات العامة- الاسعافات الأولية- أن يكون منتجاً...	٨٤	٢٢
١٩	تثقيف التلاميذ بالأحداث الجارية	٧٧	٢٠,٥
٢٠	استغلال أوقات الفراغ بشكل جيد	٥٢	١٤

* وضح من الجدول السابق أنه لتحسين المهارات الحياتية الأساسية كانت أبرز مقترحات أفراد العينة: ربط التلاميذ بالحياة الواقعية، وإقامة معسكرات صيفية للتلاميذ، والتوعية الثقافية الحياتية للتلاميذ، وصرف ميزانية خاصة لتعليم المهارات الحياتية، والتوسع فى الأنشطة بحيث تشمل جميع المهارات الحياتية، وتدريب المعلمين لتعليم المهارات الحياتية.

نتائج الدراسة:

- مداومــة تقديــر مدى التقدم الذى تم إنجازه فى تحسين نوعية التعليم عن طــريق بحث الموارد المتاحة للمدارس واستكمالها، ومدى توافر المعلمين واســتكمال الــنقص قبل كل عام دراسى، والتحصيل الدراسى الذى يقاس بواســطة الاختــبارات الخاصــة بالمهارات المعرفية شهرياً، وكل فصل دراسى، وفى نهاية العام.
- اعتــبار الكــم والكــيف عنصــرين متكاملين وليس بديلين فى التعليم، مع الإهتمام بتحسين نوعية التعليم بين مختلف عناصر الجودة.
- مشــاركة الآبــاء والمعلمون ومجالس الأمناء من أجل توسيع آفاق الفرص التعليمــية، ومــن أجــل جعل المؤسسات والبرامج التعليمية تعمل بصورة أفضل.
- زيــادة المــوارد المالــية سواء عن طريق الحكومة أو مشاركة مؤسسات المجتمع المدنى فى تحقيق التحسين النوعى بطريقة متكاملة وشاملة.
- اعتــبار جــودة المــواد التعليمية وتوافرها يؤثر تأثيراً قوياً على ما يمكن للمعلمين أن يحققوه، وكذلك الاهتمام بتحسين طرق استخدام الطلاب للكتب المدرسية فى دعم عملية التعلم.
- التأكــيد على أن اجادة القراءة والكتابة والحساب تؤكد التزام الكبار بتعليم أبنائهم.
- العمــل على أن تؤدى السياسات التى تراعى قضايا الجنسين (النوعين) فى المجتمع إلى تحسين نوعية التعليم والحصيلة التى يسفر عنها.
- الأخــذ فى الاعتبار أنه يترتب على حجم المعرفة فروق ضخمة فى تحديد مــدى جــودة التعلــيم فــى المناطق المختلفة (المناطق الريفية- النائية-

الفقيرة....)، لذا على المدارس أن تتمكن من استخدام الموارد المتاحة بصورة أفضل لتحسين كافة الجوانب النوعية التعليم.

- استخدام أساليب وطرق جيدة التعليم وخلق بيئة محببة للأطفال بحيث تتلاءم مع البيئة الثقافية والظروف السائدة في قاعات الدراسة.
- التأكيد على أن ارتباط الحصول على مستوى أعلى من المعارف والتحصيل الدراسي برجحان عامل البقاء في المدارس أمدى أطول.
- التأكيد على أن نوعية التعليم تؤثر تأثيراً ضخماً على احتمالات تحقيق مجموعة كبيرة من الأهداف الفردية وأهداف التنمية معاً.
- التأكيد على أن التعليم الجيد يؤثر على بعض جوانب السلوك الفردى تأثيراً تترتب عليه مزايا اجتماعية كبيرة، حيث أن اكتساب المعرفة بالقراءة والكتابة والحساب خاصة بالنسبة للنساء يترتب عليه تأثير على سلوكهن فيما يتعلق بالخصوبة وتربية الأبناء.
- التأكيد على أن الحكم على مدى جودة التعليم يتوقف على تحديد كيفية أدائه لوظائفه داخلياً كعملية تعليمية وعلى مدى فاعليته فى تكوين المهارات المعرفية وغير المعرفية المطلوبة فى مرحلة التعليم الأساسى.
- الاهتمام فى مرحلة الأساسى بإتقان اللغة العربية والحساب وإدخال التكنولوجيا الحديثة فى تعليم القراءة والكتابة والحساب والعناية بحصة القراءة والإملاء والتركيز على النطق السليم والكتابة الصحيحة.
- الحد من كثافة الفصول، واستمرار تطوير المناهج فى مرحلة التعليم الأساسى لتواكب مستجدات العصر.

هوامش الفصل السابع

١- المرجع العربية :

١- المركـــز القومي للبحوث التربوية والتنمية:تحقيق الجودة في تعليم الكبار في ضوء معاييره القومية(دراسة ميدانية)،القاهرة،٢٠٠٥.

٢- جـــيمس راســـل:أســـاليب جديدة في التعليم والتعلم،ترجمة:أحمد خيري كاظم،دار النهضة العربية،القاهرة،١٩٨٧.

٣- -محمد زايد السوقي:"دراسة إحصائية لمقارنة العوامل المؤثرة في جودة التعلـــيم فـــي المـــدارس الحكومية والمدارس الخاصة في مرحلة التعليم الأساســـي"،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التجارة ببنها،ج.الزقازيق، ١٩٩٩.

٤- محمـــود عـــباس:إدارة الجودة الشاملة كمدخل لتطوير التعليم الثانوي في مصر،مجلة التربية والتنمية،السنة١١،العدد٢٧،مايو٢٠٠٣.

٥- مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية : التقييم متوسط الأمد للتعليم للجميع(دليل مرجعي)،بيروت ، شباط/فبراير٤، ٢٠٠٧.

٦- مـــنظمة الأمـــم المـــتحدة للتربية والعلم والثقافة : التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع(ضرورة ضمان الجودة) ،اليونسكو ، ٢٠٠٤.

٧- مـــنظمة الأمـــم المـــتحدة للتربية والعلم والثقافة : التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع(القرائية من أجل الحياة) ،اليونسكو ،٢٠٠٦.

٨- مـــيادة الباسل:متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة ISO 9000 برياض الأطفـــال ومدارس التعليم العام بمصر،مجلة كلية التربية،ج. المنصورة، العدد٤٧،ج٢،سبتمبر٢٠٠١.

٢- المراجع الأجنبية:

9-A.R.E.Ministary of education,2002.

فـــي:مـــنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة : التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع(ضرورة ضمان الجودة) ،اليونسكو ، ٢٠٠٤.

10-Bloom,B.,Hastings.J&Madaus.G.:Formative&Samative Evaluation of student Learning,N.Y:MeGraw-Hill,1971.

11-Cammaert,Ron:Total quality management using (TQM)to optimise education in Alberta,Journal announcement,1995.

12-Gauthier and Dembele ,2004.

فـــي:مـــنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة : التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع(ضرورة ضمان الجودة) ،اليونسكو ، ٢٠٠٤.

13-Harlan,C.J.:The Relationship between perceived school quality and student achievement in the elementary schools of the San Antonio independent school district, Texas university ,dissertation abstracts international , vol57, no.1, July 1996.

14-Herman,Janice.L.Herman Herry,J.:Total quality management (TQM)for education Technology,vol.XXXv,no.3,educational technology, publications Englewood cliffs,New Jersey ,May-June1995.

15-James H.Johmson: Total quality management in education, Oregen,U.S.A.,1993.

16-Jolliffe,1998;Roseuzweyg,1995.

فـــي: مـــنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة : التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع(ضرورة ضمان الجودة) ،اليونسكو ، ٢٠٠٤.

17-Kathleen cotton:appling total quality management principles to secondary education Mt. Edge cumbe, high school, sitika,Alaska Regional educational laboratory, http//www. Nwrel. org/ sirs/ g/ so35,html,14/3/2002, p.g.

18-Mary,S.:Improving our education system though total quality management, Kuskyi.st.Marys http://www. colnhmi// ar// tq/ medu-htm.

19-Mauierel,J.et.al.:Does total quality management affect teaching and learning?.paper preseted on the conference at the annual meeting of the American educational research association, Sanfrancisco,Ca,April1995

20-Miller,L.J.:school district quality prophile development of an instrument to measure baseline quality performance derived from the (Malcolm Baldrige) national quality award criteria Ph.D. Pennsylvania state university,1996 ,dissertation abstracts international ,vol.57,no.12,june1997.

21-Ronald J.Fitzgerald:Total quality management in education interpreting preference test, emotional intelligence resource for emotional available at:http:// www. Minuteman, org./ Topicsltqm.html.

22-Straus, J.A.:The impact of total quality management of student achievement and school improvement team performance in an urban elementary setting , old dominion university , Ph.D,1996, dissertation abstracts international,vol57, no.3,september1996.

23-United Nation,2002b

فـــي: مـــنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة : التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع(القرائية من أجل الحياة) ،اليونسكو ،٢٠٠٦.

24-UNSCO,2003c.

فـــي:مـــنظمة الأمم. المتحدة للتربية والعلم والثقافة : التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع(ضرورة ضمان الجودة) ،اليونسكو ، ٢٠٠٤.

25-UNSCO,2004.

فـــي:مـــنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة : التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع(القرائية من أجل الحياة)، اليونسكو ،٢٠٠٦.

26-World Bank,2002.

فـــي:مـــنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة : التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع(ضرورة ضمان الجودة)، اليونسكو ، ٢٠٠٤.

الفصل الثامن

مقترحات الدراسة*

تقديم

- أصبح النهوض بالتعليم وتطويره وتحقيق جودته عاملاً أساسياً لنهوض الدولة في جميع المستويات والارتقاء بها إلى مصاف الدول المتقدمة، والانتقال من التصنيفات العالمية التى تضعنا فى مرتبة متأخرة، لا تتناسب مع وضعنا كدولة رائدة- إلى مجموعة الدول التى تحتل مراكز متقدمة فى كل التقارير العالمية المعترف بها.

- ومن ثمَّ فإن السعى إلى تحقيق الأهداف والبرامج العالمية، ومنها الأهداف الست لمنتدى داكار ٢٠٠٠- والتى ترمى إلى النهوض بالتعليم، ثم الوفاء بالتعهدات التى التزمت بها الدولة بهدف تنفيذ تلك الأهداف والوصول بتلك المستويات والنتائج فى التوقيتات المحددة وبالنوعية والكفاءة والجودة المرجوة وقياس مدى التقدم الذى أحرزناه، يعتبر هدفاً أساسياً ومؤشراً حقيقياً للخطوات التى قطعناها بغرض تحقيق النهضة التعليمية المرجوة.

- كما أن ترجمة أهداف داكار الخاصة بالتعليم للجميع إلى برامج عمل محددة بخطة زمنية تسلط الضوء على مدى التقدم نحو تحقيقها، ومدى الالتزام الوطنى من جانب الحكومة ووزارة التربية والتعليم، وتضافر جهود مؤسسات المجتمع المدنى لتحقيقها، حيث تعتبر هذه الأهداف إطار عمل محلى يتسم بالطابع العالمى الذى التزمت الدولة بتنفيذه.

- كما أن التخطيط الجيد لتحقيق أهداف التعليم للجميع، مع توافر قاعدة بيانات متكاملة ومداومة تحديثها فى كل ما يخص قطاع التعليم، وتقديمها فى

* أعد هذا الفصل رئيس وأعضاء الفريق البحثى

صورة واضحة وتحليلها ودراستها وتوظيفها للوقوف على الواقع التربوى، يعتــبر عــاملا أساسيا لإعادة صياغة الرؤى المستقبلية عند إعداد الخطط الوطنية للتعليم.

ويمكن عرض المقترحات التى توصلت إليها الدراسة لتحقيق كل هدف من الأهداف الست لتحقيق التعليم للجميع فى الفترة المتبعة حتى عام ٢٠١٥.

أولا: مقترحات عامة:

١- إعطاء الدولة أهمية قصوى لتوفير التعليم قبل الجامعى لكل فرد، على ألا يــتعارض ذلك من تحقيق الجودة فى التعليم. ومع أن قبول التعليم الإلزامى والمجانى هو عنصر مهم فى سياسة الحكومة فعنصر الجودة يعتبر أمراً مهماً للغاية عند إعداد الاستراتيجية القومية للتعليم للجميع.

٢- ضــرورة مشــاركة القطاعــات المختلفة فى الدولة فى تحقيق التعليم للجمــيع وبــذل مجهــود أكبر من جانب كل المشاركين، وتفعيل دور المــنظمات غــير الحكومة وجميع مؤسسات المجتمع المدنى، أى أن الحكومة تكون عاملا مهماً لدعم جهود الدولة من أجل تحقيق المساواة والتعلــيم للجمــيع، وأن يكون لها دور فعال فى إعداد وتنفيذ ومتابعة تنمية إستراتيجية التعليم، وتحسين إدارة التعليم من خلال اللامركزية.

٣- أن تؤدى الدولة دوراً رياديا فى تقديم فرص التعليم المتكافىء للجميع، وأن تــتم مــراجعة السياسات والاستراتيجيات التى تتيح لكل الأطفال فرص التعليم.

٤- أن يــتم مــراجعة الأهــداف القومــية للتعليم، وأن يتم تحديد التوقيت المناسب واتفاق داكار ٢٠٠٠، على أن تعمل الدولة بشتى الطرق على إلزام نفسها لتحقيق تلك الأهداف فى التوقيتات المحددة.

٥- علـــى الدولة إيجاد آليات تمويلية جديدة، وتفعيل المشاركة بين القطاع الحكومى والخاص، وعلاج المشكلات المالية وتضسق الفجوة التمويلية الخاصـــة بإنشاء المدارس الجديدة فى المناطق النائية والمحرومة من الخدمة التعليمية.

٦- أن تُعـدَّ الدولـــة خطة استثمارات عادلة (ريف/حضر) وطويلة المدى لبناء إستراتيجية تعليم قومية فنياً وإدارياً.

٧- الإلتزام بتوفير حدٍّ أدنى معين من مدة التعليم لكل تلميذ، ومكان صحى وآمـــن يـــتعلم فـــيه، وإمكانية الإنتفاع الفردى بالمواد التعليمية (تعليم وتعلـــم)، ومعلميـــن أكفاء أتقنوا دراسة المضامين التعليمية والأساليب التربوية.

٨- التأكيد على الإبقاء على الزخم والدفعة القوية لتحقيق التقدم نحو تحقيق أهـــداف التعليم للجميع، وأن يتم العمل بوتيرة سريعة لإنجاز ذلك قبل عام ٢٠١٥.

٩- العمل على وصول الخدمة التعليمية إلى الأرياف البعيدة، وفى المناطق الصحراوية النائية وإلى المناطق العشوائية، والمناطق الفقيرة وإلى أشد الفئات السكانية حرماناً.

١٠- مداومـــة اتخاذ التدابير وإجراء الإصلاحات الواسعة النطاق لتهيئة البيئات الملائمة للتعليم لجميع فئات ومستويات المجتمع من أجل تعزيز حقوق الإنسان، مع التركيز على النساء فى التعليم والتمكين.

١١- أن تكفـــل الـــوزارة بحـــد أدنى من المعايير المقبولة لصالح جميع الأطفـــال، وأن تُطَـــبَّق اللوائـــح التنظيمية المتعلقة بالجودة فى جميع المســـتويات التى توفر الخدمة التعليمية، مع استخدام مؤشرات بنيوية للجـــودة ســـهلة القـــياس مـــثل: حجم الصفوف، ونسب الأطفال إلى المعلمين، وتوافر المواد والمناهج، وتدريب العاملين وغير ذلك.

ثانيا: مقترحات لتحقيق الهدف الأول: مرحلة الطفولة المبكرة (رياض الأطفال):

١- ضـــرورة دمـــج الرعاية والتربية فى مرحلة الطفولة المبكرة (رياض الأطفـــال) على نحو وثيق مع الدراسة الابتدائية، وضمان الاستمرارية فـــى المناهج الدراسية، ومشاركة الآباء فى الأنشطة المدرسية وكفالة الاستمرارية المهنية بين هذين المستويين من التعليم.

٢- ضـــرورة التخطـــيط لاعتبار مرحلة رياض الأطفال جزءا من السلم التعليمى.

٣- تحقيق الرعاية والتربية الشاملتين فى مرحلة رياض الأطفال من خلال تهيئة البيئة المدرسية المناسبة لتلك المرحلة العمرية.

٤- إلغاء الرسوم والمصروفات المدرسية فى مرحلة رياض الأطفال، حيث يـــنعكس ذلـــك على تدعيم التحاق البنين والبنات فى الروضات لجميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية.

٥- أهمية تعيين معلمات تربويات برياض الأطفال واستمرار تدريبهن على المســـتحدثات الـــتربوية لتحســـين الرعاية والتربية الشاملتين فى تلك المرحلة العمرية المهمة.

٦- إعداد خريطة مدرسية لتحديد التوسعات فى إنشاء التوسعات فى إنشاء ريـــاض الأطفـــال على مستوى جميع المحافظات بحيث تصل النسبة العامة ٦٠% بحلول عام ٢٠١٢.

٧- تشـــجيع القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدنى على المساهمة فى إنشـــاء قاعـــات رياض الأطفال مستقلة أو ملحقة بالمدارس الابتدائية، على أن يتم ذلك بإشراف وزارة التربية والتعليم .

٨- تطويـــر البرامج والأنشطة التى تقدم برياض الأطفال؛ لتواكب ما يقدم فى الدول المتقدمة، وطبقاً للبيئة المصرية.

٩- وضـــع خطـــة لاكتشاف المواهب منذ مرحلة رياض الأطفال، وتوفير الوسائل الكفيلة برعايتهم وتنميتهم.

١٠- رعايـــة الفئات الخاصة (طبقاً لدرجات إعاقاتهم) فى هذه المرحلة العمـــرية وتوفـــير الفـــرص التعليمية المتكافئة، والتى تلبى حاجاتهم برياض الأطفال.

١١- مضـــاعفة الموازنة المخصصة لرياض الأطفال من موازنة وزارة التربية والتعليم، والبحث عن موارد مالية أخرى غير موارد الدولة.

ثالـــثاً: مقـــترحات لتحقيق الهدف الثانى: تمكين جميع الأطفال من الالتحاق بتعليم ابتدائى جيد مجانى وإلزامى:

١- تركيز الاهتمام على تحسين نوعية التعليم وتعميم التعليم الابتدائى من خلال إلغـــاء جميع الرسوم والمصروفات الدراسية، وإيصال التعليم الابتدائى إلى المناطق النائية والفقيرة وإلى أشدّ الفئات السكانية حرمانا.

٢- إعداد سياسات مصممة خصيصاً لتزويد أولياء الأمور بالمحفزات لإرسال أبـــنائهم للمـــدارس الإبتدائـــية، بـــدءًا بصرف دعم مالى، وتوفير التغذية المدرســـية وصـــرف الزى المدرسى والكتب والوسائل التعليمية الأخرى، وهـــذه الإجراءات وغيرها تُمَثّل دعماً لتأمين حضور أعلى للبنين والبنات للمدرسة الابتدائية.

٣- تعرف مشكلات التسرب من المدرسة الابتدائية فى كل بيئة محلية، وعلاج الأسباب التى تؤدى إلى زيادة هذا المعدل.

٤- الاهـــتمام بتعليم البنات مع تحقيق المساواة بين النوعين (الجنسين) بإنشاء مـــزيد مـــن مدارس الفصل الواحد للفتيات، ومدارس المجتمع، والمدارس الصديقة للفتيات.

٥- بــذل أقصـــى جهود لتعميم التعليم الابتدائى والوصول إلى نسبة ١٠٠%، وتحقيق الجودة فى هذه المرحلة التعليمية المهمة.

٦- توفـــير عدد أكبر من المعلمين المعدين إعدادا جيدا، وتحسين تدريبهم طبقا للمستجدات الحديثة.

٧- أن تعـــتمد المناهج التعليمية فى مرحلة التعليم الابتدائى أسلوباً يعتمد على بـــناء القدرات ومشاركة المجتمع المحلى وتعزيز إدارة نظام التعليم الذى يتسم بالشفافية والمساءلة.

٨- تفعيل نظام التوجيه والإشراف الفنى والإدارى مع تكييف المتابعة الدورية المستمرة من الأجهزة المعنية.

٩- تكثيف برامج التوعية المتكاملة مع الإيصال الشخصى بين إدارة المدرسة الإبتدائية وأسر التلاميذ لزيادة عملية المتبعة.

١٠- الاهـــتمام بالتلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة سواء بدمجهم مع الأسوياء فـــى المدرســـة الابتدائية، أو تقديم المساعدة التربوية التى تشجيعهم على الاســـتمرار فـــى التعليم، تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والحق فى التعليم للجميع.

١١- تفعـــيل دور المشـــاركة المجتمعية بإنشاء مزيد من المدارس الإبتدائية، وتقديم المساعدات المختلفة للتلاميذ وأسرهم.

١٢- الاهـــتمام بالوجـــبة الغذائـــية التى تقدم لتلاميذ مرحلة التعليم الإبتدائى، وجعلهـــا مـــتكاملة العناصـــر الغذائية ومشبعة، مما ينعكس على إنتظام التلاميذ وخفض نسبة التسرب.

رابعـاً: مقـترحات لتحقيق الهدف الثالث: تلبية حاجات التعلم واكتساب المهارات الحياتية:

١- العمل على تطوير المهارات القرائية والحسابية الأساسية بحيث بالمهارات الحياتية اليومية.

٢- التركـيز على بناء المجتمعات المتعلمة، فضمان تلبية حاجات التعلم لجميع النشء والكبار لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال تطوير المجتمعات المتعلمة الـتى يتمـتع فـيها جمـيع الأفراد بالوسائل والفرص اللازمة، والانتفاع المـتكافىء ببرامج التعلم واكتساب المهارات الحياتية المناسبة فى المجتمع المحلى.

٣- أن تضـاف لجمـيع المـواد والبرامج التعليمية المهارات الحياتية المتعلقة بالصحة والسلامة والتوعية بالبيئة وحقوق الإنسان والمواطنة وغيرها.

٤- التوسـع فى إنشاء مراكز لتعليم النشىء والكبار متعددة الأغراض، وعقد دورات تدريبية مستمرة بهذه المراكز تلبى حاجات الدارسين بتدريبهم على حرفٍ مطلوبة فى المجتمع تُدِرُّ عليهم دخلاً، وتشجعهم على التعلم الذاتى.

٥- زيادة الميزانيات المخصصة للتدريب على المهارات الحياتية فى المدارس وفـى مراكـز تعلـيم الكبار، لشراء الخامات والأدوات والوسائل المعنية لممارسة أنشطة التدريب على المهارات الحياتية.

٦- عقـد دورات تدريبية لرفع مستوى المعلم لتدريس المهارات الحياتية وعقد دورات خاصة بالمعلمين، ودورات خاصة بالمعلمات.

٧- إتاحـة الوقـت الـلازم لممارسة أنشطة المهارات الحياتية بالمدارس عن طـريق جعـل المـدارس كلها بنظام اليوم الكامل وعدم اللجوء إلى تعدد الفترات الدراسية.

٨- توفـير الأماكـن والحجرات بالمدارس لممارسة أنشطة المهارات الحياتية وتزويدها بالإمكانات المناسبة للتدريب.

خامساً: مقترحات لتحقيق الهدف الرابع: تحسين هدف محو أمية الكبار:

١- اتخـاذ تدابير محددة وواضحة لدعم سياسى، ودعم مجتمعى واسع النطاق على نحو يوجه لصالح تحقيق التعليم للجميع.

٢- متابعة تنفيذ الخطط الوطنية للتعليم للجميع بفعالية.

٣- توافـر آلـيات للتنسيق بين جميع أطراف الشراكة على المستوى القومى لأجل تحقيق هدف محو الأمية عن طريق الحوار والتعاون.

٤- وضـع استراتيجيات لتحسين الأداء عندما يكون التقدم نحو التعليم للجميع بطيئاً أو لمعالجة المشكلات التى تعوق تنفيذ الخطط.

٥- حشـد الموارد بجميع أنواعها (المالية والمادية والبشرية)، وجميع مصادر الدعـم (الحكومـى، والقطـاع الخـاص، والمجتمعات المحلية، والجهات المانحة).

٦- صـياغة اسـتراتيجية واضحة ضمن خطة تحقيق هدف محو أمية الكبار بهدف استهداف الفئات والقطاعات السكانية المحرومة من التعليم.

٧- وضع أولويات للميزانية يحدد فيها الالتزام بتحقيق هدف محو أمية الكبار.

٨- تشـجيع المـبادرات المحلـية المنشـأ، باتباع اللامركزية على المستوى الجغرافى فى المناطق التى تزداد فيها معدلات الأمية، وتعد جيوباً للأمية.

٩- نشـر التجارب الناجحة فى مجال محو الأمية، للإفادة من نتائجها وآليات تطبيقها أينما وجدت.

١٠- توفـــير ونشر صيغ مبتكرة ومتعددة لبرامج تعليمية ترتبط بمداخل تنموية حـــتى تكـــون جاذبـــة للأميين؛ للاستقرار فى برامج محو الأمية، طالما شعروا أنها ذات نفع لهم.

١١- توافـــر المعلومات والبيانات الخاصة بأعداد الأميين، ومن مُحِيَتْ أميتهم، والشـــباب والأطفـــال خارج المدرسة، وهم فى سن التعليم، حتى يتسنى وضـــع الخطط الواقعية، ونشر التحليلات الخاصة بها، لرفع الوعى حول حجم مشكلة الأمية بالمجتمع.

١٢- بناء برامج فَعَّالة لمرحلة ما بعد محو الأمية والتعليم المستمر مدى الحياة.

١٣- دعـــم نظـــم المعلومات التربوية؛ حتى يتسنى إجراء تقويم البرامج على أسس علمية سليمة.

سادســـاً: مقـــترحات لتحقـــيق الهدف الخامس: لتحقيق المساواة بين الجنسين، وتأمين فرص كاملة ومتكافئة للفتيات فى تعليم أساس جيد:

١- أهمـــية خلق البيئة المناسبة لتحسين تعليم المرأة من خلال إصلاح سياسى وتشـــريعى يسعى لتحقيق التكافؤ والاستثمار فى إدارة توزيع مصادر تعليم الإناث والإجراءات الخاصة بتقليل الفجوة بين النوعين (الجنسين) واستخدام الإصلاح التعليمى الذى يرعى الفروق الخاصة للفتيات والنساء.

٢- الاهتمام بتعليم الفتيات مع تحقيق المساواة بين النوعين، بإنشاء المزيد من مـــدارس الفصـــل الواحد، ومدارس المجتمع والمدارس الصديقة للفتيات، وزيـــادة نســـبة الاســـتيعاب الكامل للفتيات لتصل إلى ١٠٠% بحلول عام ٢٠١٥.

٣- الاســـتمرار فـــى زيـــادة نسبة القيد بالنسبة للفتيات مع تقليل التفاوت بين النوعين، وتحسين التعليم الأساسى خاصة للفتيات.

٤- اتخـــاذ التدابـــير وإجـــراء إصلاحات واسعة النطاق لتغطية البيئة الملائمة للفتـــيات فى جميع مناطق ومستويات المجتمع بما يتجاوز النظام التعليمى من أجل تعزيز حقوق النساء فى التعليم والتدريب.

٥- أن تـــرعى الـــبرامج التعليمية أبعاد المساواة بين النوعين (الجنسين) وإن تكون متاحة لجميع الفئات وفى جميع المناطق.

٦- استمرار التوعية الإعلامية بأهمية تعليم الفتاة، وبقائها فى التعليم حتى نهاية التعليم الأساسى على الأقل.

٧- الاهـــتمام بـــتقديم وجبة غذائية كاملة للفتيات، خاصة فى المناطق الفقيرة والنائية والعشوائية، والمناطق المحرومة خاصة فى الريف.

٨- الاهـــتمام بإتاحـــة الفـــرص لتعلـــيم وتدريـــب الفتيات على مهن وحرف ومشروعات انتاجية تدر عليهن دخلا لتلائم احتياجات البيئة المحلية.

٩- عمل مجموعات تقوية بالمجان لرفع المستوى التحصيلى للفتيات.

١٠- الاهـــتمام بـــبرامج الإرشـــاد والتوجيه التربوى للفتيات لحل مشكلاتهن، ومتابعتهن عن طريق الاخصائى الاجتماعى والنفسى.

١١- أهمـــية مشـــاركة مؤسســـات المجتمع المدنى لتقديم خدمات مادية وفنية للفتـــيات غير القادرات، ودفع الرسوم المدرسية وشراء الزى المدرسى، والأدوات المكتبية وتشجيعهن على الاستمرار فى الدراسة.

سابعاً: مقترحات لتحقيق الهدف السادس: تحسين كافة الجوانب النوعية للتعليم:

١- أهمية إعداد استراتيجية قطاعية شاملة وبناء القدرات المؤسسية التى تهدف إلـــى تحسين نوعية التعليم فى سياق من النمو المتسارع لأعداد الملتحقين بالتعليم.

٢- إعـــداد ودعـــم الـــبرامج التعليمية الاثرائية التى تهدف إلى تنمية القدرات القرائية والحسابية والمهارات الحياتية الأساسية.

٣- الأخـــذ بسياسات لغوية سليمة تتيح للأطفال تعلم لغتهم الأم طوال سنوات مرحلة التعليم الأساسى وإعطاء ذلك أهمية خاصة.

٤- أن تتسم السياسات على صعيد اللغة والقرائية والتعليم بالاتساق والانسجام.

٥- إيجـــاد سياســـات تعزز من حقوق جميع الدارسين فى الحصول على تعليم جـــيد بحيـــث تحـــتل المدرسة مكان القلب فى الخريطة المؤسسية للتعليم، ويشكل ذلك وجود رؤية للعوامل التى يلزم توافرها من أجل ايجاد مدرسة جيدة أمراً هاماً.

٦- التأكيد على جودة التعليم ونوعيته وارتباطه بمشكلات المجتمع والسعى إلى حلها ومعالجتها.

٧- إعـــادة صـــياغة المؤشـــرات الـــتى تقيس جودة التعليم بحيث تتناسب مع المؤشرات العالمية.

٨- زيـــادة الاهـــتمام بتحســـين نوعية التعليم والانتفاع به فى جميع المراحل: التعلـــيم الأساســـى وغرامة تعليم الشباب والكبار، مع وضع تحديد واضح لمسئولية الوزارة ومؤسسات المجتمع المدنى.

٩- مشـــاركة القطاعات المختلفة فى الدولة وبذل جهد أكبر من كل المشاركين لتحســـين كافـــة الجوانـــب النوعية للتعليم وتحقيق الجودة بحصول جميع الدارسين خاصة فى مرحلة التعليم الأساسى على نتائج مرتفعة.

١٢- تعـــرف مشكلات الرسوب والتسرب فى مرحلة التعليم الاساسى وعلاج الأســـباب الـــتى تؤدى إلى زيادة هذه المعدلات سواء معالجة تربوية أو اقتصادية أو اجتماعية.

١٣- أهمية اتخاذ بعض التدابير فى مجال الصحة والتغذية المدرسية والتى من شأنها أن تحسن من عملية التعلم ومن ثم التحصيل الدراسى وجودته.

١٤- أهمـــية وجـــود بيئات خصبة للتعلم، حيث أن ذلك يعتبر أمراً ضرورياً لحـــيازة مهارات القرائية والاحتفاظ بها واستخدامها، وتعتمد هذه البيئات بدورها على اللغة والكتاب ووسائل الأعلام.

١٥- أن تعـــتمد الـــبرامج التعليمـــية أسلوباً يقوم على مشاركة إدارة المدرسة والمجـــتمع المحلى، مع التأكيد على بناء القدرات التى ترمى إلى تعزيز إدارة نظام التعليم الذى يتسم بالشفافية والمساءلة.

١٦- أن تضاف للبرامج التعليمية المهارات الحياتية الأساسية المتعلقة بالصحة والسلامة والتوعية البيئية وحقوق الإنسان والمواطنة.

١٧- أن تتلاءم القواعد السليمة للتدريس مع البيئات الثقافية والظروف السائدة فى قطاعات الدراسة، مع توفير بيئة تعليمية محببة للأطفال.

ملاحق الدراسة

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية
شعبة بحوث السياسات التربوية



السيد الأستاذ الفاضل/

تحية طيبة وبعد،،،،

فى إطار الخطة البحثية للمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية للعام البحثى ٢٠٠٦/٢٠٠٧ والمعتمدة من أ.د وزير التربية والتعليم. يقوم المركز بإجراء دراسة قومية حول (التعليم للجميع فى مصر – دراسة تقويمية فى ضوء الأهداف المعلنة).

ولما كنا على ثقة بأن خبرة سيادتكم سوف تثرى هذه الدراسة القومية، لذا نرجو إبداء آرائكم ووجهة نظركم حول التساؤلات الواردة بهذه الاستمارة.

نشكر لسيادتكم تعاونكم الصادق

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،،

فريق البحث

الهدف الأول

- ما مقترحات سيادتكم لتحقيق الآتى:

١- توسيع ونشر رياض الأطفال فى كافة المناطق (ريف/حضر/مناطق محرومة...).

-
-
-
-
-

٢- تحسين وتحقيق الجودة فى رياض الأطفال؟

-
-
-
-
-
-

٣- النهوض برياض الأطفال لصالح أكثر الأطفال حرماناً؟ (الأطفال فى المناطق الفقيرة والعشوائية، وفى المناطق الريفية...)

-
-
-
-
-
-

برجاء استكمال الإجابة خلف الصفحة

الهدف الثانى

ما مقترحات سيادتكم لتحقيق الآتى:

١- تمكين جميع الأطفال من الالتحاق بتعليم ابتدائى جيد مجانى والزامى؟

-

-

-

-

٢- استكمال تلاميذ المرحلة الابتدائية دراستهم حتى نهاية المرحلة؟

-

-

-

-

٣- تفعيل وتركيز الجهود لتعليم البنات؟

-

-

-

-

٤- النهوض بتعليم الأطفال فى المرحلة الابتدائية فى المناطق الريفية والفقيرة والعشوائية والنائية؟

-

-

-

٥- تحسين العملية التعليمية فى المدارس الابتدائية؟

-

-

-

برجاء استكمال الإجابة خلف الصفحة

الهدف الثالث

ملحوظة: تشمل المهارات الحياتية اكساب الأطفال: (الوعى الصحى- المواطنة- القيم الايجابية -تنظيم الأسرة والصحة الانجابية، حقوق الطفل، المراهقة، التغذية، الاسعافات الأولية، المشروعات الصغيرة....).

١- ما الصعوبات من وجهة نظركم- التى تعوق تدريس المهارات الحياتية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى؟

-

-

-

-

- ما مقترحات سيادتكم لتحقيق الآتى:

١- تناول المهارات الحياتية فى المقررات الدراسية؟

-

-

-

-

٢- رفع مستوى أداء المعلم عند تناوله للمهارات الحياتية؟

-

-

-

-

٣- توفير الوسائل التعليمية والاستفادة المثلى فى تدريس المهارات الحياتية؟

-

-

-

برجاء استكمال الإجابة خلف الصفحة

٥- تفعيل دور المدرسة لإتاحة الفرص للتلاميذ لممارسة الأنشطة الخاصة بالمهارات الحياتية؟

-

-

-

-

-

٦- ضمان تلبية حاجات التعلم لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى؟

-

-

-

-

-

٧- ضمان تلبية حاجات التعلم للدارسين الكبار؟

-

-

-

-

-

٨- ضمان الانتفاع المتكافى (خاصة للفتيات) ببرامج ملائمة للتعلم واكتساب المهارات الحياتية؟

-

-

-

-

-

الهدف الخامس

- هناك صيغ لإزالة أوجه التفاوت بين الذكور والاناث فى التعليم الاساسى منها مدارس الفصل الواحد ومدارس المجتمع والمدارس الصديقة للفتيات وغيرها؟

١- ما نسبة نجاح الفتيات فى مدرستك خلال العام الماضى ٢٠٠٦ فى امتحان نهاية المرحلة الابتدائية؟ عدد الفتيات: نسبة النجاح:

٢- فصول الدراسة مدعمة بتجهيزات كافية تحقق أداء مناسب للتدريبات المهنية للفتيات؟

نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

٣- تقوم المدرسة بمنح الفتيات حافز مادى لضمان استمرارهن فى الدراسة حتى نهاية المرحلة. نعم ☐ لا ☐

٤- تقوم المدرسة بصرف وجبة غذائية يومياً كحافز لاستمرارهن فى الدراسة

نعم ☐ لا ☐

٥- تستفيد الفتيات من خدمات التأمين الصحى المطبق فى المدارس الابتدائية.

نعم ☐ لا ☐

٦- تقوم المدرسة بعمل مجموعات تقوية بالمجان لرفع المستوى التحصيلى للفتيات.

نعم ☐ لا ☐

٧- تشارك الفتيات فى ممارسة الأنشطة التعليمية بالمدرسة.

نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

٨- تعتمد العملية التعليمية فى هذه المدارس على تعميق فكرة التعلم الذاتى والنشط من خلال الأركان التعليمية فى الفصل؟

نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

برجاء استكمال الإجابة خلف الصفحة

٩- تجد المدرسة اسهامات من مؤسسات المجتمع المدنى لتعليم البنات؟

نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

- فى حالة الاجابة "بنعم" ما شكل هذه الاسهامات؟

١٠- ما مقترحات سيادتكم لتحقيق الآتى:

أ- إزالة أوجه التفاوت بين الجنسين (ذكور/إناث) فى التعليم الأساسى؟

-
-
-
-
-

ب- تحقيق المساواة بين الجنسين (ذكور/إناث) فى التعليم الأساسى؟

-
-
-
-
-

جـ- تأمين فرص كاملة ومتكافئة للفتيات للإنتفاع والتحصيل الدراسى فى تعليم أساسى جيد؟

-
-
-
-

الهدف السادس

- ما مقترحات سيادتكم لتحقيق الآتى:

١- تحسين كافة الجوانب النوعية للتعليم الأساسى؟

-
-
-
-
-

٢- ضمان الامتياز لجمع تلاميذ التعليم الأساسى فى الآتى:

أ- القدرات القرآئية:

-
-
-
-
-

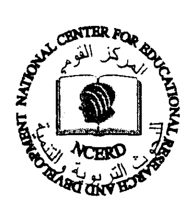
ب- القدرات الحسابية:

-
-
-
-

جـ- المهارات الحياتية الأساسية:

-
-
-
-

برجاء استكمال الإجابة خلف الصفحة



المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية
شعبة بحوث السياسات التربوية

الأستاذ الفاضل /

ينص الهدف الرابع من أهداف داكار عام ٢٠٠٠ على "تحقيق تحسين بنسبة ٥٠% فى مستويات محو أمية الكبار بحلول عام ٢٠١٥ ولاسيما لصالح النساء، وتحقيق تكافؤ فرص التعليم الأساسى والتعليم المستمر لجميع الكبار.

وفى إطار التقدم لتحقيق هذا الهدف، يقوم المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية بدراسة موضوعها "التعليم للجميع فى مصر، دراسة تقويمية فى ضوء الأهداف المعلنة" بهدف تحقيق الرصد والتقييم وتقديم رؤية مستقبلية للتقدم لتحسين وتحقيق هدف محو أمية الكبار فى مصر.

برجاء إبداء مقترحاتكم فى هذا الشأن

وشكراً لحسن تعاونكم

د. رضا محمد عبد الستار

استبانة للتعرف على آراء الخبراء لتحقيق تحسين هدف محو أمية الكبار فى مصر

١- فى إطار خطة العمل الحالية لتحقيق تحسين بنسبة الأمية إلى النصف (من ٢٨% حالياً إلى ١٤% بحلول عام ٢٠١٥) ما مقترحات سيادتكم لتحقيق هذه النسبة؟

-

-

-

-

٢- مقترحات لتحقيق هذه النسبة لصالح النساء:

-

-

-

٣- مقترحات لزيادة فرص التعليم الأساسى للكبار؟

-

-

-

-

٤- مقترحات لتحقيق التعليم المستمر لجميع الكبار (مرحلة ما بعد محو الأمية)

-

-

-

٥- مقترحات أخرى ترون إضافتها:

-

-

-

برجاء استكمال الاجابة خلف الصفحة

بعض الاختصارات المستخدمة فى الدراسة

ALLS: Adult Literacy and Life skills Survey	- استقصاء محو الأمية والمهارات الحياتية لدى الكبار
BEDP: Basic Education Development Project	- مشروع تطوير التعليم الأساسى
CDE: Convention against Discrimination in Education	- اتفاقية مكافحة التمييز فى مجال التعليم
CEDAW: Convention on the Elimination of all forms of Discrimination Against Women	- اتفاقـية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة
CRC: Convention on the Right of the Child	- اتفاقية حقوق الطفل
DF: Donar indicative	- الجهات المانحة
EFA: Education For All	- التعليم للجميع
E9: Nine high population Countries (Bangladesh, Brazile, china, Egypt, India, Indonesia, Mexico- Nigeria- Pakistan)	- الـبلدان التسع ذات الاعداد الضخمة من السكان
ECCE: Early Childhood Care and Education	- الـرعاية والتربـية فـى مرحلة الطفولة المبكرة
EDI: Education for All Development Index	- مؤشر تنمية التعليم للجميع
ESD: Education for Sustainable Development	- التعليم من أجل التنمية المستدامة
EU: European Union	- الاتحاد الأوروبى
FTI: Fast Track Initiative	- مبادرة المسار السريع
GEC: Global Campaign for Education	- الحملة العالمية من أجل التعليم
GPI: Gender Parity Index	- مؤشر التكافؤ بين النوعين

ISCED: International Standard Classification of Education	- التصنيف الدولى المقنن للتعليم (إسكد)
LAMP: Literacy Assessment and Monitoring Programe	- برنامج تقييم ورصد محو الأمية
LIFE: Literacy Intiative for Empowerment	مبادرة محو الأمية لتعزيز القدرات
NGO: Non-governmental Organization	- منظمة غير حكومية
OECD: Organization for Economic Co-operation and Development	- منظمة التعاون والتنمية فى المجال الاقتصادى
PEIP: Primary Education Improvement Project.	- مشروع تحسين التعليم الابتدائى
PIRLS: Progress in Reading Literacy Study	- الدراسات الدولية عن التقدم فى تعلم القراءة
TIMSS: Trends in International Mathematics and Science Study	- اتجاهات فى الدراسة الدولية الخاصة بالرياضيات والعلوم
UNGEI: United Nations Girls Education Initiative	- مبادرة الامم المتحدة لتعليم الفتيات
UNLD: United Nations Literacy Decade	- عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية
UPS: Universal Primary Education	- تعميم التعليم الابتدائى
USAID: United States Agency for International Development	- وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة
WEI: World Education Indicator Project	- مشروع مؤشرات التعليم فى العالم



طبع بمطبعة

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

جمهورية مصر العربية

البرج الفضى١٢ ش واكد من ش الجمهورية- القاهرة

الرمز البريدى ١١٥١١ ص . ب ٨٣٦ العتبة

تليفون: ٢٥٨٩٠٩٨٠-٢٥٨٩٠٤٨٢-٢٥٨٩١٧٤١

٢٥٩٣٠٤٧٣ -٢٥٩٣٠٤٦٨-٢٥٩٣٠٤٣٥- ٢٥٩٣٠٤٥٤

فاكس: ٢٥٩٣٨٧٨٨

E-MAIL: ncerd@ncerd.org

WEB SITE: http:// www.ncerd.org

رقم الإيداع :١٧٢٢٦/ ٢٠٠٧

الترقيم الدولى : I . S . B . N

977- 317-216-3